وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
كلية الآداب والفنون
قسم اللّغة العربيّة

# أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم

الشّعبة : دراسات لغوية
التخصّص: المعجميّة

العنوان

## المعاجم المتخصّصة في ضوء أسس الصّناعة المعجميّة الحديثة
## معاجم المصطلحات الأدبيّة أنموذجا

إشراف: أ/د **محمد حاج هني**

من إعداد الطالب: **العيد بلايلي**

المناقشة بتاريخ 2025/10/08 من طرف اللّجنة المكوّنة من:

| | | | |
|---|---|---|---|
| راضية بن عريبة | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشلف | رئيسا |
| محمد حاج هني | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشلف | مشرفا ومقررا |
| كمال عمامرة | أستاذ محاضر قسم أ | جامعة الشلف | ممتحنا |
| محمد حمداني | أستاذ محاضر قسم أ | المركز الجامعي غليزان | ممتحنا |
| عمّار عثماني | أستاذ التعليم العالي | المركز الجامعي غليزان | ممتحنا |
| سالم شرابي | أستاذ التعليم العالي | جامعة البليدة | ممتحنا |

**السنة الجامعية: 2025-2026**

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهـــــداء

أهدي ثمرة جهودي إلى:

أبي ...  أمّي ...

ولدي عبد الله ...

# مقـــدّمـــة

**مقدّمة:**

خصّ اللّه تعالى الأمّة العربيّة وفضّلها بلسانها العربي القويم، فصانه الله من العجمة والمولّد فترة من الزمن، حافظ فيها على صفائه نقائه وسليقته، فلم يزل كذلك حتّى مطلع القرن الثاني للهجرة (2هـ) الفاصل الزمني الذي عرف عند اللّغويين العرب بعصر الاحتجاج اللّغوي، وبمجيء الإسلام أخذت الحياة العربيّة في التطوّر والانفتاح على العالم الخارجي مصداقا لقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ **سورة الحجرات، الآية 13**، فاختلط العرب بالأمم الأخرى من الفرس والرّومان وغيرهم للدّعوة إلى الإسلام أو التّجارة أو طلب العلوم.

وشهدت البلاد العربيّة في هذه الفترة وفودا من الأعاجم، فكانت بذلك محلّا للانفتاح على الحضارات وتلاقح الثقافات، وأدّى ذلك إلى اختلاط اللّغات لسدّ حاجات التواصل الاجتماعي والثقافي، ولا سيما التواصل العلمي، فتأثّر الوافدون بالعربية، كما تأثّر العرب باللّغات الأخرى، فشاب عربيّتهم اللّحن وظهر فيهم المولّد وشاع في لغتهم الدّخيل. حتّى قيّض اللّه لهذه اللّغة مِن علمائها مَنْ وضع لها قواعدها وأبنيتها فسهّل التّمييز بين الفصيح من الدّخيل، ولما باتت الحاجة ملحّة لحفظ الكلام العربي برز عمل علماء اللّغة على جمعها في معاجم تدوّن ألفاظها ودلالاتها، واعتمد المصنّفون في جمع مادّتهم المعجميّة على مدوّنة الكلام العربي شعرا ونثرا، فوصلنا معجم العين، ولسان العرب والقاموس المحيط وغيرهم كثير.

لقد واصلت الصّناعة المعجميّة العربيّة تطوّرها مع تطوّر العلوم، فأصبح التأليف المعجمي يخصّ مجالات بعينها فصنّفت معاجم الموضوعات، كمعجم غريب الحديث، معجم النبات، معجم الخيل، معجم الإبل وغيرها، فكان ذلك تمهيدا لظهور معاجم متخصّصة في شتّى المعارف وبدأت العلوم تميل إلى لغة التّخصّص؛ فتواضع كلّ قوم على اصطلاحات يتواصلون بها في مجال تخصّصهم فصار لعلم الحديث مصطلحاته ولعلم اللّغة مصطلحاته وللطبّ مصطلحاته، وهلمّ جرّا.

واستقلّ الأدب عن علوم اللّغة مع ظهور نظرية الأدب وما صاحبها من مدارس أدبيّة ومناهج نقديّة سياقيّة ونسقيّة، فبرزت مصطلحات أدبيّة ونقديّة إجرائيّة تساعد على فهم وتحليل النصوص الأدبيّة، وأدّت كثرة المصطلحات والمفاهيم في الحقل الأدبي بالمعجميين والمصطلحيين إلى تصنيف المصطلحات الأدبية والنقديّة في معاجم متخصّصة تعدّ مرجعًا للطلبة والنقّاد والباحثين.

كما واكب الأدب التحوّل الرقمي في ظلّ انتشار الوسائط التكنولوجيّة وبدأ يستلهم له خصائص وسمات جديدة. فانتقلنا من الأدب الورقي إلى الأدب الرقمي؛ أدبا ينشد تحقيق التفاعل والترابط النصّي لاستقطاب المتلقّي الرقمي الذي يشارك في إنتاج النّص أو إعادة إنتاجه، وتشكّل لهذا الحقل الأدبي المستحدث مدوّنة مصطلحيّة خاصّة به تسمح بتقريب مفاهيمه، وإن كانت في الغالب تأتي ملحقة مدمجة في المعاجم الأدبية، وتسري عليها آليّات الصّناعة المعجميّة المتّبعة في وضع المصطلحات الأدبية.

إنّ معرفتنا بخصوصيّة الأدب ووظيفته وحمولاته المصطلحيّة والمفهوميّة، تفتح باب البحث في أسس الصّناعة المعجميّة الحديثة في تصنيف المعاجم المتخصّصة عامّة والمعاجم الأدبية خاصّة، ومن هذا المنطلق جاءت رسالتنا موسومة بـ: **"المعاجم المتخصّصة في ضوء أسس الصناعة المعجميّة الحديثة– معاجم المصطلحات الأدبيّة أنموذجا"**، حيث قامت فكرة البحث على رصد جهود الأفراد والهيئات في وضع آليّات موحّدة لإنتاج المصطلح الأدبي والعمل على توحيده.

وعكفت هذه الدّراسة في طورها النّظري على تتبّع تطوّر الصّناعة المعجمية المتخصّصة في مسارها التكويني، أمّا في جانبها التطبيقي فاستند البحث على معطيات علم اللّغة– نحوا وصرفا– وما خلصت إليه الدّراسات اللّسانية الحديثة من إجراءات منهجيّة في صياغة المصطلحات المفردة والمركّبة.

لقد جاءت معالجتنا لهذا الموضوع من خلال دراسة وصفيّة قائمة على التحليل بطرح الإشكالات الآتية:

- ما هي أبرز جهود العرب المحدثين في مجال صناعة المعاجم الأدبيّة المتخصّصة؟

ومن هذا الإشكالية الرئيسية تنبثق أسئلة فرعيّة تستوجب لزامًا الإجابة عنها:

- ما مفهوم المعجم الأدبي المتخصّص؟ وما مجالاته المفهوميّة؟ وفيم تكمن وظائفه؟
- كيف يتمّ وضع المصطلح الأدبي والنقدي في هذا المعجم المتخصص؟
- ما مدى استجابة المعاجم الأدبية لمبادئ المصطلحيّة؟
- ما هي أبرز إشكالات المصطلح الأدبي في المعجم المتخصّص؟
- إلى أيّ حدّ تتوافق معاجم المصطلحات الأدبية مع أسس الصّناعة المعجمية الحديثة؟

يكتسي موضوع الدّراسة أهميّة بالغة ذات أبعاد معجمية ومصطلحية ومنهجية وأدبية وعلمية، فهو يسهم في تشكيل مدوّنة المصطلحات الأدبيّة المتخصّصة، كما يعدّ هذا الموضوع قياسا لمدى نجاعة

الآليات المصطلحيّة في التوليد المصطلحي ومدى ضبط معايير توحيد المصطلح الأدبي وفق الشروط المعمول بها في الدّراسات المعجميّة الحديثة، ويمكن من خلاله رصد أبرز الإشكالات التي تعترض صناعة المصطلح الأدبي من حيث الوضع والتعريف والترتيب، إضافة إلى كون ولوج حقل الأدب الرقمي في الدّراسات المعجميّة والمصطلحيّة ضرورة ومطلبا علميّا؛ نظرا إلى الطفرة التي أحدثها في الأدب بإعطائه بعدا تقنيا يستدعي وضع الحدود المنهجيّة الفاصلة بين دلالاته الأدبيّة وتطبيقاته العلميّة.

وقد حملنا على اختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب الدّاعية إلى البحث فيه، أهمّها:

– طبيعة التخصّص، والميل إلى الدِّراسات المعجميّة وخاصَّة ما تعلّق منها بالمعاجم الأدبيّة، ولا سيما حقل مصطلحات الأدب الرقمي.

- المساهمة في تخصيص المعاجم الأدبيّة وتخليصها من التّداخل بين الحقول الأدبيّة، وذلك من خلال عرض تصوّر للفصل بينها في مجالات مفهوميّة.
- مواصلة البحث في صناعة المعاجم المتخصّصة ومعاجم المصطلحات الأدبيّة؛ قصد إثراء ما توصّلت إليه الجهود السابقة في هذا المضمار، والتي نذكر منها: دراسة الباحث محمد حاج هني الموسومة بـ: المعاجم المتخصّصة في اللّغة العربية وآدابها سنة 2017، ومقال أكاديمي لنفس الباحث بعنوان: جهود العرب المحدثين في وضع المعاجم المتخصّصة–معاجم المصطلحات الأدبيّة نموذجا–، مجلّة التعليمية، جامعة سيدي بلعباس، 2018. ونجد كذلك، أطروحة دكتوراه بعنوان: أسس الصناعة المعجميّة– المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة–، طاهر جبّار حورية، جامعة الشلف، 2020.
- قلّة الدّراسات العربية التي تناولت مصطلحات الأدب الرقمي، إلّا ما أتيح لنا الاطّلاع عليه ومنها: مقال أكاديمي بعنوان: إشكالات الأدب الرقمي، المصطلح، المفهوم، التلقي، خولة بارة، مجلّة إشكالات في اللّغة والأدب، جامعة تامنغاست، 2020. ومقال ثان بعنوان: الأدب الرقمي وإشكالية المصطلح، إسماعيل جبارة، مجلّة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، جامعة مسيلة، 2021.
- فوضى في سَنّ مصطلحات الأدب الرقمي في الدّراسات العربية.
- إرساء معالم الأدب الرقمي وفق منهجيّة علميّة.
- التطلّع إلى جمع وتصنيف معجم متخصص يضمّ مصطلحات الأدب الرقمي يفيد منه الطلبة والباحثون.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مراجع شكّلة مدوّنة بحثنا هذا، وهي على صنفين:

1- المعاجم الأدبيّة، مع التركيز على المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب بالرباط،2015. لأنّه يحتوي على عدد كبير من مصطلحات الأدب الرقمي، أمّا بقيّة المعاجم فهي كالآتي:

- معجم مصطلحات الأدب(إ- ف- ع)، مجدي وهبة، مكتبة، 1974م.
- المعجم الأدبي (ع- ف)، جبور عبد النور، 1979م
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، 1984م.
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، 1984م.
- معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، 1986م.
- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية (ع- إ- ف)، إميل يعقوب وآخرون، 1987م.
- المعجم المفصَّل في اللغة والأدب، إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، 1987م.
- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية (أ- إ- ع)، علية عزت عياد، 1994.
- المصطلحات الأدبية الحديثة: دراسة ومعجم(إ- ع)، محمد عنّاني، 1996م.
- المعجم المفصّل في الأدب، محمد التونجي، 1999م.
- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة (ف- ع/ ع- ف)، سمير حجازي،2005.
- معجم مصطلحات الأدب، مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، ج1 (2007)، ج2 (2014)، ج3 (2022).

2- دراسات أكاديمية في المعجم والمصطلح، دراسات في علوم اللّغة قديمة وحديثة، دراسات في الأدب الرقمي.

لقد انتهجنا في دراستنا هذه خطّة منهجيّة تراعي التأثيل والتأصيل في شقّها النّظري، واستغرقنا ذلك في فصلين اثنين، كما خصّصنا للشقّ الإجرائي التطبيقي فصلين آخرين. فخلصنا إلى تفصيل الخطّة على النحو الآتي:

**الفصل الأوّل**: تمثّل في مقاربة مصطلحية مفاهيمية ونظريّة لحدود الدّراسة تحت عنوان: **المعجم الأدبي في الثقافتين العربية والغربيّة**. تناولنا من خلاله ثلاثة مباحث رئيسية هي:

- المصطلح الأدبي في الثقافتين العربية والغربية.

- المعاجم المتخصّصة.
- المعاجم الأدبيّة في الثقافتين العربية والغربية.

عالج هذا الفصل في مباحثه المفاهيم الأساسية للدّراسة (المصطلح، المصطلح الأدبي، المعاجم المتخصّصة، المعجم الأدبي)، ، ثمّ يتناول بوادر نشأة المعاجم المتخصّصة وصولا إلى المعاجم الأدبية، ومن ثمّ يتعرّض إلى أهداف ووظائف المعجم الأدبي، وأخير يقدّم جردا بأهم المعاجم الأدبيّة العربية والغربية مرتّبة ترتيبا كرونولوجيا.

**الفصل الثاني**: جاء هذا الفصل تحت عنوان **المعاجم الأدبيّة العربية والغربية وصف ونقد**، وينقسم إلى ثلاثة مباحث تتناول:

- جهود الأفراد في تصنيف المعاجم الأدبيّة.
- جهود الجماعات والهيئات في تصنيف المعاجم الأدبيّة.
- حقل مصطلحات الأدب بالرقمي في المعاجم الأدبيّة العربية.

**الفصل الثالث**: عنوانه **أسس الجمع في المعاجم الأدبيّة– حقل الأدب الرقمي أنموذجا**، ويضمّ ثلاثة مباحث تضمّنت:

- مصادر الجمع في المعاجم الأدبيّة.
- المجالات المفهومية في المعاجم الأدبيّة.
- المستويات اللّغوية في المعاجم الأدبيّة.

الفصل الرابع: كان عنوانه **آليات توليد المصطلح في المعاجم الأدبيّة– مصطلحات الأدب الرقمي أنموذجا**، ويتمحور حول آليات معجميّة تلخّصها مباحث ثلاثة هي:

- الوسائل اللّغويّة لتوليد المصطلحات الأدبيّة وتطبيقاتها.
- ترتيب المداخل في المعاجم الأدبيّة.
- أنماط التعريف في المعاجم الأدبيّة.

وقد عمدنا في الفصلين التطبيقيين إلى الإحصاء والتحليل ومناقشة الظواهر اللّغوية والمعجميّة والمصطلحيّة وبيان فاعليتها من عدمها في وضع مصطلحات الأدب الرقمي أو نقلها. ولقد ركّزنا على وضع نتائج ومخرجات نهاية كلّ فصل تعطي تصوّرا جزئيا استباقيا عن نتائج الدّراسة أو ما ستؤول إليه عند نهاية البحث.

اختتمنا بحثنا بجملة من النتائج المنطقيّة لمخرجات الفصول بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات المتعلّقة بصناعة المعاجم الأدبيّة ولا سيما ما تعلّق منها بمصطلحات الأدب الرقمي.

ارتأينا في نهاية البحث تذييله بملاحق بيانية تشتمل على الآتي:

- ملحق الجداول التوضيحية لمعطيات الدّراسة وإحصاءاتها.
- ملحق المخططات البيانية لملخّصات الدّراسة.
- ملحق خاصّ بمصطلحات الأدب الرقمي في المعاجم الأدبية.
- ملحق خاصّ بمصطلحات الأدب الرقمي في الدّراسات الأكاديمية العربية.

أمّا سبيل بحث هذا الموضوع فقد سلكنا فيه مسلك الجمع بين المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، مع الاعتماد على آليتيّ الاستقراء والتحليل، وأدوات: الجمع والإحصاء والتصنيف والترتيب، وهي آليّات وأدوات منهجيّة تآلفت فيما بينها لتكسب البحث منهجيّة علميّة متكاملة.

واعترضتنا في مسار هذا البحث عدّة صعوبات أدّت إلى إنفاق جهد ووقت إضافيين؛ وتتعلّق هذه الصعوبات بسعة مدوّنة الدّراسة التي ضمّت عددا كبيرا من المصطلحات، وهو ما دفعنا في مواضع كثيرة إلى التماس النتائج في نماذج مختارة قياسا على الكل. وفي مستوى آخر من الصّعوبة، شكّلت جدّة الموضوع وقلّة الدّراسات السابقة فيه، عقبة حالت دون تيسير عملية البحث.

في الختام: أتقدّم بجزيل الشكر لكلّ من أسهم في إخراج هذا العمل، وأخصّ بالذكر الأستاذة الدّكتورة: (جميلة روقاب) من جامعة الشلف نظير ما أفادتني به من توجيهات منهجيّة مبنيّة على تصوّراتها العلميّة القيّمة، كما أخصّ بالذّكر أخي الدّكتور: (أحمد شرايف) من جامعة الشلف، وصديقي الباحث: (مناصرية بدر بومدين) من جامعة الجزائر على نقاشهما المثمر والبنّاء خاصّة الجوانب اللّغويّة منه. فلهم جميعا من الشكر أبلغه، ومن الثناء أجلّه، تقديرا لما قدّموه لي من زاد معرفيّ ومنهجيّ في سبيل إتمام هذه الدّراسة.

وأخيرا أعرب عن تقديري وامتناني لسعادة الأستاذ الدّكتور (محمّد حاج هني)، أستاذي المشرف على هذه الرسالة، فقد أولى البحث عنايته ورعايته وعمل على متابعته وتصويبه في جميع أطواره، ثمّ الشّكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، لسعيهم في تقييم وتقويم البحث من أجل إخراجه في الصورة العلميّة المنشودة.

**ط/د: العيد بلايلي**

**يوم الثلاثاء 11رمضان 1446هـ**

**الموافق لـ: 2025/03/11م**

**(جامعة الشلف)**

# الفصل الأوّل:

## المعجم الأدبي في الثقافتين العربية والغربية

1. المصطلح الأدبي في الثقافتين العربية والعربية.
2. المعاجم المتخصّصة.
3. بوادر نشأة المعاجم الأدبية، أهدافها ووظائفها.

## 1. المصطلح الأدبي في الثقافة العربية والثقافة الغربية:

### 1.1. المصطلح في الثقافة العربية والثقافة الغربية

#### 1.1.1. السياق اللغوي لمعنى المصطلح:

تتجذر كلمة مصطلح في اللغة العربية من مادة (ص.ل.ح)[1]، وهو مصدر ميمي من الفعل(اصطلح)، يذكر ابن فارس (المتوفي 395هـ) أنّ الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد،[2] كما يدل على الاتفاق والتواضع. وورد ذات المعنى في عدّة آيات من القرآن الكريم كما نعثر على الفعل اصطلح في بعض الأحاديث من السنة النبوية الشريفة.[3]

ويقع الفعل (اصطلح) على صيغة المضارع (يُصْطَلَحُ)، ومع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة تصير (مُصْطَلَح). أمّا الفعل (اصطلح) على نحو (اصطبر) فهو مبني على وزن (افتعل) الذي يفيد معنى المطاوعة والمشاركة والاقتسام، وكذا بالنسبة لـ(اصطلاح)على وزن (افتعال) و(مصطلح) على وزن (مفتعل). إذ أنّ التاء فيه حرف مرقق والصاد حرف مطبق لذلك تمّ استبدال التاء طاء لتقاربهما في المخرج من ناحية، واتفاق الطاء والصاد في صفة الإطباق من ناحية اخرى.

---

[1]- تتفرع عن مادة (ص.ل.ح) صيغ لغوية متعددة يمكن تصنيفها إلى أفعال ومصادر ومشتقات، فمن الأفعال نجد: صَلَحَ، صَلُحَ، صَالَحَ، تَصَالَحَ، اصَّالَحَ، أَصْلَحَ. ومن المصادر: صُلْح، صَلَاح، إِصْلَاح، مُصَالَحَة، اسْتِصْلَاح. ومن المشتقات: صَلِيحٌ، مُصْلِحٌ، صُلَحَاء، صَالِحٌ، مَصْلَحَةٌ.

ينظر/ جمال الدين أبو الفضل محمد ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، د.ط، ص2479.

ينظر/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005، ص229.

ينظر/ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، مصر، د.ط، ص07.

[2] - ينظر/أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ج3، د.ط، 1989، ص303.

[3]- تتعدد مواضع مادة (ص.ل.ح) ومعانيها في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: (ويسألونك عن اليتامى قل **إصلاح** لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من **المصلح** ولوشاء الله لأعنتكم) سورة البقرة الآية 220. ويقول تعالى: (فاتقوا الله و**أصلحوا** ذات بينكم) سورة الأنفال الآية 01.

ويأتي الفعل (اصطلح) في حديث "تفتّح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس" إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلّم:(...فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا! أنظروا هذين حتى يصطلحا).

ينظر/ محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين من كلام سيّد المرسلين، مدار الوطن للنشر، السعودية، ط1، 1427هـ، ج6، ص246.

يلاحظ الباحث في معنى كلمة مصطلح أنّ جل التعريفات، إنّما تقدم مقاربة لكلمة اصطلاح بدلا من كلمة مصطلح. ومن الباحثين من يجيز استعمال الدلالتين مع العلم أنّ كلا المصدرين اصطلاح ومصطلح لم يردا في القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو في المعجمات العربية القديمة العامة إلّا ما ذهب إليه الزبيدي في المستدرك أن أضاف كلمة اصطلاح بمعنى اتفاق[1].

يبدي بعض الباحثين معارضته لاستعمال كلمة مصطلح بدلا من كلمة اصطلاح إذ «إنّه لغريب حقا أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة مصطلح بدلا من اصطلاح مع العلم أنّ هذه الكلمة لا تصح لغة إلّا إذا اصطلحنا عليها ذلك أنّ أسلافنا لم يستخدموها ولم ترد في المعجم بهذه الدلالة ولا غيرها»[2]، وكلمة مصطلح في نظر هذا الباحث هي كلمة مستحدثة تستلزم الاصطلاح والتواضع على استعمالها عند أهل الاختصاص بالإضافة إلى أنّها لم تسجل حضورها في المعاجم العربية القديمة بالمعنى نفسه لكلمة اصطلاح. وهناك من يؤكد هذا التوجه ويرى أن تسمية المصطلح في لغتنا لم تستقر إلّا بعد قرون. ويضرب لذلك مثالا بمعجم لسان العرب لابن منظور (المتوفي 816هـ) والقاموس المحيط للفيروز أبادي (المتوفي 817هـ) على أنهما مصنفان لا يذكران كلمة المصطلح[3].

يقترح بعض الباحثين في هذا الصدد تبني فكرة المزاوجة بين الاستعمالين معلنين أنّه لا ضير في استعمال كلمة اصطلاح ومصطلح مع التمييز بينهما بما يحقق الفرق بين البناء والبنية «كأنّ الأوّل (اصطلاح) يتمحض لفعل البناء الاصطلاحي بينما يقتصر الثاني (مصطلح) على بنية مصطليحة منجزة»[4] وهو ما يتضمّن إقرارا بالاختلاف الحاصل في الدلالتين. لأنّ ما يراد من الاصطلاح هو فعل البناء الذي يحقق الديمومة والاستمرارية ويقر حركية المفاهيم وتجددها على العكس من كلمة مصطلح المنتهية في الزمن والثابتة حقائقها بما يتنافى والمطلب العلمي للاصطلاح. إلّا أنّه لا مناص من استعمال

---

[1] – ينظر/ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص08.

[2] – يحى عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، العدد 36، سنة 1992، ص143.

[3]– ينظر/ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح طرائق وضع المصطلحات، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط2، 2013، ص10.

[4]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008، ص26.

كلمة مصطلح ترادفا وكلمة اصطلاح نظرا لتواترها في الدراسات الأكاديمية بما يحقق التواضع والاصطلاح عليها عند أهل العلم في العصر الحديث.

برزت عدّة تعريفات للاصطلاح والمصطلح في المعاجم العربية، تتواطأ في عمومها على توفّر شروط تسمية المصطلح وهي: التواضع(الاتفاق)، المشابهة، التخصّص. ومن أبرز التعريفات الواردة في ذلك أنّ «الاصطلاح عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول. الاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما. الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد. الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين»[1]. أي «اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته»[2]. لنقول أنّ المصطلح هو تواضع فئة متخصّصة على نقل لفظ من معناه العام واستعماله بمعنى متخصص دون الإخلال بصفة المشابهة بين المعنيين أو زوالها.

لقد استعمل الاصطلاح كمقابل الشرع في عرف الفقهاء ولعل وجه ذلك وجه من أوجه التخصص في المصطلح، إذ أنّ الأمور الشرعية موضوعات الشارع وحده لا يتصالح عليها بين الأقوام وتواضع منهم[3]، ويقصد بالشارع هاهنا أهل العلم وواضعوا المصطلح. إذ لا يمكننا فهم أيّ علم خارج جهازه المصطلحي، ويقول التهانوي في (كشاف اصطلاحات الفنون): «لكلّ علم اصطلاح يعرف به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسّر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا»[4]، فلا تخصص بدون مصطلح.

نميّز بين الاصطلاح والصناعة، وبين الصناعة المعجمية والمصطلحية، وبين معاجم الألفاظ العامة ومعاجم المصطلحات المتخصّصة وبين اللغة الاصطلاحية واللغة التوقيفية. ومردّ القول بهذه التقسيمات ما ذهب إليه الدّارسون في هذا الشأن أنّ الاصطلاح غالبا ما يستعمل في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال. أما الصناعة فإنّها تستعمل في العلم الذي تحصل معلوماته بتتبع كلام العرب. ويقودنا ذلك إلى البحث في مسألة توقيفية اللغة واصطلاحيتها. وقد شغلت اهتمام علماء اللغة والفرق الكلامية والفقهاء.

---

[1]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، ص27.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط04، 2004، ص520.

[3]- ينظر/ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، لبنان، ط02، 1998، ص129.

[4]- مهدي صالح سلطان الشمري، المصطلح ولغة العلم، جامعة بغداد، د.ط، 2012، ص62.

يذهب بعض المؤلفين إلى أنّ اللغات كلها اصطلاحية عند عامة المعتزلة وبعض الفقهاء وقال عامة المتكلمين والفقهاء وعامة أهل التفسير إنّها توقيفية[1]. ويقول الناظم في تبيان المذاهب في المسألة في قوله:

توقيف اللغات عند الأكثر ومنهم ابن فورك والأشعري[2]

قال بعض أهل التحقيق لا بد أن تكون لغة واحدة توقيفية ثم اللغات الأخر تحتمل أن تكون توقيفية أو اصطلاحية، لأنّ الاصطلاح من العباد على أن يسمى الشيء بمسماه، وهذا لا يتحقق بالإشارة وحدها بل يقتضي المواضعة بالقول. ومسند القول في ذلك ما جاء في أنوار التنزيل في قوله تعالى: وعلّم آدم الأسماء كلّها، أنّ اللغات توقيفية، فإنّ الأسماء تدلّ على الألفاظ بخصوص أو عموم، وتعليمه آدم الأسماء يستلزم إلقاؤها على المتعلم مبينا له معانيها، وذلك يستدعي سابقة وضع، والأصل ينبغي أن يكون ذلك الوضع ممن كان قبل آدم فيكون من الله تعالى.[3]وجاء رأي الناظم في ذلك مؤيّدا هذا الزعم إذ يقول:

واللغة الربّ لها قد وضعا وعزوها للاصطلاح سمعا[4]

## 1.1.2. السياق التاريخي لتطور المصطلح في التراث العربي:

تتعدد مسميات الاصطلاح في عناوين المصنفات والمؤلفات المعجمية العربية القديمة والتي يمكن ترتيبها حسب التسلسل الزمني لأولى المعاجم المتخصصة، ومن هذه المسميات نذكر: اصطلاحات، الحدود، الأسماء، الألفاظ، الكلمات، التعريفات، الكليات، مفاتيح، ومصطلح.

### 1.1.2.1. اصطلاح/اصطلاحات

تشير الدراسات والبحوث المعجمية إلى أنّ الجاحظ (المتوفي 255هـ) هو أوّل من استعمل الفعل المزيد اصطلح وأشار به إلى المصطلح بمعناه المتعارف عليه في قوله: «هم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء وهم **اصطلحوا** على تسمية ما لم يكن له في لغة

---

[1]- ينظر/ أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص130.

[2]- ينظر/ حسن ابن الحاج عمر بن عبد الله السيناوني، الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، مطبعة النهضة، تونس، ج1، د.ط، 1928، ص65.

[3]- ينظر/ أبو البقاء الكفوي، الكلّيات، ص130.

[4]- ينظر/ محمد الأمين بن أحمد زيدان الجنكي، مراقي السعود إلى مراقي السعود، تح: محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1993، ص118.

العرب اسم فصاروا بذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع»[1]. هذا في باب الإشارة الصريحة للاصطلاح، كما تتعدد الإشارات الضمنية التي يراد بها الاصطلاح وإن لم يتمّ ذكره بأسمائه وأفعاله واشتقاقاته ومصادره[2].

إذا سلّمنا بسبق الجاحظ من حيث الإشارة إلى معنى الاصطلاح ولفظه، فإننا ننحو بذلك نحو بعض الدارسين ممن أقرّوا بتقديم كلمة اصطلاح على كلمة مصطلح من حيث الاستعمال. على الرغم من أنّ عناوين المصنفات المعجمية لم تستعمل كلمة اصطلاح إلّا في القرن الثاني عشر للهجرة مع كتاب اصطلاحات الفنون للتهانوي (المتوفي 1185هـ). وقد أورد الجرجاني (816هـ) في القرن التاسع للهجرة في كتابه التعريفات كلمة اصطلاح بدل مصطلح وقدّم عدّة تعريفات للاصطلاح، إلّا أنّ ما ينبغي ذكره هو أنّه في هذه الفترة بدأ استعمال كلمة (مصطلح) في وسم عناوين المؤلفات المعجمية كما هو الشأن مع الشهاب العمري وابن القاحص كما سيتبين لنا في سياق الحديث عن تسمية المصطلح.

### 1.1.2.2. الحد/ الحدود:

يطلق لفظ الحدّ ويراد به المصطلح، ويُعدّ استعماله من البدايات الفعلية لتأكيد معنى المصطلح. فقد جاء في قول محمد بن علي الصبّان (المتوفي سنة 1206هـ):

إنّ مبادئ كلّ فنّ عشرة **الحدّ** والموضوع ثمّ الثّمرة
ونسبة وفضله والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا[3]

يقصد بالحدّ في المتن المصطلحات التي تحدّ للعلم أو الفنّ أو التخصص حدودا يمتاز بها معنى الكلمة الخاص عن معناها العام بما يجمع معنى الحدّ والاصطلاح. فالحدّ «النهاية التي ينتهي إليها تمام المعنى والتصور المطلوب وهو الحدّ المرادف للمعرّف عند الأصوليين».

---

[1]- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان و التبيين، تح : عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، مصر، ط7، 1998، ص139.

[2]- يقول قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر : « ولما كان آخذا في استنباط معنى لم يسبق إليه من يضع لمعانيه وفنونه المستنبطة أسماء تدلّ عليه احتجت أن أضع لما يظهر من ذلك أسماءً اخترعتها». ينظر/ أبو الفرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ط1، 1302هـ، ص06.

ينظر/ محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، لبنان، د.ط، ص06.

[3]- ينظر/ أبو العرفان محمد بن علي الصبان، حاشية على شرح السّلم للملوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1938، ص35.

تعدّ تسمية الحدّ من المرادفات التي أطلقها أهل العلم على معنى الاصطلاح، فقد ألّف الكندي (المتوفي سنة 260هـ) كتابه الفلسفي (رسائل الكندي) ووسم إحدى رسائله بعنوان:(رسالة الكندي في حدود الأشياء ورسومها)[1]، وهو كتاب يمكن تصنيفه زمنيا في القرن الثالث للهجرة. وفي القرن الخامس للهجرة ألّف ابن فورك (المتوفي 406هـ) كتابه (الحدود في الأصول)[2]. وفي القرن التاسع للهجرة كتب البسطامي(المتوفي875هـ) كتابه:(الحدود في الأحكام الفقهية)[3]. كما للقاضي زكريا (المتوفي 926هـ) كتاب (الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة) الذي تعود فترة تصنيفه إلى القرن العاشر للهجرة، يقول في مقدمته: «لما كانت الألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدّين مفتقدة إلى التحديد تعيّن تحديدها لتوقف معرفة المحدود على معرفة الحد»[4] وتوقف معرفة المعنى على معرفة اللفظ، وكذا توقف معرفة المدلول بمعرفة الدال.

### 1.1.2.3. الكلمات / الألفاظ:

تتصف تسمية المصطلحات بالكلمات والألفاظ بصفة العموم والشمولية لولا أنّ صاحب المعجم يربط التسمية بالتخصص أو العلم المراد بيان مصطلحاته كما فعل الرازي (المتوفي 322هـ) في القرن الرابع للهجرة عند تأليفه لمعجمه الموسوم بـ (الزينة في الكلمات الإسلامية العربية)، و«هذا كتاب فيه معاني أسماء واشتقاقات ألفاظ وعبارات عن كلمات عربية يحتاج الفقهاء إلى معرفتها ولا يستغني الأدباء عنها وفي تعلمها نفع كبير وزينة عظيمة لكل ذي دين ومروة ألفناه من ألفاظ العلماء وما جاء عن أهل المعرفة باللغة وأصحاب الحديث والمعاني»[5]. وألف الفارابي (المتوفي 350هـ) في الفترة نفسها تقريبا على هذا النهج كتابه في المنطق بعنوان (الألفاظ المستعملة في المنطق)[6]. وفي القرن السابع للهجرة ألّف الآمدي

---

[1]- ينظر/ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي، رسائل الكندي الفلسفية، تح: محمد عبد الهادي أبو ريدة، مطبعة حسّان، مصر، ط2، 1978، ص109.

[2]- ينظر/ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، كتاب الحدود في الأصول، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1999.

[3]- ينظر/ علي بن محمد الدين الشاهرودي البسطامي، الحدود والأحكام الفقهية، دار الكتب العلمية، ط1، 1991.

[4]- زكريا بن محمد الأنصاري، تح: مازن المبارك، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط1، 1991، ص65.

[5] - أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، مركز الدراسات و البحوث اليمني، اليمن، ط1، 1994، ص67.

[6] - ينظر/ أبو نصر الفارابي، الألفاظ المستعملة في المنطق، تح: محسن مهدي، دار الشرق، لبنان، ط2، 1968.

(المتوفي 631هـ) كتابه (المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين)[1]، ومما يستفاد من هذه النماذج المذكورة أنّ اشتقاق اللفظ الخاص من الكلام العام أصل الوضع في المصطلح بغضّ النظر عن التسمية سواءً أكانت ألفاظا أو كلمات أو غيرها لأنّ العبرة بالدائرة المفاهيمية التي ينتمي إليها معنى الكلمة في حقل من حقول العلم.

### 1.1.2.4. مفتاح/ مفاتيح:

تعبّر المفاتيح في العلوم على الأدوات والمصطلحات المتداولة بين أصحاب التخصص والتي لا غنى لطالب ذلك العلم عنها، فهي التي توصله إلى الفهم الدقيق للمواضعات وتخليصها من النظرة الشمولية. ويعود أوّل استعمال للفظ (مفاتيح) كدلالة على المصطلح إلى القرن الرابع للهجرة مع كتاب (مفاتيح العلوم) للخوارزمي (توفي سنة387هـ)، الذي أراد من مصنّفه أن «يكون جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلّها الكتب الحاصرة لعلم اللغة»[2]. وتواصلت تسمية المصطلحات بالمفاتيح في القرون اللاحقة، فقد ألّف السكّاكي(توفي سنة 626هـ) في القرن السابع للهجرة كتابه (مفتاح العلوم)[3]على شاكلة كتاب الخوارزمي.

### 1.1.2.5. التعريفات:

تعدّ التعريفات مرحلة مهمّة من مراحل تطور مصطلحات العلوم، ونعثر لهذه المرحلة على نماذج متعدّدة توصلنا إلى استعمالات اللغويين لهذه التسمية في عناوين مؤلفاتهم المصطلحية، ولعلّ أوّل كتاب صنّف في هذا الباب هو كتاب(التعريفات)[4] للجرجاني(المتوفي 816هـ) وأعقبته كتب أخرى تهتم بالمصطلح وتطلق عيه اسم التعريف ومنها كتاب التعريفات لابن كمال باشا(المتوفي 940هـ).

### 1.1.2.6. التوقيف:

---

[1] – ينظر/ سيف الدين الآمدي، المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين، تح : حسن محمود الشافعي، مكتبة وهبة، مصر، ط2، 1993.

[2]– محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1989، ص13.

[3]– ينظر/ أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكّاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987.

[4] – ينظر/ الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات، ص27.

تجدر الإشارة في باب التوقيف إلى مسألة مهمّة وخلافية بين الباحثين وهي توقيفية اللغة، هل اللغة توقيف أم اصطلاح؟[1] ولعلّ ما يدفعنا إلى الخوض في المسألة هو كون المصطلح من اللغة، وكذلك تسمية الاصطلاح بالتوقيف عند بعض المؤلفين. ومن أبرز هؤلاء نذكر (التوقيف على مهمات التعاريف)[2] للمناوي(المتوفي 1031هـ)، وهو كتاب يمكن تصنيفه في مرحلة متقدمة من مراحل تطور المصطلح في القرن الحادي عشر للهجرة.

### 1.1.2.7. المصطلح:

تذكر بعض الدراسات أنّ أوّل استعمال للمصدر (مصطلح) في صياغة عناوين مؤلفات المعجميين العرب تبدأ من القرنين الثامن والتاسع للهجرة مع كتابين مهمّين هما:

- كتاب التعريف بالمصطلح الشريف لشهاب الدين العمري (المتوفي 749هـ)، «والمراد بالمصطلح الشريف مصطلح الكتابة الديوانية والقوانين التي تراعى في المكاتبات الصادرة عن ديوان الإنشاء وهذه القواعد أو القوانين تشكل رسوما يجب مراعاتها وأحيانا بدقّة متناهية في افتتاح الكتب وخواتمها»[3] ويتضمن ذلك مراعاة الدقّة وهي من أهمّ خصائص المصطلح في لغة أهل العلم.
- كتاب مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات[4] لابن القاصح (المتوفي 801هـ).

تتبعنا من خلال هذه القراءة في نماذج معجمية متخصصة من تراثنا العربي مراحل تطور معنى المصطلح الذي يكاد في المجمل يفي بأغراض المعنى وإن اختلفت تسميته في عناوين المؤلفات. فالاصطلاح، والحدّ، والكلمات والألفاظ، والمفاتيح، والتعريفات، والكليات، والمصطلح مسميات لمعنى لا يخرج في وظيفته عن تخصيص المتصور الذهني لكلمة من الكلمات في صناعة معينة أو بين طائفة من أهل علم أو فنّ بعينه.

---

[1]- ينظر/ عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، منشورات المكتبة العصرية، لبنان، د.ط، ص8-30.
ينظر/ أبو البقاء أيوب موسى الحسيني الكفوي، الكليات، ص130.
ينظر/ حسن ابن الحاج عمر بن عبد الله السيناوي، الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، مطبعة النهضة، تونس، د.ط، ص65.

[2] - ينظر/ عبدالرؤوف بن المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، ط1، 1990.

[3] - ابن فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحي، التعريف بالمصطلح الشريف، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1988، ص09.

[4] - ينظر/ ابن القاصح البغدادي علي بن عثمان بن محمد، مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، تح: عطية أحمد بن محمد الوهيبي، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2006.

### 1.1.3. المصطلح في الثقافة الغربية:

تعدّدت استعمالات المصطلح ومسمياته في اللغات الأجنبية، وتوصّل الباحثون العرب إلى تسجيل بعض التسميات التي شهدت تداولا في السياق التاريخي لتطوّر اللفظة قديما وحديثا، كما هو الحال مع كلمات مثل: Term، Définition، Idiom، Item، Convention. نسعى فيما يلي على مقاربة معانيها في ضوء دلالة المصطلح في اللغة العربية.

#### 1.1.3.1. Term:

يعتبر مصطلح (Term)في اللغة الإنجليزية أبرز الكلمات الدّالّة على معنى الاصطلاح والمصطلح، ولقد وردت الكلمة بعدّة صيغ في اللغات الأوروبية منها: Termو Terminusالألمانية، Terme الفرنسية، Término الإيطالية، Termino الإسبانية، Termo البرتغالية، Termin الروسية والبلغارية والرومانية والسلوفينية والتشيكية والبولندية، Termi الفنلندية. ويشيد بعض الباحثين بهذه الكلمات المشتركة في اللغات الأوروبية التي تجاوزت الإطار اللغوي القومي وانتشر استعمالها في الأقطار لتبلغ بذلك مستوى العالمية من داخل الحضارة الأوروبية.[1]ولا يحدث من قبيل امصادفة استعمال كلمة Term في اللغات الأوروبية للدلالة على الحدّ في اللغة العربية، وإنّما الاحتمال الوارد هو إفادة الحضارة الأوروبية من الثقافة العربية.

تدلّ العائلة المصطلحية لكلمة Termفي اللغات الأوروبية على الحد الزمني أو المكاني أو على الشرط أو الدلالة المتخصّصة «والمعنى الأساسي يتلخص في التحديد من حيث الزمن أو المكان أو الشرط أو الدلالة المتخصصة»[2]. فقد أشارت المعجمات الأوروبية إلى هذه الدّلالات في اليونانية واللاتينية. ونجد في اللغة اليونانية كلمة Termon/Terma التي تدلّ على الهدف، والعلامة، وأعلى نقطة (في الألعاب الرياضية)، ثمّ تطوّرت لتدلّ على النهاية مادية كانت أو معنوية. وتدلّ الكلمات termo/Terminus/Termen في اللاتينية على الحد (بمعناه في اللغة العربية)، النهاية، الطرف البعيد، الهدف، أمّا كلمة Terminal في الإنجليزية فتدلّ على نهاية خط المواصلات، واستخدمت كلمة Terminusبمعناها المادي حد الحقل بمعنى الحد المنطقي كدلالة معنوية اصطلاحية.[3]

---

[1]- ينظر/ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص09.

[2]- المرجع نفسه، ص08.

[3]- ينظر/المرجع نفسه، ص10.

تعددت دلالات المصطلح ابتداء من القرن الثالث عشر في اللغات الأوروبية لتدلّ على الكلمة، عنصر القضيّة المنطقية، حد المعنى، الحالة الحسنة أو السيّئة من منظور ما، الحدّ في الفضاء، أجل الدفع، «وهكذا نلاحظ أنّ هذه الكلمة الغربية قد تنازعتها الدلالات العقدية والجغرافية والمنطقية والاقتصادية والقانونية والألسنية والهندسية»[1]. ويعدّد معجم الأكاديمية الفرنسية معان عدّة مقتبسة من معاجم متخصصة لتحديد مفهوم المصطلح، والملاحظ على التعريفات المقدّمة أنّها لا تخرج في الغالب عن المعاني السالفة التي أقرّها الباحثون.[2]

### 1.1.3.2. Idiom:

يسود الحضارة الأوروبية استعمال مصطلحات مرادفة لكلمة Term ومنها كلمة Idiom الإنجليزية أو Idiome الفرنسية، والتي يعود أصلها إلى الكلمة الإغريقية Idioma، وتدلّ الكلمة على الخصوص(Particularité) وخصوصية الأسلوب بالتّحديد، ثمّ تطوّرت دلالتها فهي الكلام النوعي لطائفة ما ويميّزه بالنسبة إلى اللهجة أو اللغة التي يرتبط بها[3]، ويراد بالنوع والطائفة لغة التخصص وأهل الاختصاص في عرف المصطلحيين.

### 1.1.3.3. Item:

ترجم عبد السلام المسدّي كلمة Item بكلمة (كيان Entity)[4]، ويرى يوسف الوغليسي أنّه ربّما أخطأ في ترجمتها، فقد نقلها آخرون في صيغتها المفردة الدّالة على (العنصر) أي (عنصر اللغة)، وتدلّ على عنصر من مجموع نحوي أو معجمي يؤخذ باعتباره مصطلحا خاصّا[5].

### 1.1.3.4. Convention:

وردت كلمة Convention في المعاجم العربية المتخصصة كمقابل للمصطلح للدلالة على الموافقة أو المواضعة، يقول وغليسي في شأن الكلمة «ربّما بدت لنا هذه الكلمة الأخيرة (Convention) الكلمة الأجنبية الوحيدة التي تستقيم دلالاتها مع الدلالة المعجمية لكلمة

---

[1]- ينظر/يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص23.

[2] - voir/ Dictionnaire de l'Académie Française,5eme édition, 1978, P-P 3180,3181.

[3]- ينظر/يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص26.

[4]- ينظر/عبد السلام المسدّي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، مصر، د.ط، ص153.

[5]- ينظر/يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص27.

(مصطلح) العربية هي كلمة لازبة بالمصطلح السوسيري المتعلّق باعتباطية العلامة اللغوية Arbitraire»[1]، وسنواصل البحث في معنى كلمة (Convention) ونحن بصدد عرض تعريفات المصطلح في المعاجم الأدبية، نظرا لما تحمله الكلمة من أهميّة في سبيل الوصول إلى تعريف للمصطلح الأدبي.

### 1.1.4. المصطلح التصور والمفهوم:

يتأكّد للباحث في مفهوم المصطلح سعة وثراء الدراسات التي تطرّقت إلى هذا الموضوع، وتراوحت ما بين آراء الباحثين العرب وخلفيات نظرائهم من الغرب، وبين القديم والحديث وفي شتّى التخصّصات على اختلاف مصادرها إلى درجة يجد الباحث فيها خيارات لا قرار لها ولا استقرا،ر إلى درجة يمكن وصفها بالاضطراب المفاهيمي لولا أنّها لا تخرج في عمومها عن التصوّر العام للمصطلح، باعتباره لغة مشتركة يتمّ بها التفاهم والتواصل بين عامة الناس أو خاصّتهم في مجال محدّد من مجالات المعرفة، وقد عبّر عنه عبد السلام المسدّي في قاموسه اللساني بعبارة: «اصطلاح في صلب الاصطلاح»[2] يقصد بذلك احتواء العرف الخاص داخل العرف العام، والمعنى المصطلحي داخل المعنى المعجمي، عملا بقانون العلاقة بين المدلول اللغوي والمدلول الاصطلاحي لأنّ «المصطلحات لا توضع ارتجالا ولا بدّ في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله المصطلحي»[3]،ويقتضي ذلك، التمييز بين الحقل العام والحقل الخاص، ويؤدي المصطلح دورا كبيرا في أداء هذه العملية.

يعرّف عز الدين اسماعيل المصطلح أيضا بأنّه «الحدّ أو الخط المعيّن للحدود فهو يمثل حقلا يمكن العمل في نطاق حدوده ضمانا لعدم التشتّت والضياع»[4].كما يعرّفه آخر بأنّه «كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير عن المفاهيم وليدلّ

---

[1]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص27.

[2]- عبد السلام المسدّي، قاموس اللسانيات، ص13.

[3]- الأمير مصطفى الشهابي، المطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ط1، 1955، ص06.

[4]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص11.

على أشياء ماديّة محدّدة»[1] فنجده يصف حدوده وضوابطه باعتباره حقلا ووجها من أوجه التخصّص المؤسس للغة العلم.

ينساق بعض الباحثين وراء خلفياتهم الفكرية وتخصصاتهم في فهم المصطلح، فقد حاول بعض الباحثين مقاربته لسانيا وقد وضعت له تعاريف تراعي الجانب اللغوي للمصطلح بحدّيه (التصوّر والمفهوم) وقد نجد الباحثين الغربيين في طليعة هؤلاء وذلك لشدّة اهتمامهم بعلم اللغة التطبيقي والذي يعدّ علم المصطلح أحد أفرعه، ونذكر منهم لويك ديبيكر حيث يعرّف المصطلح بقوله:«المصطلح رمز لغوي (دال ومدلول) ويرجع إلى تصوّر قابل للتّحديد خارج إطار اللغة»[2]، فهو رمز لغوي ذو دلالة متخصّصة يقابله بالفعل وردّ الفعل[3] ليخرج بالمصطلح إلى الاستعمال والفعل التداولي وحصره في حدود نطاق الحقل المعرفي أو التخصص.

يقوم المصطلح على ثنائية اللغة بمختلف مسمياتها دلّ ومدلول، تسمية وتصوّر، شكل ومفهوم... وغيرها من الاستعمالات المتواترة في الدراسات اللغوية. ولقد شكّلت هذه الثنائيات حدّي المصطلح التي أسهمت في وضع تعاريف المصطلح، ومن أمثلة ذلك ما جاء في تعريف ماريا تريزا للمصطلح بقولها: «المصطلحات هي كما يؤكّدون وحدات مؤلّفة من شكل (أي تسمية) ومحتوى (أي تصوّر ذهني) وهي تتطابق ذهنيا»[4].

يبدو أنّ بعض الباحثين العرب قد نهجوا نهج أقرانهم من الغرب، إذ نجد منهم من يعرّف المصطلح تعريفا يعكس توجّهه اللساني كقولهم: «و عموما فإنّ المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالّهما التعبيري عن مدلولهما المضموني أو حدّها عن مفهومها أحدهما الشكل (Forme) أو التسمية (Dénomination) و الآخر المعنى (Sense) أو المفهوم (Notation) أو التصوّر (Concept) (...) يوحّدهما التعريف (Définition) أي الوصف

---

[1]- المرجع نفسه، ص11 منقول عن بحث لكليرك

H.Leclercq, What about the determiniation of the term «Term » ? in : infoterm series 7.

[2]- هنري بيجوان، فليب توران، المعنى في علم المصطلح، تر: ريتا خاطر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009، ص147.

[3]- المرجع نفسه، ص145.

[4]- المرجع نفسه، ص47.

اللفظي للمتصوّر الذهني»[1]. ومع تطوّر علم المصطلح كفرع من أفرع علم اللغة التطبيقي برزت في أوروبا عدّة تعريفات للمصطلح ويعتبر تعريف كوبكا أقدم تعريف أوروبي للمصطلح في قوله: «المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصّصة معنى محدّد وصيغة محدّدة وعندما يظهر في اللغة يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدّد»[2]. ولهذا التعريف ما يشاكله في المعاجم الأوروبية إذ يعرّفه لكليرك (H.Leclercq) على نحو سابقه باعتباره « كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصّصة علمية أو تقنية موروثا أو مقترضا، ويستخدم للتعبير عن المفاهيم ليدلّ على أشياء مادية محدّدة»[3] حيث يظهر جليّا تأثّره بالنظرية العامة لعلم المصطلح والتي تنطلق في بحوثها من الأشياء والمفاهيم الماديّة وصولا إلى وضع المصطلحات مقابلا لها.

تجمع الدراسات والآراء على أنّ أدقّ تعريف أوروبي للمصطلح هو كالآتي: «الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحدّد في وضوح، هو تعبير خاصّ ضيّق في دلالته المتخصّصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد فيتحقّق بذلك وضوحه الضروري»[4].

ويستفاد من التعريف جملة من خصائص المصطلح أهمّها:

- يحتمل المصطلح أن يكون كلمة أو عبارة من الناحية التركيبية النحوية.
- جريان المصطلح وسريانه، ويقتضي ذلك استقرار معناه.
- انحساره في دلالة متخصّصة.
- الوضوح والدّقّة.
- سهولة ترجمته إلى اللغات الأخرى دون الإخلال بالخصائص السالفة الذكر.
- تحقّق وجوده ضمن السياق الخاص للمنظومة المصطلحية.

### 1.1.5. تعريف المصطلح في معاجم المصطلحات الأدبية:

[1]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص27.

[2]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص11.

[3]- H. Leclercq, what about the determination of the term « Term » ?, Infoterm. Series 07, P137.

[4]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص11.

يجدر بنا في سياق البحث عن تعريف للمصطلح الأدبي أن نقف عند تعريف المصطلح في المعاجم الأدبية قصد تقريب تصوّر الدّارس والناقد الأدبي لمفهوم المصطلح. وبعد الاطّلاع على مجموعة من التعريفات الواردة في تعريف المصطلح، تتكشّف لدى الباحث مرادفات المصطلح التي وظّفها النقاد في مقارباتهم، حيث نجدهم يطلقون عليه: اسم، شبه جملة، شكل، تعبير، عبارة، كلمة أو كلمات كما سيظهر ذلك في التعريفات الآتية:

### 1.1.5.1. المصطلح (اسم):

«فالمصطلح اسم يعرف داخل نظام منسجم ترقيمي أو مبنين، وللمصطلح وظيفة إحالية وتصنيفية دقيقة، يقابل غالبا الأسماء العلمية والتقنية وتعيين المصطلح يتمّ باسم لغة طبيعية/ تركيب اسمي/ تعبير مشكّل»[1].

### 1.1.5.2. المصطلح (شبه جملة):

قد يتجاوز المصطلح في تركيبه الكلمة إلى شبه جملة أو جملة أحيانا كثيرة فيغدو المصطلح عندها: «كلمة أو شبه جملة تعبر عن فكرة محدّدة أو وظيفة محدّدة في حقل معيّن من العلوم والآداب والمعارف»[2]، وقد يتجاوز شبه الجملة إلى جملة تامّة في اللغة العربية كأن نقول: مصطلح أدبي، معجم أدبي... وهلمّ جرّا.

### 1.1.5.3. شكل، أو تعبير اصطلاحي Idiotisme:

«شكل أو تعبير اصطلاحي يختصّ بلغة ما من غير الممكن ترجمته حرفيا إلى لغة أخرى فضلا عن ذلك يمكن أن نلاحظ أيضا أنّ التعبير الاصطلاحي هو صيغة لا يمكن لأحد تغييرها»[3]، ويمكن للمصطلح أن يأتي في شكل «كلمة أو تعبير يكون جزء من لغة مهنة أو جماعة محدّدة أو نشاط محدّد»[4].

### 1.1.5.4. المصطلح كلمات وعبارات:

---

[1]- سعيد علوش، معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الكتاب الجديد المتّحدة، ليبيا، ط1، 2019، ص204.

[2]- نوّاف نصّار، المعجم الأدبي، دار ورد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص192.

[3]- سعيد علوش، المرجع السابق، ص229.

[4]- نوّاف نصّار، المرجع السابق، ص192.

«مجموع الكلمات والعبارات الاصطلاحية المتّصلة بفرع من فروع المعرفة أو بفنّ ما أو الكلمات والعبارات الخاصّة بعالم معيّن في بسطه وعرضه لنظرية من النظريات الفنيّة أو الأدبية أو العلمية...»[1].

قد يستغرب الباحث ترجمة المعجم لكلمة Terminology بالمقابل العربي الذي خصّها به (المصطلحات الفنيّة) لأنّ الشائع أنّ الكلمة الأجنبية المذكورة أصبحت تدلّ على علم مستقلّ بذته وهو علم المصطلح، فهي تتشكّل من الكلمة اللاتينية (Termino) الدّالّة على المصطلح وكلمة لوجي (logy) الدّالة على العلم، وكأنّ المترجم يجعل من عبارة المصطلحات الفنيّة أكثر شموليّة، فهي مشتملة في نظره نظرية الفنّ، ونظرية الأدب، ونظرية المعرفة. ولعلّ المثال قد سبق مع نموذج بارز هو معجم كشّاف اصطلاحات الفنون للتهانوي الذّي ضمّنه مصطلحات الفنون و الآداب والعلوم. و على الرغم من ذلك فلا بدّ من تسمية الأشياء بمسمّياتها وتخصيصها بمفهومها، فكلمة Terminology لا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن تنسب للمصطلح ذاته، ولكنّ دلالته تبقى قائمة باعتباره العلم الذي يدرس المصطلح.

قد تكون عبارة المصطلحات الفنيّة أكثر ملاءمة للدّلالة على المصطلح الأدبي لكونها تعرض لنظرية الأدب باعتباره فنّا من الفنون في مرحلة بادئة وباعتباره علما من العلوم في مرحلة لاحقة.

تفرّدت معاجم المصطلحات الأدبية العربية بإشادة مميّزة يجدر التنويه بها قد تقودنا إلى الإرهاصات الأولى لسنّ المصطلح الأدبي، ونخصّ بالذكر ها هنا نقل الكلمة الأجنبية Convention إلى العربية بمفهومها الذّي اصطلح عليه الغربيّون، والذّي يدلّ على الاصطلاح والمواضعة والعرف. وكلّ ما يهمّنا في الأمر أنّ الكلمة وضعت للدلالة على «ما تواضع عليه الأدباء وجمهورهم من أساليب وصيغ أدبية. مثال ذلك، ما تعارف عليه الناس في التأليف المسرحي أو البكاء على الأطلال أو الغزل في مستهلّ القصائد العربية»[2]. نستشفّ من هذا التعريف أنّ لفظ مواضعة أو عرف العربيتين المقابلتين لكلمة Convention والمراد بهما الاصطلاح، إنّما وضعت لدلالة تختصّ بالمواضعة الأدبية والعرف الأدبي الذي يراد به المصطلح في عرفهم، وبالقياس يمكن إطلاقها على المصطلح الأدبي. ونستنتج من ذلك أنّ المصطلح أطلق من خلال كلمة Convention وأريد به المصطلح الأدبي، و لقد تأكّد لنا ذلك

[1]- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص368.

[2]- المرجع نفسه، ص46.

ينظر/ مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1974، ص91.

مع أكثر من معجم عربي، حيث جاء في تعريف كلمة العرف Convention للدّلالة على «ما يتواضع عليه جيل أدبي من أساليب وقيم ترسّخ لتقاليد أدبية في عصر ما- العرف احتكام إلى شروط الإنتاج الوضعي- و لا يتجاوز العرف حدود قيم العصر والفضاء»[1].

ينتفي لدينا - ونحن نتصفّح معاجم المصطلحات الأدبية الأوروبية- الاعتقاد بارتباط معنى كلمة Convention بالتواضع الأدبي أو بين طائفة من أهل الأدب بالضرورة، فقد أضافت المعاجم الأوروبية معان أخرى للكلمة لا علاقة لها بالأدب، على خلاف المعاجم العربية التي حاولت حصر معنى التّواضع والعرف والاصطلاح في العقد الذي يربط المشتغلين في الحقل الأدبي.

### 1.2. المصطلح الأدبي:

يطرح المصطلح الأدبي إشكالية التعريف في المعاجم العربية والغربية المتخصّصة، فقد بحثنا في المعاجم الشاملة والمعاجم المتخصّصة عن مفهوم المصطلح الأدبي فلم نعثر على المصطلح المذكور ضمن مدونة المصطلحات المتناولة وهو ما قد يؤوّل على أنّه مصطلح لم يحظ بالقبول والانتشار والتواضع بين المتخصّصين والمعجميين على الرغم من وجود عدد من المعاجم العربية والأجنبية التي صنّفت تحت عنوان معجم أدبي أو معجم المصطلحات الأدبية أو Dictionary of Literary Terms وغيرها من العناوين المماثلة، إلّا أنّ أصحابها لم يقدّم أيّ منهم تعريفا للمصطلح الأدبي في أيّ من فصول المعجم، لا في المقدّمة ولا في الخاتمة و لا كمصطلح مع أنّه هو ذاته مصطلح أدبي يحتاج إلى تعريف وفق مرجعياته الفكرية ونظرياته ومدارسه الأدبية.

يتكرّر إسقاط مصطلح التخصّص من مدونة مصطلحات المعاجم في كثير من التخصّصات الأخرى غير الأدب، فلا نعثر على تعريف لمصطلح (المصطلح التربوي) في معاجم التربية والتعليم، ولا وجود لمصطلح (المصطلح النقدي) في معاجم المصطلحات النقدية كما سقط مصطلح (المصطلح الفلسفي) من معاجم المصطلحات الفلسفية. فقد اكتفى أصحاب المعاجم بتصديرها على غلاف المعجم دون الخوض في تعريفها، ولعلّ ذلك للتعامل معها من باب البدبهيات والمسائل التّامة المنتهية البحث.

تتأكّد مسألة غياب تعريف للمصطلح الأدبي عندما نطالع في تقديم صاحب المعجم ذاته يقرّ بصعوبة تحديد معنى للمصطلح الأدبي في قوله:

---

[1]- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص149.

« في المرتبة الأولى، ليس من السهل تحديد ما حقيقة المصطلح الأدبي»[1]، ورغم هذا الإقرار الصادر عن صاحب المعجم إلّا أنّه لم يقدّم محاولة لتعريفه كمصطلح، وإنّما اكتفى بتقديم مفهوم للأدب ومن ثمّة الإشارة إلى المصطلحات التي يستعملها المؤلّفون والنّحويون واللسانيون وحاول إيجاد العلاقة بينها وبين الأدب لينتهي إلى مايلي:

« وبعد مدّة من المداولات حول هذه المسائل قررت أن أكون منصفا في الاختيار وأضمّن القليل من مصطلحات الناشرين والنحويين وعلماء الأصوات واللسانيين»[2]، لم يكن هذا تعريفا للمصطلح الأدبي ولكنّه اختيار يمكن قراءته على أنّه إحالة إلى ما يمكن أن نطلق عليه مصطلحا أدبيا، ويتّضح لنا من خلال ذلك أنّ المصطلحات اللغوية تندرج ضمن مصطلحات الأدب نظرا للعلاقة التي تجمع بين علوم اللغة وصنوف الكتابة والأدب، ليتمّ التشكيل بين مصطلحات علوم اللغة والأدب والمصطلحات النقدية. ويسمّي بعض المعجميين العرب مصنّفه بـ (معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب) عند مجدي وهبة، و (المعجم المفصّل في اللغة والأدب) عند إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، كما أنّ سعيد علّوش وسم معجمه الأخير بـ (معجم مصطلحات النقد الأدبي) الذي لا نراه يختلف عن (معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة).

نلفى (كودون Cuddon) يضمّن معجمه مفهوم المصطلح الأدبي عبر مسمى آخر ونقصد بذلك مصطلح Conventionالذي أشرنا إليه آنفا، وقد أريد به الدلالة على المواضعة والاصطلاح كما أنّه تحصل منه الدلالة على المصطلح الأدبي. ويعرّف هذا الأخير كلمة Convention في الأدب على أنّها:

---

[1]- J.A. Cuddon, Dictionary of literary terms and literary theory, penguin books, london, 5th edition, 1992, p11. « **In the first place**, **it is not easy to decided what a literary term really** ».

[2] – Ibid, p 11. « **After a good deal of deliberation on these matters**, **I decided to be judiciously selective and include a few terms of printers**, **grammarians**, **philologists**, **and linguisticians** ».

تعرّف كلمة Convention « في الأدب، أداة أو مبدأ أو إجراء أو نموذج يتم قبوله عمومًا ومن خلاله يكون هناك اتفاق بين الكاتب وقرائه (أو جمهوره) يسمح بحرية متنوعة وقيود مختلفة. يعد هذا المصطلح ذو صلة خاصة بالدراما.»[1].

نرى أنّ التعريف الوحيد المقدّم في مفهوم المصطلح الأدبي أو يقاربه هو الصيغة Convention، وقد دلّت التسمية في عموم معناها على المصطلح بوجه عام، لكنّها تحمل في تعريفها معنى التخصّص، كما يمكن أن يطلق على المصطلح الأدبي دون غيره.

### 1.2.1. المصطلح الأدبي ونظرية الأدب:

يلفت نظر الباحث صياغة عناوين معاجم المصطلحات الأدبية العربية والغربية، إذ نلاحظ اكتفاء المعاجم العربية بالإشارة إلى المصطلح الأدبي على غرار عدد من المعاجم الغربية التي تجمع بين المصطلحات الأدبية ونظرية الأدب.

ينبغي طرح التساؤل حول المركّب المصطلحي المسمى بـ (مصطلح أدبي) من حيث تركيبه. هل أطلقت كلمة أدبي على سبيل إلحاق صفة بالمصطلح؟ أم تطلق على سبيل نسبة المصطلح إلى الأدب؟ وننشد من الإجابة على هذا التساؤل أن يصل بنا إلى وضع تعريف للمصطلح الأدبي.

يفترض جواز الرأي الأوّل أن تكون كلمة أدبي صفة للمصطلح، وإنّ القول بذلك يستدعي معنى الأدبية نسجا على الأدبي فنقول أدبية النص، ونصّ أدبي، ومصطلح أدبي، وأدبية المصطلح. والأدبية هي ما يجعل الأدب أدبا وليس موضوع علم الأدب (أو نظرية الأدب) هو الأدب ولكنّه الأدبية، أي ما يجعل من عمل عملا أدبيا[2]. ويعرّفها بعضهم بأنّها مصطلحات النقد الجديد «ويطلق على جملة الخصائص اللغوية والبلاغية التي تميّز النصّ الأدبي عن غيره ومدار (...) الأدبية عند الشكلانيين الروس

---

[1] – J.A. Cuddon, Ibid, P156. « **In literature**, **a device**, **principal**, **procedure**, **or form which is generally accepted and throughor which there is an agreement between the writer and his or her readers** (**oraudience**) **which allow various freedoms and restrictions the term is especialy relevant to drama** »

[2]– ينظر/ سعيد علوش، معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، ص32.

هو البحث عن المعطيات الكامنة في لغة النصّ الأدبي»[1]، فهل هي الأدبية ذاتها المخصوصة بالمصطلح الأدبي؟

ناقش توماس بولوك Thomas Clarck Pollock في كتابه (طبيعة الأدب The nature of literature) فكرة التمييز بين الأدبي وغير الأدبي وقد حصر معايير التفرقة بين الاثنين في ( اللغة، الفكر، العاطفة أو الشعور) وميّز بين اللغة اليومية ( العادية) واللغة العلمية واللغة الأدبية ويقرّر ذلك في قوله: «إلّا أنّه قد يكون من السهل تمييز لغة العلم عن لغة الأدب ولكن لا يكفي مجرّد المقابلة بين الفكر و بين العاطفة والشعور إذ إنّ الأدب يشتمل على الفكر كما أنّ اللغة ليست من خواص الأدب وحده»[2]، ولعلّ ذلك ما حمله على الخوض في استعمالات اللغة الأدبية واللغة العلمية والتمييز بينها.

قد لا يتراءى لنا من الموضوعية بمكان القول بأدبية المصطلح على الوجه المنوط بها في الأدب. إذ إنّ اللغة المقصودة في النصّ الأدبي هي اللغة الأدبية التي تتميّز تراكيبها وألفاظها بتعدّد دلالاتها ومعانيها وتحيل على ذاتية الكاتب وتوجّهه الفكري، فهي ليست لغة تقريرية بحتة أي أنّها لا تعبّر عن ذاتها في ذاتها فهي ليست لغة موضوعية باختصار.

يعرف المصطلح العلمي باعتباره لغة العلم، وتتميّز بدلالة مباشرة Dénotative يقابل الرمز فيها المرموز له[3]، كما يقابل الدّال مدلوله ويقابل المصطلح معناه، وهو ما يجدر بالمصطلح الأدبي تمثّله تقنينا لعلم الأدب ودراسة الأدب بمنهجية علمية، فقد يحمل فكرا ولكن لا ينتظر منه أن يجسّد المشاعر والعواطف التي تنطوي عليها النصوص الأدبية.

إذا تمكّنا من نفي صفة الأدبية عن المصطلح الأدبي فإنّ ذلك قد يكون مصوّغ القول بالجواز الثاني الذي يفترض تسمية المصطلح الأدبي نسبة إلى علم الأدب ونظرية الأدب، ولا غرابة في الأمر إذا علمنا أنّ ذلك لا يخرج بالمصطلح عن وظيفته وسمته العلمية داخل التخصّص.

قد يبدو للبعض أنّ المصطلح الأدبي يتعارض مع صبغته العلمية ودقّته ووضوحه، لأنّ الرأي السائد هو أنّ المصطلح العلمي يختصّ بالعلوم التجريبية القابلة للقياس أمّا المصطلح الأدبي فيختصّ بالعلوم

---

[1]- ـــــــ، معجم مصطلحات الأدب، ج1، مجمع اللغة العربية القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص9

[2]- رنيه ويليك، أوستن وآرن، نظرية الأدب، تع: عادل سلامة، دار المريخ للنشر، السعودية، د.ط، 1992، ص34-35

[3]- ينظر/ المرجع نفسه، ص35

الإنسانية التي يعتقد أنّها غير قابلة للضبط المصطلحي، إلّا أنّ ما يمكن قوله في بيان علمية المصطلح الأدبي هو أنّه ينتمي إلى مدوّنة مصطلحات نظرية الأدب باعتبارها العلم الذي يدرس الأدب، فهي «دراسة الأسس والأصول والفنون والمعايير والمذاهب الأدبية لاستخلاص القواعد والمفاهيم التي يقوم عليها النقد الأدبي والدراسات الأدبية»[1]. ولعلّ الأسس والمفاهيم والأصول والمرجعيات الفكرية والممارسات الأدبية التي تؤصّل للمنهج هي ما تترجمه المصطلحات الأدبية بلغة علمية تحمل في ثناياها فكرا أدبيا.

يتّضح هذا المسار في نهج المعجميين الغربيين عند جمعهم للمصطلحات الأدبية، وقد انقسموا على ثلاثة فرق يمكن أن نميّزها في عناوين معاجمهم الأدبية، فمنهم من يؤثر تسمية معجمه بـ (معجم المصطلحات الأدبية) ومنهم من يجمع بين (المصطلحات الأدبية ونظرية الأدب) ومنهم من يخلص معجمه لـ (مصطلحات نظرية الأدب). إلّا أنّ مدوّنة المصطلحات الأدبية في المعاجم المشار إليها تكاد تتكرّر في جلّها وهي في الغالب مصطلحات متعلّقة بنظرية الأدب وقد يشذّ بعضها بإضافات نعتبرها من خيارات صاحب المعجم كأن يدرج أسماء الأدباء والنقّاد، أو عناوين الأعمال الأدبية وغيرها ممّا يعتبر أدبا ولا يصحّ مصطلحا.

### 1.2.2. تعريف المصطلح الأدبي:

تعرّضنا لعدّة إشكاليات متعلّقة بمصطلح (المصطلح الأدبي) ومفهومه وجريانه في الاستعمال بين أهل الاختصاص والمعاجم المتخصّصة وقد وجدنا أنّ المبحث يحتاج إلى المزيد من التأصيل المصطلحي، ولضرورة مقاربة حدود المصطلحية في أي بحث لتحديد المفاهيم فإنّه من المنوط بنا هو اعتماد تعريفات جاهزة للمصطلح الأدبي أو وضع تعريف في حال غياب جهود مسبقة تدعم بحثنا هذا.

ارتأينا في ضوء المعطيات السالفة الذكر أن نقدّم التعريف الآتي:

المصطلح الأدبي هو كلمة مفردة أو عبارة مركّبة وقع عليها التواضع بين المشتغلين في حقل الأدب فأصبحت عرفا في لغتهم، وهو مصطلح علميّ دقيق وواضح يرد في سياق النظام الخاص بمصطلحات نظرية الأدب والنقد الأدبي بحيث يمكن استخدامه كأداة إجرائية لفهم النصوص الأدبية وإعادة إنتاجها.

يترتّب عن هذا التعريف جملة من الشروط والأركان الواجب توافرها في المصطلح الأدبي وهي كالآتي:

- العنصر اللغوي: يحتمل أن يكون المصطلح الأدبي مفردا أو مركّبا، كلمة أو عبارة.

[1]- نوّاف نصّار، المعجم الأدبي، ص216.

- الاختصاص: أن يتمّ الاصطلاح عليه بين أهل التّخصص ويجري عليه التداول بينهم.
- الدقّة والوضوح: وهي خاصيّة ينبغي توفّرها في عموم المصطلح بما في ذلك المصطلح الأدبي ولا يعني أنّ إصابة المصطلح لدلالة مباشرة واضحة والتزامه بالحدود النظرية وتمثّلها بدقّة أنّه يبلغ بذلك منتهى الحقيقة بل يبقى قابلا للتّطور والتجدّد بما يعكس نسبية في العلم.
- السياق المصطلحي: ونعني به نظام خاص داخل نظام عام يشكّل فيه المصطلح مجموعة من العلاقات، فالمصطلح الأدبي يوجد داخل نظام عام هو الأدب ونظام خاص هو الحقل الأدبي (نظرية الأدب، سيميائيات، تداولية...).
- المصطلح الأدبي إجرائي: أي أنّه قابل للعمل وقابل للتوظيف وإسقاط النظريات الأدبية بما يحقّق لنا فهم النصوص الأدبية.

## 1.3. مصطلحات مفتاحية:

### 1.3.1. المنظومة المفاهيمية/ المنظومة الاصطلاحية:

يتحدّد معنى الكلمة من خلال موقعها في الجملة، ولا يمكن تحديده بمعزل عن تركيب الجملة. كذلك المصطلح، لا يمكن فهمه إلّا بتحديد موقعه في المنظومة المفهومية لأنّ المصطلح يعبّر عن مفهوم، وتتشكّل المعرفة بمجموعة من المفاهيم التي تشكّل منظومة[1] أي أنّه «اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية تسمية لشيء ويكون منظّما (أي في نسق متكامل) ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما»[2]، يؤكّد لنا التعريف اهتمام الدّارسين بضرورة تحديد موقع المصطلح ضمن منظومة المصطلحات في التخصّص أو الحقل المعرفي.

يتألّف كل حقل معرفي من مجموعة من المفاهيم تربطها ببعضها البعض علاقة تشابه من حيث الخصائص المميّزة لها. وتشكّل إذ ذاك نسقا أو منظومة مستقلّة، على أنّ هذه الأخيرة تربطها علاقات تتقاطع عبرها مع منظومات مفهومية أخرى منتجة بذلك مصطلحات وحقول بينية.

---

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 2019، ص371-372.

[2]- محمد فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص12.

يؤدّي عزل المفهوم عن منظومته إلى حدوث قطيعة بينه وبين المصطلح الذي يعبّر عنه فإذا انقطعت العلاقة بين المصطلح ومفهومه أو مضمونه الذي خصّ به أصبح المصطلح قابلا لمفاهيم ومضامين وحمولات دلالية أخرى كما أنّ المفاهيم بدورها تصبح عرضة لتسميات ومصطلحات متعدّدة[1].

ينبغي تحديد دلالة المصطلح في المنظومة المصطلحية لأنّ «المصطلحات العلمية تتحدّد دلالاتها وعباراتها في إطار نظرية متكاملة وهي لا تظهر إلّا بوصفها عناصر مكمّلة للنظرية ومن ثمّ فإنّ المصطلح يخضع في تطوّره للتخصّص نفسه ولا يتحدّد إلّا داخل النظام الذّي يكوّن ذلك التخصّص»[2]ويمثّل المصطلح فيه جزء من نظرية المعرفة.

### 1.3.2. الحقل الاصطلاحي والعائلة المصطلحية

#### 1.3.2.1. الحقل الاصطلاحي:

يستعمل الحقل الاصطلاحي كمرادف للمنظومة المفهومية وذلك بوصفه «المجال الاشتغالي للمصطلح أي المرجعية المنهجية والمعرفية التي تدور المصطلحات في فلكها وتستمدّ أصولها منها وتتحرّك ضمن إطارها بحيث إن وظّفت خارجها فقدت الكثير من فعاليتها»[3]ولا يختلف تعريف الحقل المصطلحي عن تعاريف المنظومة المفاهيمية كما تقدّم معنا سالفا. ويعدّ «كل ميدان تخصّصي حقلا مغلقا لا يكتسب المصطلح قيمته الخاصّة إلّا داخل هذا الحقل»[4]من خلال علاقاته النظرية التي تربطه بغيره من المصطلحات داخل النظام.

يرجع استعمال الحقل المصطلحي إلى الباحث (آلان راي Alain Rey) في كتابه La terminologie الذي ألّفه سنة 1979 وقد استوحاه من مفهوم الحقل الدلالي تحت مسمّى Le Champ Terminologique [5]ويذكر الباحث الجزائري يوسف وغليسي أنّه استخدم الحقل المصطلحي سنة 1995 «كآلية من آليات البحث الاصطلاحي واستراتيجياته في مجال النقد الأدبي لدراسة المصطلح النقدي في النطاق المنهجي الذي ينتظمه»[6].

---

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح، ص371-372.

[2]- محمد فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص13.

[3]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص45.

[4]- المرجع نفسه، ص46.

[5]- ينظر/ المرجع نفسه، ص45.

[6]- المرجع نفسه، ص45.

قد تتداخل المسميات وتتقارب مع الحقل المصطلحي بما قد يوقعنا في الخلط بين الآليات االمصطلحية، لذلك وجب علينا التمييز بين الحقل المصطلحي والعائلة المصطلحية التي سنبيّن حدودها فيما يلي.

### 1.3.2.2. العائلة المصطلحية Family terms:

تطالعنا المعجم الاجنبية على عبارة Famille de mots و Kinship terms للدلالة على الكلمات ذات القرابة الدلالية و اللغوية وقد تظهر في وجهين:

- أن تختلف في اللفظ وتشترك في المعنى فنقول أنّها عائلة دلالية symbole, sign
- أن تشترك في الجذر اللغوي وتختلف في المعنى فنقول أنّها عائلة لغوية ويكون ذلك عادة بإضافة السوابق واللواحق على الجذر مثلا: Term, Terminology, termination, determination.

تأتي العائلة المصطلحية على النسب ذاته فيما يتعلّق بالمصطلحات المتخصّصة ذات القرابة الدلالية أو اللغوية على أن «نملأها بدلالات إجرائية يتعايص فيها هذا المفهوم الإنجليزي مع المفهوم اللساني للعائلة اللغوية (Famille de mots) في علم المفردات أي مجموعة الكلمات المترابطة اشتقاقيا ودلاليا التي ترتدّ إلى جذر معجمي موحّد(...) تقوم على الاشتقاق والترادف والقرابة المعنوية»[1]، ويؤول ذلك بالعائلة المصطلحية إلى حقل مصطلحي يضمّ مجموعة محدّدة من المصطلحات المتجانسة في مفاهيمها وربّما في حدودها[2]،

يبدو أنّ العائلة المصطلحية ذات الجذر اللغوي أو القرابة الدلالية التي تجمعها إنّما هي منظومة مفهومية جزئية يتحقّق وجودها بعلاقتها مع منظومات مفهومية وعائلات اصطلاحية أخرى مستقلّة مشكّلة منظومة اصطلاحية شاملة للتّخصص كأن يكون حقل المصطلحات الأدبية منظومة اصطلاحية تضمّ عائلات اصطلاحية ذات العلاقة المشتركة، فمصطلحات الأدب الإلكتروني، والأدب الإيركودي، والأدب التفاعلي تشكّل عائلة مصطلحية هي عائلة مسميات الأدب الرقمي. وتكون هذه العائلة ذات شبكة من العلاقات مع عائلات مصطلحية أخرى متمثّلة حقلا أو منظومة مصطلحية كحقل الأدب الرقمي ومثله الحقل اللساني، الحقل السيميائي، الحقل التداولي، الحقل السردي وغيرها من الحقول الممكنة التي تشكّل مجتمعة منظومة المصطلحات الأدبية.

---

[1]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص46.

[2]- ينظر/ المرجع نفسه، ص45.

يشير الباحث يوسف وغليسي إلى تسمية أخرى أطلقها الباحث أحمد بوحسن على الحقل المصطلحي فقد عبّر عنه بعبارة (مرجع المصطلح ومرجعيّته)، والمراد بالمرجع هنا هو الواضع الأصلي للمصطلح، أمّا المرجعيّة فهي التي تدلّ على الحقل المعرفي الذي يعبّر المصطلح عن بعض جوانبه[1]. لم يأت ذلك اعتباطيا وإنّما له سنده اللغوي فقد أشار إليه (فتجنشتاين) وهو بصدد الحديث عن فهم اللغة، فقد «اقتضى فهم اللّغة عنده معنى عمليا، أي معنى تكون اللغة والفعل فيه منتميين إلى نموذج الألعاب اللغوية، ويستلزم هذا النموذج أنّ المرء لا يفهم العبارات معزولا بعضها عن بعض في إطار الألعاب(يراد بها الممارسات اللغوية) التي تنتمي إليها(...) [ في] الإطار المرجعي الذي يتعلّم فيه (...) عندما يتدرّب على لغة مجموعته»[2]، أي أنّ المصطلحات لغة تدور في حدود الإطار المرجعي للحقل المعرفي بمعنى المنظومة المفهومية والحقل المصطلحي.

## 2. المعاجم المتخصّصة:

يصنف الدّارسون المعاجم إلى صنفين:

- **معاجم شاملة:** وتتناول ألفاظ اللغة العامّة على نحو معيّن من الترتيب، هجائيا، أو موضوعيا كان، ولا يقتصر على فن أو علم بعينه.
- **معاجم مختصّة:** يفضّل بعضهم تسميتها معاجم المصطلحات ويذهب بعض الباحثين إلى أنّها أقلّ شيوعا مقارنة بالمعاجم العامّة التي اشتهرت وبرز مؤلفوها نظرا لحاجة الناس إليها أمّا المعاجم المتخصّصة فقد انحصر انتشارها بين جمهور العلماء والمتخصّصين من أهل العلم والفنون التي ألّف في مصطلحاتها[3].

ينقسم علم المعاجم إلى قسمين: أحدهما المعجمية العامّة، وثانيهما المعجميّة المتخصّصة.

- **المعجميّة العامّة:** يتفرّع عنها مبحثان اثنان هما:

المعجمية النظرية أو ما يعرف في اللسانيات الحديثة بتسمية Lexicologie وتبحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها كالبنى الصرفية والصوتية واشتقاقاتها ودلالاتها. أمّا المبحث الثاني فيتعلق بالمعجمية التطبيقية المعروفة بتسمية Lexicographie وتبحث في الوحدات المعجمية من حيث مصادرها ومستوياتها اللغوية وتصنّف في المعجم وفق منهج معيّن في ترتيب المداخل وتعريفها.

---

[1]- ينظر/ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص46

[2]- مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، ص28.

[3]- ينظر/ أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، در العلوم، القاهرة، ط2، 2009، ص35.

- **المعجميّة المتخصّصة:** تتفرّع بدورها إلى مبحثين هما:

المعجمية المتخصّصة النظرية وتعرف في اللسانيات الحديثة بـ Terminology ويطلق على هذا المبحث في العربية بـ (المصطلحية ) وكذلك (علم المصطلح)، وتبحث في المصطلحات باعتبارها وحدات معجمية متخصّصة من حيث مكوناتها ومفاهيمها ومناهج توليدها. أمّا المبحث الثاني فهو المعجمية المتخصّصة التطبيقية أو ما يصطلح عليه بـ Terminography وتعنى بتقييس المصطلحات وتخزينها أو تكنيزها في قواعد البيانات الحاسوبية.

أردنا بهذه التوطئة دراسة المعاجم الأدبية كمعاجم متخصّصة تنظيرية واختيار عيّنة حقل مصطلحات الأدب الرقمي كمصطلحات متخصّصة تطبيقية نموذجا للبحث.

## 2.1. تعريف المعاجم المتخصّصة:

يرتبط تعريف المعاجم المتخصّصة بمجال محدّد أو ميدان معيّن من المعرفة أو العلوم أو الفنون فهي عبارة عن «مدوّن مشتمل على جزء قلّ أو كثر من مصطلحات علم من العلوم أو فنّ من الفنون»[1] فيخصر المصطلحات ويشرح مدلولاتها حسب استعمال أهلها من المختصّين ويكون مرتبا في الغالب ترتيبا هجائيا كما يكون مصحوبا بالتعريفات الدّقيقة الموجزة ومعزّزا ببعض الوسائل البيانية المرافقة (كشافات، سياقات، صور، جداول) تساعد على توصيل المعنى إلى المتلقّي بأفضل الطرق.

تشيد الدراسات بدور الباحثين واهتمامهم بجمع المصطلحات وشرحها في معاجم متخصّصة لأنّ المصطلحات مفاتيح العلوم وأدوات البحث العلمي، فالمعاجم المتخصّصة هي «حصيلة من المفاهيم والمصطلحات المرتبطة نظريا ومنهجيا بمجال معرفي محدّد، فالمعاجم المتخصّصة ليست مجرّد جمع وتبويب لمصطلحات منتشرة ومتداولة في البحوث العلمية وإنّما تسند إلى صاحب المعجم المتخصّص إحدى المهمّتين أو كلاهما، ويكون ذلك إمّا بصوغ المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية أو أنّه يتعدّى هذه العملية إلى مرحلة وضع تعاريف لتلك المصطلحات»[2].

يعرّفه إبراهيم مراد على أنّه «مرجع به قائمة مرتّبة ترتيبا أبجديا بمصطلحات موضوع أو علم معيّن مع ذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة»[3]فهي دليل الباحث والقارئ إلى لغة علم أو حقل معيّن من حقول المعرفة كمصطلحات علم الأدب أو علم الاجتماع والفلسفة والطب وغيرها من العلوم الفنون.

---

[1]- إبراهيم مراد، مسائل في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ص80.

[2]- جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص، مجلّة اللسان العربي، الرباط، العدد48، ديسمبر 1999، ص36.

[3]- المرجع نفسه، ص100-101.

## 2.2. الإرهاصات الأولى لظهور المعاجم المختصّة في الثقافة العربية:

أسهم القرآن الكريم بشكل كبير في ظهور العديد من العلوم بما في ذلك المعجمية المتخصّصة، فقد استدعى فهم معانيه البحث في ألفاظه وتراكيبه ومن أبرز تلك المباحث البحث في غريب القرآن في المقام الأوّل ونظرا لارتباط القرآن الكريم في تشريعه بالسنّة النبوية الشريفة انصبّ اهتمام العلماء على الأحاديث النبوية ممّا أدّى إلى ظهور مبحث غريب الحديث في المقام الثاني.

قد تصنّف كتب غريب القرآن على أنّها أقرب إلى المعاجم منها إلى كتب التفسير القرآني إذ يمكن أن تضمّ كتب غريب القرآن وكتب غريب الحديث إلى كتب غريب اللغة لتصبح جزء من علم المعاجم بما يجعل في كتب غريب القرآن وغريب الحديث مبحثان من مباحث علوم اللغة وعلم المعاجم. إلّا أن من الباحثين يذهب مذهب علمائنا من الذين يقولون «إنّ هذه الكتب التي ألّفت في غريب القرآن وغريب الحديث قد تأثّرت بفكرة التأليف المعجمي المنظّم عند الخليل»[1]، أي أنّ المعاجم لم تتأثّر في نشأتها بكتب غريب القرآن والحديث برغم ما تحظى به من مكانة بين الدّارسين والمحقّقين، وإنّ ما يمكن قوله هو «أنّ التأليف (المعجمي) أخذت عدواه تسري من فرع التفسير والحديث إلى الفروع الأخرى من المعرفة»[2] وفي القول ذاته إنكار وإثبات في الآن نفسه، ينكر فيه صاحبه تأثر حركة التأليف المعجمي بحركة التأليف في غريب القرآن والحديث وينسب الفضل في ذلك لفروع المعرفة الأخرى كما أنّ القول يتضمّن من القول نقيضه مشيرا إلى أنّ النشاط المعجمي انتقل تأثيره من فرعي التفسير والحديث- اللذين ينسب فضل ظهورهما إلى علم غريب القرآن والحديث- ليشمل فروع المعرفة الاخرى.

يعدّ مصنّف ابن عبّاس رضي الله عليهما (توفي 68هـ) في غريب القرآن التي مهّدت لظهور المعاجم المتخصّصة وقد حاول فهم غريب القرآن من خلال استعمالات العرب لمثل هذه الكلمات في الشعر الجاهلي. يلي بن عباس كل من أبان بن تغلب بن رباح البكري، ثمّ ظهرت مؤلّفات لكل من علي بن حمزة الكسائي (توفي 189هـ) والنضر بن شميل وغيرهم. كما يعزو بعض الباحثين البدايات الأولى للتأليف في غريب الحديث إلى أبي عبيدة عمر بن المثنّى (ت210هـ)[3]. وممن حيز لهم السبق في ذلك نذكر[4]:

---

[1]- يسرى عبد الغني عبد الله، معاجم المعاجم العربية، دار الجيل بيروت، ط1، 1991، ص42

[2]- المرجع نفسه، ص43.

[3]- ينظر/ حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط1، 1988، ص42.

[4]- ينظر/ يسرى عبد الغني عبد الله، المرجع السابق، ص57-62

- أبو مالك عمر بن كركرة النمري صاحب كتاب خلق الإنسان والخيل
- أبو خيرة الأعرابي العدوي يقال أنّه أوّل من ألّف في الحيوان ز له كتاب (الحشرات).
- النضر بن شميل (توفي 203هـ) ألّف كتاب الصفات والسلاح.
- أبو عمرو الشيباني (توفي206هـ) ألّف عدّة كتب: النخلة، الإبل، الخيل، وخلق الإنسان.
- أبو عبيدة (توفي 209هـ) ألّف كتاب الإنسان وكتاب الزرع
- أبو زيد الأنصاري (توفي 210هـ ) له عدّة مؤلفات منها: المطر، المياه، وخلق الإنسان والشجر.
- الأصمعي (توفي216هـ) ألّف كتب: الخيل، النبات، الإبل، الوحوش، خلق الإنسان.
- ابن الأعرابي( توفي 231هـ) ألّف كتب: أسماء الخيل والبئر والدرع.

أردنا سبق الحديث عن التأليف المعجمي المتخصّص فيما له علاقة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف إلّا أنّ البدابات الأولى في تصنيف المعاجم المتخصّصة يرجع حسب الترتيب الزمني إلى ما عرف بالرسائل اللغوية التي صنّفت معاجم للموضوعات، حيث بدأ اللغويون يؤلّفون رسائلا في موضوعات معيّنة ولهذا كانت معاجم الموضوعات أسبق في الوجود.

### 2.3. أنواع المعاجم المتخصّصة:

تظهر المعاجم المتخصّصة من حيث طريقة تصنيفها في نوعين: معاجم أحادية الحقل ومتعدّدة الحقول.

- معاجم أحادية الحقل: هي معاجم متخصّصة ذات فرع واحد من فروع المعرفة حيث تركّز على مصطلحات علم بعينه دون غيره من العلوم كأن تطرق علم غريب القرآن أو خلق الإنسان أو الحيوان...وغير ذلك، فلا نجدها تجمع بين أكثر من حقل معرفي.
- معاجم متعدّدة الحقول: هي معاجم متخصّصة متعدّدة الحقول أي أنّها تضمّ مصطلحات أكثر من حقل معرفي كما فعل الجرجاني في معجم التعريفات والتهانوي في كشّاف اصطلاحات الفنون[1].

### 2.4. أهداف المعاجم المتخصّصة:

تسعى المعاجم المتخصّصة إلى بلوغ نتائج متعدّدة ومن جملة ما ذكره الباحثون في هذا الشأن:

---

[1]- ينظر/ محمود حافظ، معاجمنا العلمية المختصّة بين الأصالة والمعاصرة، مجلّة مجمع اللغة العربية، ج37، القاهرة، 1993، ص106.

- تهدف المعاجم المتخصّصة إلى تقريب لغة أو مصطلحات حقل من الحقول إلى ذهن الباحث أو القارئ[1].
- تقوم على بيان العلاقة بين مفهوم المصطلح وعلاقته بالمفاهيم المختلفةفي الحقل المفاهيمي[2].

ويضيف عز الدّين البوشيخي الأهداف الآتية، وهي في حقيقة الأمر الأهداف المتوخّاة من إحد الملتقيات التي شارك فيها بمداخلة حول المعجم المختص، وارتأينا أنّها أهداف بناء المعاجم المختصّة[3]:

- يحصل بالربط بين المعاجم العامّة والخاصّة المتعدّدة اللغات تحصيل العلوم المعرفة
- تستثمر المعاجم المتخصّصة في النظريات اللسانية الحديثة لتطوير تقنيات العمل المعجمي.
- تيسير عمل المترجم.
- تسهيل عملية اكتساب لغة من اللغات خاصّة بالنسبة للنّاطقين بغيرها.

## 3. المعاجم الأدبية في الثقافة العربية و الثقافة الغربية:

### 3.1. المعجم الأدبي:

تعدّ المعاجم الأدبية أو معاجم المصطلحات الأدبية من ثمار التخصّص في تأليف المعاجم ولما أصبح مجال اشتغال الدّارسين والنقّاد فقد تعدّدت تبعا لذلك فروعه وحقوله مفرزة بذلك مجالا خصبا للدّراسة المتخصّصة التي أنتجت مدوّنة غنيّة بالمصطلحات الأدبيةوالنقدية التي من شأنها تسهيل فهم النّص والخطاب الأدبي والنتيجة معجم أدبي يضمّ مصطلحات أدبية تقابلها مفاهيم علمية وأدبية مرتّبة وفق نظام معيّن يسهل على الباحث الوصول إليها.

يجدر بالإشادة في هذا الموضع من البحث الإشارة إلى الدراسات التي سبقت إلى البحث في المعاجم الأدبية ولعلّ أبرزها في الوطن العربي:

**عنوان الكتاب:** المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية وآدابها- نماذجها وأهدافها-

**المؤلّف:** محمّد حاج هنّي.

**النّاشر:** ألفا للوثائق Alpha Doc

---

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط3، 2004، ص49.

[2]- ينظر/ سمير شريف إستيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، العراق، 2008، ص303.

[3]- ينظر/ عز الدين البوشيخي، نحو تصوّر جديد لبناء المعجم العلمي العربي المختص، معجم المصطلحات اللسانية نموذجا، مجلّة مجمّع اللغة العربية دمشق، المجلّد 78، ج4، دمشق، 2003، ص1138

**بلد وسنة النشر:** قسنطينة- الجزائر- 2017م

**عدد صفحات الكتاب:** يقع الكتاب في 133 صفحة من الحجم المتوسّط.

**مباحث الكتاب:**

- معاجم المصطلحات النحوية.
- معاجم المصطلحات الأدبية.
- معاجم المصطلحات السردية.
- معاجم المصطلحات المسرحية.

نسلّط الضوء على المعاجم الأدبية من خلال استقراء الباحث لهذه المادّة، حيث حاول القيام بعملية إحصائية لأبرز معاجم المصطلحات الأدبية التي تمّ إنتاجها في الساحة الفكرية والأدبية العربية وقد حصرها في تسعة مصنّفات، سبعة منها من تأليف الأفراد واثنين من إنجازات الهيئات والمؤسسات الحكومية[1]، ومع ذلك فقد يحتمل تعداد المعاجم الأدبية المشار إليها أكثر من ذلك بالنّظر إلى المعيار الذي اعتمده الباحث في تحديد أصنافها لأنّ العرب المحدثين أسهموا في وضع العديد من المعاجم «التي تشتمل على المصطلحات الأدبية سواء أكانت مؤلّفات تشتمل على مصطلحات الدّرس الأدبي والنقدي العربي والغربي قديمه وحديثه، أم كانت مصنّفات بينية لمصطلحات العلوم اللغوية والفنون الأدبية معا»[2]، فقد تتحقّق شمولية العيّنة محلّ الدّرس لأنّها غالبا ما كانت تجمع بين مصطلحات الأدب والنقد أو تتجاوزهما إلى حقول معرفية أخرى.

قسّم حاج هني هذا المبحث إلى قسمين، تناول في القسم الأوّل منه المعاجم الأدبية، أمّا القسم الثاني فقد تضمّن المعاجم اللغوية الأدبية وقام بترتيب معاجم كلّ قسم منها ترتيبا حسب التسلسل الزمني يعرض فيها بطاقة تقنية لكلّ معجم تتضمّن المعلومات التالية: عنوان الكتاب، اسم المؤلّف، هيئة النشر، بلد النشر، الطبعة، عدد الصفحات.

حاول الباحث الإحاطة بمضمون المعاجم الأدبية فنجده ذا اطّلاع على مقدّمات أصحابها وآرائهم، فيما يتعلّق بالمصطلح الأدبي والمعجم الأدبي وطرق الوضع والتعريف والإشكالات المطروحة في مجال المعاجم المتخصّصة والمعجم الأدبي على وجه التخصيص.

---

[1]- ينظر/ محمد حاج هنّي، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية –نشأتها وتطوّرها، ألفا دوك، الجزائر، ط1، 2017، ص41.

[2]- المرجع نفسه، ص41.

لم يكن عمل الباحث في الكتاب عملا نظريا وإحصائيا محضا فقد جمع بين التنظير والإحصاء والتطبيق حيث تتبّع تطوّر مصطلح الرواية في المعاجم الأدبية عيّنة الدّرس، فهو يفيد القارئ في نهاية المبحث بمراحل تطوّر مصطلح الرواية خاصّة، كما يلفت عناية القارئ إلى ظاهرة تطوّر المصطلح واستعمالاته. نشير إلى أنّ هذه الدّراسة قد سبقت بدراسة سابقة بعنوان (المصطلح الأدبي في الثقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها) للباحث عبد النبي أصطيف[1] الذّي وقف عند عدد من المعاجم الأدبية واللغوية العربية و الأجنبية إلى غاية سنة 2000م.

## 3.2. أهداف المعجم الأدبي ووظائفه:

نقوم في هذا العنصر بنقل جهود الباحث محمد حاج هنّي[2] في رصد وظائف وأهداف المعجم الأدبي على خلفية أنّنا لم نعثر على دراسات تعالج هذه المسألة بطريقة منهجية واضحة ودقيقة إلّا ما نصادفه من شتات وجزئيات تحتاج إلى جمع وتقرير، وقد توصّلنا إليها من خلال دراسة حاج هنّي التي سنحاول تقديمها بتصرّف وإن كانت قراءتنا وفهمنا ينزاح عن النص الأصلي للباحث في مواقع كثيرة.

### 3.2.1.أهداف المعجم الأدبي:

#### 3.2.1.1. **الأهداف العلميّة:** يعدّدها فيمايلي

- يسهم المعجم الأدبي في ترقية الممارسة النقدية الحديثة سواء على المستوى النظري وما يرتبط به من مفاهيم وتصوّرات جديدة أو في الممارسة التطبيقية وما تحتاجه من إجراءات ومقاربات.
- يعتبر المعجم الأدبي المصدر الأساسي الذي يلجأ إليه الدّارس متخصّصا كان أم مبتدئا من أجل اكتساب المفاهيم الأدبية الحديثة والمعاصرة كما تبنّاها روّدها في اتّجاهاتها المتباينة، بنيوية، وظيفية، شكلانية، سيميائية وتداولية.
- الغاية المعرفية، حيث يقدّم للباحث المصطلحات التي تمثّل مفاتيح العلم الأساسية.
- يمكّن المعجم الأدبي من ضبط واستعمال المفاهيم والمصطلحات النّقدية بوصفها أدوات لتحليل النّصوص حاملة لمرجعيات نظرية ومنهجيّة متعدّدة المنظورات ومتشعّبة الاتّجاهات.

#### 3.2.1.2. **الأهداف التعليمية:** يعدّدها فيمايلي:

---

[1]- ينظر/ عبد النبي أصطيف، المصطلح الأدبي في الثقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، مجلّة مجمّع اللغة العربية دمشق، مج75، ج1، دمشق، 2000. ص ص111-152

[2]- ينظر/ محمد حاج هنّي، معاجم المصطلحات الأدبية في العصر الحديث-قراءة في الأهداف والوظائف، مجلّة الواحات للبحوث والدراسات، مج09، ع02، جامعة غرداية-الجزائر، 2016.

- تبليغ جملة من المعارف للدّارسين والطلبة لا سيما أنّ المدارس الأدبية والظواهر والتيارات كثيرة ومتنوّعة، فالمعجم الأدبي سيوفّر على الباحث الجهد والوقت في الحصول على المعارف المتّصلة بالأدب العربي والغربي.
- رصد جل المستجدّات في الحقل فهو ييسّر على الطلبة بلوغ مقاصدهم اللغوية والأدبية من أقصر الطرق، وأوضح المسالك، ويوفّر عليهم عناء التفتيش في المراجع.

#### 3.2.1.3. الهدف التنسيقي:

تكمل مهمّة المعجم الأدبي في تنسيق الجهود وتوحيدها بين الهيئات العلمية والمجامع اللغوية في سبيل توحيد المصطلحات ودعم حركية التعريب.

#### 3.2.1.4. الهدف الثقافي:

تبادل المعارف والعلوم عن طريق الترجمة لاستكشاف الآداب الغربية.

#### 3.2.1.5. الهدف اللغوي:

- أسهمت المعاجم الأدبية في إحياء المصطلح القديم ووضع وجعل اللغة العربية مستجيبة لمتطلبات العصر وتضاهي العلوم اللغوية والأدبية الغربية.
- يسمح التعريب بتوليد المصطلح الأدبي والنقدي في الأقطار العربية.

### 3.2.2. وظائف المعجم الأدبي:

#### 3.2.2.1. الوظيفة التواصلية:

يؤدّي المعجم الأدبي وظيفة تواصلية بين المشتغلين في هذا الحقل المعرفي فهو يضبط المفاهيم الأدبية والمصطلحات المشتركة بين نظريات الأدب والعلوم المجاورة.

#### 3.2.2.2. الوظيفة التصنيفية:

يحقّق المعجم الأدبي الوظيفة التصنيفية بإيراده المصطلحات الأساسية متبوعة بالمصطلحات الثانوية وهذا يمكّن القّراء من تكوين حصيلة معرفية في هذا التّخصص إذ يتمّ تصنيف المفاهيم في الذّهن تبعا لانتظامها في المعجم وهذا يسهّل الإحاطة بمفاهيم الدراسة الأدبية ويساعد على رصف مصطلحاتها رصفا ممّا يساعد على استحضارها عند الضرورة.

#### 3.2.2.3. الوظيفة الإحالية:

يتّسم المعجم بطابعه الإحالي إلى حقل معرفي محدّد إذ تشير المصطلحات المنتمية لهذا المعجم إلى قطاع بعينه وعليه يمكن عدّها السجل الاصطلاحي للعلم وتحيل مصطلحاته إحالة مباشرة إلى حقل الأدب فلا يفهم منها إلّا ما تمّ التواضع عليه بين أهل هذا الاختصاص.

### 3.2.2.4. الوظيفة التمييزية:

تكمن وظيفة المعجم الأدبي في تحديد الفروق الدّقيقة بين المفاهيم التي تبدو متقاربة عن طريق التعريف المصطلحي الذّي يقوم برفع اللبس وإزالة الغموض عن المصطلحات الأدبية.

## 3.3. المعاجم الأدبية في الثقافة العربية والثقافة الغربية:

### 3.3.1. المعاجم الأدبية في الثقافة العربية: (الجدول01)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات الأدب (إنجليزي- فرنسي- عربي)<br>المؤلِّف: مجدي وهبة<br>النّاشر : مكتبة لبنان<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت- لبنان ( 1974)<br>عدد الصّفحات:703 صفحة عدد المصطلحات: 1927 مصطلحا<br>المسارد: مسرد الألفاظ عربي / مسرد الأفاظ فرنسي |
| عنوان المؤلَّف: المعجم الأدبي<br>المؤلِّف: جبّور عبد النّور<br>النّاشر : دار العلم للملايين<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت- لبنان(1979)<br>طبعات أخرى: ط2 (1984)<br>عدد الصّفحات: 664 صفحة عدد المصطلحات: 731 مصطلحا<br>المسارد: مسرد الأدباء الغربيين/ مسرد الألفاظ فرنسي |
| عنوان المؤلَّف: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة<br>المؤلِّف: سعيد علّوش<br>النّاشر : دار الكتاب اللبناني<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت- لبنان (1985)<br>عدد الصّفحات:304 صفحة عدد المصطلحات: 723 مصطلحا |

| |
|---|
| المسارد: مسرد المصطلحات فرنسي-عربي/ مسرد المصطلحات عربي-فرنسي |
| عنوان المؤلَّف: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب<br>المؤلِّف: مجدي وهبة، كامل المهندس.<br>النّاشر : مكتبة لبنان<br>بلد النّشر وسنة النّشر: لبنان 1984<br>عدد الصّفحات: 484 صفحة<br>المسارد: مسرد الألفاظ إنجليزي- عربي |
| عنوان المؤلَّف: معجم المصطلحات الأدبية<br>المؤلِّف: إبراهيم فتحي<br>النّاشر : التعاضدية الالعمالية للطباعة والنشر –المؤسسة العربية للناشرين المتّحدين<br>بلد النّشر وسنة النّشر: صفاقس- تونس (1986)<br>عدد الصّفحات: 416 |
| عنوان المؤلَّف: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية( عربي- إنجليزي – فرنسي)<br>المؤلِّف: إميل يعقوب، بسّام بركة، مي شيخاني<br>النّاشر : دار العلم للملايين<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت- لبنان (1987)<br>عدد الصّفحات:479 صفحة<br>المسارد: مسرد الألفاظ فرنسي-عربي / مسرد الألفاظ إنجليزي-عربي. |
| عنوان المؤلَّف: المعجم المفصّل في اللغة والأدب<br>المؤلِّف: إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي<br>النّاشر : دار العلم للملايين<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت لبنان(1987)<br>عدد الصّفحات:1324 |
| عنوان المؤلَّف: المعجم المفصّل في الأدب-الجزء الأوّل<br>المؤلِّف: محمد التونجي<br>النّاشر : دارالكتب العلمية |

| |
|---|
| بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت لبنان (1993)<br>طبعات أخرى: ط2 (1999)<br>عدد الصّفحات: 962 صفحة<br>المسارد: مسرد الأعلام/ مسرد الأماكن والجمعيات الأدبية/ مسرد الكتب والمجلّات والصحف/ مسرد المصطلحات. |
| عنوان المؤلَّف: معجم المصطلحات اللغوية والأدبية (ألماني-إنجليزي-عربي)<br>المؤلِّف: عليّة عزّت عيّاد<br>النّاشر : المكتبة الأكاديمية<br>بلد النّشر وسنة النّشر: القاهرة- مصر (1994)<br>عدد الصّفحات:233 مصطلحا |
| عنوان المؤلَّف: معجم المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم<br>المؤلِّف: محمّد عنّاني<br>النّاشر : الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان<br>بلد النّشر وسنة النّشر: مصر (1996)<br>عدد الصّفحات:158 صفحة<br>المسارد: مسرد المصطلحات إنجليزي |
| عنوان المؤلَّف: المعجم الأدبي<br>المؤلِّف: نوّاف نصّار<br>النّاشر : دار ورد للنشر والتوزيع<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الأردن (2007)<br>عدد الصّفحات: 240 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات الأدب<br>المؤلِّف: فاروق شوشة، محمّد علي مكّي<br>النّاشر : مجمّع اللغة العربية القاهرة<br>بلد النّشر وسنة النّشر: القاهرة- مصر (2007)<br>عدد الصّفحات: 190 صفحة المسارد: مسرد المصطلحات إنجليزي- عربي |

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات الآداب المعاصرة<br>المؤلِّف: محمّد بوزواوي<br>النّاشر : الدّار الوطنية للكتاب نشر وتوزيع<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الجزائر (2009)<br>عدد الصّفحات: 344 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: المتقن-معجم المصطلحات الأدبية الحديثة فرنسي-عربي/عربي-فرنسي<br>المؤلِّف: سمير حجازي<br>النّاشر : دار الرّاتب الجامعية<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت- لبنان<br>عدد الصّفحات: 319 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة<br>المؤلِّف: عبد الفتاح الحجمري، سعيد علوش، محمد أسليم<br>النّاشر : مكتب تنسيق التعريب الرباط-المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الرباط- المغرب (2015)<br>عدد الصّفحات:225 صفحة عدد المصطلحات: 1436 مصطلحا<br>المسارد: مسرد المصطلحات العربية / مسرد المصطلحات الفرنسية |

### 3.3.2. معاجم المصطلحات الأدبية في الثقافة الغربية: (الجدول02)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: Current Literary terms<br>المؤلِّف: A.F.Scott, M.A<br>النّاشر : The Macmillan Press Ltd<br>بلد النّشر وسنة النّشر: لندن- بريطانيا (1965)<br>طبعات أخرى: 1967، 1971، 1974، 1979، 1980، 1985<br>عدد الصّفحات: 324 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: The Routledge Dictionary of Literary Terms<br>المؤلِّف: Peter Childs، Roger fowler<br>النّاشر : Routledge Taylor and Francis group |

| |
|---|
| بلد النّشر وسنة النّشر: لندن-بريطانيا، نيويورك-الولايات المتّحدة الأمريكية (1973)<br>عدد الصّفحات: 253 صفحة<br>المسارد: مسرد المصطلحات إنجليزي |
| عنوان المؤلَّف: A Dictionary of literary Terms and Literary Theory<br>المؤلِّف: J.A. Cuddon<br>النّاشر : André Deutsch Ltd<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا (1977)<br>طبعات أخرى: 1979، 1980، 1991، 1992، 1998، 1999<br>عدد الصّفحات: 991 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: Literary terms and criticism<br>المؤلِّف: Jhon Peck، Martin Coyle<br>النّاشر : The Macmillan Press Ltd<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا (1984)<br>طبعات أخرى: 1985، 1986، 1987، 1988، 1989، 1990، 1991، 1993<br>عدد الصّفحات: 222 صفحة<br>المسارد: مسرد المصطلحات انجليزي/ مسرد المؤلّفين |
| عنوان المؤلَّف: The Concise Oxford Dictionary of Literary Terms<br>المؤلِّف: Chris Baldick<br>النّاشر : Oxford University Press<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا (1990)<br>عدد الصّفحات: 280 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: Essential Literary Terms with exercises<br>المؤلِّف: Sharon Hamilton<br>النّاشر :People Education W.W. Norton and Company<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا، الولايات المتّحدة الأمريكية (2007)<br>عدد الصّفحات: 292 صفحة |

المسارد: مسرد المصطلحات إنجليزي

عنوان المؤلَّف: A Glossary of Literary Terms

المؤلِّف: M.H Abrams

النّاشر : Heinle & Heinle, Thomson Learning Inc

بلد النّشر وسنة النّشر: الولايات المتّحدة الأمريكية (1957)

طبعات أخرى: ط7 (1999)

عدد الصّفحات: 366 صفحة

المسارد: مسرد المصطلحات إنجليزي/ مسرد المؤلّفين

عنوان المؤلَّف: A Dictionary of Literary and Thematic Terms

المؤلِّف: Edward Quinn

النّاشر : Facts On File

بلد النّشر وسنة النّشر: نيويورك- الولايات المتّحدة الأمريكية (2000)

عدد الصّفحات: 474

المسارد: مسرد المصطلحات إنجليزي

عنوان المؤلَّف: A Glossary of Contemporary Literary Theory

المؤلِّف: Jeremy Howthorn

النّاشر : ARNOLD, A member of the hodder headline group

بلد النّشر وسنة النّشر: لندن- بريطانيا (2000)

عدد الصّفحات: 400 صفحة

عنوان المؤلَّف: Key Concepts in Literary Theory

المؤلِّف: Julian Wolfrey، Ruth Robbins، Kenneth Womack

النّاشر : Edinburg University Press

بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا (2002)

عدد الصّفحات: 190 صفحة

المسارد: بيبليوغرافيا المفكّرين والنّقّاد

عنوان المؤلَّف: Key Terms in Literary Theory

| |
|---|
| المؤلِّف: Mary klages<br>النّاشر : Continuum International Publishing Group<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا، الولايات المتّحدة الأمريكية (2012)<br>عدد الصّفحات: 132 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: The Literary Theory Handbook<br>المؤلِّف: Wiley Blackwell<br>النّاشر : Jhon Wiley annd Sons Ltd<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا، الولايات المتّحدة الأمريكية (2013)<br>عدد الصّفحات: 426 صفحة<br>المسارد: مسرد الأعلام والمصطلحات إنجليزي. |
| عنوان المؤلَّف: Dictionnaire International des Termes Literature<br>المؤلِّف: Jean Marie Grassin ،Robert Escarpit<br>النّاشر : Association Internationale de Litterature Comparée- Mouton Publishers<br>بلد النّشر وسنة النّشر: هولندا (1973)<br>عدد الصّفحات: / |
| عنوان المؤلَّف: معجم المصطلحات الأدبية (النسخة المترجمة إلى العربية)<br>المؤلِّف: بول آرون، دينيس سان جاك، آلان فيالا ترجمة: محمّد محمود<br>النّاشر : مجد المؤسسة الجامعية للدّراسات والنّشر والتوزيع<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت- لبنان (2012)<br>عدد الصّفحات: 1334 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: Prose, Literary Terms and Concepts<br>المؤلِّف: kathleen Kuiper<br>النّاشر :Britanica Educational Publishing<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا (2012)<br>عدد الصّفحات: 244 صفحة |

| |
|---|
| المسارد: مسرد المصطلحات إنجليزي |
| عنوان المؤلَّف: (النسخة الأصليّة) Le Dictionnaire du Termes Littéraires<br>المؤلِّف: Paul Aron، Denis Saint Jaques، Alain Viala<br>النّاشر : Press Universitaires de France<br>بلد النّشر وسنة النّشر: فرنسا (2002)<br>عدد الصّفحات: النسخة الفرنسية 634 صفحة، النسخة الإنجليزية 654 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: Dictionary of World Literature, Criticism, Forms, Technique<br>المؤلِّف: Joseph T. Shipley<br>النّاشر : Philosophical Library New York<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الولايات المتّحدة الأمريكية (1953)<br>عدد الصّفحات: 453 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: NTC 's Dictionary of Literary terms<br>المؤلِّف: Kathleen Morner، Ralph Rausch<br>النّاشر : NTC Publishing Group<br>عدد الصّفحات: 264 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: Encyclopedia of Contemporary Literary Theory<br>المؤلِّف: Irena.R. Makaryk<br>النّاشر : University of Toronto Press<br>بلد النّشر وسنة النّشر: كندا (1993)<br>طبعات أخرى: 1994، 1995، 1997، 2000<br>عدد الصّفحات: 656 صفحة<br>المسارد: مسرد المصطلحات إنجليزي |

### 3.3.3.معاجم المصطلحات الأدبية واللغوية المتخصّصة:

نقصد بها المعاجم التي تركّز على حقل أو عائلة مصطلحيّة بعينها أدبيّة أم لغويّة كانت.

#### 3.3.3.1. معاجم موضوعاتية في الأدب: (الجدول03)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: معجم آداب اللغة العربية والأدب الفرانكفوني المغاربي( ج1، ج2)<br>المؤلِّف: جمال الدّين بن شيخ ترجمة: مصباح الصمد<br>النّاشر : مجد المؤسّسة الجامعية للدّراسات والنّشر والتّوزيع<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت- لبنان (2008)<br>عدد الصّفحات: 552 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: Dictionnaire Litteraire de la nuit<br>المؤلِّف: Alain Montandon<br>النّاشر :Honoré Champion Editeur<br>بلد النّشر وسنة النّشر: باريس- فرنسا (2013)<br>عدد الصّفحات: 1622 صفحة |

### 3.3.3.2. معاجم النّقد الأدبي: (الجدول04)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي<br>المؤلِّف: محمّد عزّام<br>النّاشر : دار الشرق العربي<br>بلد النّشر وسنة النّشر: لبنان (دون سنة النشر)<br>عدد الصّفحات: 408 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: معجم النّقد العربي القديم (ج1،ج2)<br>المؤلِّف: أحمد مطلوب<br>النّاشر : دار الشؤون الثقافية العامّة<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بغداد- العراق (1989)<br>عدد الصّفحات: 963 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: قاموس مصطلحات النّقد الأدبي المعاصر<br>المؤلِّف: سمير حجازي<br>النّاشر : الآفاق العربية<br>بلد النّشر وسنة النّشر: القاهرة- مصر(2001)<br>عدد الصّفحات: 177 صفحة |

| |
|---|
| المسارد: مسرد المصطلحات الفرنسية/ مسرد المصطلحات الإنجليزية/ مسرد المصطلحات العربية. |
| عنوان المؤلَّف: معجم النقد الأدبي الحديث<br>المؤلِّف: كامل عويد العامري<br>النّاشر : دار نينوى للدّراسات والنشر<br>بلد النّشر وسنة النّشر: دمشق- سوريا (2018)<br>عدد الصّفحات: 416 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: معجم النقد الأدبي المعاصر<br>المؤلِّف: سعيد علّوش<br>النّاشر : دار الكتب الجديدة المتّحدة<br>بلد النّشر وسنة النّشر: ليبيا (2019)<br>عدد الصّفحات: 653 صفحة عدد المصطلحات: 750 مصطلح<br>المسارد: مسرد للمصطلحات فرنسي عربي/ عربي فرنسي |
| عنوان المؤلَّف: دليل النّاقد الأدبي<br>المؤلِّف: ميجان رويلي، سعد البازغي<br>النّاشر : المركز الثقافي العربي<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الدّار البيضاء- المغرب ط3 (2002)<br>عدد الصّفحات: 463 |
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات النقد العربي القديم<br>المؤلِّف: وحيد كيابة<br>النّاشر : مكتبة لبنان ناشرون<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت- لبنان (2012)<br>عدد الصّفحات: 255 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: Dictionary of Concepts in Literary Criticism and Theory<br>المؤلِّف:Wendell .V. Haris<br>النّاشر : Green Wood Press |

| |
|---|
| بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا، الولايات المتّحدة الأمريكية (1992)<br>عدد الصّفحات: 472 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: The Ancien Critical at Work, Terms and Concepts of Literary Criticism in Greek Scholia<br>المؤلِّف: René Nunlist<br>النّاشر : Cambridge University Press<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا (2009)<br>عدد الصّفحات: 447 صفحة<br>المسارد: مسرد المصطلحات اليونانية/ مسرد موضوعاتي/ بيبليوغرافيا المؤلفين |
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات نقد الرواية<br>المؤلِّف: لطفي زيتوني<br>النّاشر : مكتبة لبنان ناشرون<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت- لبنان (2002)<br>عدد الصّفحات: 235 صفحة<br>المسارد:مسرد مصطلحات فرنسي، إنجليزي، عربي/ عربي، فرنسي، إنجليزي |

### 3.3.3.3. معاجم مصطلحات الشعر والعروض: (الجدول05)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات علم الشعر العربي<br>المؤلِّف: محمد مهدي الشّريف<br>النّاشر : دار الكتب العلمية<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت-لبنان (2004)<br>عدد الصّفحات: 128 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات العروض<br>المؤلِّف: محمد محي الدين مينو<br>النّاشر : دار الثقافة والإعلام الشارقة<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الشارقة- الإمارات العربية المتّحدة (2014)<br>عدد الصّفحات: 424 صفحة المسارد: مسرد المصطلحات/ مسرد الأعلام |

### 3.3.3.4. معاجم مصطلحات المسرح:[1] (الجدول 06)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: مصطلحات في المسرح<br>المؤلِّف: محمد تيمور القسم( أ)– زكي طليمات القسم (ب)[2]<br>النّاشر : مجلّة اللسان العربي العدد 02 – مكتب تنسيق التعريب<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الرباط–المغرب (1965)<br>عدد الصّفحات: ص86–87– 88 عدد المصطلحات: 240 مصطلح |
| عنوان المؤلَّف: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية<br>المؤلِّف: إبراهيم حمادة<br>النّاشر : دار الشّعب<br>بلد النّشر وسنة النّشر: القاهرة– مصر (1971)<br>طبعات أخرى: ط3 المكتبة الأنجلومصرية ( 1994) في 296 صفحة<br>عدد الصّفحات: 322 صفحة عدد المصطلحات: 675 مصطلحا عربيا |
| عنوان المؤلَّف: قاموس المسرح مختارات من قاموس المسرح العالمي<br>المؤلِّف: إدوارد كْوِن، جون غاسنسر ترجمة: مؤنس الرّزّاز<br>النّاشر : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار المهد للنّشر<br>بلد النّشر وسنة النّشر: عمّان– الأردن 1982 |
| عنوان المؤلَّف: المعجم المسرحي (عربي، إنجليزي، فرنسي)<br>المؤلِّف: ماري إلياس، حنان قصّاب حسن<br>النّاشر : مكتبة لبنان ناشرون<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت– لبنان (1997)<br>عدد الصّفحات: 260 صفحة عدد المصطلحات: 293 مصطلحا |

[1]– اعتمدنا في رصد ما صنّف في معاجم مصطلحات المسرح على دراسة الباحث محمد حاج هنّي.

[1]– ينظر/ محمد حاج هنّي، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية –نشأتها وتطوّرها، ألفا دوك، الجزائر، ط1، 2017

نضيف إلى جانب معجم مصطلحات المسرح لمحمود تيمور –الذي أشار إليه حاج هنّي الوارد في القسم (أ) من المصطلحات– القسم (ب) لزكي طليمات في الصفحة 88 من المجلّة في نفس العدد. ينظر/زكي طليمات، مصطلحات في المسرح، مجلّة اللسان العربي، العدد02، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1965، ص88.

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: معجم المصطلحات المسرحية<br>المؤلِّف: أحمد بلخيري<br>النّاشر : مطبعة النجاح الجديدة<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الدّار البيضاء- المغرب (1997)<br>طبعات أخرى: ط2 (2006) |
| عنوان المؤلَّف: المعاجم الموسوعية المسرحية-أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية<br>المؤلِّف: وليد البكري<br>النّاشر : /<br>بلد النّشر وسنة النّشر: (2003)<br>عدد الصّفحات: 550 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات المسرح الأوروبي<br>المؤلِّف: كمال الدين عيد مراجعة: إبراهيم حمادة<br>بلد النّشر وسنة النّشر: (2006)<br>عدد الصّفحات: 784 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات المسرح والدراما(إنجليزي، عربي)<br>المؤلِّف: محمود محمد كحيلة<br>بلد النّشر وسنة النّشر: (2008)<br>عدد الصّفحات: 296 صفحة |

نذكر معاجم أخرى لمصطلحات المسرح: (**الجدول06**)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: معجم المسرح<br>المؤلِّف: باتريس بافي ترجمة: ميشال ف خطّار<br>النّاشر : المنظمة العربية للترجمة – مركز دراسات الوحدة العربية<br>بلد النّشر وسنة النّشر: لبنان (2015)<br>عدد الصّفحات: 671 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: معجم اللغة المسرحية (عربي، فرنسي، إنجليزي)<br>المؤلِّف: التيجاني الصلعوني، رمضان الغوري |

| |
|---|
| النّاشر : مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الرياض- السعودية |

### 3.3.3.5. معاجم مصطلحات أدب الأطفال: (الجدول07)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات أدب الأطفال<br>المؤلِّف: وفاء بنت إبراهيم السبيل مراجعة: سعد عبد الرحمان البازغي<br>النّاشر : مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم- كادي ورمادي<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الإمارات العربية المتّحدة (2009)<br>عدد الصّفحات: 195 صفحة<br>المسارد: مسرد الموضوعات/ مسرد المصطلحات إنجليزي، عربي |
| عنوان المؤلَّف: Historical Dictionary of Children's Literature<br>المؤلِّف: Emer O'Sullivan<br>النّاشر : The Scarecrow Press Inc<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا(2010)<br>عدد الصّفحات: 341 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: Dictionary of American Children's Fiction 1990-1994<br>المؤلِّف: Alethea. K Helbig ،Ange Regan Perkins<br>النّاشر : Green Wood Press<br>بلد النّشر وسنة النّشر: لندن- بريطانيا (1996)<br>عدد الصّفحات: 473 صفحة المسارد: مسرد الأعلام والمصطلحات |

### 3.3.3.6. معاجم المصطلحات اللسانية: (الجدول08)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: قاموس اللسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح<br>المؤلِّف: عبد السلام المسدّي<br>النّاشر : الدّار العربية للكتاب<br>بلد النّشر وسنة النّشر: / |

| |
|---|
| عدد الصّفحات: 175 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي، فرنسي، عربي)<br>المؤلِّف: عبد القادر الفاسي الفهري<br>النّاشر : دار الكتب الجديدة المتّحدة<br>بلد النّشر وسنة النّشر: ليبيا (2009)<br>عدد الصّفحات: 500 صفحة<br>المسارد: مسرد مصطلحات عربي، فرنسي |
| عنوان المؤلَّف: المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي، فرنسي، عربي)<br>المؤلِّف: المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-مكتب تنسيق التعريب<br>النّاشر : المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-مكتب تنسيق التعريب<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الرباط-المغرب (2002)<br>عدد الصّفحات: 205 صفحة<br>المسارد: مسرد مصطلحات فرنسي |
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات اللسانيات (النظرية والتطبيقية) إنجليزي، عربي، كردي<br>المؤلِّف: صفية زفنكي، رفيق سليمان<br>النّاشر : المركز الديمقراطي العربي<br>بلد النّشر وسنة النّشر: برلين-ألمانيا (2022)<br>عدد الصّفحات: 702 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: معجم المصطلحات الألسنية(فرنسي، إنجليزي، عربي)<br>المؤلِّف: مبارك مبارك<br>النّاشر : دار الفكر اللبناني<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت- لبنان (1995)<br>عدد الصّفحات: 341 صفحة<br>المسارد: مسرد مصطلحات إنجليزي |
| عنوان المؤلَّف: معجم تحليل الخطاب<br>المؤلِّف: باتريك شارودو، دومينيك منغنو /ترجمة: عبد القادر المهري، حمادي صمود |

| |
|---|
| النّاشر : المركز الوطني للترجمةد دار سيناترا<br>بلد النّشر وسنة النّشر: تونس (2008)<br>عدد الصّفحات: 644 صفحات |

### 3.3.3.7. معاجم مصطلحات السيميائيات: (الجدول09)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: معجم مصطلحات السيميائيات الحديثة<br>المؤلِّف: علوي أحمد الملجمي<br>النّاشر : دار النشر عناوين، بووكس<br>بلد النّشر وسنة النّشر: /<br>عدد الصّفحات: 171 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: معجم السيميائيات<br>المؤلِّف: فيصل الأحمر<br>النّاشر : الدار العربية للعلوم ناشرون- منشورات الاختلاف<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بيروت – لبنان (2010)<br>عدد الصّفحات: 360 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص<br>المؤلِّف: رشيد بن مالك<br>النّاشر : دار الحكمة<br>بلد النّشر وسنة النّشر: الجزائر (2000)<br>عدد الصّفحات: 272 صفحة<br>المسارد: مسرد الأعلام |
| عنوان المؤلَّف: Dictionary of Semiotics<br>المؤلِّف: Bronweu Martin، Felizilas Ringham<br>النّاشر : CASSELL<br>بلد النّشر وسنة النّشر: نيويورك- الولايات المتّحدة الأمريكية (2000)<br>عدد الصّفحات: 188 صفحة |

| |
|---|
| المسارد: مسرد المصطلحات |
| عنوان المؤلَّف: Key Terms in Semiotics<br>المؤلِّف: Anu Koskela ، Lynne Murphy<br>النّاشر : Continuum International Publishing Group<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا (2010)<br>عدد الصّفحات: 201 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: A Glossary of Semantics and Pragmatics<br>المؤلِّف: Alan Cruse<br>النّاشر : Edinburg University Press Ltd<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا (2006)<br>عدد الصّفحات: 198 صفحة |

### 3.3.3.8. معاجم مصطلحات التداولية: (الجدول10)

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: القاموس الموسوعي للتداولية<br>المؤلِّف: جاك موشلر، آن ريبول إشراف: عز الدين المجدوب<br>النّاشر : المركز الوطني للترجمة- دار سيناترا<br>بلد النّشر وسنة النّشر: تونس (2010)<br>عدد الصّفحات: 712 صفحة<br>المسارد: مسرد المصطلحات إنجليزي / مسرد المصطلحات عربي |
| عنوان المؤلَّف: Key Terms in Pragmatics<br>المؤلِّف: Nicholas Allott<br>النّاشر : Continuum International Publishing Group<br>بلد النّشر وسنة النّشر: بريطانيا (2010)<br>عدد الصّفحات: 251 صفحة<br>المسارد: مسرد المصطلحات إنجليزي/ مسرد المفكّرين |

### 3.3.3.9. معاجم المصطلحات السردية: (الجدول11)

سترد معنا ثلاث نسخ من كتاب واحد (نسخة أصلية في الكتاب الأوّل، وترجمة أولى للنسخة الثاني، وترجمة ثانية للنسخة الأصلية).

| |
|---|
| عنوان المؤلَّف: A Dictionary of Narratology<br>المؤلِّف: Gerald Prince<br>النّاشر : University Nebraska Press<br>بلد النّشر وسنة النّشر: كندا |
| عنوان المؤلَّف: قاموس السرديات (ترجمة1 لكتاب A Dictionary of Narratology)<br>المؤلِّف: جيرالد برنس ترجمة: سيّد إمام<br>النّاشر : ميريت للنشر والمعلومات<br>بلد النّشر وسنة النّشر: (2003)<br>عدد الصّفحات: 212 صفحة |
| عنوان المؤلَّف: المصطلح السردي (ترجمة2 لكتاب A Dictionary of Narratology)<br>المؤلِّف: جيرالد برنس ترجمة: عابد خزندار<br>النّاشر : المجلس الأعلى للثقافة<br>بلد النّشر وسنة النّشر: (2013)<br>عدد الصّفحات: 249 صفحة |

# الفصل الثاني:

## المعجم الأدبي في الثقافتين الغربية والغربية وصف ونقد

1. جهود الأفراد في تصنيف المعاجم الأدبية.
2. جهود الجماعات والهيئات في تصنيف المعاجم الأدبيّة.
3. حقل مصطلحات الأدب الرقمي في المعاجم الأدبيّة

**توطئة**

تؤكّد بعض الدراسات –على قلّتها– أنّ مجهودات الأفراد في إنتاج المعاجم المتخصّصة والمصطلح العلمي قد فاق جهود الهيئات والجماعات[1]، نلمس ذلك في عدد من المصنّفات المعجمية، لاسيما معاجم المصطلحات الأدبية العربية والغربية منها.

لا يمكن الجزم بما سبق، إذ نجد من الباحثين من يذهب مذهب النّقيض من ذلك، فتنحسر جهود الأفراد عنده، ونجدها في المجمل «لا تعدو أن تكون جهودا محدودة لم تستطع أن تحدث ثورة في إخراج المعجم العربي»[2]، ويتّضح لنا مفهوم المحدودية عند الباحث والذي يتعلّق أساسا بالكيف لا بالكم.

يقوم مبدأ التفاضل بين معاجم الأفراد ومعاجم الجماعات على مدى التفاوت الحاصل بينها في «مدى التزامها بمنهجية محدّدة، وفي حجم التحسينات التي أدخلتها على ترتيب المداخل خارجيا وداخليا، وفي طريقة عرض المعلومات الصوتية والصرفية والإملائية والدّلالية والموسوعية وغيرها»[3]، بما يرجّح الفضل لصالح معاجم الجماعات والمجمّعات على حساب المعاجم الفردية في نظر البعض، كالإشادة بدور مجمّع اللغة العربية بالقاهرة، في إنتاجه المصطلحي والمعجمي الذي لا يحكمه القياس الكمّي بقدر ما حقّقه من جهود نوعية تحكمها الكيفية، أي بدقّة المصطلحات التي وضعها أو حقّقها[4].

يَبْرُزُ مصنّفوا المعاجم من الأفراد في صنفين اثنين هما:[5]

أ– **الصنف الأوّل**: صنَّف أو نقل معاجم أعجميّة شاملة.

ب–**الصنف الثاني**: اختصّ بعلم من العلوم، ووضع أو حقّق فيه مصطلحات تمّ نشرها في المجلّات العلميّة، أو اللغوية، أو صنّف فيها رسالة أو معجما أعجميا أو عربيا خاصّا.

يشير عنوان بحثنا إلى الفئة الثالثة التي صنّف أصحابها معاجم متخصّصة تتناول المصطلحات الأدبية، وضعا، أو تحقيقا، أو نقلا، أوترجمة، أوتعريبا لمصطلحات أدبيّة غربية. وقد تباينت المعاجم الأدبية العربية من حيث الوضع، أو الدّراسة والتّحقيق، فهي تستقي معلوماتها من الدراسات والأبحاث الأدبية والنّقدية،

---

[1]– ينظر/ الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، جامعة الدول العربية– معهد الدراسات العربية العالية، مصر، ط1، 1955، ص47

[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص193.

[3]– المرجع نفسه، ص193.

[4]– ينظر/ الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلميّة في اللغة العربية، ص47.

[5]– ينظر/ المرجع نفسه، ص47.

والعلميّة الواردة في علم المصطلح، ثمّ تقدّم موجزة أو مفصّلة، وتحيل في العديد من المناسبات على مراجعها.

لا تكتفي المعاجم الأدبية بنقل اللفظ الأجنبي إلى العربية وتقديم مقابل له، إلّا فيما قلّ منها، كما هو الحال مع (معجم المصطلحات اللغوية والأدبية) لعليّة عزّت عيّاد، فإنّها تكتفي في عملها المعجمي بمقابلة المصطلح الإنجليزي بالمصطلح الألماني والمصطلح العربي دون التوغّل في أصوله ومصادره ودلالاته إلّا على نحو جدّ مقتضب.

تشير الدّراسات إلى ثلاث فئات من المعاجم الأدبية من حيث مضامينها، نستكشفها من خلال تتبّع مادّتها في معاجم المصطلحات الأدبية العربية أو الغربية، وهي كالآتي:

- **الفئة الأولى:** يضمّنها أصحابها المصطلحات الأدبية فقط.
- **الفئة الثانية:** يضمّنها أصحابها المصطلحات الأدبية بالإضافة إلى كلّ ما له صلة بنظرية الأدب.
- **الفئة الثالثة:** يضمّنها أصحابها مصطلحات النّقد الأدبي.

كما يمكن تقسيم المعاجم الأدبية باعتبار جهة التّأليف والإصدار إلى قسمين:

- **أوّلهما:** معاجم الأفراد أي الجهود الفردية للأشخاص في تصنيف المعاجم
- **ثانيهما:** معاجم الجماعات (الجماعات الرسميّة وغير الرسميّة)، ونقصد بالجماعات الرسميّة الهيئات والمؤسسات الحكومية، أمّا الجماعات غير الرّسمية فهي اشتراك أكثر من باحث في عمل تشاركي خاص بالفريق.

وسنعرض فيمايلي للجهود المعجمية في تصنيف المعجم الأدبي وفق التقسيم الثاني، مع الإشارة إلى تصنيف المضامين كلّما دعت الضرورة إلى ذلك لبيان عمل كلّ مصنّف في معجمه.

## 1. جهود الأفراد في تصنيف المعاجم الأدبيّة:

### 1.1. المعاجم الأدبية العربية:

تنتمي المعاجم الأدبية الفردية في الثقافة العربية إلى فئتين من الفئات الثلاث السالف ذكرها، حيث نعثر على فئة معاجم للمصطلحات الأدبية، وفئة معاجم النّقد الأدبي، ولم نعثر على عنوان معجم مصطلحات نظرية الأدب، مع جواز تضمين المصطلحات الأدبية، ومصطلحات نظرية الأدب جمعا في معجم أدبي واحد.

سنتعرّض في هذا المبحث لنماذج من الجهود الفردية في تصنيف المعاجم الأدبية، ومعاجم المصطلحات الأدبية، ومعاجم النقد الأدبي في الثقافة العربية، عرضا لخصائصها وأهمّ الظواهر المصطلحيّة فيها.

### 1.1.1. معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة:

يعتبر معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة من الناحية الزّمنيّة من أوائل المعاجم العربية المتخصّصة التي اهتمّت بالمصطلحات الأدبية ونقلها، حيث يمكن اعتباره مرجعا للمعاجم التّاليّة له في هذا المضمار، ويقرّ هو نفسه بذلك في معجمه اللاحق مع كامل المهندس (معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب)، حيت ألّفا معجمهما «معتمدين في ذلك اعتمادا تامّا على ما ورد في معجم مصطلحات الأدب للدكتور مجدي وهبة»[1] مع شيء من الاستفاضة في المصطلحات المتعلّقة باللغة العربية وآدابها.

يميل المعجم في تصنيفه إلى النّقل، نظرا إلى ثقافة مصنّفه، فهو ذو اطّلاع واسع على الثقافة الغربية، وكان هدفه الرئيسي من تأليف هذا المعجم أن يكون دليلا للباحث إلى استكشاف الآداب الغربية، لذلك نجده يشترط الإلمام باللغة الإنجليزية والفرنسية على من يريد الانتفاع من المعجم[2]. «ويعدّ هذا المعجم المتخصّص رائدا في مجاله، ليس بسبب ثراء رصيده المصطلحي فحسب، بل لكونه يمثل العمل الوحيد على المستوى الكيفي والكمي الذي عالج مدلول المصطلح الغربي في الثقافة العربية، بواسطة منهج موضوعي، ومعرفة لغوية، وثقافة واسعة»[3].

يزخر المعجم بما يمكن أن نطلق عليه مصطلحات بينية تتقاطع فيها التخصّصات تحت مسمّى المصطلحات الأدبية أساسا، إلّا أنّ الباحث سيعثر فيه على مصطلحات فلسفية، واجتماعية، ودينية، وفنيّة «ذلك أنّ المعارف الإنسانية قد اتّخذت في بدء أمرها شكلا موسوعيا قبل أن تنمو وتتفرّع إلى فروع، على أنّنا لا نستطيع أن نضع حدّا فاصلا بين ألوان المعرفة»[4]ولعلّ لهذه التقاطعات أثرا في إنتاج مصطلحات أدبيّة، ستتعرّض للإقصاء عند بعض المؤلفين بخروجها عن دائرة التخصّص، وقد صرّح بذلك محمّد عنّاني في مقدّمة معجمه إذ يقول: «وقد راعيت في الاختيار أن أتجنّب المصطلحات الأدبية

---

[1]- مجدي وهبة، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص07.

[2]- مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، ص13.

[3]- محمد حاج هني، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية وآدابها، ص42.

[4]- مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، ص12.

الواردة في معجم مجدي وهبة إلّا ما تغيّر معناه واقتضى التنويه به»[1]فهو يؤكّد بذلك ضرورة مراعاة مسألة تطوّر المصطلحات الأدبية، وبالمقابل موت مصطلحات أخرى، أو العزوف عنها.

يؤكّد سعيد علّوش شيوع ظاهرة موت المصطلح الأدبيّ في معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة، وأشار إلى ذلك بقوله: «كما أنّ ثلاثة أرباع المعجم لم تعد قابلة للاستعمال في قراءة الأعمال الأدبيّة لا الحديث منها ولا المعاصر»[2].وإن كنّا نلمس في الحقيقة عدم اقتناعه بريادة هذا المعجم في مجاله فهو«من أكثر المعاجم رواجا في العالم العربي لا لأهميّته ودقّته، بل لظروف إنتاج لا علاقة لها بذلك فقد ظهر في فترة فراغ»، وما يمكن أن يفسّر هذه الشمولية في تقدير مكانة المعجم، وما يمكن أن ينحو نحوا علميّا، هو أنّه غير قادر على تلبية رغبات الباحث، لأنّ مداخله «موجزة مركّزة غاية التّركيز لا تشتمل على شروح كافية تشفي غليل القارئ المختصّ وبالتّالي لا تسهم بالمقدار المتوخّى منها في توضيح المصطلحات النّقدية والأدبية وبيان حدود دلالتها»[3]، وقد يردّ هذا إلى الطبيعة الشمولية للمعجم من جهة، أو أنّ الفترة التي ظهر فيها فترة حديثة عهد بالمناهج النّقدية الغربية الحداثية ، التي أفرزت لنا في الثّقافة العربية مصطلحات أدبية ونقدية لا عهد للنّقاد العرب بها، وهو ما يمكن اعتباره بداية تشكّل المفاهيم في الثّقافة العربية.

### 1.1.2. المعجم الأدبي لعبد النّور جبّور:

لم يكن المعجم الأدبي لعبد النور جبّور أوفر حظّا من سابقه عند سعيد علّوش، الذي يرى أنّه قد ساهمت في ترويجه ظروف إنتاج خارجة عن نطاق الحاجة العلميّة[4]، ولا يقدّم في ذلك مبرّرات تعضد رأيه في مذهبه ذاك.

يقدّم جبّور طريقة عمله ونهجه في معجمه معتقدا في ذلك أنّه يسلك أنسب طريقة في ذلك، فمعجمه «يقتصر على عدد معيّن من المفردات مكتفيا بتعريفات موجزة متّبعا منهج المعاجم المألوفة في التوضيح والإيجاز بعيدا عن الإفاضة والتعمّق الشائعين في الموسوعة العامّة أو المتخصّصة»[5]وهو أمر يعدّه بعض الباحثين عيبا يحسب عليه لقلّة مصطلحاته، واقتضابها وإيجاز تعاريفها.

---

[1]- محمد عنّاني، المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، ط3، 2003، ص02.

[2]- سعيد علّوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص13.

[3]- عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص128.

[4]- سعيد علّوش، المرجع السابق، ص16.

[5]- عبد النور جبّور، المعجم الأدبي، ص01.

يجمع هذا المعجم بين المصطلحات الأدبيّة في قسمه الأوّل، ويطالعنا في قسمه الثاني على الآداب العالمية، وأبرز المؤلّفين وأعمالهم، وهو الشقّ الذي يمكن أن ننسبه إلى نظرية الأدب. وإن لم يكن ذي طابع معجميّ خالص في مضمونه ، إلّا أنّه يستفاد منه محاولة «الكشف عن أشهر المذاهب والمدارس والتيارات الأدبيّة، والإلماح العابر إلى ارتباطها بخلفيات فلسفية، أو فنيّة شاملة»[1]. ورغم سعة اطّلاعه ورصده التاريخي، فإنّ من الباحثين من يرى أنّه «لا يستجيب لمتطلّبات الإنتاج المعاصر بل يختزله بتقديم جرد تاريخي عن تطوّراته في الآداب الغربية دون أدنى مراعاة لتفتيق الأفهام لأنّ الغاية تلقينية محضة»[2]. كما أنّ اطّلاعه على الثقافة الغربية والذّي نحسبه مزيّة تحصل بها دقّة وسعة العمل المعجمي، نجد من الباحثين من له فيها قراءة غير ذلك لأنّ المعجم «يستند إلى التقاليد الأدبية الفرنسية أساسا، وهي أضيق من أن تستوعب المصطلح النّقدي والأدبي الحديث»[3].

ويتضمّن معجم جبّور أيضا من المصطلحات ما يطرح مسألة موت المصطلح في المعاجم الأدبيّة، فهو يقرّ بتضمينها تحت مسمّى (الألفاظ المعجميّة الشائخة)، أو يصفها بالألفاظ التي أدركها الخمول بعد النّباهة[4]، وممّا يمكن أن يقال فيه، أنّه معجم لم يتفلّت من مرحلة المحاكاة المعجميّة للمعاجم الغربية الرّافدة، ولا المعاجم العربية الواردة في زمانه، فقد وصف على أنّه جهد غير متأنّ، وتجرّ المفاضلة بينه وبين جهد مجدي وهبة في معجمه السّالف إلى ترجيح عمل هذا الأخير، من حيث جودته ودّقّتة وشموليّته واستقصائه.[5]

### 1.1.3. معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة لسعيد علوش:

يعتبر (معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة) لسعيد علّوش مصدرا لمعجمه اللاحق الذي نشره سنة 2019 ووسمه بـ (معجم مصطلحات النّقد الأدبي المعاصر)، حتّى لا نقول أنّه نسخة حديثة له على خلفيّة الإضافات التي أدرجها في معجمه الأخير، ويمثل معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة تجربة مبكّرة غير مكتملة النضج في نظر صاحبها، إذ «نستشعر على الدوام ضرورة العودة إليه لتوسيعه والإحاطة

[1]- عبد النور جبّور، المعجم الأدبي، ص02.

[2]- سعيد علّوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص ص16-17.

[3]- عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص129.

[4]- عبد النّور جبّور، المرجع السابق، ص02.

[5]- عبد النبي اصطيف، المرجع السابق، ص ص129-130.

بكلّ فروع الدّرس الأدبي وتشعباته وإشكالاته الاصطلاحية»[1]، وذلك رغم محاولاته لتجاوز العثرات التي سجّلها على المعاجم الأدبية السابقة.

يؤمن سعيد علّوش بضرورة «تكوين المصطلحات الأدبية المعاصرة لرصيد ثقافي وممارسة اجتماعية لا هي غربية ولا هي شرقية، بل هي أدبيّة أو لا أدبيّة، فاعلة أو لا فاعلة، إجرائيّة أو لا إجرائيّة»[2]، أي إنتاج مصطلحات أدبيّة أكثر إجرائيّة وفاعليّة، وبعيدا عن الإيديولوجيات والانتماءات.

أفرزت قناعات سعيد علّوش عن طريقة عمل ينطلق فيها من الإنتاج الأدبي نحو الإنتاج الأدبيّ المعاصر، من خلال عمليّة جرد لمستجدّات الإنتاج الأدبي المعاصر، مستندا إلى الحتميّة التاريخية كمعيار «بإمكانه فرز الشّرعيّ من اللّاشرعيّ الأصيل من الوسيط، المروّج من المبدع»[3] كما يقتضيه مبدأ التشكيك عنده.

يحاول علّوش في معجمه التزام مبدأ الحياد دون التّرجيح، لذلك نجده يؤثر التّلميح دون التّصريح عبر «تقديم أي عملية ومقاربة مفهومية تشير بدل أن تقرّر، وتعلّم على الاتّجاه بدل تحديده»[4]، فإن لوحظ عليه تقديم تعاريف مختلفة المصطلح فإنّما يفعل ذلك قصد بيان الاختلافات المنهجيّة في الممارسة الأدبيّة أو التيّار أو النّظريّة. لذلك فإنّ منهجه في هذا المعجم جاء يتلخّص في تكثيف المصطلحات بدلا من تجميع التعريفات المتقاربة، وتوضيح العلاقات الممكنة بدل استعمال المصطلحات عبثا[5].

يحث سعيد علّوش السّعي في سبيل بناء معجم معاصر للمصطلحات الأدبيّة، وتعترض هذا المشروع مشكلات يطرحها في عدّة قضايا ويدعو إلى تجاوزها، نلخّصها فيمايلي:

- تضارب استعمالات المصطلحات بين ولادتها الأصليّة في مصادرها الأولى، وتناولها من طرف الأكاديميين والنقّاد والمترجمين والقرّاء العاديين.[6]
- يثير مسألة الترويج لمصطلحات بعينها بطريقة تخرجها عن السياق الذي وضعت له، فهو يستعمل لفظة الترويج بدلا من كلمة انتشار وتواضع وتداول وشيوع، فالتّرويج بالنّسبة له «شيء طبيعي

---

[1]- سعيد علّوش، معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص09.

[2]- سعيد علّوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، ص09.

[3]- المرجع نفسه، ص10.

[4]- المرجع نفسه، ص08.

[5]- ينظر/ المرجع نفسه، ص08.

[6]- ينظر/ المرجع نفسه، ص07.

حين يكمن وراء ذلك بحث ممنهج أو تطوّر تيار أدبي معيّن»[1]، أي حين يحمّل المصطلح محمولات فكريّة ممنهجة موجّهة لإبراز طائفة معيّنة، أو نشر أفكارها.

- يؤكّد على حدوث ظاهرة موت المصطلح وما لها من الأثر السلبي على مشروع معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة وعلى تطوّر المصطلح الأدبيّ، ويطلق على الظاهرة تارة صفة المصطلح الميت، والمصطلح المقصيّ تارة أخرى، والذي يراد به المصطلحات ذات الأبعاد الثقافية التي تجعل منها مصطلحات حيّة، بعيدا عن الجانب البنيوي الأحادي البعد القاضي بموت المصطلح وإقصائه، ويقول في ذلك: «ولقد غلّبنا في تبنّي المصطلح الجانب المفهومي المعتمد على المواضعات الثقافية على الجانب الفيلولوجي الأحادي البعد في تنضيده للاصطلاحات الميّتة»[2]، لذا نجده يحاول الخلاص من الظاهرة، والاستفادة من أخطاء سابقيه.
- هوية المصطلح الأدبي: يطرح سعيد علّوش إشكالية هويّة المصطلح الأدبيّ من منطلق التشكيك في الدّراسات الأدبيّة المعاصرة، التي عرفت بتعثّرها بين مصطلحات دخيلة يطلق عليها اسم المصطلحات اللّقيطة واقتناءات (نقل المصطلح) تتردّد بين التجربة والبحث عن الهويّة[3]، «ويحوم الشكّ حول مدى استجابة الاقتباسات عن الآداب الغربيّة، دون أن يحوم حول دوافع ذلك وكيفياته. الاستجابة/ الرّفض، طريقة التّعامل مع الكلّيات الإنسانيّة ومن الطبيعي أن يحوم الشكّ حول علميّة ولا علميّة، حول ديمقراطيّة ولا ديمقراطيّة المعرفة الأدبيّة المعاصرة وهو ما يمثّل جوهر الإشكاليّة».[4]
- المصطلح الأدبيّ بين الإنتاجيّة والاستهلاكيّة: يحذّر سعيد علّوش من خطر الوقوع ضحيّة تصنيفيّة وتبسيطيّة الحوار الحضاري والثقافي الذي يصفه بالمستحيل، بين الشّرق- شرق والغرب- غرب، بين من يملكون عقليّة الإنتاج ومن يكتفي بالاستهلاك[5]، وهو ما يحول دون إنتاج وتكوّن مصطلح أدبيّ ذو هويّة وخصوصية.
- أدلجة المصطلح الأدبيّ: ينبّه سعيد علّوش على الصراعات الإيديولوجيّة والإبستيمولوجيّة الموالية لسلطة المركز، والتي تؤدّي بأصحابها إلى «الخلط الإبستيمولوجي الذي يمزج بين صراعات فاسدة

---

[1]- سعيد علّوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، ص07

[2]- المرجع نفسه، ص08.

[3]- المرجع نفسه، ص11.

[4]- المرجع نفسه، ص11.

[5]- لمرجع نفسه، ص11.

لثنائيات شكليّة، تتحلّل من المنهجيّ والإبستيمي تاركة عمق الإشكالية لتخوض في الإيديولوجيّة اليائسة والبئيسة لإخضاع الأدبيّ والمعاصر إلى سلطة مؤسّساته»[1].

يبدو أنّ معجم سعيد علّوش لا يعكس إجرائية تصوّراته المعجميّة النّظريّة التي تقدّمت معنا، فلم يسلم معجمه هذا من النّقد، شأنه في ذلك شأن المعاجم الأدبيّة التي طالها نقد سعيد علّوش نفسه. فكما يعيب على مجدي وهبة نزوعه نحو نظريّة المعرفة، ومجال الكلّيّات الإنسانيّة، فإنّه وقع في العيب ذاته، ولم يتمكّن من دفعه، فجاء معجمه الذّي أراده في الحقيقة مسايرا للإنتاج الأدبي العربي المعاصر، إنّما ينزع نحو نظريّة المعرفة والكليّات الإنسانيّة.[2]

وجّهت لهذا المعجم عدّة انتقادات، وسجّلت عليه مآخذ تقنيّة منها:

- عدوله عن الترتيب الألفبائي الشائع في وضع معاجم المصطلحات.[3]
- لا ترقى مداخله إلى مستوى تطلّعات القارئ العربي الذّي لا يألف مسمّياتها، أمّا القارئ الخبير فإنّه مضطرّ للرّجوع إلى أصولها الفرنسيّة أو الإنجليزيّة حتى يستبين له ما يتحدّث عنه صاحب المعجم.[4]
- تفتقد مصطلحاته إلى أمثلة توضيحيّة.
- لا يتعدّى معجمه كونه مجرّد سرد لجملة من المصطلحات مرتّبة هجائيا، ومقدّمة بلغة برقية تكاد تستعصي حتى على القارئ الخبير بهذه المصطلحات لشدّة إيجازها.[5]

### 1.1.4. معجم المصطلحات الأدبيّة لإبراهيم فتحي:

يشدّ انتباه الباحث المتصفّح لمعجم المصطلحات الأدبيّة لإبراهيم فتحي غياب المقدّمة أو المدخل الذي يشرح طريقة عمله في المعجم كما جرت عليه العادة عند المعجميين، خاصّة وأنّ التأليف في هذا النّوع من المعاجم المتخصّصة في تلك الفترة بالذّات أي الفترة التي شكّلت الإرهاصات الأولى لمعاجم المصطلحات الأدبيّة العربيّة.

---

[1]- سعيد علّوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، ص11.

[2]- عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص130.

[3]- محمد حاج هني، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية وآدابها، ص47.

[4]- عبد النبي اصطيف، المرجع السابق، ص131.

[5]- المرجع نفسه، ص ص 130-131

تشير صفحة غلافه على أنّه عمل معجميّ لم يتعدّ جهد صاحبه فيه دور الإعداد، فـ «كان جهدا متعجّلا أملته الحاجة لمعجم كهذا»[1]، وهو ماكان يعبّر عنه سعيد علّوش بفترة فراغ كانت تسود الساحة الأدبيّة العربيّة.

يفسّر غياب مقدّمة، وثبت المصطلحات والمصادر والمراجع بعدم اكتمال نضج التّجربة العربيّة في إنتاج المعاجم الأدبيّة في تلك الفترة على الأقل، وبقيت حبيسة عمليّة المحاكاة للمعاجم الأدبيّة الغربيّة، قاصرة عن تطلّعاتها في تكييفها وخصوصيّة الأدب العربي ومناهجه ومدارسه، لذلك فإنّ معجم إبراهيم فتحي من «المرجّح أنّه ترجمة لجملة من المصطلحات من معاجم أدبيّة، ونقديّة إنجليزيّة متنوّعة»[2]، وكثير منها لا يتميّز بالوظيفيّة فيكون مصيره التّهميش والخمول.

لا يؤاخذ إبراهيم فتحي في معجمه على تركه المقدّمة، وثبت المصطلحات بقدر ما يؤاخذ على إهماله لأمر منهجيّ، يتعلّق بالإشارة إلى أصول ومصادر ومراجع عمله المعجمي، «لأنّ معاجم المصطلحات كتب معدّة لا مؤلّفة، وهذا يفرض أن يشير أصحابها إلى المراجع التي نهلوا منها المصطلحات، وهو ما تقتضيه الأمانة، ويفرضه المنهج العلميّ، وإبراهيم فتحي بإهماله لهذا العنصر يجعل القارئ غير قادر على معرفة مصادر مواده، ولا حتّى مقدار صحّتها»[3]، وكأنّه بذلك ينتقل من الإعداد إلى التّأليف.

### 1.1.5. المعجم المفصّل في اللغة والأدب لمحمّد التونجي:

حاول محمد التونجي أن يتخلّص من المصطلحات المرتبطة بالمجالات اللّغوية والصرفيّة والنّحويّة التي ألفناها في معاجم أدبيّة سابقة، قصد تخصيص معجمه للمصطلحات الأدبيّة فيقول: «وضمّنا في دائرة المعجم كلّ ما يخدم الأديب ترجمة وتأليفا وإحصاء وتعريفا، فكان فيه مصطلحات الشعر والنّثر والعصور الأدبيّة والعروض والبلاغة والمدارس والتيّارات والنّزعات والأسواق الأدبيّة وما له صلة بالأدب العربي والفارسي والتركي»[4]، وقد أراد بذلك معجما للمصطلحات الأدبيّة ونظريّة الأدب محاكاة لبعض الجهود الغربيّة في ذلك.

---

[1]- عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص131.

[2]- المرجع نفسه، ص131.

[3]- محمد حاج هني، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية وآدابها، ص48.

[4]- محمد التونجي، المعجم المفصّل في اللغة والأدب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط2، 1999، ص06.

يصرّح التونجي في مقدّمة معجمه أنّه استطاع جمع واستقصاء ما يقارب من أربعة آلاف مصطلح[1]، إلّا أنّ بعض الدّراسات الإحصائيّة لهذا المعجم تردّ ادّعاء صاحبه، وتذكر أنّ العدد الحقيقي للمصطلحات في هذا المعجم يقدّر بـ 2528 مصطلحا، يضاف إلى ذلك 525 علما، و218 عنوان كتاب ومجلّة، و78 من أسماء الأماكن، ليتحقّق بذلك 3376 مادّة[2].

لايجوز لنا اعتماد نتائج هذه الدّراسة الإحصائيّة كمسوّغ للتّقليل من جهد المؤلّف، حيث كان على درجة من الوعي بما ضمّنه في معجمه، وقد أشار إلى كلّ ذلك في مقدّمته، ولم يدّع أنّ معجمه يتضمّن ذلك العدد من المصطلحات خالصا للمصطلحات الإجرائيّة، وإنّما أشار إلى ما يمكن أن يدخل ضمن دائرة المصطلحات الأدبيّة، وما يخدم نظريّة الأدب، ونستوحي ذلك في قوله: «فلم نقصّر في ذكر ألقاب الشّعراء والجمعيّات الأدبيّة والنّوادي والمجامع العلميّة والأعلام الأدبيّة ذات الاتّجاهات المعيّنة والفنون الأدبيّة»[3]. وقد سبق إلى ذلك عبد النّور جبّور في المعجم الأدبيّ، حين خصّص القسم الثاني منه للخوض في الآداب، وذكر المؤلّفين ومؤلّفاتهم. ولم يأت توجههم هذا من العدم، وإنّما جاء ذلك لسعة اطّلاعهم على المنجزات المعجميّة الغربيّة في هذا المجال واحتكاكهم بنظرائهم من الغرب، خاصّة وأنّهم يحوزون السّبق في صناعة المعاجم الأدبيّة.

### 1.1.6. معجم المصطلحات الأدبيّة الحديثة دراسة ومعجم لمحمد عنّاني:

يبدو أنّ محمد عنّاني كان في معجمه هذا على درجة من الوعي فيما يخص مسألة المصطلح النّقدي وإشكالاته في الممارسة النّقديّة في الثّقافة العربيّة الحديثة، ونلمس ذلك في حديثه عن معجمه واصفا له «هذا معجم من لون جديد، فهو لا يعرف المصطلحات الأدبيّة منفردة، بل يلقى عليها الضّوء في سياقاتها الحيّة، مبرّرا الاختلاف في مفهومها في إطار ما يسمّى بالنّظريّة الأدبيّة أو النّقديّة الحديثة، والتي شاعت الإشارة إليها بلفظ النّظريّة (Theory) »[4]، مركّزا بذلك على الجانب العملي التطبيقي بدلا من الجانب النّظري، في إطار منظومة مصطلحيّة تحتوي المصطلح، بدلا من التّصوّرات المصطليحيّة منفردة مجرّدة.

---

[1]- محمد التونجي، المعجم المفصّل في اللغة والأدب، ص06.

[2]- محمد حاج هني، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية وآدابها، ص49.

[3]- محمد التونجي، المرجع السابق، ص06

[4]- محمد عناني، معجم المصطلحات الأدبيّة الحديثة، ص01.

ينقسم معجم عناني إلى قسمين:

- **القسم الأوّل**: مقدّمة عامّة ترصد الجذور، وتتناول المشاكل الخاصّة بترجمة المصطلحات وتعريبها، وهذه المشكلات المتعلّقة بالمصطلح كان قد تناولها في كتاب له عن (قضايا الأدب الحديث) وتعرّض فيه لترجمة المصطلحات الأدبيّة[1].
- **القسم الثاني**: وهو الجزء الذي يأخذ شكل معجم، ضمّنه المصطلحات التي شاع استعمالها في ربع القرن العشرين (1970-1995)، بالإضافة إلى مصطلحات نشأت قبل هذه الفترة في لغات أوروبا الشرقية وآدابها، ثمّ كتب لها أن تنشر في لغات أوروبا الغربيّة بفعل التّرجمة.[2]

يتميّز معجم عنّاني بعدّة خصائص منها:

- جاءت فيه المقدّمة ومتن المعجم متكاملين تكاملا وظيفيا، يخدم القارئ العربي «الذي كثيرا ما يضلّ في متاهات التّوليد المصطلحي المسرف، الذي يبدأ من نقطة الصفر متجاهلا بذلك جهود السّابقين»[3]، وقد حاول في ذلك الابتداء من حيث انتهى مجدي وهبة في (معجم مصطلحات الأدب)، متجنّبا في ذلك المصطلحات الأدبيّة الواردة في معجم هذا الأخير، إلّا ما تغيّر معناه ودعت الضّرورة إلى ذكره والتنويه به، وبالرّغم من ذلك، فهو يعترف أنّه لم يستغن كلّيّة عن هذا المعجم المرجع فيقول: «وإن كنت قد استعنت بذلك السفر النّفيس في إيضاح الغامض الغريب- وهو كثير- في مصطلحات النّظريّة الأدبيّة».[4]
- تتميّز مصطلحات معجمه بتقديم أكثر من ترجمة واحدة للمصطلح الواحد، «وفقا للمعاني أو ظلال المعاني التي استطعت استخلاصها من كتابات النّقّاد عنه، مشفوعة بالشّرح والشّواهد التي تستند إليها التّرجمة»[5] على حدّ تعبيره، ومع ذلك نجده يحاول اقتراح ترجمات تمثّل معاني تلك المصطلحات، قصد تقريبها من القارئ العربي بدلا من التّفكير في وضع ترجمات نهائيّة للمصطلحات الأدبيّة والنّقديّة الحديثة.[6]

---

[1]- محمد عناني، معجم المصطلحات الأدبيّة الحديثة، ص05.

[2]- المرجع نفسه، ص01.

[3]- عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص138.

[4]- محمد عناني، المرجع السابق، ص02.

[5]- المرجع نفسه، ص01.

[6]- المرجع نفسه، ص02.

- اعتمد عنّاني في معجمه على منهج يُعرَف بـ (معجم المقالة)، إذ أنّ أوّل انطباع يتركه المعجم عند متصفّحه أنّه لا يختلف عن الدّراسات الأكاديميّة، فلا يمكن التّمييز بين المعجم والدّراسة إلى حدّ بعيد، ويقوم معجم المقالة على كتابة مذكّرات موجزة عن كلّ مذهب.
- يضمّ عددا من المصطلحات تتّضح معانيها في غضون عرضها، ومن ثمّة يحيل القارئ إلى تلك المقالة لشرح ما استعصى على القارئ والباحث من المصطلحات المترجمة أو المعرّبة.[1]

تتبّعنا دراسات يسيرة حول معجم عنّاني، لمسنا من خلالها أنّ تجربته في معجمه هذا قد حازت على رضا وقبول غير مسبوق بين الدّارسين مقارنة بدراساتهم لمعاجم المصطلحات الأدبيّة السّابقة، كما أنّه لم يتعرّض لانتقادات واسعة في السّاحة الأدبيّة والنّقديّة العربيّة، إلّا ما سنعدّده من مآخذ نعتبرها اقتراحات قابلة للتّعديل والتّنقيح في نسخ مقبلة وهي كالآتي:

- لا يرقى معجم عنّاني إلى معجم موسوعي يحيط بكل مصطلحات الأدب والنّقد العربي المعاصر، وفي هذا الوصف يعلّق عليه عبد النبي اصطيف بقوله: «من البيّن أنّ معجما كهذا لا يشفي غلّة القارئ العربيّ إلى معجم موسوعي واف بكلّ مصطلحات النّقد الحديث والمعاصر التي وفدت إلى المشهد النّقدي العربيّ في القرن العشرين»[2]، ولعلّ ذلك راجع إلى قلّة اطّلاعه أو اعتماده على المعاجم الغربيّة، «فضلا عن أنّ اعتماده على معجم جرمي هاوثورن مسرد مختصر للنّظريّة الأدبيّة المعاصرة A Concist Glossary of Contemporary Literary Theory على أهميته، وإغفاله معاجم موسوعيّة غاية في الأهمية، حرماه من مصادر غنيّة ومهمّة جدّا في حقل تأليفه»، وهو ما يحيلنا عليه مسرد المراجع التي نهلها منها عنّاني في ترجمة وتحقيق مصطلحاته المختارة.
- يرصد محمد خطابي بدوره على معجم عنّاني ملاحظة بالغة الأهميّة من حيث الإعداد والتّأليف المعجميّ، فقد أشار إلى وقوعه فيما أسماه (الإحالة الفارغة)، «وتتجلّى هذه الأخيرة في أنّ المصنّف يحيل القارئ في عدد من المصطلحات على مصطلحات أخرى يفترض أن تكون معرّفة ضمنها ولكنّ العكس هو الصّحيح فقد تمّ رصد واحد وعشرين (21) مصطلحا معرّفا»[3] كانت الإحالة عليه فارغة كمصطلح الحبكة الخطيّة Covert Plot، التغريب Denaturalization، الخطاب السّائد Dominant Discours وغيرها من المصطلحات.

---

[1]- محمد عناني، معجم المصطلحات الأدبيّة الحديثة، ص01.

[2]- عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص139.

[3]- محمد حاج هني، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية وآدابها، ص53.

### 1.1.7. المعجم الأدبي لنوّاف نصّار:

يعتبر المعجم الأدبي لنوّاف نصّار أحد المعاجم الأدبيّة المتأخّرة التي تمّ تصنيفها، ويحمل هذا المعجم تسمية المعجم الأدبي على صفحة غلافه، لكنّ صاحبه يطلق عليه عنوان (معجم المصطلحات الأدبية)كما يتبيّن ذلك في بداية مقدّمته، «فهذا هو معجم المصطلحات الأدبيّة وقد حاولت فيه جمع أكبر عدد من المصطلحات المتداولة قديمها وحديثها في لغتنا الأدبيّة اليوميّة»[1]، ولا ندري إذا كانت عبارة (لغتنا الأدبيّة اليوميّة) مناسبة للتّعبير عن المصطلح الأدبيّ والنّقديّ، باعتباره مصطلحا علميّا دقيقا، بعيدا عن اللغة الأدبيّة الانزياحيّة في تعابيرها، كما أنّ لفظة (اليوميّة) تعطي المصطلح نوعا من العموم والشّموليّة بدلا من التّخصّص، ليكون تضمينه في معاجم الألفاظ العامّة أصلح من نسبته لمصطلحات الأدب كلغة علم وتخصّص.

يبرّر نصّار كغيره ممّن سبقه من مصنّفي معاجم المصطلحات الأدبيّة احتواء معجمه على مصطلحات بينيّة ذات صلة بفروع معرفيّة أخرى، وذات علاقة بالأدب فقد «يجد القارئ بعض المصطلحات الفنيّة والفلسفيّة والاجتماعيّة والدّينيّة في هذا المعجم الأدبيّ، وليس هذا بمستغرب إذا علمنا تقارب المصطلحات في الاستعمال بين هذا وذاك، فضلا عن أنّ الآداب تتّصل، والعلوم تتقارب، والمعارف تختلط وتتمازج، وليس من السّهل وضع فواصل بينها، ولا ننسى أنّ معظم علمائنا في القديم كانوا موسوعيين»[2]ولا نجد في تبريره هذا اختلافا عمّا ذكره مجدي وهبة، وغيره من المصنّفين في هذه المسألة.

لم يحظ هذا المعجم بالانتشار الواسع، والقبول والاستجابة اللازمين بين النّقاد والدّارسين، نظرا إلى ما يتّسم به من قصور، «إذ لا يستجيب هذا القاموس لرغبات القارئ المتخصّص نتيجة ضآلة رصيده المصطلحي هذا من جهة، كما أنّه- وعلى الرّغم من حداثة تأليفه- إلّا أنّه لا يرصد مصطلحات الآداب المعاصرة، ومناهجها النّقديّة من جهة أخرى»[3].

### 1.1.8. معجم مصطلحات النّقد الأدبي المعاصر لسعيد علّوش:

تعرّضنا لبعض النّماذج من معاجم المصطلحات الأدبيّة، وارتأينا أن نقف عند هذا المعجم الذّي يعتبر تكملة أو إعادة صياغة لمعجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة لسعيد علّوش، الذي اعتبره تجربة

---

[1]- نوّاف نصّار، المعجم الأدبيّ، ص03.

[2]- المرجع نفسه، ص03.

[3]- محمد حاج هني، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية و آدابها، ص54.

مبكّرة فيقول: «نستشعر على الدّوام ضرورة العودة إليه لتوسيعه، والإحاطة بكلّ فروع الدّرس الأدبيّ وتشعّباته وإشكالاته الاصطلاحيّة، ولا سيما بعد التّراكم الذي حدث في حقول النّقد والتّنظير والتّرجمة في العقود الأخيرة»[1]، وهو ما دعى صاحبه إلى التّفكير في معجم آخر، وكان من نتائج هذه الفكرة أن صنّف (معجم مصطلحات النّقد الأدبي المعاصر).

ترتّب عن وعي سعيد علّوش بالتّطوّرات الحاصلة في السّاحة النّقديّة والأدبيّة إعادة النّظر في منتجه المبكّر، نتيجة «تحوّلات استلزمت إعادة النّظر في طبيعة الأدبيّ والنّقديّ»[2]، فكان هذا أحد العوامل التي أدّت إلى ظهور معجمه هذا.

يكشف لنا هذا المعجم عن تشكّل الوعي النّقدي لدى سعيد علّوش، حيث انطلق من معجم المصطلحات الأدبيّة وصولا إلى معجم النّقد الأدبيّ الذّي أراد به أن يكون موسوعة لمنظومة المصطلحات الأدبيّة على اختلاف مصادرها ومشاربها كمنظومة الأدب، والنّقد الأدبيّ، والأدب المقارن، وتاريخ الأدب، ومناهج الأدب على اختلافها، وتاريخ الأفكار الأدبيّة والحركات الأدبيّة.[3]

يحمل هذا المعجم ثورة على التّقاليد الأدبيّة والنّقديّة السّائدة في الثّقافة العربيّة، وقد سيطرت عليها النّزعة المدرسيّة التّلقينيّة، تضع القوالب المصطلحيّة الجاهزة الموجّهة للتّفكير النّقدي والأدبيّ، فهو يؤمن بضرورة خرق القواعد لبلوغ النّقيض الدّينامي في صراع القراءات، لذلك يعلن في مقدّمة معجمه (مصطلحات النّقد الأدبيّ المعاصر) أنّه لا يقدّم وصفة جاهزة لا تستدعي جهدا فكريّا أو تلقّياً تفاعلياً[4]، قصد ضمان استمراريّة وتواليّة في التّفكير النّقديّ والأدبيّ.

يركّز علّوش في هذا المعجم على السّياق العملي للمصطلح الأدبيّ والنّقديّ بعيدا عن التّجريد المصطلحيّ، فـ «لا يكفي إعلان المنهج(...) بل لا بدّ من تطبيقات وتكييفات للممارسات الاستبداليّة بفعل التّحولات السّريعة للآداب المعاصرة بمطالبها النّقديّة العالميّة، وسعيها إلى الكشف عن ديناميّة الأشكال وعدم الاكتفاء بإحصائها في شكل وصفات مدرسيّة»[5]، حيث يعتمد على تقديم النّماذج النّقديّة، والإحالة على مرجعيّاتها المتداولة.

---

[1]- سعيد علّوش، معجم مصطلحات النّقد الأدبي المعاصر، ص09.

[2]- المرجع نفسه، ص07.

[3]- ينظر/ المرجع نفسه، ص07.

[4]- ينظر/ المرجع نفسه، ص08.

[5]- المرجع نفسه، ص08.

### 1.2. المعاجم الأدبيّة الغربيّة:

عرض السعيد علّوش لعدد من التّجارب الغربيّة في تصنيف معاجم المصطلحات الأدبيّة منها:

#### 1.2.1. دليل الطّالب إلى المصطلحات الأدبيّة لـ (جيمس تاف)[1] Student's Guide to Literary Terms– G.Taaffe. A:

يأتي هذا المعجم في شكل دليل يهدف إلى إيضاح مفاهيم المصطلحات الأدبيّة موجّه إلى طلّاب الآداب، أي أنّه يتميّز بصبغة تعليميّة مدرسيّة توجيهيّة.[2]ونبرّر وجود هذا المعجم بحاجة الطّلبة وأهل التّخصّص إليه إذ لا غنى عنه إلّا لمن جاوز عتبة البدايات، فالاستغناء عنه لا يصدر إلّا عن باحث تحقّق له تحصيل قراءات وتجارب وقدرات مفهوميّة، تجنّبه الوقوع في التّفسير الفيلولوجي الثّابت ومحدوديّة الفهم.[3]

يتضمّن (دليل الطالب إلى المصطلحات الأدبيّة) السالف الذّكر–وفق دراسة سعيد علّوش– أربع دوائر مصطلحيّة هي[4]:

- مجموع مصطلحات فلسفيّة وأنتروبولوجيّة.
- سلسلة اقتباسات عن دروس كثيرة.
- بعض المصطلحات القديمة.
- بعض المصطلحات الفرويديّة في النّقد السيكولوجي.

#### 1.2.2. معجم النّقد الأدبيّ لـ (مارك أنجينو M. Angenot)[5]:

يسرد علّوش مجموعة من الميزات التي سجّلها على هذا المعجم ومن بينها:

---

[1]– وقع سعيد علّوش في خلط بين (دليل الطّالب إلى المصطلحات الأدبيّة) الذي ينسبه لـ: مارك أنجينو M. Angenot، وهو في حقيقة الأمر لـ: جيمس تاف G. Taaffe.A وبين (معجم النّقد الأدبي) الذي ينسبه لهذا الأخير وهو لـ: مارك أنجينو. وينجرّ عن ذلك خطأ منهجيّ يتعلّق بتهميش المرجعين حيث قلب بين الإحالة على (دليل الطالب إلى المصطلحات الأدبيّة) فجعلها رقم 15 وفي الأصل هي الإحالة رقم 12، وجعل إحالة (معجم النّقد الأدبي) رقم 12 في حين أنّ الإحالة الأصليّة للمرجع هي رقم 15. ينظر/ سعيد علّوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، ص19.

[2]– المرجع نفسه، ص19.

[3]– المرجع نفسه، ص19.

[4]– المرجع نفسه، ص20.

[5]– ينسب سعيد علّوش معجم معجم النّقد الأدبيّ لـ: (جيمس تاف) وهو في الحقيقة لـ: (مارك أنجينو) كما يحيل عليه في الهامش في غير موضعه، حيث يجعل إحالته رقم 15 في حين كان عليه أن يحيل عليه في الإحالة رقم 12.

- يتتبّع المعجم تطوّر المصطلح الأدبيّ، ويتميّز بتقديم المصطلح مقرونا بالمراجع الأساسيّة التي تمثّل حقل المصطلح الأدبيّ، كما يقدّم المصطلح ويشير إلى المصطلحات التي يتقاطع ويتداخل معها.
- يتميّز المعجم بتقديم معطيات توجيهيّة بعيدا عن التّلقينيّة والتّقريريّة.
- لا يتعامل مع المصطلح بمعزل عن بقيّة المصطلحات، بل يشكّل شبكة من العلاقات المعرفيّة الإبستيمولوجيّة.
- لا ينحصر المعجم في اتّجاه واحد أو يتحدّد في تصنيف للمدارس والتّيارات، بل يتعامل مع المصطلحات الأدبيّة كمنظومة أو حقل أدبيّ واحد يحيل على مكوّناته.

### 1.2.3. معجم المصطلحات الأدبيّة ونظريّة الأدب لـ (كودون **J.A. Cuddon**):

يطرح (كودون) إشكالا من أبرز ما اعترضه في إعداد معجمه، ويتمحور هذا الإشكال حول ما ينبغي أن يضعه في معجمه وما ينبغي أن يقصيه ويتركه[1]، وقاده التّفكير فيما يمكن تضمينه في معجم المصطلحات الأدبيّة ونظريّة الأدب فخلص إلى 12 صنفا يعدّدها في مايلي:[2]

- المصطلحات التقنية Thecnical Terms
- الأشكال التعبيريّة Forms
- الأجناس الأدبيّة Genres and Kinds
- الجوانب الفنيّة Thecnicalittes
- المجامع، المدارس، والحركات الأدبيّة Groups, schools, Movements
- الجمل والتّعابير الأكثر تداولا Well-Known Phrases
- المصطلحات التي تنتهي بـ: ism : Orientalism / isms : Plagiarisms
- أفكار وعناصر وموضوعات: Motifs and Themes
- شخصيات: Personalities
- صيغ، سلوكات وأساليب: Modes, Attitudes and Styles
- أشياء وقطع أثريّة وفنيّة: Objects,Artefacts
- مفاهيم: Concepts

---

[1]- J.A.Cuddon, A Dictionary of Literary Terms and Literary Theory, Wiley Blackwell, USA, 5th edition, 2013, P11.

[2]- Ibid, P12.

انتهى (كودون) إلى تضمين الأصناف الآتية في معجمه، وقد أشار إلى ذلك في مقدّمة الطبعة الثالثة من المعجم، وتتمثّلت في أصناف المصطلحات الآتيّة:

- مصطلحات المطبعيين والمؤلّفين
- مصطلحات النّحويّين
- المصطلحات الصّوتيّة
- المصطلحات اللّسانيّة

يتّضح لنا من خلال اختيار المصنِّف أنّه يجمع في معجمه بين المصطلحات الأدبيّة واللّغويّة على حدّ سواء، وهذا ديدن المصنّفين العرب في البدايات الأولى لمعاجم المصطلحات الأدبيّة، على غرار المعاجم المتأخّرة التي حاولت أن تكون أكثر تخصّصا من سابقتها، فلا نجدها تهتمّ إلّا بالمصطلحات الأدبيّة الخالصة لفهم النّصوص الأدبيّة وتحليلها.

### 1.2.4. معجم المصطلحات الأدبيّة لـ (أبرامز) A Glossary of Literary Terms– M.H.Abrams:

يمكن أن يترجم عنوان الكتاب أيضا بـ (مسرد المصطلحات الأدبيّة)، على أنّ استعمال كلمة (Glossary) أو (مسرد) عند الباحثين العرب تشير إلى الملحق الخاص بقائمة أو ثبت المصطلحات في آخر المعجم أو بدايته. ووقع اختيارنا على هذا المعجم كنموذج غربيّ، باعتباره مرجعا ذا أهميّة كبيرة عند النّقاد والمصنّفين العرب، ونضرب المثل في ذلك بالنّاقد سعيد علّوش الذي حرص على توسيع قراءته لتشمل بعض المعاجم الغربيّة ونلمس ذلك في إشارته إلى (معجم المصطلحات الأدبيّة لـ: أبرامز M.H. Abrams) ومعجم (المفردات التمهيديّة للنّقد الأدبيّ لـ: فاتشاك J.Vachek)[1].

يجمع معجم (أبرامز) ويتناول بالدّرس المصطلحات والنّظريات النّقديّة ووجهات النّظر التي تستخدم عادة في تصنيف وتحليل وتفسير وكتابة التّاريخ، وهو معجم موجّه لطلبة اللغة الإنجليزيّة والآداب والمهتمّين بالأدب من عامّة القرّاء[2].

---

[1]– سعيد علّوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، ص18.

[2]– M.H. Abrams, Aglossary of Literary Terms, Heinle and Heinle, Thomson Learning, USA, 1999, P 07.

ينتهج المصنّف في معجمه أسلوب (معجم المقالة)، فيقدّم عبارات مصطلحيّة قد تكون مصحوبة بعناوين فرعيّة، يشرحها في شكل مقال موجز، ويبرّر أسلوبه ذاك بأنّ نموذج المقال يتيح تقديم تعريف للمصطلح وتتبّع تطوّره وتنوّع استخداماته مع مرور الزمن، [1]ويراعى في ذلك تعدّد القراءات للمصطلح الواحد، وتغيّر استعمالات المصطلح وعلاقاته بالمصطلحات الأخرى ضمن شبكة ومنظومة المصطلحات التي ينتمي إليها.

## 2.جهود الجماعات والهيئات في تصنيف المعاجم الأدبيّة:

### 2.1. جهود الجماعات العربية غير الرّسميّة:

يقصد بالمعاجم الجماعيّة غير الرّسميّة، تلك المعاجم التي يشترك في تصنيفها مصنّفان أو أكثر من ذلك، ويخرج عن ذلك المعاجم التي أنجزتها المجامع والهيئات وإن كان قد اشترك في تأليفها أكثر من مصنّف، ذلك أنّنا سنفرد لها مبحثا مستقلا يخصّ جهود المؤسّسات والهيئات في صناعة معاجم المصطلحات الأدبيّة باعتبارها جماعات رسميّة.

أردنا في هذا المقام أن نعدّد ونسوق أمثلة عن الجهود الجماعيّة غير الرّسميّة في تصنيف معاجم المصطلحات الأدبيّة، لما لها من أثر في تشكيل مدوّنة مصطلحات المعاجم الأدبيّة، وتوسيع دائرة المصطلح الأدبي العربي، ونقل المصطلح الأدبي الغربي. وجمعت هذه المعاجم بين صنفين هما: معاجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة، ومعاجم مصطلحات النّقد الأدبي. وسنحاول فيما يأتي الوقوف عند بعض تلك الجهود في التّصنيف المعجمي الجماعي وأبرزها:

#### 2.1.1. مساهمة في دراسة الألفاظ العربيّة للنّقد الأدبيّ لـ:( شارل فيال ومجدي وهبة):

تعرّفنا على هذه المساهمة التي هي من قبيل العمل المعجميّ من خلال إشارة سعيد علّوش لها، وتضمينها في مقدّمة معجمه وهو بصدد الحديث عن معاجم المصطلحات الأدبيّة العربيّة.[2]تمثّلت مساهمة (شارل فيال) في هذا العمل بمصطلحات الحضارة والسينما، أمّا مجدي وهبة فقد تناول بحثا في نقد مقالات الرّواية، ويعتبر هذا العمل المعجميّ امتدادا واستمرارا لمعجم البلاغة الذي قاما بتأليفه في وقت سابق ثمّ أقرّه وأجازه مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة[3].

---

[1]- M.H. Abrams, Aglossary of Literary Terms, P 07.

[2]- ينظر/ سعيد علّوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، ص18.

[3]- ينظر/ المرجع نفسه، ص18.

لم يُعْنَ هذا العمل المشترك بين (فيال) و(وهبة) بنقل المصطلحات الأوروبيّة وتقديم مقابلاتها في العربيّة وتفسيرها، بل يقدّم المصطلح بالمقابل العربيّ، فهما يتتبّعان المصطلحات واستعمالاتها الفعليّة في العربيّة، ومن ثمّ يقومان بتجميعها وتقديم مقابلات لها في اللّغة الفرنسيّة والإنجليزيّة[1]، ويحسب لهما إنتاج المصطلح العربيّ أو إعادة إنتاجه، ثمّ تسويقه في اللّغات والثّقافات الأجنبيّة.

### 2.1.2. معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب لـ:(مجدي وهبة وكامل المهندس):

استفاد مجدي وهبة وكامل المهندس في معجمهما هذا من تجربة وهبة في معجم المصطلحات الأدبيّة الذي ألّفه سنة 1974، «مراعين في وضعه الاقتصار على المصطلحات العربيّة للّغات والآداب الغربيّة التي يهتمّ بها الباحث العربيّ»[2]، فجاء المعجم متضمّنا مصطلحات اللّغة العربيّة، من أدب ومعان وبيان وبديع ونحو وصرف وعروض وقواف ولهجات وتجويد وتوحيد وفرق وتفسير وحديث[3].

تميّز المعجم بتقديم الشروح الوافية في مداخله، حيث حاول المصنِّفان الإحاطة بالمصطلحات العربيّة للّغات والآداب الغربيّة ومصطلحات علوم اللّغة التي يصبو الباحث إلى بلوغها، وبالرّغم من الجهود المحمودة للمصنِّفَيْن إلّا أنّهما بحاجة إلى جهود فريق أكبر[4]، كما هو شأن المجامع والهيئات العلميّة واللّغويّة.

حرص وهبة والمهندس في معجمهما إلى استهداف المصطلح العربيّ ونقله إلى اللّغات الأخرى، بدلا من نقل المصطلح الأجنبيّ إلى العربيّة، وقد أشرنا إلى ولوج وهبة في هذه التّجربة في عمل سابق له مع شارل فيال، ونستشفّ ذلك في تصديرهما للمعجم في قولهما: «بذلنا جهدا كبيرا في البحث عن المصطلح الإنجليزي المقابل للمصطلح العربيّ في مؤلفات كبار المستشرقين، ووضعناه بجانب المصطلح العربيّ»[5]، ولكنّهما يعترفان في الوقت ذاته أنّهما لم يوفّقا دائما في العثور على المصطلح الأجنبيّ المقابل للمصطلح العربيّ، ولعلّ ذلك ما جعل عملهما محلّ انتقادات عند بعض الدّارسين.

---

[1]- ينظر/ سعيد علّوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، ص18.

[2]- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص07.

[3]- ينظر/ المرجع نفسه، ص07.

[4]- ينظر/ عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص129.

[5]- مجدي وهبة، كامل المهندس، المرجع السابق، ص07.

يرى عبد السّلام المسدّي أنّ وهبة والمهندس يدرجان في معجمهما بعض المفاهيم المتّصلة بالمعارف اللّغويّة الحديثة، وتمكّنا من إيجاد المصطلح التّجريدي الذي يناسبها، إلّا أنّ ذلك لم يتّفق لهما في مصطلحات أخرى واستعصى عليهما تجريدها، واختلط عليهما معناها وساءت ترجمتها وضلّ شرحها[1].

نخلص من خلال تباين محاسن هذا المصنّف وزلّاته، أنّه لا يفي بحاجة القارئ العربي لمعجم موسوعيّ يقدّم له المصطلح الأدبيّ والنّقديّ المستلهم من التّقاليد الغربيّة تقديما يتّسم بالعمق والغنى والشمول والمعاصرة،[2]وتبقى محاولة أفاد منها الباحثون في الدّرس المعجمي المتخصّص، حيث شكّلت بادرة من بوادر صناعة معاجم المصطلحات الأدبيّة في الثقافة العربيّة.

### 2.1.3. قاموس المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة لـ:(إميل يعقوب، بسّام بركة، مي شيخاني):

يقدّم الفريق المصنّف للمعجم هذا العمل للمثقّف العربي، وخاصّة المشتغلين منهم في حقل الترجمة، إذ أنّ أصحاب المعجم عنوا عناية خاصّة بالمصطلح الفرنسي والإنجليزي حتى اكتسب في نظرهم من القيمة ما يجعله «وكأنّه خمسة معاجم في واحد: عربيّ عربيّ في أصله، وعربيّ إنجليزيّ وعربيّ فرنسيّ بإثبات المصطلح الإنجليزي والفرنسي مقابل المصطلح العربيّ، وإنجليزي عربي وفرنسيّ عربيّ بالمسرديْن المثبّتيْن في نهايته»[3].

لقد أفاد مصنّفوا هذا المعجم أساسا من معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب لـ: (مجدي وهبة وكامل المهندس)، [4] بالإضافة إلى اطّلاعهم على عدد من المعاجم العربيّة والغربيّة «وهي بالتّحديد معاجم عبد النّور، وتودوروف، ودوكرو، وغريماص، وكورتيس، وموريه، ودوبوا، وآخرين وعدد آخر من المعاجم اللّغويّة العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة ممّا هو متداول ومعروف»،[5] ويبدو من خلال القول تأثّرهم الواضح بالمدرسة اللّسانيّة وأصحاب المنهج السيميائي تحديدا.

يؤخذ على المعجم- رغم اهتمامه بالمقابلات المصطلحيّة بين العربيّة ونظيرتيها الإنجليزيّة والفرنسيّة- أنّه قد عجز عن إيجاد المصطلح الغربي لمصطلح أو مفهوم عربيّ في أحيان كثيرة، وقد تبيّن «بأنّ الكثير

---

[1]- عبد السّلام المسدّي، قاموس اللسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، الدّار العربيّة للكتاب، د.ط، د س.ط، ص84.

[2]- ينظر/ عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص129.

[3]- إميل يعقوب، بسام بركة، مس شيخاني، قاموس المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ص 05.

[4]- ينظر/ المرجع نفسه، ص05.

[5]- عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص132.

من المصطلحات العربيّة تأتي (...) خاليّة من كلّ مقابلة مع المصطلح الغربيّ، مع ندرة في المصطلحات المستحدثة في الدّراسات الأدبيّة واللّسانيّة العربيّة».[1]

ويضاف إلى ذلك، احتواء المعجم على أسماء وعناوين ومصنّفات وقصائد ومسرحيّات وأعلام الشّعر والأدب العربي والعالمي،[2] وهو ما قد يؤدّي إلى انحسار المعجم إذا أردنا أن نبحث فيه على المصطلحات دون غيرها، إلّا أنّ ذلك ليس بالغريب وقد كان ذلك ديدن من سبقهم من المصنّفين في الثّقافة العربيّة والغربيّة، متأثّرين في ذلك بالمعاجم التي اهتمّت بنظريّة الأدب.

أعطت المصطلحات اللّغويّة قيمة مضافة للمعجم، ومع ذلك فهو في نظر حاج هنّي جهد غير متأنّ ويكاد ينطلق من الصفر فيما يتعلّق بمصطلحات النّقد والأدب[3].

### 2.1.4. المعجم المفصّل في اللّغة والأدب لـ: (إميل بديع يعقوب وميشال عاصي):

حاول المصنّفان من خلال معجمهما تقديم خدمة لأبناء العربيّة وطلّابها، لتمكينهم من بلوغ مقاصدهم اللّغويّة والأدبيّة، وتقريب ما يبحثون عنه دون تكلّف مشقّة البحث في المراجع، وتبيان ما استشكل عليهم من قواعد ومصطلحات ومفاهيم في أصول اللّغة وقضايا الأدب وفنونه.[4]

كان يهدف يعقوب وعاصي إلى تصنيف معجم شامل في اللّغة والأدب يستعاض به عن كثرة المعاجم، فهما يرغبان في أن يكون معجمهما جامعا لعدّة معاجم «فهو في حقل اللّغة معجم للنّحو والصّرف والإعراب، وهو في ميدان البلاغة معجم لعلوم المعاني والبيان والبديع، وفي علم العروض معجم لبحور الشّعر وجوازاته وقوافيه، وفي مجال الفكر الأدبيّ والفنّيّ والنّقديّ هو معجم لأهمّ المصطلحات المتداولة، ولأهم المفاهيم الموروثة والمستحدثة ولمختلف الأنواع الأدبيّة والمذاهب الفنيّة»[5].

تجدر الإشارة إلى أنّ هذه المحاولة من حيث شموليّتها ودقّتها وتفصيلها قد سبقت بمحاولة مماثلة، كما يعترفان بذلك «وإن كنّا قد سبقنا ببعض المحاولات في هذا المجال»،[6] وقد سعت المحاولات السّابقة إلى بلوغ معجم موسوعي شموليّ في نموذج معجم بخمسة معاجم أو معجم بخمسة حقول مصطلحيّة –

---

[1]- محمد حاج هني، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية وآدابها، ص61.

[2]- ينظر/ المرجع نفسه، ص61.

[3]- ينظر/ عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص132.

[4]- ينظر/ إميل يعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفصّل في اللّغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ص05.

[5]- المرجع نفسه، ص05.

[6]- المرجع نفسه، ص05.

إن جاز التّعبير–، وقد سبق لنا الحديث عن ذلك في عنصر سابق مع معجم المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة.

يحرص المصنّفان في هذا المعجم على تجاوز بعض ما وقع فيه أصحاب المعجم السّابق، إلّا أنّهما لم يتمكّنا من تخليصه وتخليص ثقافتهما من تضمين أسماء الأعلام والمؤلّفات والأجناس الأدبيّة والعناوين وغيرها من معاملة المصطلحات، وهو ما زاد في رصيده المصطلحيّ، ومن الأمثلة على ذلك أنّه يحتوي على العشرات من المداخل المعجميّة التي تبدأ بالسّابقة (ابن) مثل: ابن الأثير، ابن خالويه وغيرها، أو بالسّابقة (أبو) مثل: أبو تمّام، أبو العلاء المعرّي وغيرها[1]. وهو ما يعود بنا لتصنيف ما خلا المصطلح إلى قسم نظريّة الأدب الذي ألفناه في البدايات المعجميّة الأولى في تصنيف المعاجم الأدبيّة.

### 2.1.5. دليل النّاقد الأدبيّ لـ: (ميجان رويلي وسعد البازغي):

يقدّم هذا المعجم مجموعة من أبرز المصطلحات والمفاهيم والاتّجاهات الشّائعة في النّقد الأدبيّ المعاصر دون استفاضة، كما هو الشأن في المقالات التّحليليّة، ولكنّه لا يقلّ عن مستوى وصفه بمعجم المقالة، ولقد ركّز في انتقاء مفاهيمه ومصطلحاته واتّجاهاته على «أهميّة المفهوم أو الاتّجاه ودرجة تأثيره وانتشاره»،[2] وهي عوامل سريان المصطلح وقابليته للتّطوّر.

يختلف دليل النّاقد الأدبي عن المعاجم العربيّة والغربيّة في تصوّر مصنّفيه، فهو يختلف عن معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة سنة 1974، والمعجم الأدبي لعبد النّور جبّور سنة 1979 في أنّه نهل من مصادر عدّة باللّغة الإنجليزيّة ذات ريادة في تصنيف المعاجم الأدبيّة.

أثّرت في تشكيل الدّليل مؤلّفات من أبرزها، مسرد المصطلحات الأدبيّة للنّاقد الأمريكي ( ماير هوارد أبرامز)، وأيضا كتاب حول المصطلحات النّقديّة للأمريكيّان: (فرانك لينتريتشيا وتوماس ماكلوفين) كما استند إلى كتب أخرى ذات أثر في التّنظير النّقدي والأدبيّ المعاصر، ككتب (جاك دريدا وميشيل فوكو وجوليا كريستيفا وجونثان كولرتيرنس هوكس ووروبرت سكولز وستيفن غرينبلات وآخرون)[3].

---

[1]– ينظر/ محمد حاج هني، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية وآدابها، ص62.

[2]– ميجان رويلي، سعد البازغي، دليل النّاقد الأدبي، المركز الثّقافي العربي، بيروت، ط3، 2002، ص18.

[3]– المرجع نفسه، ص18.

اشتغل المصنّفان على واحد وثلاثين مصطلحا، يقدّمان مفاهيمها في عدد من الصّفحات يتراوح من صفحة واحدة إلى خمس وعشرين صفحة، وانتهجا في عملهما على الدّليل «تقديم رؤية تفسيرية وتقويمية بعيدة عن وهم الموضوعية من ناحية والمعالجة الإيديولوجيّة الفجّة من ناحية أخرى»[1].

نرصد للنّقّاد عدّة انتقادات سجّلت على هذا المعجم ومنها:

- ضعف توزيع صفحاته على المداخل، حيث نجد بعض المداخل تظفر بنصيب أوفر من عدد الصفحات والاستفاضة فيها مقارنة بغيرها من المداخل التي لا يتجاوز حظّها الصفحة أو الصّفحتين[2].
- يشكو المعجم أيضا من انعدام الاتّساق في مصطلحاته، إذ أنّ بعضها لم يتفق له تسميّة مستقرّة لمعناها، كما هو الشأن مع مصطلح Intertextuality الذّي يطلقان عليه تسميات متعدّدة في الآن ذاته هي: التّناص، العبرنصيّة، المابين نصيّة[3].
- يعيب بعض الباحثين على مصنّفي المعجم اعتمادهما على أعمال نقديّة أمريكيّة شائعة ومنتشرة، وغفلتهما عن الجهد العربيّ المتميّز عبر عصور[4].

ويسرد اصطيف في دراسته قولا مطوّلا لجابر عصفور ينتقد فيه دليل النّاقد الأدبي ويوجّه له ملاحظات أهمّها:[5]

- لا يرقى المعجم لأن يكون دليلا للنّاقد الأدبي الذّي لا يستغنى عنه، فلا يعدو أن يكون دليلا للقارئ الذي يطالع النّقد الأدبي المعاصر، وتعوق فهمه رطانة العبارات النّقديّة، وغموض المصطلحات الجديدة.
- قصور المعجم فيما يخص ترجمة المصطلحات، ويدعو جابر عصفور الباحثين إلى الاطّلاع على التّرجمات والمنجزات السّابقة في مجال المصطلح الأدبي.

---

[1]– ميجان رويلي، سعد البازغي، دليل النّاقد الأدبي، ص ص18-19.

[2]– ينظر/ عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص136.

[3]– ينظر/ المرجع نفسه، ص136.

[4]– ذكر مؤلّفا دليل النّاقد الأدبي أنّهما استندا على عمل نقديّ أمريكيّ لـ: (لينتريتشيا وماكلوفين)، ونجد الباحث عبد النبي اصطيف يشير إلى الأمر ذاته ولكنّه ينسب العمل لـ :(ماكلوهان) بدلا من (ماكلوفين). ينظر/ عبد النبي اصطيف، المصطلح الأدبي في الثّقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، ص136.

[5]– عبد النبي اصطيف، المرجع السابق، ص ص136-137.

لا تقلّل هذه الدّراسات من قيمة دليل النّاقد الأدبي، فهو مصنّف نقدي يعتبر مرجعا بارزا في الدراسات الأكاديميّة العربيّة، يساعد على مقاربة المفاهيم الأدبيّة والنّقديّة المنتشرة في السّاحة النّقديّة العربيّة والغربيّة.

### 2.2. جهود الجماعات الغربية غير الرسميّة:

#### 2.2.1. معجم المصطلحات الأدبيّة لـ: (بيتر تشايلدز وروجر فاولر) The Routledge Dictionary of Literary Terms (Peter Childs, Roger Fowler):

يقوم هذا المعجم أساسا على تحديث وإعادة تحيين مفاهيم القرن الواحد والعشرين التي وردت في معجم مصطلحات النّقد الحديث لـ: (روجر فاولر)، ويجمع هذا المعجم مقالات لمنظّرين مشهورين من أمثال (تيري إيجلنتون وبراد بوري)، كما يقدّم تعريفات جديدة للمصطلحات والجدليات الحاليّة، ممّا يجعله مرجعا أساسيا لطلاب الأدب على جميع المستويات[1].

يشتمل المعجم على عدّة إضافات يذكرها المصنّفان في مقدّمته كالآتي[2]:

- يضيف المعجم تعريفات جديدة لقضايا النّقد المعاصر مثل: النّقد الإلكتروني، والعولمة.
- يقدّم مجموعة شاملة من المداخل تغطّي العديد من الجوانب، مثل النّوع، والشّكل، والنّظريّة، والثّقافة، والتّقنية الأدبيّة.
- يحقّق تغطية كاملة للمناهج التّقليدية والراديكالية للدّراسة والإنتاج الأدبي.
- يقدّم شروحا مفصّلة للمصطلحات النّقدية وتحليلات المناقشات الأكاديميّة الرئيسية.

#### 2.2.2. المفاهيم المفتاحيّة في نظريّة الأدب لـ: (جوليان ولفرايز، راث روبينز، كنيت ووماك) Key Concepts in Literary Theory: (Julian Wolfreys, Ruth Robbins, Kenneth Womack)

يعدّ المعجم عملا مرجعيّا نشأ كاستجابة للتّحولات في دراسات الأدب، يقدّم للقرّاء مجموعة من المفاهيم الأدبيّة التّقليديّة والأساسيّة، ومنها مفاهيم: السّخرية، الوجوديّة، الرّمزيّة، الحداثة، وغير ذلك ويضاف إلى ذلك فكر ما بعد البنيويّة وما بعد الحداثة.

---

[1]- Peter Childs, Roger Fowler, The Routledge Dictionary of Literary Term, Routledge Taylor and Francis Group, London and New york, 3rd Ed, 2006, P01.

[2]- Peter Childs, Roger Fowler, The Routledge Dictionary of Literary Term, P01.

يهدف أصحاب هذا المعجم إلى صياغة معجم مرجعيّ شامل وصغير الحجم نسبيّا، وهم يدركون أنّ أمرا كهذا لا يبدو منطقيا لأنّه «لا يمكن لكتاب مرجعيّ قصير أن يكون حقّا مرجعيّا وشاملا»[1]، فلا يمكن تبرير اختيار أو استبعاد المصطلحات والمفاهيم، وكذا المعايير المحدّدة لطول التّعريف، بالإضافة إلى تفاضل المفردات النّقديّة فيما بينها، ويعمل مصنّفوا المعجم على تحقيق هاته المعايير في مصنّفهما و«مع ذلك يبدو أنّ هناك حاجة أكبر من أيّ وقت مضى إلى كتاب مرجعي صغير وسهل الاستخدام، يتعلّق بما يعرف بالنّقد الأدبي أو النّظريّة النّقديّة، لذلك نحن ننوي تقديم خريطة مختصرة وموثوقة لميدان الحوار النّقدي»،[2]ولا يكفي ذلك وحده وإنّما ينبغي أن ينظر إلى هذا العمل على أنّه تمّ تصميمه بمثابة مساعدة في الفصول الدّراسيّة، لأنّ كثير من المداخل ستحتاج إلى توضيح إضافي وتعليق ونقاش وتوجيه إلى مراجع إضافيّة من قِبَل الأستاذ.[3]

### 2.2.3. دليل الطالب للمصطلحات الأدبيّة والنّقديّة لـ: (جون باك، كارتين كويل) Literary Terms, and Criticism, A student's Guide ( John Peck, Martin Coyle)

يهدف المصنّفان من خلال هذا الدّليل إلى مساعدة الطالب على تطوير مهاراته النّقديّة، من خلال تقديم نصائح عمليّة وإجرائيّة حول كيفيّة قراءة وفهم وتحليل الأدب،[4] ويأتي هذا المعجم في شكل سلسلة تضمّ عدّة كتب أو أقسام في كتاب واحد يحتوي على المضامين التّالية: الشعر، المسرح، الرواية، مفاهيم نقديّة، المواقف والآراء النّقديّة، قراءات إضافيّة.

يحاول كلّ كتاب أو قسم في السّلسلة أن يقدّم أفكارا عامّة حول نوع النّصوص التي يفترض أن يدرسها الطّالب، وأفكار عامّة حول كيفيّة التّفكير في الأدب، حتى يتسنّى له بعد ذلك تطبيق هذه الأفكار والعمل بها، بطريقة تساعده في بناء تحليل وتفسير خاصّ به للظّواهر الأدبيّة.[5]

---

[1] - Julian Wolfreys, Ruth Robbins, Kenneth Womack,Concepts in Literary Theory, Edinburg University Press, 2nd edition, 2006, P09.

[2] - Ibid, P10.

[3] - Ibid, P10.

[4]- John Peck, Martin Coyle, Literary Terms and Criticism A student's Guide, The Macmillan Press, 2nd edition, 1993, P07.

[5]- Ibid, P07.

يتقدّم كل قسم من أقسام الكتاب مقالات تمهيدية، تساعد الطالب على فهم خصائص الأنواع والأجناس الأدبيّة، وتأتي المقالات التمهيديّة ملحقة بنظرة عامة على الأدب الأمريكي في مستهلّ المعجم، أمّا المقالة التمهيديّة الخاصّة بالنّقد فتأتي في القسم الثاني من المعجم (المفاهيم النّقديّة والمواقف والآراء النّقديّة).

يعترف مصنّفا هذا الدّليل أنّه ليس معجما شاملا، إذ لا يشتمل على المصطلحات الأدبيّة التي لها علاقة بالدّراسة الأكاديميّة للأدب، وربّما أتاح لهما استبعاد هذه المصطلحات إلى إدراج مصطلحات وقتيّة مثل: شعر النّهضة، الرّواية في القرن الثّامن عشر[1]، وغيرها من المصطلحات ممّا يمكن تصنيفه كمصطلحات وصفيّة يصادفها الطالب.

## 2.3. الجهود المعجميّة للهيئات والمؤسسات الحكوميّة في تصنيف المعاجم الأدبيّة:

### 2.3.1. التّخطيط اللّغوي والسّياسة اللّغويّة:

يرتبط الحديث عن الجهود المعجميّة للهيئات والمؤسّسات بالسّياسة اللّغويّة، واستراتيجيّة التخطيط اللّغوي للحكومات، وباعتبار أنّ الأدب يؤدّي جانبا كبيرا من لغة الأمّة وثقافتها وهويّتها، فإنّه من الضّروري الاعتناء بظروف لغة الأدب، وتوجيهها بما يخدم سياستها وصالح مجتمعها.

لقد شهد تاريخ المجتمعات عبر العصور تأثير الآداب في بناء حياة الأمم ورقيّها، فقد قامت الرّواية مثلا –كأسلوب للتّعبير– على أنقاض الشّعر، وأسهم ذلك في تقدّم النّظام الرّأسمالي البرجوازي على حساب النّظام الاشتراكي الشّيوعي لأنّها «هي التّي صوّرت تناقضات المجتمع البورجوازي النوعية أصدق تصوير وأكثره نموذجية»[2]، لذلك ينبغي النّظر إلى الأدب على أنه منهج في التّفكير قبل أن يكون مصدرا للمتعة، وخطاب العاطفة.

لقي الأدب عناية من طرف الأنظمة السياسية والاجتماعية، فنجدهم يحاولون تطويعه بما يخدم أهدافهم وأفكارهم، فوضعت له المناهج والنّظريات الحاملة لمصطلحات ومفاهيم تدعم السّياسة العامة للمنظومة الاجتماعية أو معارضتها وتوجيهها، وقد تدرّج الأدب مرورا بعدّة مناهج نقديّة كلاسيكيّة (المنهج التاريخي، الاجتماعي، النّفسي وغيرها)، وصولا إلى المناهج الحداثيّة (البنيويّة وما بعد البنيويّة)، فكان من نتائج ذلك، أن انتقل الاهتمام بلغة المجتمع من الأفراد إلى الهيئات والجماعات، خاصّة مع تزايد الوعي بأهميّة اللّغة في تحقيق التّواصل الفاعل بين المجتمعات وبين الأفراد في إطار منظومة اجتماعيّة

[1]- John Peck, Martin Coyle, Literary Terms and Criticism A student's Guide,P09.

[2]– الرواية كملحمة بورجوازيّة، جورج لوكاتش، تر: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1979، ص09

لها خصائصها، فكان ما يعرف بالتّخطيط اللّغوي والسياسة اللغوية، فظهرت أولى محاولات التّخطيط اللّغوي في ستينات القرن العشرين في إطار علم اللّغة الاجتماعي، وهو فرع من فروع علم اللّغة التّطبيقي[1].

### 2.3.1.1. مشروع التخطيط اللغوي:

يُطرح مشروع التخطيط اللّغوي في الجماعات ذات التّعدد اللّغوي مقارنة بالجماعات ذات الوحدة اللّغوية، لأنّ التّعدّد اللّغوي يقابله تعدّد في القوميات والثقافات، وينجرّ عن هذا التّعدّد مشكلات في شتّى المجالات، منها التعليم والتنميّة وغيرها، لذلك برز إلى الوجود مشروع التّخطيط اللّغوي مقترنا بتوحيد اللّغة في الدول التي تسودها لغات متعدّدة، حيث يستدعي الأمر اختيار لغة قوميّة من بين مجموع اللّغات السّائدة فيها، ثمّ أصبح مقترنا بتطوّر اللّغة في المجتمعات التي تسودها لغة قومية لكنها غير موظفة في تقديم خدمة اجتماعيّة، خاصّة تلك المتعلّقة بالتّعليم وتيسير أمور الدّولة[2].

يعتبر التّخطيط اللّغوي استراتيجيّة لتوحيد اللّغة على المستوى الخارجي، أي المحيط اللّغوي الذّي تتعدّد فيه اللّغات، إلّا أنّ الأمر يختلف بالنّسبة للّغة محل التّخطيط على مستوى نظامها الدّاخلي، فلا يشترط التّوحيد بقدر ما يحمد في ذلك التّعدّد في البدائل اللّغويّة، «فمن الحقائق الأساسيّة المرتبطة باللّغة أنّها دائما في تغيّر مستمر، وأنّ لدى المتحدّثين بها دائما أبدالا متاحة أمامهم، فهم في حالة اختيار دائم بين الضّروب اللّغويّة المختلفة، وبين الأبدال الموجودة ضمن نظام لغويّ ما، ممّا يجعل عمليّة التّخطيط أمرا ممكنا»[3]، فهو يهدف إلى تطوير اللّغة أو يكون عاملا مهمّا في حدوث ذلك.

### 2.3.1.2. التخطيط اللّغوي والسياسة اللّغويّة المفهوم والعلاقة:

ارتبط مفهوم التّخطيط اللّغوي والسياسة اللّغوية بطابعه التقني، فقد عرف بـ (هندسة النّص Langage Engeneering)، والمراد بها وضع البرامج لحلّ المشاكل اللّغوية، مع التّركيز على

---

[1]- مصطفى عوض، مي ذياب، التّخطيط اللّغوي والتّعريب، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلّة التّعريب، العدد42، جوان2012، ص110.

[2]- فاسولد رالف، علم اللّغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح محمد المقلاي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، ط1، 2000، ص ص438-440.

[3]- المرجع نفسه، ص437.

التّقنيات والمهارات التكنولوجيّة للمخطّطين، بعيدا عن الأهداف السياسية والإيديولوجية[1] «إذ يمكن تعريفه من خلال الإجراءات والممارسات التي يمارسها المخطّطون اللّغويون، ومن خلال الخطوات التي ينتهجونها أثناء عملية التخطيط وفق الأهداف التي يأملون تحقيقها»[2].

تطوّر مفهوم التّخطيط اللّغوي مع وعيه الصوري بضرورته وأهدافه في تنمية المجتمع، فأصبحت السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي يعبّران عن «موضوع لغوي مجتمعي لا يقتصر(...) على تنمية المفردات والأساليب ووضع المصطلحات للوفاء بمتطلبات الحياة المعاصرة. التّخطيط اللّغوي يتناول اللّغة في استخدامها في الحياة وما أكثر قضايا ذلك»[3] في صورته التّداولية بهدف مواكبة التّقدم العلمي والتّقني والممارسات الاجتماعية.

تعرّفه إيستمان بقولها: «إنّ التّخطيط اللّغوي هو القرار الذي يتّخذه مجتمع ما لتحقيق أهداف وأغراض تتعلّق باللّغة التي يستخدمها ذلك المجتمع (....)، سواء كان يتعلّق بحماية اللّغة من المفردات الواردة، أو إصلاحها أو إنعاشها أو تحديثها ودعم عرى التّواصل بين الأمم التي تجمعها لغة واحدة يعزّزها الإحساس بالوحدة والمناصرة»[4]، بل قد يتعدّى ذلك إلى محاولة تعديل أو إصلاح لغة بعينها، أو وضع المصطلحات العلميّة والتقنية التي ترقى بها المجتمعات.

يحتكم مفهوما التّخطيط اللّغوي والسياسة اللّغوية إلى جهاز مصطلحي واحد وتربطهما علاقة متلازمة منذ عصور حيث كانت «السلطة السياسية التي تتدخّل بإدارة حياة الشعوب(...) تمارس نفوذها على الظّواهر اللّغوية قبل أن يتبلور مفهوم السياسة اللغوية»[5]، وتدخل سياسة التّخطيط اللّغوي ضمن المخططات اللّغوية للدّولة وللأنظمة السياسية، لذلك فإنّ السياسة اللّغوية والتّخطيط اللّغوي علاقة تلازم يتحوّل فيها هذا الأخير إلى «عمل سياسي بالأساس (...)، وممارسة السياسة جزء ملازم

---

[1]- عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللّغوية والتّخطيط مسار ونماذج، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللّغة العربية، الرياض، ط1، 2014، ص11.

[2]- سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التّخطيط اللّغويّة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2002، ص21.

[3]- محمود فهمي حجازي، اتّجاهات السياسة اللّغوية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 2015، ص07.

[4]- عبد السلام المسدي، التخطيط اللغوي والأمن اللغوي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 2015، ص07.

[5]- سعد بن هادي القحطاني، المرجع السابق، ص24.

للتّنمية ولتنفيذ أي مخطط لغوي محتمل»[1]، وقد أشار (فيشمان Fishman) إلى هذا التلازم الحاصل من خلال تأثير السياسات على وضع اللغّة وتوجيهها الإرادي، فالتخطيط اللّغوي عنده «يحيل على المجهودات التي تؤثر بشكل إرادي على وضع اللّغة أو بنيتها أو اكتسابها»[2]، وهو فرع لحقل التّخطيط الاجتماعي، إلى جانب فروع أخرى وشواغل سياسية أخرى تهتمّ بها الدّولة كمخططات الإسكان والتّشغيل وغير ذلك من البرامج.

لا يتحقّق التّخطيط اللّغوي إلّا بوجود سياسة لغوية، فالتّنمية اللّغوية لا تتحقّق إلّا بوعي منفذيها بأهمية اللّغة، «وقد وُصف الوعي اللّغوي في بعض الكتابات المتخصّصة بأنّها الثّقافة اللّغوية، والمقصود بها الموقف من اللّغات بصفة عامة، واللّغة الوطنية واللّغات الأجنبية على وجه الخصوص»[3]، وهو ما يستلزم سياسة حكيمة في إدارة التّعدّد اللّغوي باعتبار اللّغة رمزا من رموز الدّولة، وذات بعد إيديولوجي «خصوصا بعد بروز إيديولوجية الدّولة–الأمّة أو (الدّولة الوطن) التي عزّزت القناعة بأنّ حدود الدّولة يجب أن تكون مطابقة لحدود اللّغة»[4]، أي أنّ اللّغة هي المعوّل عليها في بناء الدّولة ومن ثمّ فالأمّة.

### 2.3.1.3. أنواع التّخطيط اللّغوي:

يتفق رواد التّخطيط اللّغوي ومنهم فيشمان وكوباريوس وايستمان وكوبر وكابلان على أنّ أبرز أنواع التّخطيط ثلاثة هي:

#### أ– تخطيط الذّخيرة:

وهو تخطيط يتناول استعمال لغة معيّنة، ويهدف إلى جعلها جارية الاستعمال، ولعلّ هذا النّوع من التّخطيط هو ما تصبو إليه جهود الهيئات والمؤسسات العلميّة والحكومية من حرصها على تصنيف المعاجم المتخصّصة، ومنها معاجم المصطلحات الأدبيّة نظرا لما تزخر به مدوّنة الأدب والنّقد في الحضارتين العربيّة والغربيّة، وبالنّظر إلى الدّور الذي تلعبه في تحليل وفهم النّصوص والأفكار وتقريبها لضمان أداء أدوارها بفاعلية، وتحقيق النتائج المرجوّة في الجماعة اللّغويّة.

#### ب– تخطيط وضع اللّغة:

---

[1]– عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللّغوية والتّخطيط مسار ونماذج، ص12.

[2]– المرجع نفسه، ص11.

[3]– محمود فهمي حجازي، اتّجاهات السياسة اللّغوية، ض07،

[4]– عبد القادر الفاسي الفهري، المرجع السابق، ص07.

يتناول هذا التّخطيط وضع لغة معيّنة مقارنة مع لغة أخرى، بحيث يمكّننا هذا التّخطيط من تخليص اللّغة من الوافد عليها والدّخيل أو التّقليل منه أو تطويعه وفق قواعد اللّغة العربية، وهو ما تحتاجه الجهود المعجميّة العربيّة في تصنيف معاجم المصطلحات الأدبيّة أو حقول أدبيّة حديثة عهد بالثّقافة العربيّة، كما هو الحال مع مصطلحات الأدب الرّقمي الذّي لا تزال البحوث الأكاديميّة العربيّة فيه حديثة عهد بهذا التّخصّص، فنحن أمام ضرورة تخطيط لغوي يسمح بنقل هذا الأدب مع ضمان الأمن اللّغوي العربي، حفاظا على سلامة اللّغة العربيّة داخل منظومتنا المجتمعيّة العربية من الآفات اللغويّة من لحن وتحريف وتزييف وغيرها.

**ت- تخطيط الانتشار اللّغوي:**

يهدف هذا النّوع من التّخطيط إلى زيادة عدد المستخدمين للّغة، وكان (كوبر) أوّل من طرح فكرته ويعرّفه بقوله: «تخطيط الانتشار اللّغوي يعنى بالبرامج التي تهدف إلى زيادة عدد المتكلّمين بلغة معيّنة أو لهجة معيّنة، وهذا النّوع من التّخطيط لا يندرج تحت تخطيط وضع اللّغة»[1]، ويكون هذا النّوع من التّخطيط على أوسع نطاق، كأن يكون مشروع الأمّة العربيّة بهدف نشر اللّغة العربيّة وزيادة عدد النّاطقين بها داخل حدودها وخارجها مع تراجع استعمال اللّهجات المحليّة التي تعيق انتشار اللّغة العربيّة الوظيفيّة. أمّا بالنّسبة لاعتماد استراتيجيّة تخطيط الانتشار لزيادة انتشار المصطلحات الأدبيّة العربيّة في أوسع نطاق، فهذا قد يكون صعب التّحقيق خاصّة إذا علمنا أنّ أصول النّظريات والمناهج الأدبيّة والنّقديّة تنسب إلى آداب أجنبيّة، كما أنّ التّسليم بسبقها يؤكّد لنا صعوبة تسويق مفاهيم ومصطلحات عربيّة في المجال نفسه لأصحابه، فاستحال بذلك أن يأخذ الأصل عن الفرع، أي أن تأخذ النّظريات الغربيّة عن الدّراسات العربيّة، خاصّة إذا تعلّق الأمر بالأدب الرّقمي الذي نقرّ بسبقهم فيه تقنيّا ونظريّا.

### 2.3.1.4. خطوات ومراحل التّخطيط اللّغوي:

يمرّ مشروع التّخطيط اللّغوي كأيّ من المشاريع التنمويّة بمراحل إنجاز وخطوات عمل لبلوغ الأهداف المرجوّة، لذلك ينبغي على المخطّط مراعاة مايلي:

- وضع أهداف واضحة ومحدّدة لعمليّات التّخطيط قبل القيام بعملية التّنفيذ.
- إجراء التّقويم المستمر للأهداف ولطريقة التّنفيذ.

ويوجز (روبن) خطوات عمليّة التّخطيط في أربع عمليّات هي[2]:

---

[1]- سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، ص ص 21-22.

[2]- فاسولد رالف، علم اللّغة الاجتماعي للمجتمع، ص448.

- تقصّي الحقائق: حيث يجب توفّر معلومات واسعة عن الموضوع قبل اتّخاذ أيّ قرار بالتّخطيط.
- التّخطيط: يتمّ في هذه العمليّة تحديد الأهداف واختيار الوسائل والتنبؤ بالنّتائج.
- التّنفيذ: ويقصد بها تنفيذ قرارات التّخطيط.
- ردود الفعل: يكتشف المخطّط مدى نجاح تنفيذ الخطّة.

لا تخرج إيستمان في تصوّرها لمكوّنات ومراحل عمليّة التّخطيط اللّغوي عمّا سلف ذكره، إلّا فيما جاوزها إلى إضافات أخرى، ويمكن تقديم المخطّط اللّغوي عندها فيما يلي[1]:

**أ- تحديد اللّغة موضع التّخطيط:**

تحتاج عمليّة تحديد اللّغة إلى دراسات ميدانيّة يقوم بها متخصّصون في علوم اللّغة لتحديد اللّغة المستخدمة فعليّا، تحديدا دقيقا يمكن من خلاله معرفة السّمات اللّغويّة السّائدة، والمفردات الأكثر تداولا، والنّظم الاجتماعيّة الأكثر تأثيرا في اللّغة وما شابه ذلك.

**ب- وضع سياسة لغويّة واضحة ومحدّدة:**

تهدف إلى إصلاح الوضع اللّغوي السّائد، ولايتم تحقيق هذه الخطوة إلّا إذا تمكنّا من تحديد اللّغة محلّ التّخطيط، فإذا قامت الدّولة باتّخاذ قرار بتعريب قطاع من القطاعات كالتّربية والتّعليم أو الإعلام أو غيرها، فإنّ التفكير الجدّي في هكذا قرار، يتطلّب وضع سياسة لغويّة دقيقة وواضحة ومحدّدة يؤدّي تطبيقها إلى تحقيق الأهداف.

**ت- شموليّة السّياسة اللّغويّة:**

يقتضي وضع التّخطيط اللّغوي والسّياسة اللّغويّة أن نضع في الحسبان كلّ المؤثرات والقضايا التي تحيط بالعمليّة، كأن تتأثّر بالتّغيّرات الاجتماعيّة، والتّنوع السّكّاني أو العرقي، والتّعدد اللّغوي، وغيرها من المؤثّرات.

**ث- تنفيذ السّياسة اللّغويّة:**

تتطلّب السّياسة اللّغويّة إجراءات تنفيذيّة ومتابعة رقابيّة، وهذا يشمل التّنسيق مع كلّ الأجهزة المعنيّة، كما يتطلّب وجود مؤسّسة مختصّة تدعم هذه الجهود.

**ج- التّقويم المستمّر للسّياسة اللّغويّة في كلّ مراحلها:**

[1]- سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، ص ص 22-23.

تعدّ من أهم عناصر التّخطيط اللّغوي، ويشمل التّقويم كلّ العناصر السّابقة (1-4)، وتلافي السلبيات ومتابعة التّغيّرات.

### 2.3.2. جهود المؤسسات والهيئات العربيّة الرسميّة في تأليف معاجم المصطلحات الأدبيّة:

دعت الحاجة إلى انتهاج سياسات لغويّة وتخطيط لغوّي تشرف عليه الجماعات والجهات الرسميّة والحكومات، وذلك على طائلة ما شهده التّأليف المعجمي والوضع المصطلحي- لاسيما في الوطن العربي بخاصّة- من حيث النّقل والتّعريب والتّرجمة، ينشد بذلك إقامة حدود وضوابط وآليات بهدف توحيد المصطلح، وتقييسه واعتماده ونشره، فكان من أبرز ما عمدت إليه هاته السّياسات اللّغويّة هو إنشاء المجامع اللّغويّة في العديد من الأقطار العربيّة، تصنّفها الدّراسات على النّحو الآتي:

#### 2.3.2.1. اتّحاد المجامع العلميّة اللّغويّة العربيّة:

يضمّ اتّحاد المجامع العلميّة اللّغويّة العربيّة حسب نصّ المادّة 02 من بنود تأسيسه[1] كلّا من:

أ- مجمّع اللّغة العربيّة في دمشق.

ب-المجمّع العلمي العراقي في بغداد.

ت-مجمّع اللّغة العربية في القاهرة.

ث-وكلّ مجمّع علميّ لغويّ تنشئه دولة عربيّة مستقلّة ويوافق مجلس الاتّحاد على قبوله.

وتذكر بعض الدّراسات أنّ مبادرة إنشاء اتّحاد المجامع اللّغويّة العلميّة جاء بإيعاز من المجمّع العلمي العراقي، وقد دعا بتاريخ 1950/12/16، كلّا من المجمّع العلمي العربي بدمشق ومجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة إلى عقد مؤتمر يجمع الثلاثة، قصد بحث سبل التّعاون والتّنسيق فيما بينها، «وفي إطار هذه المساعي قدّم المجمع العلمي العراقي اقتراحا سنة 1953 بإنشاء مجمّع علميّ عربيّ موحّد، يهتمّ بجميع العلوم على السّواء، ويحلّ محلّ المعاجم الإقليميّة في القاهرة ودمشق وبغداد، ويكون من مهمّته بحث التراث العربي وتوحيد المصطلحات العلميّة»[2].

لم تلق فكرة إنشاء اتّحاد المجامع اللّغويّة العلميّة توافقا في الآراء، نتيجة التّعاون الحاصل آنذاك بين المجامع الثلاثة السالفة الذّكر، «فتقرّر صرف النّظر عن الموضوع لأنّ المجامع متعاونة مع بعضها، ورأت

---

[1]- محمد علي الزركان، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، ط1، 1998، ص392.

[2]- ناجح الراوي، اتّحاد المجامع اللّغويّة العلميّة العربيّة، مجلّة المجمّع العلمي العراقي، مجلد49، جزء01، ص08.

اللّجنة أن تشجّع الأقطار الأخرى إلى تشكيل مجامع لغويّة»[1]، واستمرّ قرار المكتب الدّائم للّجنة الثقافية لجامعة الدول العربيّة إلى سنة 1971، حيث تأسّس اتّحاد المجامع اللّغويّة العلميّة بتاريخ 13ماي1971، وتمّ انتخاب طه حسين رئيسا للاتّحاد، وإبراهيم مدكور الأمين العام لمجمّع القاهرة أمينا عامّا للاتّحاد[2]، واتّخذ القاهرة مقرّا له، وظلّ بابا مفتوحا لكلّ مجمّع لغوي علمي تؤسّسه دولة عربيّة[3]، وانضمّ إلى الاتّحاد المجمّع الأردني، وأكاديميّة المملكة المغربيّة، ومجمّع طرابلس والمجمع الجزائري[4].

### 2.3.2.1.1. المؤتمرات التّأسيسيّة لاتّحاد المجامع اللّغويّة العلميّة العربيّة:

**أ- المؤتمرات التمهيدية قبل التّأسيس:**

- مؤتمر دمشق بتاريخ 1956/05/29
- مؤتمر القاهرة بتاريخ 1957/03/23

ويعتبر هذان المؤتمران التأسيسيان الثاني والثالث بعد المؤتمر الأوّل سنة 1953.

**ب- المؤتمرات التأسيسية:** ويقصد بها المؤتمرات والنّدوات التي انعقدت بعد التأسيس الاتّحاد وقد ذكرها شوقي ضيف كالآتي[5]:

- ندوة دمشق سنة 1972 وكان موضوعها المصطلحات القانونية.
- ندوة بغداد سنة 1973 وكان موضوعها المصطلحات النّفطيّة.
- ندوة الجزائر سنة 1976 وكان موضوعها تيسير تعليم اللّغة العربيّة.
- ندوة عمّان سنة 1978 وكان موضوعها تعليم اللّغة العربيّة في ربع القرن الأخير.
- ندوة الرّباط سنة 1984 وكان موضوعها تعريب التّعليم العالي والجامعي في ربع القرن الأخير[6].

### 2.3.2.1.2. أدوار وأهداف اتّحاد المجامع اللّغويّة العلميّة العربيّة:

---

[1]- ناجح الراوي، اتّحاد المجامع اللّغويّة العلميّة العربيّة، مجلّة المجمّع العلمي العراقي، مجلد49، جزء01، ص09

[2]- المرجع نفسه، ص09.

[3]- المرجع نفسه، ص09.

[4]- شوقي ضيف، مجمّع اللّغة العربيّة في خمسين عاما 1934-1984، مجمّع اللّغة العربيّة، القاهرة، ط1، 1984، ص17.

[5]- المرجع نفسه، ص17-18

[6]- جواد حسني عبد الرحيم، ندوة اتّحاد المجامع العلميّة اللّغويّة العربيّة بالرباط 26-29 نوفمبر 1984، مجلّة اللّسان العربي، العدد24، جامعة الدّول العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التّعريب، ص259.

لقد حدّدت أدوار وأهداف الاتّحاد في المادّة 03 من بنود تأسيسه، و« وضع له منهج سديد، بحيث ينظّم الصّلة العلميّة بين المجامع العربيّة، ويعمل على تعاونها تعاونا فعّالا مثمرا في شؤون اللّغة العربيّة وتراثها النّفيس في توحيد المصطلحات العلميّة والفنيّة وألفاظ الحضارة في أنحاء العالم العربي جميعه»[1]، بالإضافة إلى دراسة المصطلحات الحديثة التي ترد من المجامع، واقتراح توحيد المختلف عليها منها، كما يضطلع الاتّحاد بعقد مؤتمرات دوريّة للدّراسات العربيّة والإسلاميّة، يشترك فيها أعضاء الاتّحاد، وعلماء متخصّصون[2].

لا نودّ الخوض في تاريخ كل المجامع اللّغويّة أعضاء الاتّحاد، فنحن بصدد ربط الصّلة بين المجامع اللّغويّة العلميّة-باعتبارها هيئات رسميّة- وبين صناعة معاجم المصطلحات الأدبيّة لبيان فضلها في هذا المجال.

تشير علينا نتائج عمليّة إحصاء معاجم المصطلحات الأدبيّة العربيّة بأن نتناول جهود مجامع لغويّة بعينها، كان لها فضل التّصنيف في هذا الحقل من المعاجم المتخصّصة، ونقصد - على سبيل الحصر- كلّا من مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة في معجم مصطلحات الأدب، ومكتب تنسيق التّعريب بالرّباط في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

### 2.3.2.2. مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ودوره في تصنيف معاجم المصطلحات الأدبيّة:

تأسّس المجمّع بتاريخ 1932/12/13 بموجب مرسوم إنشاء مجمّع اللّغة العربيّة الملكي، وانعقدت أولى جلساته بتاريخ 30/ 1934/01،[3]وتمّ تغيير تسميته الأولى ليصبح مجمّع فؤاد الأوّل للّغة العربيّة وكان ذلك سنة 1938[4]، وجاء ذلك نتيجة ظروف وحيثيات معيّنة، «لأنّ المجمّع لم يكن في مأمن من المهاترات والخلافات السياسية منذ أن أقرّ قرار اعتباطي بتاريخ 11جمادى 1357 الموافق لـ 07 أوت 1938 اعتبار المجمّع منظّمة من المنظّمات التي يجب عليها أن توسم باسم الملك فؤاد الأوّل الذي أنشأها وذلك ما يفسّر الاسم الثاني الذّي أطلق على المجمع، وهو مجمّع فؤاد الأوّل للّغة العربيّة

---

[1]- شوقي ضيف، مجمّع اللّغة العربيّة في خمسين عاما 1934-1984، ص17.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص293.

[3]- المرجع نفسه، ص284.

[4]- يذكر علي الزركان أنّ تسمية مجمع فؤاد الأوّللّغة العربيّة كان سنة 1940 بينما تشير دراسات أخرى إلى أنّ ذلك كان سنة 1938. ينظر/ محمد علي الزركان، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص134. ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص284.

الذّي دام سنوات عديدة»[1]. وتغيّرت تسمية مجمع القاهرة للمرّة الثالثة على التوالي سنة 1953[2]، ليصبح مجمّع اللّغة العربية كما هو متعارف عليه اليوم وذلك بموجب القانون رقم 434.

### 2.3.2.2.1. أهداف وأدوار مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة:

جاء في بنود تأسيس المجمّع إشارة إلى أهدافه والمهام المسندة له، وقد جمعها الأمير الشّهابي فيما يلي:

- أن يحافظ على سلامة اللّغة العربيّة وأن يجعلها وفيّة بمطالب العلوم في تقدّمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر (القرن العشرين)، وذلك بأن يحدّد في معاجم أو تفاسير، أو يغيّر من الطرق وما ينبغي استعماله أو تجنّبه من الألفاظ والتراكيب.
- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للّغة العربيّة، وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات ويغيّر مدلولاتها.
- أن ينظم دراسة علميّة للّهجات العربيّة الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربيّة.
- أن يبحث في كلّ ما له شأن في تقدّم اللّغة العربيّة ممّا يعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف العمومية.

حملت السّياسة اللّغوية للمجمّع الأمير الشّهابي إلى اعتباره « المجمّع العربي الوحيد الذي قصر عمله على اللّغة ومصطلحاتها، شأنه في ذلك شأن المجامع اللّغوية المعروفة في الدّيار الغربيّة»[3]، ويتأكّد القول برصد الجهود المبذولة من المجمع، حيث نجده يخوض في أربعة مجالات لغويّة تعكس اهتمامه بدفع سيرورة وتطوّر اللّغة العربيّة، وقد عدّدها القاسميّ فيما يلي[4]:

- توليد المصطلحات العلميّة والحضاريّة والتقنية وفي هذا المجال نشر المجمع (معجم ألفاظ الحضارة) وعددا كبيرا من معاجم المصطلحات العلميّة والتقنية.

---

[1]- محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1988، ص ص 57-58.

[2]- تشير بعض الدراسات إلى أنّ التسمية الأخيرة لمجمع اللّغة العربية بالقاهرة أطلقت عليه سنة 1953 ولكن علي الزركان يقدّم ذلك على أنّ التّسمية كانت سنة 1955 بدلا من 1953. ينظر/ محمد علي الزركان، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص134. ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص284.

[3]- الأمير مصطفى الشّهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، سوريا، ط2، 1965، ص68.

[4]- علي القاسمي، المرجع السابق، ص284.

- تيسير قواعد اللّغة العربيّة، وقد تولّت لجنة الألفاظ والأساليب بتنمية اللّغة العربيّة وتيسير قواعدها بإضفاء الشّرعيّة على معظم الألفاظ والأساليب التي تشيع في وسائل الإعلام والتي تدور في الألسنة.
- تصنيف المعاجم المتطوّرة ومن أهم المعاجم التي عمل المجمع على تصنيفها (معجم ألفاظ القرآن الكريم) سنة 1953، (المعجم الكبير) سنة 1956و سنة 1969، (المعجم الوسيط) سنة 1960، (المعجم الفلسفي) سنة 1979، (المعجم الوجيز) سنة 1980.
- إحياء التراث العربي وقد عمل المجمع في تحقيق (ديوان الأدب) للفارابي و(كتاب الجيم) لأبي عمر الشيباني.

### 2.3.2.2.2. مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة وإرهاصات تصنيف معاجم المصطلحات الأدبيّة:

إنّ ما تعرضه الدّراسات من تصدّر بعض المصنّفات المعجميّة كبدايات الأولى في تصنيف معاجم المصطلحات الأدبيّة ووضعها قد يحتاج إلى البحث والتّدقيق التّاريخي، فإذا كانت جلّ الدّراسات تقدّم من معاجم المصطلحات الأدبيّة ما راج وانتشر، فإنّ في ذلك احتمال إغفال الأعمال والمحاولات التي لم تكتمل ولكنها شكّلت بداية حقيقيّة في إبراز هذا النّوع من التّصنيف المعجمي.

لقد سبق وأن أشرنا إلى معاجم المصطلحات الأدبيّة العربيّة في ترتيب كرونولوجي يوجّهه تاريخ الطّباعة والنّشر بالنّسبة للمعاجم المنشورة، يتقدّمها معجم مصطلحات الآداب لمجدي وهبة سنة 1974، وقد أسقط هذا التّرتيب الإحصائي في الحسبان احتمال تقدّم محاولات أخرى سابقة عليه، ونشير بذلك إلى عمليّة جمع المصطلحات الأدبيّة التي قدّمها مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة.

شاع عن مجمع اللّغة العربية بالقاهرة مصنّفه (معجم مصطلحات الأدب) الذّي صدر في ثلاثة أجزاء في العقد الأخير من القرن الواحد والعشرين، وقد كان هذا العمل نفسه سببا في إغفال المحاولة العربيّة الأولى في جمع معجم المصطلحات الأدبيّة، لأنّ هذا العمل المعجمي الذّي ينسب للمجمّع، لم يكن الأوّل من نوعه، فقد سبق بمحاولة يمكن اعتبارها الأولى من نوعها في الوطن العربي وتعود إلى سنة 1936، حيث تمّ جمع ونشر مصطلحات الآداب والفنون في مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة الملكي سابقا في عددها الثالث، «حيث كانت لجنة الآداب والفنون الجميلة قد وضعت طائفة كبيرة من المصطلحات التاريخية والأدبيّة والفلسفيّة التي كثيرا ما تعرض في البحوث ذات الآصرة بتاريخ الأدب أو تاريخ المذاهب الفلسفية أو تاريخ تطوّر الفكر وجميعها تتّصل ببرامج التّعليم وقد عرضت على المجمع في دورة انعقاده الثالث فأقرّها بعد البحث والتّقصي ويتناول بعضها بالمحو وبعضها بالإثبات فكانت في مجموعها نيّفا

وستّين ومئتي مصطلح»[1]، نشر منها ما يزيد عن خمسين مصطلحا[2] في العدد الثالث من المجلّة تحت عنوان مصطلحات في الآداب والفنون، وهو العمل الجدير باهتمام الباحثين ودراسته وتقديمه وتصديره في التّرتيب الزّمني من حيث إنتاجه، وبناء على ذلك يتمّ تصحيح تاريخ الإرهاصات الأولى في تصنيف معاجم المصطلحات الأدبيّة في الثّقافة العربيّة، وتثمينا لجهود الهيئات والمؤسسات الحكوميّة في هذا المجال.

### 2.3.2.2.3. معجم مصطلحات الأدب لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة:

يقع معجم مصطلحات الأدب الذي أصدره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في ثلاثة أجزاء نفصّلها كالآتي:

**أ- معجم مصطلحات الأدب (الجزء الأوّل):**

أصدر المجمع الجزء الأوّل من المعجم سنة 2007، ويقع هذا الجزء في 191 صفحة، تضمّ 159 مصطلحا، وتمّ إنجازه تحت إشراف (فاروق شوشة) الأمين العام للمجمع، وعضو المجمع (محمود علي مكي).

يجدر بالذّكر أنّ لجنة الأدب بالمجمع ضمّت ثلّة من الباحثين، من أبرزهم محمّد عنّاني- صاحب معجم المصطلحات الأدبيّة- خبيرا، وشوقي ضيف مقرّرا للّجنة ولكنّه توفي قبل اكتمال المعجم، وخلفه صلاح فضل مقررا للجنة الأدب التي «اتّسع مجال عملها لمصطلحات الأدب الحديثة بكلّ مدارسه واتّجاهاته في الثّقافة العربية والثقافات الأجنبيّة(...) شملت كثيرا من مصطلحات علوم البلاغة بالإضافة إلى مصطلحات الأدب إيمانا منها بوحدة الثقافة العربيّة –في نشأتها وعناصرها ومكوناتها الأولى- وعلى امتداد تاريخها الطويل الذّي يمثل تراثها الحي»[3].

يضمّ الجزء الأوّل من هذا المعجم، مصطلحات الأدب التي اعتمدها مؤتمر المجمع في دورته الثامنة والسّتين 68 المنعقدة في شهر مارس2002، وتمثل هذه المصطلحات الإنتاج الأوّل للجنة الأدب على مدار عدّة سنوات في عهد مقرّرها المرحوم الأستاذ الدكتور شوقي ضيف رئيس المجمع السابق.[4]

---

[1]- ـــــ، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة الملكي، العدد 03، المطبعة الأميرية، بولاق، 1937، ص114.

[2]- تمّ نشر 52 مصطلحا مقرونة بتعاريفها في الصفحات 114-142 في القسم غير الرّسمي من العدد 03، وقد تمّ التنبيه على أنّ الجزء المتبقي من المصطلحات والمقدّر بحوالي 200 مصطلح سيتمّ نشرها في العدد المقبل من المجلّة (العدد04). ينظر/ المرجع نفسه، ص43.

[3]- ـــــ، معجم مصطلحات الأدب، ج1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د.ط، 2007، ص03.

[4]- المرجع نفسه، ص03.

**ب- معجم مصطلحات الأدب (الجزء الثاني):**

صدر الجزء الثاني من معجم مصطلحات الأدب سنة 2014، ويقع في 92 صفحة، ويتضمّن 145 مصطلحا، وقد تمّ تصنيفه في عهد صلاح فضل مقرّر لجنة الأدب رفقة ثلّة من أعضاء المجمع والخبراء.

حرص المعجم في جزئه هذا على تمثيل بعض التّطورات المنهجيّة التي لحقت بعلوم الأدب المعاصرة، حيث لم يعد بوسعه أن يقتصر على المفاهيم البلاغية والنّقديّة المستقرّة في الدراسات الأدبيّة، بل تعيّن عليه أن يمتدّ ليشمل الفروع الجديدة في حقول المعرفة المتّصلة بالمناهج والأجناس الأدبيّة المحدثة، «لأنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم وأجهزتها المعرفيّة ولا بدّ لها أن تعكس تطوّرها ونماءها»[1].

التزم أعضاء لجنة الأدب وخبراؤها بتأكيد مشروعية المصطلحات من خلال تحريرها وعرضها على مجلس المجمع ومؤتمره العربي، لأنّ المصطلح عمل جماعي لا فردي، يخضع لتواضع أهل التّخصّص على اختلاف توجّهاتهم، «وإن اختلفوا في شيء من ذلك ردوه إلى القواسم المشتركة والمفاهيم التي يتوافقون عليها»[2] في سياق اجتماعي توافقي تتحدّد استعمالات المصطلح داخله.

ويلاحظ على مصطلحات الجزء الثاني من المعجم مايلي[3]:

- سعي المشتغلين على المعجم إلى توخي الوضوح الذّي لا يفضي إلى السطحيّة ولا يؤدّي إلى الإغراب.
- الحرص على تنوع الفروع الأدبيّة والنّقدية كالأسلوبية، وعلم السّرد، والمناهج النّقديّة الحديثة الوافدة إلى الفكر العربي.
- عدم حصول التّكامل المعرفي بين المصطلحات الأدبية، وفروع المعرفة المجاورة كعلوم اللّسان والفلسفة وعلوم الاتّصال وغيرها، وهو ما يشكّل صعوبة في سكّ المصطلح، ويجعل ولادته عسيرة لا تخلو من التّكلف، حتى يقدر له أن ينشر، ويشيع، ويخفّ على الألسنة بالألفة والتّداول.

**ت- معجم مصطلحات الأدب (الجزء الثالث):**

---

[1]- ـــــــ ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم مصطلحات الأدب، ج2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د.ط، 2014، ص02.

[2]- ـــــــ ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم مصطلحات الأدب، ج2، ص02.

[3]- المرجع نفسه، ص ص04-05.

صدر الجزء الثالث من المعجم سنة 2022 تحت إشراف صلاح فضل، ويقع المعجم في 289 صفحة، ويضمّ 162 مصطلحا. وقد اتّخذت لجنة الأدب تسمية جديدة أكثر تخصّصا، فأطلق عليها لأوّل مرّة تسمية (لجنة مصطلحات الأدب) بمجمّع اللّغة العربية بالقاهرة.

يتبنى مجمع اللّغة العربية بالقاهرة مسؤولية النّهضة العلمية التي يعتبر المصطلح قوامها وشرطا من شروطها، إذ «لا معرفة بدون مصطلح» كما جاء في شعار الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا International network for terminology[1]، بما لا يدع مجالا للشّكّ بضرورة سنّ المصطلحات ورصد مفاهيمها، لذلك فإنّ اهتمام المؤسسات العلمية والمجامع اللغوية بالمصطلح أدعى من اهتمام الأفراد به، خدمة للتواضع الجمعي، ودفعا لسريان المصطلح، بما يؤسّس للغة العلم والتقدّم الحضاري.

عملت لجنة مصطلحات الأدب في هذا الجزء على «رصد طائفة من المصطلحات بعد متابعة دقيقة للتحولات والنّقلات النّوعية التي شهدتها ساحة الدّراسات الأدبية والنّقدية منذ ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته وبدايات الألفية الثالثة، وهي تحولات اتّسمت بتشعب المنظومة الاصطلاحية للأدب وانفتاحها على تخصصات ومعارف كان ينظر إليها على أنّها خارجة عن دائرة الأدب.»[2]، ولقد انفتح الأدب العربي على مناهج نقديّة غربية، وطال أجناسه الأدبيّة التداخل، حتى «انصهر الهامشي منه والشّعبي في الرّسمي والرّفيع، وانفتحت آفاقه على علوم إنسانية متعدّدة، وتخللت أنسجته الوسائل البصرية والتكنولوجية المستحدثة، وتدفقت نصوصه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مصحوبة بحالة من التلقي التّفاعلي الحي»[3]، حيث تطوّرت شبكة العلاقات النصّية وتعقّدت، ممّا أدّى إلى إحياء مفاهيم ومصطلحات قديمة، واستحداث منظومة مصطلحية ومفاهيمية بدلالات تواكب التّحولات المنهجية والنّقدية.

تصرّح اللّجنة بأهدافها المنشودة في هذا الجزء، والرّامية إلى جرد مصطلحات الأدب في شتّى الأجناس والفروع، كنظرية الأدب والمذاهب، والحركات الأدبية، والمناهج النقدية، وتاريخ الأفكار الأدبية، وعلم السّرد، وتحليل الخطاب وغيرها[4]، إلّا أنّ الذّي يغلب على الظّن أنّ عملا معجميا بهذه المصادر

[1]- ينظر/ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم مصطلحات الأدب، ج3، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د.ط، 2022، ص05.

[2]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم مصطلحات الأدب، ج3، ص06.

[3]- المرجع نفسه، ص06.

[4]- ينظر/ المرجع نفسه، ص07.

المصطلحيّة أنسب أن يسمى معجما أدبيّا، لأنّ مجال اشتغاله قد جاوز حدّ المصطلح إلى التأريخ التّنظير الأدبي.

### 2.3.2.3. المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة لمكتب تنسيق التّعريب:

أصدر مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط –وتحت إشراف المنظمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم– (**المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة إنجليزي، فرنسي، عربي**) سنة 2015، وذلك في إطار سلسلة المعاجم الموحّدة التي عكف المكتب على تصنيفها، وشارك في إعداده كل من سعيد علوش –صاحب (**معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة**)– ومحمد أسليم، وأشرف على إعداده عبد الفتاح الحجمري، ويقع المعجم في 226 صفحة، ويضمّ 1436 مصطلحا، وينتهي بمسرد فرنسي للمصطلحات وآخر عربي.

تتنوّع مادة المعجم وتجمع مصطلحاتها بين اللّغة والأدب، بين التّراثي والحداثي، وتتكامل فيها عدّة علوم «لسانية وبلاغية وأسلوبية وسيميائية وسرديّة ودلائلية وفلسفية وبنيوية وبنيوية تكوينية وشكلانية، كما ينتمي بعضها الآخر إلى تاريخ الأدب، ونظرية التواصل والتلقي وتحليل الخطاب والحجاج والتحليل النفسي وعلم النفس المعرفي»[1]، وإنّما يدلّ ذلك على تعدد روافد ومصادر مصطلحاته، ويبدو جليّا تأثير المناهج النّقدية الحداثية والمناهج النّسقية منها على وجه الخصوص فيه، ويدلّ ذلك على أنّ اللّغة العربية قادرة بحكم طبيعتها وخصائصها وتراثها على الوفاء بمتطلبات العلم الحديث من حيث المادّة والمنهج.

نهج فريق إعداد المعجم في توثيق مادّته، وحرصوا على مايلي[2]:

- رصد تعريفات للمصطلحات الأدبية مع التّركيز على تاريخ المصطلح وتحولاته.
- تقديم تعريفات موسعة اشتملت عليها المعاجم العامّة والمتخصّصة لتبسيط المصطلحات، وتقريبها من الفهم.

يحمل المعجم تسمية (المعجم الموحّد) بناء على السّياسة اللّغوية التي انتهجتها المؤسسات والهيئات العلمية واللّغوية، خاصّة عندما دعت الحاجة إلى ضرورة توحيد المصطلح في الأقطار العربية تمهيدا للغة

---

[1]– سعيد علوش، محمد أسليم، المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ط1، 2015، ص05.

[2]– ينظر/ المرجع نفسه، ص ص 05-06.

علمية مشتركة كما نصّت على ذلك مخرجات المؤتمرات والجلسات والقرارت المتّخذة في هذا الشأن، لذلك جاء المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة من نتائج والتوصيات التالية[1]:

- القرار الخاص بتوحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية المتضمن في المادة الحادية عشر من معاهدة الثقافة التي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية سنة 1945.
- نص ميثاق الوحدة الثقافية الذّي وافق عليه مجلس الجامعة سنة 1964 من وجوب السعي إلى توحيد المصطلحات العلمية والحضارية ودعم حركة التّعريب.
- تنفيذا لمنهجية المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في طبع المعاجم الموحّدة التي صادقت عليها مؤتمرات التّعريب.

بناء على النّصوص السّالفة الذّكر قام مكتب تنسيق التّعريب بالرباط بإصدار المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة مرورا بالخطوات التالية[2]:

- إعداد مشروع المعجم في صيغته الأولى، واقتصر على مصطلحات سيميائيات الآداب المعاصرة وأوكلت المهمّة لفريق عمل برئاسة سعيد علوش ومحمد أسليم.
- مراجعة المشروع بعد الإنجاز، وأسندت هذه المهمة لمحمد صابر عبيد من جامعة تكريت/العراق.
- عرض المشروع على لجنة علمية لدراسته أثناء انعقاد مؤتمر التّعريب الثّاني عشر بالخرطوم/ السودان، وكان ذلك سنة 2013 وترأس هذه اللّجنة الصدّيق عمر الصدّيق.

وانتهت اللّجنة إلى النتائج الآتية[3]:

- تغيير عنوان المعجم ليصبح (**معجم مصطلحات الآداب المعاصرة**).
- الإشادة بالجهد الكبير، والاستقصاء الحصيف الذّي وجدته اللّجنة في هذا المعجم.

نلاحظ أنّه لم يتمّ العمل بتوصيات اللجنة القاضية بتغيير عنوان المعجم، ولا يزال إلى يومنا هذا موسوما بعنوانه الأوّل (المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة)، ولعلّ ذلك التزاما ببرنامج المنظمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم في إصدار سلسلة من المعاجم الموحّدة، ويحتلّ هذا المعجم المرتبة الأربعين (40) في ترتيب معاجم هذه السلسلة.

### 3. حقل مصطلحات الأدب الرّقمي في المعاجم الأدبيّة العربيّة:

[1]- سعيد علوش، محمد أسليم، المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة ، ص06.

[2]- المرجع نفسه، ص ص07-08.

[3]- المرجع نفسه، ص ص07-08.

### 3.1. الأدب الرّقمي، الماهية والمصطلح والإشكالات:

يطلق مصطلح الأدب ويراد به كلّ ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة، ويعتبر الأدب الرّقمي على اختلاف مسمياته المتداولة ضربا من ضروب الأدب، وينسب الأدب من حيث تميّزه عن الكلام العادي إلى فنون نثرية وشعرية محكومة بمعيار أدبية النّص، وقد ارتبط إنتاجه الورقي بانتشار وسائط التلقّي التّقليدية وغياب التّكنولوجيا، إلى أن تطوّرت وسائط التلقّي في ظلّ التّقدّم التّكنولوجي والمعلوماتي الحاصل في علوم التّقنية، فلم تعد مطالعة الأدب قصرا على الكتاب والمطبوعة فحسب، بل حظي الأدب بانتشار واسع في شكل محتوى رقمي على شاشات الحواسيب، والألواح الإلكترونية، والهواتف الذكيّة وغيرها من وسائل التواصل الحديثة، وقد تشكّل على إثر ذلك حقل جديد من الأدب المدمج بالتكنولوجيا-إن جاز الوصف-بخصائص ومميّزات جديدة تميّزه عن الأدب الورقي.

تعدّدت مسميات الأدب الرّقمي بين الباحثين، فقد روّج لمصطلحات تسعى للجمع بين الأدب والعلم، فصرنا نسمع عن أدب رقمي، وأدب إلكتروني، وأدب تفاعلي، ونص مترابط وهلمّ جرّا من الجهود المصطلحية. وتشير المصطلحات السالفة الذّكر إلى التّعدّد المصطلحي الدّال على الحقل ذاته من الأدب، وإنّما يدلّ ذلك على وجود فوضى واضطراب في سنّ المصطلح، ويقرّ بعض الباحثين بذلك فيقول: «لا يمكن استيعاب مفهوم الأدب الرقمي Littérature numérique بشكل جيّد ودقيق إلّا بتمثّل مختلف دلالاته اللّغوية والوسائطية والإعلامية ومعرفة مختلف السّياقات التّاريخيّة التي عرفها الأدب الرّقمي في مختلف مساراته الزّمانية والمكانية مع تحديد مجمل مقوماته الأساسية وخصائصه الفنيّة والجمالية والإعلامية»[1].

تتناول الدّراسات مصطلحات متعدّدة للدلالة على المفهوم الواحد، إذ لا يبتعد تعريف الباحثين للأدب الرّقمي عن تعريفهم للأدب الإلكتروني والأدب التفاعلي والنص المترابط، مع تباين في المصطلحات المذكورة، لأنّ إلحاق الصفات: رقمي، إلكتروني، تفاعلي، نص مترابط، قد تؤسس لآداب متمايّزة بخصائصها تستقلّ فيها كلّ صفة عن الأخرى، ولا تتواضع للدلالة على أدب موحّد يشمل هاته الصفات برمّتها.

إذا كان قارئ رواية على موقع إلكتروني خبيرا بلغات وأنظمة البرمجيات، فإنّ التّسمية الممكنة لهذا الأدب الذّي يعتمد في إنتاجه على لغة الحاسب الآلي هي (الأدب الرقمي)، على اعتبار اللّغة الرّقمية المنتجة للنصّ الرّقمي والتي تقوم على ثنائية (1،0) لنظام البينري Binary system. أمّا باعتبار

[1]- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، شبكة الألوكة، ط1، 2016، ص06.

الوسيط المتمثّل في الأجهزة والوسائل الإلكترونية التي تتيح لنا عرض الرّواية على شاشتها (حاسوب، لوح إلكتروني، هاتف ذكي...) فإنّ التّسمية المناسبة لهذا الأدب، هي الأدب الإلكتروني باعتبار تصنيع الجهاز.

يتمحّض الأدب الرّقمي والأدب الإلكتروني لآليات علوم الحاسوب، بينما تطلق تسمية الأدب التّفاعلي والنّص المترابط على ذات الأدب مع احتمال توظيف المصطلحين في علوم الحاسب وغيره. فقد يحصل التّفاعل والتّرابط في النّصوص الورقية، كما قد نتوقّع حدوثها في النّصوص الرّقميّة والإلكترونية.[1]

تحيلنا القراءة السّريعة في المصطلحات السّالفة الذّكر على إجماع الدّارسين على مفاهيم متقاربة[2] رغم تعدّدية المصطلح. ولقد جاءت تعريفاتهم في عموم دلالتها على الأدب الذّي يتمّ إنتاجه ونشره عبر وسائط تكنولوجية. ولم تراع في ذلك دقّة المصطلح من جهة، كما لم يراع عقد التّواضع عليه بين أهل الاختصاص من جهة ثانية. وهو ما أنتج لنا ما يربو عن أربعين مصطلحا لمفهوم هذا الأدب، محدثا بذلك فوضى واضطرابا في سنّ المصطلح، ومن ثمّة في تأصيل المنهج.

يترتب عن التّعدّد الحاصل في المصطلح اختلاف في نشأته. إذ لا يمكن توحيد الآراء في نشأة الأدب الرّقمي[3]، ولعلّ ذلك ناجم عن تعدّد مسميات هذا الأدب الذّي أفضت مصطلحاته إلى تصورات

---

[1]– يؤثر بعض الباحثين العرب الجمع بين الأدب الرقمي والتفاعلي فيستعمل مصطلح الأدب التفاعلي الرقمي بدلا من مصطلحي الأدب الرقمي أو الأدب التفاعلي منفردا، وذلك شأن الباحثين: إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري في دراستهما الموسومة "الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط". ينظر/ إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط، الكلية التربوية المفتوحة، بغداد، ط1، 2011، ص35

[2]– يقدّم الناقد أمجد حميد عبد الله تعريفا للأدب التفاعلي– يمكن سحبه كتعريف للأدب الرقمي والأدب الإلكتروني أيضا–في هذا التصوّر: «الأدب الذي يوظّف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية والإلكترونية ولا يمكن أن يتأتّى لمتلقيه إلّا عبر الوسيط الإلكتروني(...) ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلّا إذا أعطي المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنّص». إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، مرجع سابق، ص ص20، 21. منقول عن: أمجد حميد عبد الله، خمسة مداخل إلى الأدب التفاعلي، مجلّة الأديب الثقافية، العراق، العدد 183، أيار 2011، ص10.

ويعرّف سعيد يقطين النص المترابط وهو بصدد التمييز بينه وبين الترابط النصّي في قوله: «... أمّا النصّ المترابط Hypertext فنقصره على النصّ الإلكتروني الذي يقوم على الروابط التي تصل بين مختلف أجزائه ومكوناته» سعيد يقطين، من النص إلى النصّ المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005، ص128.

[3]– إذا سلّمنا باصطلاح الأدب الرقمي مكافئا لكل من الأدب الرقمي والإلكتروني والأدب التفاعلي والنص المترابط، فإننا نسلّم بالخلاف في نشأته وبداياته الفعلية كون أن نشأة الأدب الرقمي والإلكتروني تختلف عن نشأة الأدب التفاعلي والنص المترابط، ونشأته في الثقافة الغربية على خلاف ماهي عليه في الثقافة العربية.

متعدّدة حوله. حيث يعتبر التّصوّر مرجعية فكرية لنشأة هذا الأدب، فتصور الأدب الرّقمي والإلكتروني يتباين عن تصوّر الأدب التّفاعلي والنّص المترابط لذلك فإنّ المقاربة التّاريخيّة لنشأته تستدعي التّصور المصطلحي عند واضعيه

تنفتح هذه الوضعية على آفاق تُمايز بين هذه المصطلحات، ونسبتها لآداب مختلفة مستقلّة عن بعضها البعض، ليتشكّل الأدب الرّقمي في حقل، والأدب التفاعلي في حقل منفصل تماما عن سابقه. يضم كل حقل أنواع الأجناس الأدبية السائدة في نظرية الأنواع الأدبية، كالرواية والقصّة والقصيدة... وغيرها، حيث تطرح مسألة أجناسية الأدب الرقمي، هل هو جنس أدبي أم حقل أدبي؟ وإن كنّا نلفى بعض الدّارسين العرب من يتعاطاه على أنّه جنس أدبي.[1]

### 3.2. الأدب الرّقمي جنس أم حقل أدبي؟

يحافظ الأدب في صورته الرّقمية على كونه أدبا أو حقلا أدبيا، يضمّ الأجناس الأدبية عينها التي ألفنا تقسيماتها، و«يبقى الكلام عن الأجناس الأدبية التّفاعلية تحقيقا للجانب المنهجي الأكاديمي فقط خصوصا وأنّ إشكالا أصبح مطروحا اليوم بشأن التقسيمات المختلفة التي لم ترس بعد على تقسيم أجناسي موضوعي وموحد»[2]. ولا يهمّنا في هذا سوى الإقرار الضّمني بأنّ الأدب ما بعد الورقي –أيّا كانت تسميته–ليس جنسا أدبيا جديدا يصنّف إلى جانب الرّواية والقصة القصيرة والمسرح...، كما أنّه لم تحسم مسألة تقسيم أجناسي جديد تولّدت على إثره رواية رقمية أو إلكترونية أو تفاعلية.

---

تنسب أولى المحاولات في الإبداع الأدبي الرقمي إلى التصور الذي طرحه بوريس فيان سنة 1953 عبر أسطورة "الإنسان الآلي الشاعر" وهو ما ذكره فليب بوتز – عضو مجموعة L.A.I.R.E التي تهتم بالكتابة الحاسوبية والرقمية–في مقاله: "ما الادب الرقمي" الذي ترجمه محمد أسليم. أمّا الإشارات البارزة التي تؤسس للأدب الرقمي عند الغرب فهي رواية "قصة الظهيرة Afternoon a Story" سنة 1985. وتنسب أولى التجارب الرائدة في الإبداع الأدبي الرقمي إلى الكاتب محمد سناجلة الأردني عن روايته " ظلال الواحد" سنة2001، ويليه في مجال الشعر الرقمي مشتاق عباس معن العراقي في قصيدته "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" سنة2007، هذه أبرز نتائج الدراسات في نشأة الأدب الرقمي والتي نجد الباحث جميل حمداوي قد تناولها بشيء من التفصيل. ينظر/ جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص 91-104.

[1]– تتخذ بعض الدراسات من الأدب الرقمي جنسا أدبيا، فقد ذكره بعضهم في عدّة مواضع ومناسبات منها بيان اصطلاحاته كقولهم: «يبدو لمن يطلع على هذه الاصطلاحات المختلفة أنّ المصطلحات الرئيسة الفاعلة في هذا **الجنس الأدبي** في نسبة غير قليلة منها مستوردة من علوم تقنية أخرى كالحاسوب والهندسة...». ينظر / إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، مرجع سابق، ص ص 32،33.

[2]– البشير ضيف اللّه، الكتابة الرقمية وإشكال الأجناسية قراءة في الأشكال، مجلة أفكار، العدد 36، ص29

نقرّ أننا أمام مخاض ولادة أجناس أدبية تفاعلية، إلّا أنّ «تجربة الأجناس الأدبية لا تقول بموت جنس أدبي أو بتلاشي شكل تعبيري بشكل نهائي وإنما تقول بمعنى التّشرب في الجنس اللاحق لأنّ الأدب هو حياة تنتعش من تاريخها»[1]، في علاقة مستمرّة مع نصوص أخرى يحكمها التّرابط النّصي المؤدي إلى انفتاح النّص على عوالم من شأنها أن تخرج به من دائرته الأجناسية.

يتوجّس بعض الباحثين في تصنيف الأدب الرّقمي جنسا أدبيا مستقلا، حيث «تعتبر النصوص الرقمية نصوصا جامعة[2] مفتوحة على مختلف أشكال الكتابة شعرها ونثرها، محدثة بذلك خلخلة في المنظومة الأجناسية الكلاسيكية، ومكسرة للحدود المفتعلة بينها في ظل التحولات التكنولوجية والإبداعية التي يعرفها الراهن بكل تراكماته»[3]. ويقدم لنا جيرار جينيت التّصور ذاته في رؤية جديدة للنّص، إذ لا يعنى فيه إلّا من حيث تعاليه النّصي مفسرا ذلك بقوله: «أي أن أعرف كل ما يجعله في علاقة خفية أم جليّة مع غيره من النّصوص هذا ما أطلق عليه التّعالي النّصي وأضمنه التّداخل النّصي (...) وأقصد بالتّداخل النّصي التّواجد اللّغوي سواء أكان نسبيا أم كاملا أم ناقصا لنص في نص آخر»[4]، فهو ينتقل إلى الحديث عن منظومة نصيّة خارج حدود الأجناس الأدبية، من خلال نسج من العلاقات النّصيّة التي يطلق عليها جامع النّص، «ولنسمِّ علاقة النص بجامع النص(مجموع النصوص العلائقية) جامعا نصيا رغم ما زعمه كروشي وغيره حول خطأ النّظرة الجنسية في الأدب إلّا أنّ حالة التعالي النصي حاضرة فيه باستمرار (...) والذّي يحتل المرتبة الفوقية هو جامع النص وليس ما نطلق عليه نظرية الأجناس أو الأجناسية حسب فان تييغم...»[5]. ولعلّ ذلك يدحض مشروع تجنيس الأدب الرّقمي، كما أنّه لا يخرج عن منظومة الأدب إلى أدب مواز ومستقل يتجاوز حدود نظرية الأدب.

---

[1]- زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص25.

[2]- النص الجامع مصطلح أطلقه جيرار جينيت Gérard Genette في كتابه (مدخل لجامع النص) للتعبير عن مجموع العلاقات الحاصلة بين النص الأصلي والنصوص الأخرى ضمن ما يعرف بالمتعاليات النصية (التناص، المناص، الميتانص، النص الجامع) منتهيا في ذلك إلى قوله: «وأخيرا أضع ضمن التعالي النصي علاقة التداخل التي تقرن النص بمختلف أنماط الخطاب (الأجناس) التي ينتمي النص إليها وفي هذا الإطار تدخل الأجناس وتحديداتها(...) ولنصطلح على المجموع حسبما يحتمه الموقف جامع النص والجامع النصي أو جامع النسج» ص91

[3]- البشير ضيف اللّه، الكتابة الرقمية وإشكال الأجناسية قراءة في الأشكال، مجلة أفكار، العدد 36، ص29

[4]- جيرار جينيت، مدخل لجامع النص، تر: عبد الرحمان أيوب، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية، بغداد، د.ط، ص90.

[5]- جيرار جينيت، مدخل لجامع النص، ص92.

تتداول معاجم المصطلحات الأدبية حقولا أدبية متعدّدة، باعتبار الزّمان كالأدب الجاهلي والأدب الإسلامي، أو باعتبار المحل والمكان كأدب السّجون والأدب الوطني، أو باعتبار الصّفة كالأدب الرّفيع، أو باعتبار المدرسة كالأدب الاجتماعي والأدب النفسي وغيرها من التّصنيفات الممكنة في نظرية الأدب. وإذا كان المصنّف باعتبار التّصنيف، وعلمنا أنّ الأدب «جملة ما ينبغي لذي الصّناعة أو الفنّ أن يتمسّك به، كأدب القاضي، وأدب الكاتب والجميل من النظم والنثر وكلّ ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة»[1] فلا غلو إذن في القول بوجود أدب رقمي أو إلكتروني-ما بعد الأدب الورقي- باعتبار الوسيط التّكنولوجي.

### 3.3. الاضطراب المصطلحي في مسميات الأدب الرّقمي:

تكوّن حقل الأدب الرّقمي حاملا في مسار تكوّنه انفلاتا مصطلحيا مشهودا ومشروعا، لأنّ وضع المصطلح مباح للعلماء، ولكل من احتاج إلى تسمية الشّيء ليعرف به، إذ «لم ير العرب الأوائل بأسا في أن يضع المؤلف مصطلحه فيشيع أو يهمل إذ لا مشاحّة في الاصطلاحات»[2]، فكان من آثار ذلك أن ظهرت له مسميات قرّرها الباحثون بأوصاف تتراوح بين القول بالاضطراب المصطلحي وفوضى المصطلح والتّعدّد المصطلحي وغيرها.

نستطيع القول، إنّ الأدب الرّقمي أنتج لنا مصطلحا نقديا جديدا-الاضطراب المصطلحي- لم يخض فيه الباحثون في علم المصطلح إلّا قليلا منهم،[3] حيث أشاروا إليه وهم بصدد الحديث عن تعددية المصطلح، ازدواجية المصطلح، إشكالات المصطلح، وضبابية المصطلح وغيرها من المصطلحات النّقدية. على غرار ما نلمسه من التّصريح باضطراب المصطلح عند النقاد والباحثين في حقل الأدب الرقمي.

يتحفّظ بعض الباحثين[4] في وضع تعريف للأدب الرّقمي، ويكتفي في ذلك بالإحاطة بمعطياته وخصائصه من ناحية المبدع، والنّص، والمتلقي مصرّحا أنّه «لم يستقم بعد تعيين المصطلح الذّي يحدّد

---

[1]- ـــــ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص09

[2]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، العراق، د.ط،2006، ص ص 13-14

[3]- أفرد له الباحث عزت محمد جاد مبحثا مستقلا تحت عنوان " الاضطراب المصطلحي في المنبع". ينظر/ عزّت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ط، 2002، ص100

وتناول الباحث سعيد علوش اضطراب المصطلح وهو بصدد التقديم لمعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة. ينظر/ سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص ص07-11.

[4]- نخصّ بالذكر هنا الباحثة زهور كرام في كتابها "الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية".

النّص التّخييلي في الأدب الرّقمي ليس فقط في التّجربة العربية لكن أيضا في التّجربتين الأمريكية والأوروبية، تفاعلي، مترابط، رقمي، إلكتروني، معلوماتي. وهي مسألة مرتبطة بتحديد كلّ نوع أدبي جديد، والذّي يصطدم بسؤال التّعريف المصطلحي»[1] تجنبا للوقوع فيما يعُرف عند النقاد بالاضطراب المصطلحي.

قد نعزو ظاهرة الاضطراب في مصطلحات الأدب ما بعد الورقي إلى خلاصات الأفكار، والخلفيات المعرفية، والانتماءات الإيديولوجية. فكل باحث أو دارس أو ناقد يفضل وينتقي المصطلح وفق توجهاته، ووفق ما تمليه عليه مرجعياته الفكرية، وحسب البلد الذّي هو فيه[2]، ويسعى إلى إظهاره والتّرويج له، وتفعيله ولو كان ذلك على حساب المنهج، ف «لما كانت المصطلحات الأدبية مرتبطة بشكل قوي بالمواضعات الثقافية والتقاليد الأدبية فقد وجدنا من الطبيعي أن يكون الاختلاف هو ما يميّز الاستعمال وكتابة وقراءة وتداول المصطلحات في تجارب المختصين والقراء معا»[3]، لنخلص إلى أنّ الاضطراب المصطلحي نتاج القطيعة الإبستيمولوجية، وخرق للمنهج، وكل ذلك حال دون التّأسيس لأدب جديد في ظل التّكنولوجيات الحديثة تتحقق فيه وحدة المنهج والمصطلح.

لكي نقف على حقيقة الاضطراب المصطلحي في مسميات الأدب الرّقمي، ينبغي علينا القيام بعملية إحصائية لتلك المسميات حصرا وتوزيعا في حقل مصطلحي أو عائلة مصطلحية حسب مقتضيات الدّرس. لذلك فإنّه منوط بنا التّمييز بين التصنيفين، لاختيار الإجراء النّقدي المناسب كآلية للبحث في مصطلحات الأدب الرّقمي.

سندّعي وجود حقل مصطلحي ترتسم فيه الحدود النظرية للأدب الرقمي، حيث يمثل الحقل المصطلحي مجال اشتغال المصطلح، «أي المرجعية المنهجية والمعرفية التي تدور المصطلحات في فلكها وتستمدّ أصولها منها وتتحرك ضمن إطارها بحيث إن وُظِّفت خارجها فقدت الكثير من فعاليتها»[4]، وتنتظم فيه المصطلحات مشكّلة عائلة مصطلحية Family Terms يجمعها نسب ورابطة لغوية أسهمت في صياغتها اشتقاقا وترادفا ودلالة، «وبذلك تغدو العائلة المصطلحية حقلا مصطلحيا تنتظمه

---

[1]- زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ص22.

[2]- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص102

[3]- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص07.

[4]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص45

مجموعة محدودة من المصطلحات المتجانسة في مفاهيمها، وربما في حدودها أيضا»[1]. كأن تجتمع مصطلحات (النّص المترابط، النّص المفرع، النّص المتشعب، الهايبرتكست) في عائلة مصطلحية واحدة تنتمي إلى حقل الأدب الرّقمي.

### 3.4. رأي في الأدب الرّقمي:

يعتبر الإنسان والمبدع منتج النّص، ومنتج الفكر، ومنتج الأدب، ومع التطور التكنولوجي أصبح الحديث عن منتج آخر للنّص، لا أقول الوسيط التّكنولوجي، ولكنّه المنتج الآلي للأدب (الروبوت Robot)، الذي يكتب الأجناس الأدبية المختلفة عن طريق الذّكاء الاصطناعي ( Artificial Intelligence)[2]، وشتان بين أدب الإنسان وأدب الآلة، وبالرغم من ذلك فإنّ ما ينتجه هذا الأخير من شعر، وقصّة، ورواية هو ما يمكن اعتباره أدبا رقميا وآليا وإلكترونيا باعتبار صاحبه. كما أن النّص الذّي ينتجه الإنسان ويصوّر فيه خياله العلمي عوالم تقنية وتكنولوجية ووسائط رقمية، يمكن اعتباره أدبا رقميا باعتبار موضوعه. أما أدب الإنسان فلا يمكن اعتباره رقميا لمجرد النّشر عبر الوسيط الالكتروني، لأن العبرة بالمنتج والنّص، أما القارئ الرّقمي هو ذاته القارئ الورقي في الأصل، ويبرز دوره في الأدب التّفاعلي باعتبار نظرية التّلقّي. وما يمكن أن يقال عن التّرابط النّصي أنّه ليس أدبا، ولكنّه استراتيجية لتفكيك النّص وقراءته–باعتباره تناصّا–إذ يمكن تسليط هذه الاستراتيجية على الأدب الرّقمي والأدب التّفاعلي على حدّ سواء. وفي ظلّ هذا الاضطراب المصطلحي، لعلّنا أحوج إلى تبيّن ماهية الأدب الرّقمي قبل الخبط في مصطلحاته، ولنتساءل: هل هو أدب تنتجه البرامج التكنولوجية كالروبوتات؟ هل هو ما ينتجه الإنسان بواسطة البرامج التكنولوجية؟ هل هو ما ينتجه العقل الإنساني من أدب يصوّر لنا العالم في ظلّ التحوّل الرّقمي؟ هل هو ما يتلقاه القارئ من نصوص أدبية عبر وسائط التكنولوجيا ويتفاعل معها؟ أسئلة، الإجابة عنها هي ميلاد مصطلح دقيق للأدب الرّقمي بعيدا عن التّضاربات الفكرية المنتجة للمصطلح الموجّه بالإيديولوجيا.

### 3.5. مصطلحات الأدب الرّقمي في المعاجم الأدبية:

---

[1]– المرجع نفسه، ص46.

[2]– ظهرت حديثا برامج آلية تشتغل بواسطة الذكاء الاصطناعي وقد تفوق قدرتها على البحث والتحصيل المعرفي قدرة محركات البحث، حيث يمكن لهذه البرامج أن تنتج نصوصا في مختلف الأجناس لمجرّد أن تطلب منه موضوع النص ومواصفاته. ومن الأمثلة على هذه البرامج تطبيق GPT chat من إنتاج شركة Open AI على الموقع الإلكتروني https://chat.openai.com.

قمنا بتتبّع مصطلحات الأدب الرّقمي في المعاجم الأدبية العربية، فإذا هي حديثة عهد بها من جهة وتقلّ أو تغيب من جهة ثانية. إذ نجدها لا تتجاوز إحدى عشرة (11) مصطلحا[1] في الجزء الثاني والثالث من معجم مصطلحات الآداب لمجمع القاهرة، في مقابل غيابها في المعاجم الأدبية الأخرى، عدا ما يعتبر تفرّدا في سنّ مصطلحات الأدب الرّقمي في الثّقافة العربية وتضمينها في معجم أدبي، ونشير بذلك إلى عمل مكتب تنسيق التّعريب في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة الذّي تضمّن مصطلحات هذا الحقل الأدبي الجديد في ثقافتنا العربية، حيث جاوز عدد مصطلحات الأدب الرّقمي فيه الثمانين (80) مصطلحا.

نسجل فيما يخص حوسبة المصطلحات الأدبية على المستوى العربي مشروع (قاموس المصطلحات التقنية ARABTERM)[2] وهو عبارة عن معجم إلكتروني للمصطلحات التّقنية العربية في تخصّصات متعدّدة[3]، ومنها مصطلحات اللّغة والأدب البالغ عددها 3223 مدخلا تشكّل فيها مصطلحات الأدب الرّقمي ما يزيد عن التّسعين (90) مصطلحا، مع الإشارة إلى أنّ جلّ هذه المصطلحات هي من المصطلحات الواردة في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة على اعتبار أنّ العملين من إنتاج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

---

[1]- تضمّن المعجم المصطلحات التالية: خارطة معلوماتية، مدونة، النقد الاصطناعي/النّقد الموظف للذكاء الاصطناعي، الثقافة الإلكترونية/ ثقافة الواقع الافتراضي، الأدب الرقمي، القراءة عن بعد، المكتبة الإلكترونية/ الرقمية، النشر الإلكتروني، الأدب التفاعلي، شبكات التواصل الاجتماعي. سندرج منها في مدوّنة بحثنا المصطلحات التي لم يعتمدها المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة لمكتب التنسيق والتعريب بالرباط.

[2]- يصدر قاموس المصطلحات التقنية ARABTERM عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ALESCO بالاشتراك مع الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا وتعمل على تمويله. كما تعمل على تنفيذه الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ بالتنسيق مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط. http://www.arabterm.org/index.php?id=52&L=3

[3]- يوفر المعجم قاعدة مصطلحية يصل عدد مداخلها 156140 مدخلا تحتوي على 513950 مصطلحا تقنيا في التخصصات التالية: تكنولوجيا السيارات، هندسة المياه، الطاقات المتجدّدة، الهندسة الكهربائية، النقل والبنية الأساسية، المناخ والبيئة وإدارة النفايات الصلبة، الهندسة المدنية، تقانة المعلومات، صناعة النسيج، العلوم التطبيقية، العلوم البحتة والطبيعية، العلوم الاجتماعية، ومجالات أخرى منها الإعلام والتواصل، التاريخ والجغرافيا، الفلسفة وعلم النفس، الفن والتسلية والرياضة، اللغة والأدب. ينظر/
http://www.arabterm.org/index.php?id=3&L=3
http://www.arabterm.org/index.php?id=41&L=3&tx_3m5techdict_pi1[filterCategory]=70

وسنعتمد على مصطلحات الأدب الرّقمي التي تتيحها المعاجم الثلاثة- معجم مصطلحات الآداب لمجمع القاهرة، المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة وقاموس المصطلحات التقنية- في تشكيل مدوّنة بحثنا هذا مع مراعاة عدم تكرار المصطلح. كما أنّنا سنلجأ للاستعانة بمصطلحات الأدب الرّقمي الشّائعة في الدّراسات الأكاديمية ولم تتعرّض لها المعاجم الأدبية.

جاءت مدوّنة مصطلحات حقل الأدب الرّقمي محلّ دراستنا كما هو مبيّن في الجدول:

**جدول مدوّنة مصطلحات الأدب الرقمي: (الجدول12)**

| الرقم | المصطلح في اللغة العربية | المصطلح في اللغة الأجنبية |
|---|---|---|
| **مصطلحات الأدب الرّقمي في معجم مصطلحات الآداب- مجمع القاهرة ج2، ج3** | | |
| 01 | النقد الاصطناعي/ | Cyber Criticism |
| 02 | الثقافة الإلكترونية/ ثقافة الواقع الافتراضي | Cyber Culture |
| 03 | القراءة عن بعد | Distance Reading |
| 04 | النشر الإلكتروني | Electronic Publishing |
| 05 | شبكات التواصل الاجتماعي | Social Media |
| **مصطلحات الأدب الرّقمي في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة- مكتب تنسيق التعريب** | | |
| 06 | إبحار، تصفّح | Navigation |
| 07 | أثر إلكتروني | Electronic Effet |
| 08 | أدب إلكتروني | Electronic Literature |
| 09 | أدب ترابطي | Combination Literature |
| 10 | أدب تفاعلي | Interactive Literature |
| 11 | أدب توليدي | Generative Literature |
| 12 | أدب حاسوبي | Computer Literature |
| 13 | أدب رقمي | Digital Literature |
| 14 | أدب رقمي تفاعلي | Ergodic Literature |
| 15 | أدب مبرمج | Programmed Literature |
| 16 | برمجة فضائية زمنية | Space Temporal Programming |

| | | |
|---|---|---|
| 17 | برنامج معلوماتي | Informatic Software |
| 18 | تفاعلي | Interactive |
| 19 | تفاعلية | Interactivity |
| 20 | توليد النص | Text Generation |
| 21 | جنس الادب الرّقمي | Digital Literary Kind |
| 22 | حوسبة | Computerization |
| 23 | حوسبة أدبية | Literary Computing |
| 24 | خيال تفاعلي | Interactive Fiction |
| 25 | دراسات أدبية مدعومة بالحاسوب | Computer Assisted Literary Studies |
| 26 | دريم ويفر، برنامج تصميم المواقع الإلكترونية | Dream Waver |
| 27 | رابط، وصلة | Link |
| 28 | رقمنة | Digitalization |
| 29 | رقمي | Digital |
| 30 | رواية البريد الإلكتروني | Mail Romance |
| 31 | رواية الواقعية الرقمية | Numeric Realism Romance |
| 32 | رواية الوسائط التشعبية | Multimedia Romance |
| 33 | رواية تشعبية | Hyper Novel |
| 34 | رواية تفاعلية | Interactive Romance |
| 35 | شابكة (أنترنت) | Internet |
| 36 | شاشة | Display |
| 37 | شبكة | Web |
| 38 | شعر بصري | Visual Poetry |
| 39 | صالون أدبي إلكتروني | Electronic Literary Salon |
| 40 | عمل رقمي غير مبرمج | Unprogrammed Digital work |
| 41 | عمل رقمي مبرمج | Programmed Digital work |

| | | |
|---|---|---|
| 42 | فضاء شبكي | Cyberspace |
| 43 | فيلم/ شريط | Film |
| 44 | قاعدة تشعبية | Hyperbase |
| 45 | قائمة | Menu |
| 46 | قرص مدمج | CD-Rom |
| 47 | قرص مرن | Diskette |
| 48 | قصيدة تفاعلية | Interactive Poem |
| 49 | كتاب إلكتروني | Electronic Book |
| 50 | كتابة تحريفية (لغة برمجة) | Java Script |
| 51 | لغة تعيين النصوص المتشعبة | Hypertext Mark-up Language(Html) |
| 52 | لقطة وسائطية | Flash Macromedia |
| 53 | متصفح | Fretfu |
| 54 | مجلة أدبية إلكترونية | Electronic Literary Review |
| 55 | محترف كتابة شبكة | Network Writing Workshop |
| 56 | محرك بحث | Search Engin |
| 57 | محكي أدبي تفاعلي | Interactive Literary Tale |
| 58 | مدونة | Blog |
| 59 | معالجة حاسوبية للنص | Computer Text Processing |
| 60 | مسرحية تفاعلية | Interactive Play |
| 61 | مسلسل وسائط تشعبية | Serial Hypermedia |
| 62 | مكتبة افتراضية، خزانة افتراضية | Virtual Library |
| 63 | مكتبة رقمية | Digital Library |
| 64 | منتدى أدبي إلكتروني | Electronic Literary Forum |
| 65 | موقع أدبي إلكتروني | Electronic Literary Site |

| | | |
|---|---|---|
| 66 | موقع أدبي إلكتروني تفاعلي | Interactive Electronic Literary Site |
| 67 | مولد آلي | Automatic Generator |
| 68 | ناشر إلكتروني | Electronic Editor |
| 69 | نص أدبي تشعبي | Hypertext Literature |
| 70 | نص إلكتروني | Electronic Text |
| 71 | نص تشعبي | Hypertext |
| 72 | نص تشعبي تخييلي | Fiction Hypertext |
| 73 | نص حاف | Epitext |
| 74 | نص روائي تشعبي | Hypertext Novel |
| 75 | نص أدبي تشعبي | Hypertext Literature |
| 76 | نص شبكي | Cybertext |
| 77 | نصية شبكية | Cyber textulity |
| 78 | نظام الوسائط المتّصلة | Hypermedia |
| 79 | نقد مدعوم بالحاسوب | Computer Assisted Criticism |
| 80 | نهاية الكتاب | End of Book |
| 81 | واقعية رقمية | Virtual Reality |
| 82 | وثيقة تشعبية | Hyper Document |
| 83 | ورق إلكتروني | Electronic Paper |
| 84 | وسائط متعددة | Multimedia |
| 85 | وصلة مرجعية، رابط مرجعي | Reference Link |
| | **مصطلحات الأدب الرقمي في قاموس المصطلحات التقنية– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** | |
| 86 | أدب معلوماتي | Literary |
| 87 | أدب تركيبي ترابطي | Combination Literature |
| 88 | برنامج معلوماتي للإبداع الأدبي | Literacy |

| | | |
|---|---|---|
| 89 | ترجمة آلية | Automatic Translation |
| 90 | تواصل بواسطة الحاسوب | Computer Mediated communication |
| 91 | توليد آلي | Automatic Generation |
| 92 | قرص صلب | Hard Disk |
| 93 | كتاب رقمي | Numerical Book |
| 94 | معالجة معلوماتية للنص | Informatic Text Processing |
| 95 | موقع | Website |
| 96 | قراءة شذرية | Aphoristic Reading |

نهدف من خلال دراستنا التّطبيقية لمصطلحات حقل الأدب الرّقمي نموذجا عن صناعة المعاجم المتخصّصة عموما ومعاجم المصطلحات الأدبية خصوصا على ضوء الصّناعة المعجمية الحديثة، ونتناول في ذلك المسائل الآتية:

- المصادر العربية والأجنبية لمصطلحات الأدب الرّقمي.
- المجالات المفاهيمية لمصطلحات الأدب الرّقمي.
- المستويات اللّغوية لمصطلحات الأدب الرّقمي.
- طرائق وضع مصطلحات الأدب الرّقمي وتعريفاتها.

# الفصل الثالث:

## أسس الجمع في المعاجم الأدبية

1. مصادر الجمع في المعاجم الأدبية.
2. المجالات المفهومية في المعاجم الأدبية.
3. المستويات اللغوية في المعاجم الأدبيّة.

## 1. مصادر الجمع في المعاجم الأدبيّة:

يرجع الفضل في سنّ مصطلحيّ: (الجمع والوضع) باعتبارهما مفهومين معجميين إلى ابن منظور في مقدّمة (لسان العرب)، وهو يصف أحوال المصنّفين المعجميّين ممّن سبقوه إلى التّأليف في المعاجم اللّغوية العامّة، يقول في ذلك: «وإنّي لم أزل مشغوفًا بمطالعات كتب اللّغات والاطّلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها ورأيت علماءها بين رجلين: أمّا من أحسن جمعه فإنّه لم يحسن وضعه، وأمّا من أجاد وضعه فإنّه لم يُجد جمعه. فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع»[1]. فالجمع والوضع مصطلحان متلازمان يعملان في نهج تشكيل المدوّنة المعجميّة والرصيد اللّغوي المتجمّع لدى المؤلِّف المعجمي ومناهج تخريج تلك المادّة المعجميّة[2].

ويعرض (إبراهيم مرّاد) خطّة منهجيّة لدراسة آليتيّ: الجمع والوضع وما يتّصل بهما من مسائل[3] نعتبرها من أسس الصّناعة المعجمية، وسنحاول السير على نهجه في مبحثنا هذا، حيث سنتعرَّض في الفصل الثالث لعملية الجمع وما تشتمل عليه من مسائل (مصادر الجمع في المدوّنة المعجميّة، المجالات المفاهيمية، المستويات اللغويّة)، ثمّ نتعرّض في الفصل الرّابع للمسائل المتّصلة بالوضع (مسألة الترتيب، مسألة التعريف).

لقد عمد العرب القدامى في جمع مادّتهم المعجميّة إلى ثلاث طرق هي[4]:

**أ- طريقة الإحصاء العقلي**: تقوم على عمليّة إحصاء ذي إجراءات رياضيّة تساعد على جمع المادّة كالتبديلات والتوفيقات[5]، ولقد اعتمدها الخليل ابن أحمد الفراهيدي في معجمه (العين).

**ب- طريقة المشافهة (الجمع الميداني)**: اعتمد هذه الطريقة الأزهري في معجمه (تهذيب اللّغة). ونظرًا لصعوبة العمل الميدانيّ في عمليّة الجمع وضخامة المادّة المعجميّة التي يقابلها عدد لا يحصى من الكلمات والبطاقات، فإنّ المعجميّين العرب المعاصرين ابتعدوا عن اتّباع هذه الطريقة ونهجوا أيسر الطرق في ذلك.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص11.

[2]- ينظر/ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993، ص69.

[3]- ينظر/ المرجع نفسه، 69.

[4]- ينظر/ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ص 75-76.

[5]- ينظر/ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة ، ط6، 1988، ص179.

**جـ- طريقة جمع مادّة المعجم من معاجم السابقين:** يبدو أنّ هذه الطريقة كانت أيسر الطرق لجمع المادّة المعجميّة، حيث ظلّت سائدة حتّى العصر الحديث مع تسجيل تراجع عمليّة الجمع من مصادرها الحيّة؛ أي: من النصوص الأصليّة. ومع التطوّر التكنولوجي الحاصل أصبح بالإمكان الاعتماد على التقنية في جمع المادّة من النصوص كما فعلت المعاجم الغربية المتأخّرة التي«اعتمدت منهجًا يقوم على إنشاء قاعدة بيانات إلكترونيّة تعتمد على نصوص واقعية مكتوبة ومنطوقة، وعلى تكوين ملفات اقتباس محوسبة مأخوذة من مصادر كتابيّة هائلة الاستخدام، وتعطي أمثلة توضيحية ومعلومات عن درجة اللّفظ في الاستعمال، وإذا كانت الكلمة عامية، أو مبتذلة، أو محظورة، أو مستخدمة في منطقة معينة»[1].

## 1.1. مصادر الجمع في الثقافة العربية:

تختلف مصادر المعاجم العلميّة المختصّة عن مصادر المعاجم اللّغوية العامّة، فهذه الأخيرة تعتمد على مصادر اللّغة العامّة إلى غاية عصر الاحتجاج[2] في الجزيرة العربية وبعض تخومها. ومصادر اللّغة العامّة هي: القرآن الكريم والحديث النبوي والمأثور من كلام العرب والرواية عن الأعراب، والشعر- الجاهلي والإسلامي الأوّل إلى نهاية عصر بني أميّة، أمّا مصادر المعاجم العلميّة المختصّة فتعود إلى لغة كانت سائدة في نهاية عصر الاحتجاج- أواخر القرن الثاني الهجري في الحواضر وأواخر القرن الرابع في البوادي[3].

### 1.1.1. مصادر الجمع عند العرب:

يتمّ جمع المادة المعجمية عند العرب من المصادر الآتية[4]:

- المصادر الأوليّة أو الأساسية: وتشمل جميع المادّة الحيّة المأخوذة من نصوص واقعيّة.
- المصادر الثانوية: وتشمل المعاجم السّابقة.

---

[1]- إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص76.

[2]- عصر الاحتجاج هو العصر الذي تعدّ لغته مرجعا لإثبات صحّة قاعدة أو خطئها، ويطلق عليه عصر االرواية ( Period of Reference)، ويمتدّ من الجاهلية إلى سنة 150هـ تاريخ وفاة الشاعر إبراهيم بن هرمة، وامتدّ احتجاج اللغويين بلغة البدو حتى القرن الرابع للهجرة باستثناء العرب المتاخمين للدولة العربية لمجاورتهم للعجم أي أنّ عصر الاحتجاج تمتدّ إلى منتصف القرن الثاني للهجرة في الحواضر القرن الرابع للهجرة عند البدو. ينظر/ إميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، ص271.

[3]- ينظر/ إبراهيم بن مراد، المرجع السابق، ص ص70-71.

[4]- ينظر/ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص77.

- المصادر الرافدة: وتشمل مجموعة من المراجع اللازمة للتوثيق وتحديد العبارات المسكوكة والمصطلحات السياقية واستكمال الثغرات.

تُستقى المادّة المعجميّة من المصادر الثلاثة السالفة الذكر في المعاجم اللّغوية العامّة والمعاجم المتخصّصة على حدّ سواء. ولا تُستثنى في ذلك المعاجم الأدبية؛ إذ إنّها تستند إلى المصادر الثلاثة ولو بنسب متفاوتة، كما أنّ الأمر يختلف من مصنّف إلى آخر حسب ميوله المنهجيّ في جمع المادّة. ويقدمّ (علي القاسمي) أهمّ مصادر المصطلحات التي ينهل منها المعجميّون في صناعة المعاجم المتخصّصة وهي كالآتي[1]:

- أدلّة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات وتوحيدها ومن أمثلة هذه الأدلّة ما تنشره اللجنة التقنية رقم37 في المنظمة العالمية للتقييس (إيزو) ولقد ذكرنا بعضها في فصل التقييس والتنميط والتوحيد.
- معاجم المصطلحات الموحّدة والمصطلحات العلمية والتقنية في المجالات المتخصصة المختلفة ومن أمثله هذه المعاجم (المعاجم الموحّدة) التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

ومن أهمّ المنجزات في توثيق مصادر المصطلحات في اللّغات الأروبيّة: ببليوغرافية المعاجم العلمية والتقنية المتخصصة التي أعدّها رائد علم المصطلح الأستاذ (فيشر) ونشرت منظمة اليونيسكو ج1 سنة 1955/ ج2 سنة 1959. ثم قام مركز المعلومات للمصطلحات (أنفوترم Infoterm) في فيينا بإخراج ببليوغرافية عالمية للمصطلحات المقيّسة عام 1979 ثمّ توالت طبعاتها[2].

### 1.1.2. التوثيق المصطلحي

يُلاحظ على المعاجم الأدبيّة المتخصّصة أنّها تفتقد- في الغالب- إلى المصادر الببليوغرافية وإلى المصادر المألوفة في جمع المادّة المعجميّة والتي تحيل على المصطلحات التي يتضمّنها المعجم، إلّا أنّ عملية التوثيق المصطلحي عمليّة محكمةكفيلة بالقيام بدور الدّليل إلى أصول المصطلح تحلّ محلّ المصادر في حال غيابها. ونشير إلى قلّة الدراسات المعجميّة التي عنيت بدراسة التوثيق المصطلحي كآليّة معجميّة تصادق على حضور المصطلح وجريانه وخاصّة إذا تعلّق الأمر بالمعاجم الموحّدة لدى الهيئات.

ويعرّف (علي القاسمي) التوثيق في حقل المصطلحية على أنّه: «عملية تجميع المعلومات المكتوبة أو المنطوقة المتعلقة بالمصطلحات وتخزينها ومعالجتها ونشرها، فالوثيقة هي مجموعة من المعلومات المسجلة

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص626.

[2]- المرجع نفسه، ص626.

ورقيا أو إلكترونيا ومن أمثلة الوثائق في المصطلحية الرسائل العلمية والكتب والدوريات ووقائع الندوات ذات العلاقة بالمصطلحية»[1]. وتشمل عملية التوثيق ثلاثة أصناف من المعلومات المتعلّقة بالمصطلحات كالآتي:

### 1.1.2.1. توثيق مصادر المصطلحات:

إدراج المعلومات الببليوغرافية التي يحتاجها الباحث والمعجمي، وتتمثّل في قوائم المعاجم المختصّة وما تشتمل عليه من مصطلحات وتوثّق منهجيا بذكر المعلومات اللازمة عن المصدر وهي: اسم المؤلّف، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، عدد الأجزاء، الطبعة، ترتيب المصدر إذا كان جزءا من السلسلة، عنوان الموقع الإلكتروني أو قاعدة البيانات في حال النشر الإلكتروني[2].

### 1.1.2.2. توثيق المصطلحات ذاتها

يكون توثيق المصطلحات لذاتها من خلال توثيق النصوص العلمية التي تشتمل على المصطلحات المراد توثيقها، ومن مزايا هذه النصوص العلميّة أنّها[3]:

- تساعد الباحث على تحديد مفهوم المصطلح في سياقاته اللّغوية والاجتماعية.
- تسهم بشكل كبير في إعداد المعاجم التاريخية المختصّة التي توضّح لنا تطوّر المفاهيم ومصطلحاتها عبر عصور اللّغة.
- تفيدنا في بناء بنوك المصطلحات العلميّة.

وينبغي الإشارة إلى أنّ هذا النوع من التوثيق نادر في المؤسسات المصطلحية بصعوبته وتكلفة العالية من حيث المال، الجهد، الوقت، ولكن توجد مدونات تشتمل على نصوص أدبية وعلمية منها ( مدونة frantext التي تحتوي على 3500 نصّا. ويجدر بالذّكر في هذا المقام أيضا مدوّنة الأدب الإلكتروني e-literature[4] والتي توثّق عددا كبيرا من النصوص العلمية وأسماء المؤلّفين وعناوين المؤلفات ودور النشر التي تهتمّ بالأدب الرّقمي.

---

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص625

[2]- المرجع نفسه، ص626.

[3]- المرجع نفسه، ص ص627-628.

[4]- تعدّ مدوّنة الأدب الإلكتروني (ELD) Electronic Literary Directory أحد المشاريع التي أطلقتها منظّمة الأدب الإلكتروني Electronic Literature Organization وتحتوي المدوّنة على معجم إلكتروني يعتمد على مبادرات المختصيّن ونشرهم للمصطلحات تسهم في تشكّله، لكنّه لم يتجاوز حتى الآن ستّة وعشرون(26) مصطلحا منها تسعة(09)

### 1.1.2.3. توثيق معلومات العمل المصطلحي

يتمّ توثيق المصطلحات أيضا بتوثيق المعلومات الضرورية التي أدّت إلى إنتاجها ويشتمل معلومات عن المؤسّسات المعجمية والمصطلحية المنتجة لها المعجميين والمصطلحيين المشتغلين عليها وكل ما يحيط بظروف العمل المصطلحي أي «جمع وتسجيل وتحليل المعلومات المتعلقة بالمفهوم العلمي والمصطلح الذي يعبر عنه وتعريفه والسياق الذي ورد فيه والمصدر الذي استقيت المعلومات منه وقيمة المصطلح»[1] من حيث التواضع عليه، واطّراده، ومرونته، وسعة انتشاره. ويسود هذا النوع من التوثيق في المؤسسات والهيئات المجمعيّة.

إنّ مصطلحات الأدب الرقمي تشكّل جزءا مهمّا من بنك المصطلحات التقنية للمنظمة العربية للتربية والثقافة ومكتب تنسيق التعريب، ويعتمد فريق العمل المعدُّ للمعاجم الموحّدة على طريقة عمل غير واضحة المعالم في ظلّ غياب المصادر بشتى أنواعها، التراث العربي، النصوص الواقعيّة، المعاجم المتخصّصة السابقة، الدراسات الأكاديمية في التخصّص، التوثيق المصطلحي المقنّن والدقيق، ومع ذلك نجده يعرض خطّة عمله المعجمي والمصطلحي في (دليل مكتب تنسيق التعريب) يشير فيها إلى أنّ المكتب يضع تحت تصرّف فريق العمل المصادر والمراجع الضرورية لإنجاز المشروع[2] ، إلّا أنّنا لا نعثر على مصطلحات موثّقة بمصادرها إلّا في أربعة مواضع سنأتي على ذكرها في المبحث التالي.

ويبقى غياب مصادر توثيق المصطلحات في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة مكفولا بخطّة عمل مكتب تنسيق التعريب التي تنصّ على «مراعاة اعتبار المصطلح المجمعي مصطلحا أساسيا إن وجد، والمصطلحات الموحّدة التي صادقت عليها مؤتمرات التعريب مع الأخذ بما ورد في التراث العربي

---

مصطلحات تخصّ الأدب الرّقمي وهي: Hypertext, Ergodic, Avatar, Poetry generator, Interactive fiction, Generative poetry)، كما تحتوي المدوّنة على رصيد كبير من من الدّراسات، والمصادر، والكتّاب، والناشرين ذات العلاقة بحقل الأدب الرقمي وبعد إحصائها توصّلنا إلى النتائج الآتية: المؤلفات الذاتية 565 Individual Works عملا، المصادر 94 Ressources مصدرا، المؤلّفون 996 Authors مؤلّفا، ناشرون 175 Publishers ناشرا. ينظر/ https://eliterature.org/، ينظر/ https://directory.eliterature.org/

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص628.

[2]- ينظر/ دليل مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2016، ص09.

للاستفادة منه واستثماره»[1]، وأوضّح (علي القاسمي) أنّ بنك المصطلحات في مكتب تنسيق التعريب ينهج في جمع المصطلحات الرجوع إلى المصادر الآتية:[2]

- المعاجم الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب.
- المصطلحات التي أصدرتها المنظمات والاتحادات العربية المتخصصة.
- المشروعات المعجمية التي في حوزة المكتب ويستفيد في هذا من بنوك المصطلحات العربية العالمية.

نشير إلى أنّ المعاجم الموحّدة والبنوك المصطلحية تكتسب موثوقيتها من مصدرين أساسيين هما:

- عدم الرضا عن الوضع السائد في صناعة المصطلح نتيجة ظاهرة فوضى المصطلح وكثرة المعطيات والمفاهيم، «فالمستخدم لا يريد أن يثقل كاهله أكثر مما يطيق بمعلومات لم يتم تقييمها. وهو عوض ذلك يريد أن يجد معلومات أكثر ملاءمة وفائدة وموثوقية تخدم أغراضه من دون أن تنفلت عنه المعلومات المهمة»[3]، ومن ثمّة دعت الحاجة إلى إسناد مهمّة التقليل من حدّة التضارب المصطلحي والمفاهيمي لمؤسسات لها مبادؤها وآلياتها في عمليات الفرز والتحليل والتركيب وتنظيم المصادر المعلومات المصطلحية.
- تكتسب المعاجم الموحدة والبنوك المصطلحية موثوقيتها من هيكلتها وتنظيمها ضمن مؤسّسات عالمية تحوز على الاعتراف الدولي، فهي تخضع لمعايير التقييس العالمية المصادق عليها من طرف اللجنة التقنية رقم 37 التابعة للمنظمة العالمية للتقييس (إيزو ISO).

ويتّضح لنا مسوّغ غياب مصادر الجمع المصطلحي في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة ولا سيما مصطلحات حقل الأدب الرقمي منه، إذا وقفنا على بعض معايير التقييس من خلال لوائح الإيزو ISO التي أصدرتها اللجنة التقنية رقم 37 السالفة الذكر والمتعلقة بتوثيق المصادر والمراجع، ويؤطّر هذه العملية المقياسان: **إيزو 2004:12615، وإيزو 2009:23185**

- **إيزو 2004: 12615 بعنوان: المراجع والمعرفات المصدرية للعمل المصطلحي:**

---

[1]- دليل مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2016، 09.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص ص696-697.

[3]- عبد الرحمان السليمان، هندريك كوكارت، أهمية المنظمة الدولية للتقييس (الإيزو) واللجنة التقنية 37 الخاصة بالتقييس المصطلحي، مجلة مصطلحيات، العدد 08، نوفمبر 2015، ص 43.

ينظّم هذا المقياس عمليّة تسجيل المعلومات المتعلّقة بالمصادر المراجع وتخزينها وتبادلها في العمل المصطلحي، ويحدّد المعلومات الببليوغرافية التي يتعين أن تتضمنها مراجع العمل المصطلحي. كما يبيّن هذا المقياس كيفية استخدام معرّفات المصادر[1] بالنسبة لمختلف أنواع المراجع والمصادر الببليوغرافية. ويوضح كيف يمكن جعل المعلومات الببليوغرافية للمراجع تظهر في شكل مختصر في معرّف المصدر، وكيفية جمع عدّة أجزاء من المرجع وتمثيلها بمعرّف واحد[2]، وهي عملية ذات تطبيقات منهجية البحث العلمي.

**– إيزو 2009: 23185 تقييم المعايير للمصادر المصطلحية وتحديدها – المفاهيم العامة والمبادئ والمتطلبات:**

يهدف هذا المقياس إلى توظيف المفاهيم الأساسية التي تضمن النّجاعة في استعمال المعطيات المصطلحية. من خلال تقديم المعايير الممكن تطبيقها على المواد المصطلحية. والتوجيه نحو سبل تحقيق تقييم شامل لموارد ومصادر المصطلحات مع مراعاة وضمان أهداف المستخدم المصطلحي[3].

ويبدو أنّ مصادر المجامع والهيئات العلميّة صارت محلّ إجماع وموافقة ندوات ومؤتمرات توحيد المصطلح وخاضعة لمعايير التقييس العالمية للمصطلح، ولكنّ هذا لا يمنع من توثيق مصادر المصطلحات ومصادر الجمع في المعاجم خدمة للبحث العلمي حتى يتمكن للباحث من التوسع في المفاهيم وتتبّع تطوّر المصطلحات وتسهيل الوصول إلى المصادر دون الحاجة إلى التواصل مع القائمين على بنوك المصطلحات، كما أنّ توثيق المصادر يزيد من موثوقية المؤسّسات المعجميّة.

## 1.2. مصادر الجمع التراثية والحداثية في المعاجم الأدبية ومصطلحات الأدب الرقمي:

### 1.2.1. مصادر الجمع في المعاجم الأدبية:

---

[1]– معرّف المصدر أو المعرّف المرجعي (Reference Identifier): يستخدم لتعريف كلّ مصدر أو مرجع أو ورقة بحثية، ويتمّ التعبير عنه بتراكيب مختلفة فقد يشتمل على أرقام فقط، أو مختصر اسم المؤلف متبوعا بسنة النشر، أو الاسم الكامل للمؤلّف متبوعا بسنة النشر، حروف وأرقام (الحرف الأوّل من الاسم واللقب ورقم الآحاد والعشرات من سنة النشر) بين عارضتين.

Voir: Hocheol jeon, A Reference Comments Crawler for Assisting Research Paper Writing, The International Arab Journal Of Information Technology, Vol.11, N° : 05, September 2014, p496.

[2]– ينظر/ عبد الرحمان السليمان، هندريك كوكارت، أهمية المنظمة الدولية للتقييس (الإيزو) واللجنة التقنية 37 الخاصة بالتقييس المصطلحي، ص41.

[3]– ينظر/ المرجع نفسه، ص43.

تكتسي دراسة مصادر الجمع في المعاجم الأدبية أهميّة بالغة للوقوف على أسس الصناعة المعجميّة؛ ذلك أنّ مصادر الجمع تمثل موارد مصطلحية ومفاهيمية تسهم في رصد حركية المصطلحات وتطوّرها. وتزخر المعاجم الأدبية العربية برصيد مصطلحي ومعرفي يدعو إلى التساؤل عن مصادر المعطيات المصطلحية وتشكّلها وصور تباينها بين المعجميين.

سنتتبع طريقة تعامل المعجميّين العرب مع المصادر والمراجع وكيفيّة توثيقها من خلال دراسة إحصائية للمصادر التي نهلت منها المعاجم الأدبية العربية، واشتملت عيّنة الدّراسة على اثني عشرة (12) معجمًا أدبيًّا من معاجم الأفراد والجماعات كما يبيّنها الجدول أدناه، في عمليّة تصنيفيّة لمصادرها، لأجل معرفة أصول المصادر الأكثر تأثيرا في صناعة المعاجم الأدبية، ويحتمل ذلك تأثير الدّراسات العربية، والدّراسات الأجنبيّة، والمصادر التراثية العربية، والمعاجم المتخصّصة العربية والأجنبية منها. ونتوصل إلى النتائج الإحصائية التالية:

**جدول مصادر الجمع في المعاجم الأدبيّة العربيّة: (الجدول13)**

| المعاجم الأدبية | المصادر العربية | المصادر الأجنبية | المصادر التراثية العربية | المعاجم المختصة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| معجم مصطلحات الأدب مجدي وهبة | 70 | 156 | 19 | 07 عربية 21 أجنبية | 273 |
| المعجم الأدبي جبور عبد النور | 123 | 160 | 01 | 04 عربية 05 أجنبية | 293 |
| معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة- سعيد علوش | 36 | 50 | 0 | 0 | 86 |
| معجم المصطلحات الأدبية إبراهيم فتحي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المعجم المفصل في اللغة والأدب - محمد التونجي | 54 | 0 | 20 | 19 عربية | 93 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| معجم المصطلحات اللّغوية والأدبية- عليّة عزّت عيّاد | 01 | 11 | 0 | 01 عربي | 13 |
| معجم المصطلحات الأدبية الحديثة- محمد عناني | 0 | 159 | 0 | 23 أجنبية | 182 |
| المعجم الأدبي لنواف نصّار | 86 | 24 | 04 | 03 عربية | 117 |
| معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب- مجدي وهبة، كامل المهندس | 46 | 124 | 33 | 10 عربية<br>29 أجنبية | 242 |
| قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية- إميل يعقوب، بسام بركة، مي شيخاني | 10 | 10 | 01 | 08 عربية<br>06 أجنبية | 35 |
| معجم مصطلحات الأدب مجمع اللغة العربية بالقاهرة | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة- مكتب تنسيق التعريب بالرباط | 0 | 4 | 0 | 0 | 4 |
| المجموع | 426 | 698 | 78 | 52 عربية<br>84 أجنبية | 1338 |

يسجّل الجدول فروقا واضحة في مصادر جمع المادّة المعجميّة بين المعاجم الأدبيّة من جهة وتصنيفاتها من جهة أخرى، فقد أحصت الدّراسة حوالي 1338 مصدرا ومرجعا تفضي إلى النتائج الآتية:

- نلاحظ نزوع المعجميين العرب إلى استعمال المصادر الأجنبية وبروزها مقارنة بالمصادر العربية، ويبدو ذلك جليّا في جميع المعاجم الأدبية التي يحويها الجدول، عدا الاستثناء الوحيد في معجم عناني المعجم المفصّل في اللغة والأدب الذي صنّف معجمه من مصادر عربية على أنّ المصادر التي نقل عنها لا تخلو من شائبة التأثّر بالحضارة الغربية إلّا فيما تعلّق بالجانب اللغوي منها، وإنّما تدلّ كثرة المصادر الأجنبية

في المعاجم الأدبية العربية على مدى تأثير الثقافة الغربية لدى المصنّفين، وأثرها في تصنيف المعاجم الأدبية في الثقافة العربية.

– يتراجع استعمال المصادر التراثية في مقابل الدراسات العربية والأجنبية الحديثة، خاصّة وأنّ المعاجم الأدبية واكبت الحداثة منذ بدايات تشكّلها، كما أنّ الحقول الأدبية والنقدية في المعاجم الأدبية ضمّت مصطلحات تنتمي إلى نصوص أدبية ونقديّة معاصرة إلى درجة تتعارض فيها ومصطلحات الفكر التراثي.

– جرت طرق جمع المادّة المعجمية على مرجعية النصوص الواقعيّة والمعاجم السابقة، ورغم حضور المعاجم المتخصّصة وأثرها في تشكيل المعاجم الأدبية إلّا أنّ ذلك لم يغن المعجميّين عن الرجوع للدّراسات الأدبيّة والنّقدية العربية والأجنبية فلم تزل تحلّ محلّ النصوص الواقعية، إمّا كمصادر لصياغة المصطلحات، أو للتوسّع والاستزادة في توضيح المفاهيم.

– يشدّ انتباهنا ذلك التمايز الواضح بين المعاجم الفردية والمعاجم الجماعية في توثيق مصادر المادّة المعجميّة، حيث نجد عدد المصادر في المعاجم الجماعيّة لم يتجاوز 281 مصدرا مقارنة بالمعاجم الفردية التي بلغت ما يزيد عن الألف 1000 مصدر، كما نلاحظ الغياب شبه كلّي للمصادر في معاجم الهيئات والمؤسسات الرسمية كمعاجم جماعية وهو ما يشير إليه إحصاء المصادر في كلّ من معجم مصطلحات الأدب لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، وسبقت الإشارة إلى ذلك وتبرير سبب ذلك بخضوع معاجم الهيئات لمصادقة ندوات ومؤتمرات المجامع اللغوية أو مطابقتها لمعايير التقييس العالمية التي تحدّدها اللجنة التقنية 37 للإيزو (ISO/ TC.37).

تنتقل بنا النتائج التي توصّلنا إليها إلى البحث في مصادر جمع المادّة المعجمية لمصطلحات الأدب الرقمي في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة التي تشكّل حقلا مصطلحيا في المعاجم الأدبيّة نظرا لحداثته وخصوبته من حيث الدّراسة المعجميّة.

### 1.2.2. مصادر جمع المصطلحات الأدبية في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة:

يكاد يخلو المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة من الإحالة على مصادر جمع المصطلحات وتوثيقها ببليوغرافيا، ومع ذلك فإنّ تتبّع تعريفات المصطلحات في متن المعجم يكشف لنا عن عدد يسير منها تمّ ذكر مصدره في الشكلين الآتيين:

**1.2.2.1. بيانات مصادر ببليوغرافية جزئيّة:** تقتصر على ذكر جزء من معلومات التوثيق الببليوغرافي، فنعثر على مصطلحات تحيل مصادرها على اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، سنة النشر، ونعثر في هذا النوع على أربعة مصطلحات هي:

- **فضاء شبكي Cyberspace**: يعود هذا المصطلح إلى W. Gibson في كتابه Le Neuromancien، ص 41 من المعجم.
- **أدب رقمي تفاعلي Ergodic Literature**: يعود المصطلح إلى إسبن أرشيث سنة 1977في كتابه: Prespective on Ergodic Literature، ص58 من المعجم
- **وجودية Existentialism**: يعود المصطلح إلى سارتر في كتابه الكائن والعدم، ص61 من المعجم
- **ما قبل النص Pre-text**: اصطلاح أبدعه ج. بيلمان سنة 1972 في كتابه النص وما قبل النص، ص125 من المعجم

**1.2.2.2. بيانات توثيق المصطلح ذاته:** تشير إلى أوّل من استعمل المصطلح كمرجع للمصطلح ذاته، أي أنّها تكتفي بذكر صاحب المصطلح، تكتفي بذكر صاحب المصطلح، إلّا أنّه يمكن البحث في أعمال الباحث مصدر المصطلح للوصول إلى البيانات التّامة المتعلّقة بالمصطلح، ونعثر في هذا النوع من التوثيق على 31 مصطلحا نبيّنها في الجدول الآتي:

**جدول توثيق المصطلح بواضعه: (الجدول14)**

| الرقم | المصطلح | المصدر | السنة | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| 01 | لا أدب Aliterature | كلود موريالك | د.س | 12 |
| 02 | تناظر/تماثلي Analogical | غريماس | د.س | 13 |
| 03 | أنماط أصلية/ نماذج عليا Archeotypes | باشلار | د.س | 18 |
| 04 | اعتباطية (العلامة) Arbitrary Linguistic sign | دي سوسير | د.س | 18 |
| 05 | حفريات Archeology | فوكو | د.س | 18 |
| 06 | تخيل ذاتي Autofiction | سيرج دوبروفيسكي | 1977 | 21 |
| 07 | مولّد آلي Automatic Generator | جان بيير بالب | 1980 | 22 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 08 | شعر بيولوجي Bio-Poetry | لامارك | د.س | 26 |
| 09 | بوهيمية Bohemianism | بلزاك | 1840 | 27 |
| 10 | زمكانية Chronotope | باختين | 1920 | 30 |
| 11 | متلقٍ Consignee addresse | ياكوبسون | د.س | 37 |
| 12 | علم التحكم الآلي Cybernetic | وينر نوربرت | د.س | 41 |
| 13 | موت المؤلف Death of Author | ميش فوكو/رولان بارت | د.س | 42 |
| 14 | حوارية Dialogism | شكلوفسكي/ باختين | د.س | 45 |
| 15 | واقعية رقمية Digital realism | محمد سناجلة | د.س | 46 |
| 16 | صدى Echo | فان تييجم | د.س | 51 |
| 17 | نقد مجالي Ecocriticism | كَاهَل | د.س | 51 |
| 18 | حقل Field | ب. بورديو | 1965 | 65 |
| 19 | علم الكتابة/ علم النحو Grammatology | جاك دريدا | د.س | 71 |
| 20 | مادية تاريخية Historical Materialism | كارل ماركس | د.س | 74 |
| 21 | أفق الانتظار Horizon expectation | مدرسة كونستنس | 1975 | 75 |
| 22 | نص تشعبي Hypertext | تيد نلسون | 1967 | 76 |
| 23 | لغة تعيين النصوص المتشعبة Html | تيم بيرنزرلي | 1990 | 77 |
| 24 | علم الأيقونة Iconlogy | إرفين بانوفسكي | د.س | 78 |
| 25 | تناص Intertextuality | جماعة تيل كيل جوليا كريستيفا | د.س | 86 |
| 26 | مركزية اللوغوس Logo centerism | لودفيغ كلاجز | د.س | 96 |
| 27 | علم الوسائط/ وسائطيات Mediology | ريجيس دوبري | د.س | 100 |
| 28 | محاكاة Mimic | أرسطو | د.س | 103 |
| 29 | رواية الواقعية الرقمية Numeric Realism Novel | محمد سناجلة | د.س | 109 |
| 30 | أسطورة شخصية Personality myth | شارل مورون | د.س | 118 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 31 | ظواهرية phenomenology | هورسل | د.س | 119 |

يمكننا من خلال المصطلحات السالفة الذكر حصر مصطلحات الأدب الرقمي ذات المصادر في المعجم الموحّد لمصطلحات الأدب الرقمي وعددها 09 هي كالآتي:

فضاء شبكي Cyberspace، أدب رقمي تفاعليErgodic Literature، مولّد آلي Automatic Generator، علم التحكم الآلي Cybernetic، واقعية رقمية Digital realism، نص تشعبي Hypertext، لغة تعيين النصوص المتشعبة Html، علم الوسائط/ وسائطيات Mediology، رواية الواقعية الرقمية Numeric Realism Novel.

وسنسعى إلى توثيق مصطلحات الأدب الرقمي غير الموثّقة في المعجم وإحالتها على مصادر عربية تضمّنتها أو أشارت إليها أو نقلتها عن مصادر أجنبية، بغضّ النّظر عن سبقها أو تخلّفها في طرح المصطلح ومفهومه.

### 1.2.3. مصادر الجمع العربية لمصطلحات الأدب الرقمي:

يضمّ المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة عددا من المصطلحات تنتمي في تقديرنا إلى حقل الأدب الرقمي، لكنّ افتقارها لمصادر ببليوغرافية موثّقة في المعجم يدفعنا لمحاولة البحث في مصادرها على الأقل توثيق حضورها في الدراسات الأكاديمية العربية، ولا يعني ذلك أنّ المصادر التي سنعتمد عليها تشكّل بالضّرورة أصول المصطلحات لأنّ ظهورها يعود إلى أصول أجنبية أو إلى تخصّص غير الأدب.

وينبغي الإشارة إلى أنّ عملنا هذا يقوم على مطابقة المصطلح أو مقاربته أي أن تكون تسمية المصطلح ذاتها في الدّراسة، فإن لم يتفق لنا إيجاد المصطلح بعينه بحثما عن المصطلح الذي يقترب منه في تركيبه وتأدية معناه، حيث يكون من الصّعب الوصول إلى كلّ الدّراسات العربية التي تتناول الأدب الرقمي، لذلك فإنّنا سنحصر مدوّنتنا في الدّراسات الأبرز والأكثر انتشارا وعددها عشر (10) دراسات هي كالآتي:

- إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013.
- حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرغ، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، 2011.

- إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط، الكلية التربوية المفتوحة، بغداد، ط1، 2011.
- رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، دار الينابيع للنشر والتوزيع، السويد، ط1، 2010.
- لبيبة خمار، النص المترابط فن الكتابة الرقمية وآفاق التلقي، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2018.
- لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي آليات السرد وسحر القراءة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014.
- جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق مقاربة وسائطية، شبكة الألوكة، ط1، 2016.
- زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.
- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركزالثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2005.
- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2006.

تضمّنت هذه الدّراسات عدد كبيرا من مصطلحات الأدب الرقمي التي يحتويها المعجم الموحّد لمصطلحات الأدب الرقمي ويتكرّر بعضها في أكثر من مرجع لذلك سنخصّص لذلك جدولين، يخصّ الجدول الأوّل مصطلحات الأدب الرقمي التي تتكرّر في أكثر من مرجع، أمّا الجدول الثاني فيخصّ مصطلحات الأدب الرقمي ذات المصدر الواحد، إلّا أنّ إطلاق الحكم بأحادية مصدر المصطلح أو تعدّده قد يختلف من باحث إلى آخر تبعا لجهود كلّ في بحثه.

### 1.2.3.1. مصطلحات الأدب الرقمي متعدّدة المصدر:

يدلّ تعدّد مصادر المصطلح إلى سعة انتشاره واطّراده، وهو ما يميّزه عن المصطلحات الأحادية المصدر، وفي مايلي جدول يبيّن مصطلحات الأدب الرقمي ومصادرها التي تضمّنتها:

**جدول مصادر الجمع العربيّة لمصطلحات الأدب الرقمي(في الدراسات العربية): (الجدول15)**

| الرقم | المصطلح | المصادر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| 01 | | إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي | 13 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الأدب الرقمي | جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 09 |
| 02 | الأدب الإلكتروني | إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي | 13 |
| | | جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 09 |
| 03 | النص المترابط/ أدب ترابطي/أدب تركيبي ترابطي | إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي | 13 |
| | | رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية | 25 |
| | | لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي | 36 |
| | | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 09 |
| 04 | الأدب التفاعلي | إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي | 15 |
| | | إياد إبراهيم فليح الباوي، الأدب التفاعلي الرقمي | 19 |
| | | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 09 |
| 05 | النص الإلكتروني | إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي | 19 |
| | | فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي | 141 |
| 06 | القصيدة التفاعلية | إياد إبراهيم فليح الباوي، الأدب التفاعلي الرقمي | 20-19 |
| | | رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية | 21 |
| | | فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي | 77 |
| 07 | الإبحار | إياد إبراهيم فليح الباوي، الأدب التفاعلي الرقمي | 21 |
| | | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 166 |
| 08 | لغة البرمجة html | إياد إبراهيم فليح الباوي، الأدب التفاعلي الرقمي | 48 |
| | | فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي | 102 |
| 09 | النص الشبكي | رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية | 23-22 |
| | | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 166 |
| | | فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي | 29 |
| 10 | التفاعلية | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 28-27 |
| | | فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي | 54 |
| 11 | الرقمنة | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 166-32 |
| 12 | التحسيب/ محوسب | | 166-36 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 13 | الشاشة | | 166 |
| 14 | الفضاء الشبكي | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 166 |
| | | سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط | 62 |
| 15 | المتصفح/ تصفح | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 146-166 |
| 16 | الوسائط | | 166 |
| 17 | الوسائطيات | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 166 |
| | | سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط | 268 |
| 18 | الثقافة الرقمية/ ثقافة إلكترونية | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 166 |
| | | زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية | 12 |
| 19 | المدونات | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق | 166 |

### 1.2.3.2. مصطلحات الأدب الرقمي أحاديّة المصدر: (الجدول16)

| الرقم | المصطلح | المصادر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| 01 | النص التشعبي/ نص أدبي تشعبي | إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013، ط1 | 13 |
| 02 | موت ثقافة الطباعة the death of print culture/ نهاية الكتاب | | 17 |
| 03 | رواية الواقعية الرقمية | | 21 |
| 04 | وصلة / رابط link | | 125 |
| 05 | الأدب التفاعلي الرقمي | إياد إبراهيم فبيح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط، الكلية التربوية المفتوحة، بغداد، 2011، ط1 | 35 |
| 06 | المولد الآلي / توليد آلي | لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي آليات السرد وسحر القراءة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ط1. | 91 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 07 | الأدب المبرمج | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق مقاربة وسائطية، شبكة الألوكة، 2016، ط1. | 09 |
| 08 | الأدب الحاسوبي | | 09 |
| 09 | رقمي | | 22 |
| 10 | أدب محوسب / حوسبة أدبية | | 25 |
| 11 | كتابة شذرية/ كتابة شذرية | | 108 |
| 12 | الشبكة | | 166 |
| 13 | الموقع | | 166 |
| 14 | الطابع التفاعلي/ تفاعلي | | 166 |
| 15 | الداتا/ معطيات/ بيانات | | 166 |
| 16 | التقنية | | 166 |
| 17 | التحكم الآلي/ علم التحكم الآلي | | 167 |
| 18 | المكتبة الإلكترونية/ مكتبة افتراضية/ مكتبة رقمية/ | | 167 |
| 19 | الرواية الإيميل/ رواية البريد الإلكتروني | زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ط1. | 24 |
| | | | 42 |
| 20 | النص المترابط التخييلي/ نص تشعبي تخييلي | | 53 |
| 21 | المحكي الأدبي التفاعلي | | 56 |
| 22 | شبكة الأنترنت / شابكة/ أنترنت | سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2005، ط1. | 39 |
| 23 | الأقراص المدمجة/ قرص مدمج | | 234 |
| 24 | النصية الشبكية | فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2006، ط1 | 29 |
| 25 | المنتديات الأدبية الإلكترونية | | 31 |
| 26 | الصالونات الأدبية الإلكترونية | | 33 |
| 27 | المجلات الأدبية الإلكترونية | | 39 |
| 28 | الكتاب الإلكتروني/ كتاب رقمي | | 40 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 29 | المسرحية التفاعلية | | 98-97 |
| 30 | الرواية التفاعلية | | 112-111 |

لجأنا في كثير من المصطلحات إلى إيجاد البدائل المصطلحية المقاربة لها وعددها سبعة عشر (17) مصطلحًا لم نعثر في الدّراسات العربيّة على المصطلح المطابق لها تركيبيا، فيما تبقى مصطلحات للأدب الرقمي أدرجت في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة لكنّنا لم نعثر عليها في الدّراسات العربية ممّا يوحي بإمكانية نقلها إلى العربية من أصول أجنبية أو من دراسات متخصّصة تقنية أخرى، وفي المقابل تصادفنا في الدّراسات العربية مصطلحات للأدب الرقمي لا يحتويها المعجم الموحّد مع أنّها مصطلحات ذات أهميّة كبيرة في تشكيل المدوّنة المصطلحية لمصطلحات الأدب الرقمي[1].

## 2. المجالات المفهومية في المعاجم الأدبيّة:

تعدُّ قضيّة المجالات المفهومية من أهمّ القضايا التي تندرج ضمن أسس الصناعة المعجمية الحديثة، وأشار إلى ذلك (إبراهيم مراد) وتناولها بمصطلحين كما أفرزه علم الدلالة المعجمي، فينسب مصطلح المجال الدّلالي إلى المعجم اللّغوي العام، أمّا مصطلح المجال المفاهيمي فينسبه إلى المعجم العلمي المختص[2].

ولا نلمس في إشارته التمييز بين المصطلحين بقدر ما يشير إلى حلول أحدهما محلّ الآخر واتفاقهما من حيث الوظيفة، وإن كان ذلك نهج الباحثين في الحقل المعجمي إلّا أنّ ضبط المصطلحات يدعونا للخوض في الدّلالية والمفهومية.

إنّ المعاجم العامّة تهتمّ بالألفاظ وتعريفاتها، كما تُعنى المعاجم العلميّة بالمصطلحات ومفاهيمها، وعمل اللّغويين يكون مرتبطًا بحقل علم الدّلالية Semantic، بينما يعتمد عمل المصطلحيين على المفهومية (علم المفهوم) Conceptology، إلّا أنّ الهدف واحد يصيب معاني الألفاظ والمصطلحات، لكنّ المنهج والإجراء يختلف في كلّ منهما «فبينما يرى اللّغويون أنّ معنى الكلمة يحدّده السيّاق، يذهب المصطلحيون إلى أنّ معنى (المصطلح) تقرّره خصائص المفهوم الذي يعبّر عنه والعلاقات

[1]- ينظر/ الملحق رقم 04: جدول مصطلحات الأدب الرقمي في الدراسات العربيّة، ص ص223-232

[2]- ينظر/ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص70.

القائمة بين هذا المفهوم وبقيّة المفاهيم في المنظومة المفهوميّة للحقل العلمي الذي ينتمي إليه»[1]، هو ما يثير التباين في عدّة خواص معجميّة ولا سيما قضية ترتيب المداخل في المعجم.

ويفضي التمييز بين المجال الدلالي والمجال المفهومي إلى اختيار الترتيب الملائم لمداخل المعجم، حيث يتناسب الترتيب الألفبائي للمداخل مع معاجم اللغة العامة، ولا يناسب المعاجم المتخصّصة إذ أنّه لا يحافظ على البنية اللّفظية والفكرية للحقل الموضوعي الذي يربطها بل يعمل على تشتيتهما[2]، لذلك يرجى اتّباع ترتيب المداخل في المعاجم المتخصّصة ومنها المعاجم الأدبية حسب الميادين التخصّصية والمجالات المفهومية داخل الحقل المعرفي الواحد وما يربطها من علاقات موضوعية، وترتّب المصطلحات داخل كلّ ميدان حسب العلاقات بين المفاهيم التي ينبغي ترتيبها من العام إلى الخاص ومن الأكبر شموليّة إلى الأقلّ شموليّة[3]. فهل نهجت المعاجم الأدبية العربية هذا النهج في ترتيب المداخل باعتبارها معاجم متخصّصة؟ سنحاول الإجابة على هذه الإشكالية في عنصر لاحق.

لقد شغلت مسألة العلاقات المفاهيمية المعجميين المحدثين من بينهم جيمس سلد James Sledd الذي طرح القضية في السؤال الآتي: ما هي المحاولة التي نستطيع القيام بها في المعجم لنيسر للقارئ إدراك العلاقات الموجودة بين المفردات؟[4] ولم يكن جيمس سلد الوحيد في التنبيه على ذلك، فقد نلتمسه عند المعجمي الإنجليزي صمويل جونسون Samuel Johnson في قوله: «عندما نتفحص البنية العامة للغة من اللغات فإنّ من المهم أن نتتبّع توالد المفردات بعضها من بعض وذلك بملاحظة صيغ الاشتقاق والتصريف المعتادة»[5] إشارة إلى العلاقات المفهمومية داخل العائلة المصطلحية وما تنتجه السوابق واللواحق المتّصلة بالمصطلح.

ويجيب علم النفس اللغوي Psycholinguistic على هذه الإشكالية من وجهة نظر تعليمية تبرّر وجود العلاقات المفهومية القائمة بين المصطلحات فيرى علم النفس جورج ميلر Miller George أنّه «عندما تتوفّر الروابط بين الألفاظ يبدو وكأنّ جزءا من التعلّم قد تمّ فعلا قبل أن تبدأ التجربة فنحن نستفيد من المعلومات السابقة في معالجة المواقف الجديدة ومن الحيل المفيدة

---

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، ص362.

[2]- ينظر/ المرجع نفسه، ص362.

[3]- ينظر/ المرجع نفسه، ص362.

[4]- ينظر/ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، ص115.

[5]- المرجع نفسه، ص115.

جدّا في تعلّم المادّة الجديدة بسرعة قرنها بشيء كنت قد تعلّمته من قبل»[1] والمقصود بالتعلم هنا، ما توفّره العلاقات المفهومية القائمة بين المصطلحات من مادة معرفية تسعف على فهم التخصّص أو أجزاء منه نتيجة علاقة تبادلية يرتبط فيها السابق باللاحق.

## 2.1. نظرية الحقول الدّلالية :

### 2.1.1. الأصول الغربية لنظرية الحقول الدّلالية:

تُعدُّ نظرية الحقل/ المجال الدلالي Semantic field أو Theory field من أهمّ نظريات البحث اللّغوي الحديث، ظهرت في النصف الأوّل من القرن العشرين على يد مجموعة من علماء اللغة المعاصرين في أروبا وأمريكا وتطوّرت مناهجها في العشرين سنة الأخيرة من القرن نفسه[2]، وترجع بعض الدّراسات البدايات الحقيقية لهذه النّظريّة إلى سنة 1852 مع ظهور الموسوعة المعجميّة التي وضعها بيتر مارك روجت Peter Mark Roget، والتي فتحت النقاش حول مسألة المجالات الدلالية من خلال تقسيماته لمفردات اللّغة إلى ستّة مجالات دلالية رئيسية هي: المجرّدات Abstract، الفضاء Space، الأحداث Matter، الذكاء Intellect، الإرادة Volition، العاطفة[3]، وتتفرّع هاته المجالات إلى مجالاة فرعية أخرى.

وتقوم النظريّة على أساس تنظيم المفردات مجالات أو حقول دلالية تجمعها، وتتأسّس على وجود علاقات دلالية بين مجاميع معيّنة من الكلمات، ولقد بدأت هذه النّظرية انطلاقا من ملاحظة بعض العلاقات الدّلالية[4] مثل علاقة الترادف والاشتراك وغيرها ممّا أوحى بفكرة التصنيف في مجالات دلالية تشكّل فيها الكلمة وحدة معجميّة ذات رباط دلالي يجمعها بغيرها من الكلمات في مجال دلالي واحد، «بحيث إذا أردنا أن نحدد بدقّة دلالة كلّ كلمة في هذه المجالات أو الحقول يجب أن نبدأ أوّلا بتحديد العلاقات الدلالية التي ترتبط بها الكلمات فيما بينها داخل هذا المجال أو ذاك لأنّ الكلمة طبقا لهذه

---

[1]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، ص115

[2]- ينظر/ حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 1998، ص ص143-144.

[3]- ينظر/ محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2002، ص314.

[4]- ينظر/ حلمي خليل، المرجع السابق، ص ص143-144.

النظرية لا تتحدّد قيمتها الدّلالية في نفسها وإنّما تتحدّد بالنسبة لموقعها الدّلالي في داخل مجال دلالي معين»[1].

توصّلت الجهود البحثيّة الغربية في مجال الحقول الدّلاليّة إلى وضع تحديد دقيق للمجال الدّلالي باعتباره «مجموعة من ألفاظ اللّغة التي بينها ارتباط في المعنى ويتم تحديد دلالة الألفاظ خلال المجموعة الدّلالية التي تقع في إطارها دون عزل لفظة عن أخرى»[2]، ويتجاوز الرباط الدّلالي للكلمات إلى ارتباط دلالي بين المجالات الدّلالية، ترتبط فيه كلمات تنتمي إلى مجال دلالي معيّن مع كلمات تنتمي إلى مجال دلالي آخر[3]، يمكن أن نصفه بالتكامل المعرفي بين الحقول.

### 2.1.2. أسس نظرية المجالات الدلالية:

وضع علماء اللّغة المعاصرون الأسس التي تنتظم وفقها المجالات الدّلالية وهي كالآتي[4]:

- تنتمي الوحدة المعجمية إلى مجال دلالي واحد، أي أنّها لا تقع في أكثر من مجال دلالي.
- يشترط انتماء جميع مفردات اللّغة إلى مجال دلالي تنتظم فيه.
- لا يمكن عزل الكلمات عن سياقاتها، لأنّ السياق يساعد على تحديد دلالاتها.
- يراعى دراسة الكلمة في ضوء التركيب النحوي الذي تقع فيه لأنّها عنصر أساسي في بنائه.

### 2.1.3. الأصول العربية لنظرية الحقل الدلالي:

تمتدّ نظريّة الحقل الدّلالي بمفهومها الغربي إلى أصول عربيّة، يعكسه منهج اللّغويين العرب وبخاصّة عمل المصنّفين في الرّسائل اللّغويّة ومعاجم الموضوعات، حيث بدأت تظهر بوادر فكرة المجال الدّلالي كما في رسائل الأصمعي (ت سنة 216هـ) يحصي فيها الألفاظ مصنفّة في مجالات دلالية حسب خصائصها ومنها رسائله في الخيل والإبل والشاة والوحوش وخلق الإنسان والنخيل و النبات وغيرها، بالإضافة إلى معاجم الموضوعات[5]، وممّا يجدر بالذّكر نباهة العرب في القرن الثالث للهجرة بمسائل تتعلّق بنظرية المجالات الدّلالية ويؤكّدون «أنّ (ابن اللّغة Native Speaker) ربّما يكون لديه معنى في ذهنه يريد لفظة واحدة تعبّر عنه ولا يسعفه محصوله اللّغوي لذلك يأتي المعجم الموضوعي ويقدّم له

---

[1]- حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص144.

[2]- محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص315.

[3]- ينظر/ حلمي خليل، المرجع السابق، ص144.

[4]- ينظر/ محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص315.

[5]- ينظر/ الفصل الأوّل من المذكّرة، ص28.

هذا اللّفظ الخاص بالمجال الدّلالي الذي يبحث عنه»[1]وإن كان الأمر لا يعتمد على المعجم الموضوعي بالضّرورة بل قد لا يجاوز في ذلك معاجم اللغة، لأنّ المفكّر فيه-على عسر التعبير عنه- يحتمل التخصّص وغيره.

### 2.2. المجال المفهومي/ المفاهيمي:

أشار (عبد الرحمان الحاج صالح) إلى المجالات المفهومية في حديثه عن سياق نظرية الحقول الدّلالية عند العرب خلال توصيفه لمنهج تصنيف معاجم الموضوعات، حيث كان أوّل ما قاموا به «هو حصر المفردات من المدونة على موضوعات ومجالات مفهومية (وميادين دلالية) فأدمجوا كلّ مفردة في مجالها الخاص، فخصّصوا لكلّ مجال دفترا لا يسجّلون فيه إلّا العناصر اللّغوية التي تنتمي إلى ميدانها الدّلالي الخاص بها. وقسّم الأولون منهم هذه المجالات إلى ما يرجع إلى الحيوانات والنّباتات الخاصة بشبه جزيرة العرب وما يخص طبيعة هذه الجزيرة وأحوالها وأحوال الجو فيها»[2]، نلاحظ ممّا سبق أنّ الحاج صالح يستعمل مصطلح المجال المفهومي وهو بصدد نظرية الحقل الدّلالي، كما يجمع بين مصطلحي المجال المفهومي والميدان الدّلالي ترادفا ليجعل الثاني شارحا للأوّل، ويوحي ذلك بأنّ المجالات المفهوميّة لا تعد أن تكون هي نفسها المجالات الدّلالية في نسق جديد يطلق عليه الحقل المفهومي / المفاهيمي.

### 2.3. الحقل المفهومي والمنظومة المفهومية:

يقدّم (علي القاسمي) مقاربة للمجال المفهومي في ملحق مصطلحات علم المصطلح في نهاية كتابه (علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة) فيجعل له مقابلا في اللّغة الفرنسية Champ Notionnel ومقابله في اللّغة الإنجليزية Concept Field ويعرّفه على أنّه « مجموعة مفاهيم (المفهوم بمعنى التصور في منطق التراث العربي) بينها صلات موضوعية. ويمكن استعمال الحقل المفهومي نقطة انطلاق لتأسيس منظومة مفاهيمية»[3]. ويعرّف منظومة المفاهيم /System of Concepts Système de Notion على أنّها «مجموعة مهيكلة من المفاهيم مبنيّة على أساس العلاقات القائمة بينها ويتحّدد كلّ مفهوم تبعا لموقعه في المجموعة»[4]، فالمنظومة المفهومية هي التي تنظّم العلاقات بين المفاهيم داخل الحقل المفهومي وبين المفاهيم في حقلين مختلفين.

---

[1]- محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص315.

[2]- عبد الرحمان الحاج صالح، منطق العرب في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2012، ص217.

[3]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، ص 817.

[4]- المرجع نفسه، ص818.

ونخلص إلى أنّ المجال الدّلالي والمجال المفهومي لا يختلفان إلّا من حيث العلاقة الدّلالية بين المفاهيم ويقابله الرّباط الدّلالي القائم بين الكلمات في الحقل الدّلالي، على أنّه لا ينبغي معاملة المجال المفهومي معاملة الحقل الدّلالي، لأنّ مفاهيم المصطلحات ذات خصائص تعكس التّخصص وتلتزم معاييره، فلم يبق إلّا وحدة الهدف بينهما، لذلك وجب النّظر في تأصيل كلّ منهما كمصطلحين معجميين متباينين في الدّلالة خاصّة مع ظهور نظرية حديثة مستقلّة بذاتها في حقل التعليم يطلق عليها مسمى (نظريّة المجالات المفاهيمية)[1] The Theory of Conceptual Fields أو باللّغة الفرنسية La Théorie des Champs Conceptuels لصاحبها جيرار فرنيو Gérard Vergnaud. ونلفت عناية الباحثين إلى هذا الموضوع للبحث في تداخل الحقول المعرفية فيما بينها أو نشوء حقول بينية أو مفاهيم بينيّة بين حقول الأدب والحقول الأخرى.

## 2.4. المجالات المفهوميّة في حقل مصطلحات الأدب الرقمي:

ترتبط المجالات المفهومية لمصطلحات الأدب الرقمي بخصائصه وسماته المميّزة له وقد حدّدتها الدّراسات في ثلاثة أبعاد مصاحبة له ومتكاملة في نفس الوقت وهي: الوسيط، والترابط، التفاعل، «الأدب الرقمي هو ذلك الأدب الذي يدرس الأدب ترقيما وتحسيبا وإعلاما بالجمع بين المعطى الأدبي والوسائطي والتشديد على الوظيفتين الجمالية والرقمية وفي ضوء مقاربة تفاعلية ترابطية ووسائطية»[2]، نرى أنّها تؤسّس لمجالات مفهومية رئيسية تتبلور من خلالها المنظومة المفاهيمية للأدب الرقمي.

ويتفرّع كل من المجال المفهومي الوسائطي، والمجال المفهومي الترابطي، والمجال المفهومي التفاعلي إلى مجالات مفهومية فرعية أخرى تتوزّع فيها المصطلحات والمفاهيم وهي: الحقل السردي، الحقل نقدي،

---

[1]- تعدّ نظرية المجالات المفاهيمية لجيرار فرنيو نظريّة معرفيّة تهدف إلى توفير إطار متماسك وبعض المبادئ الأساسيّة لدراسة تطوير المهارات المعقّدة وخاصّة تلك المتعلّقة بالعلم والتكنولوجيا، وقد طبّقها فرنية في مجال تعليمية الرياضيات لكنّها لسيت نظريّة تعليميّة في حدّ ذاتها، والغرض الرئيسي منها هو بلوغ توفير إطار يتيح فهم الروابط والفواصل بين المعرفة. على هذا الأساس يمكن القول أنّ نظريّة المجالات المفهومية التي جاء بها جيرار فرنيو لا تختلف من ناحية المبدأ عن الأطر التي تسير وفقها شبكة العلاقات المفهومية بين المصطلحات ومفاهيمها في الأدب الرقمي.

Voir/ Gérard Vergnaud, La théorie des champs conceptuels, Recherches en didatique des mathématiques, Vol.10, N° :23, 1990, P35.

[2]- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق نحو المقاربة الوسائطية، ص23.

حقل النشر الإلكتروني، الحقل اللساني الحاسوبي، الحقل التقني، وينتج عن هذه الحقول الرئيسية وفرعها إلى عائلات مصطلحية نبيّنها في المخطط السّابق واللّاحق:

**مخطط المنظومة المنظومة المفهومية لمصطلحات الأدب الرقمي: (المخطط01)**

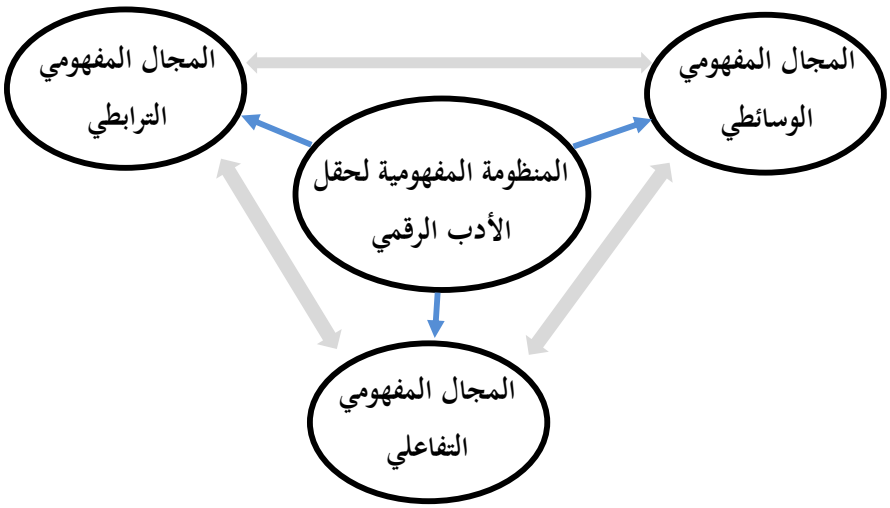


**مخطط المجالات المفهومية الرئيسية والفرعية لمصطلحات الأدب الرقمي: (المخطّط02)**

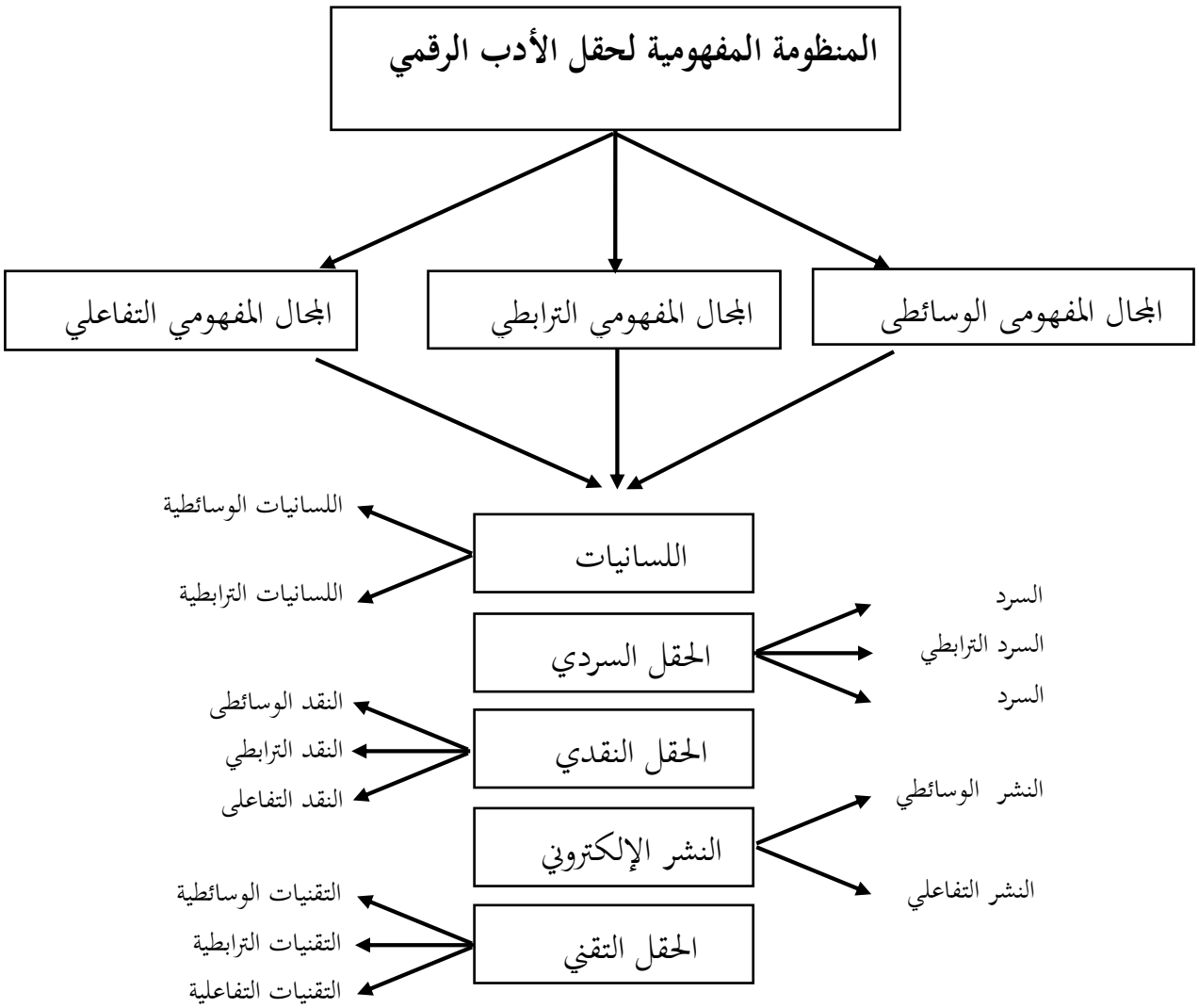

### 2.4.1. المجالات المفهومية لمصطلحات الأدب الرقمي باعتبار الوسيط:

يعرّف فليب بوتز Philippe Bootz الأدب الرقمي كمايلي:«نسمي أدبا رقميا كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط»[1]، فهو أدب ينبني على وسيط تكنولوجي أو واسطة إعلامية بهدف لكتابة نص إبداعي، ويحوّل النص الأدبي إلى عوالم رقميّة آلية[2].

ويؤدي الوسيط التكنولوجي دورا مهما في تشكيل مفهوم الأدب الرقمي وفي تشكيل مفاهيمه عبر شبكة من العلاقات المفهومية الوسائطية وتفاعلها فيما بينها في نمط داخلي لتتسع شبكة علاقاتها إلى خارج المجال المفهومي الذي يحدّها فتؤسس علاقات مفاهيمية جديدة مع مفاهيم ومصطلحات من حقول مجاورة، إذ لا بدّ لمصطلحات الحقل المفهومي الوسائطي أن يكون لها شبكة علاقات تربطها مع مصطلحات الحقل المفهومي الترابطي والتفاعلي في إطار المنظومة المفهومية لحقل الأدب الرقمي.

حاولنا توزيع مصطلحات الأدب الرقمي الواردة في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، ويمثل الجدول الآتي المجالات المفهومية الوسائطية وما تتفرّع إليه من عائلات مصطلحية.

**جدول المجالات المفهومية الوسائطيّة لمصطلحات الأدب الرقمي: (الجدول17)**

| الرقم | المصطلح | المجالات المفهومية الوسائطية |
|---|---|---|
| 01 | أثر إلكتروني | **حقل السرد الوسائطي** |
| 02 | أدب إلكتروني | |
| 03 | أدب حاسوبي | |
| 04 | أدب رقمي | |
| 05 | أدب رقمي تفاعلي | |
| 06 | أدب مبرمج | |
| 07 | جنس الأدب الرقمي | |
| 08 | فيلم/ شريط | |
| 09 | أدب معلوماتي | |

[1]- فليب بوتز، ما الأدب الرقمي، تر: محمد أسليم، مجلّة علامات، المغرب، العدد 35، 2011، ص 103.

[2]- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص15.

| | | |
|---|---|---|
| 10 | النقد الاصطناعي | حقل النقد الوسائطي |
| 11 | دراسات أدبية مدعومة بالحاسوب | |
| 12 | عمل رقمي غير مبرمج | |
| 13 | عمل رقمي مبرمج | |
| 14 | نقد مدعوم بالحاسوب | |
| 15 | نهاية الكتاب | |
| 16 | واقعية رقمية | |
| 17 | النشر الإلكتروني | حقل النشر الوسائطي |
| 18 | شبكات التواصل الاجتماعي | |
| 19 | كتاب إلكتروني | |
| 20 | لقطة وسائطية | |
| 21 | مجلة أدبية إلكترونية | |
| 22 | مكتبة افتراضية، خزانة افتراضية | |
| 23 | مكتبة رقمية | |
| 24 | منتدى أدبي إلكتروني | |
| 25 | موقع أدبي إلكتروني | |
| 26 | موقع أدبي إلكتروني تفاعلي | |
| 27 | كتاب رقمي | |
| 28 | موقع | |
| 29 | حوسبة | حقل اللسانيات الوسائطية |
| 30 | حوسبة أدبية | |
| 31 | مدونة | |
| 32 | معالجة حاسوبية للنص | |
| 33 | نص إلكتروني | |
| 34 | ترجمة آلية | |

| | | |
|---|---|---|
| 35 | توليد آلي | |
| 36 | خوارزم | |
| 37 | معالجة معلوماتية للنص | |
| 38 | معطيات | |
| 39 | برمجة فضائية زمنية | **حقل التقنيات الوسائطية** |
| 40 | برنامج معلوماتي | |
| 41 | تقنية | |
| 42 | دريم ويفر، برنامج تصميم المواقع الإلكترونية | |
| 43 | رقمنة | |
| 44 | رقمي | |
| 45 | شابكة (أنترنت) | |
| 46 | شاشة | |
| 47 | شبكة | |
| 48 | علم التحكم الآلي | |
| 49 | علم الوسائط/ وسائطيات | |
| 50 | فضاء شبكي | |
| 51 | قاعدة بيانات | |
| 52 | قرص مدمج | |
| 53 | قرص مرن | |
| 54 | متصفح | |
| 55 | محرك بحث | |
| 56 | نظام الوسائط المتّصلة | |
| 57 | ورق إلكتروني | |
| 58 | وسائط متعددة | |
| 59 | برنامج معلوماتي للإبداع الأدبي | |

| | | |
|---|---|---|
| 60 | تواصل بواسطة الحاسوب | |
| 61 | قرص صلب | |

يمكننا تمثيل شبكة العلاقات الوسائطية الداخلية بين مصطلحات الأدب الرقمي من خلال المخطط الآتي:

**مخطط شبكة العلاقات الوسائطية لمصطلحات الأدب الرقمي: (المخطّط03)**

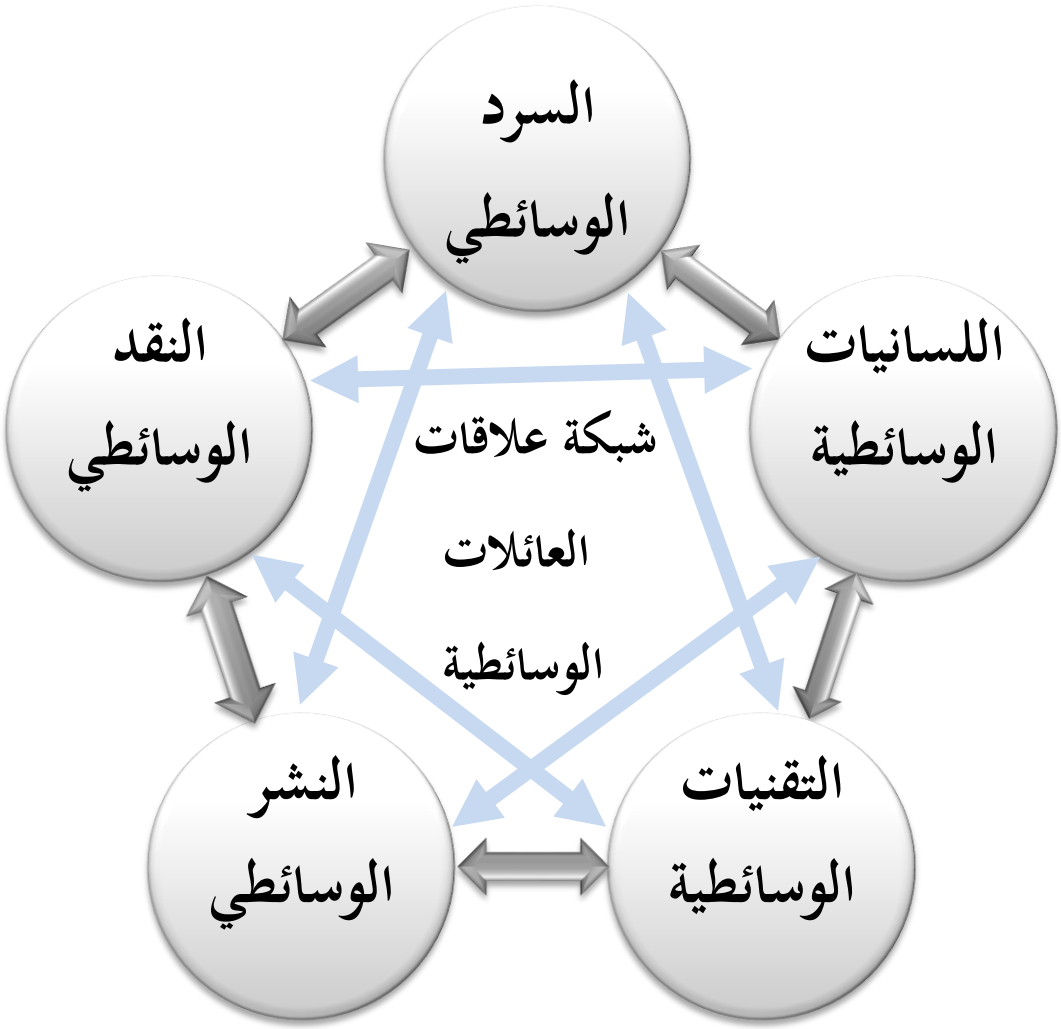


### 2.4.2. المجالات المفهومية لمصطلحات الأدب الرقمي باعتبار صفة الترابط النصي

تشير بعض الدّراسات إلى العلاقة الوطيدة التي تربط بين النص والنص الإلكتروني، فهذا جورج ب لاندوو George B Landow- وهو أحد أبرز الرواد المنظّرين للنص الإلكتروني- ينطلق في أبحاثه من تنظيرات رولان بارث وجاك ديريدا وميشال فوكو وميخائيل باختين وإذ هم يتحدّثون عن النص يرى لاندوو وكأنّهم كانوا يريدون بكلامهم النص الإلكتروني، فقد تحدّث بارث عن النص المثالي وعن الشذرات حيث يتصور النص شبكة متعدّدة ونسق بلا نهاية ولا مركز يغدو فيه القارئ منتجا

للنص لا مجرّد متلق عادي. ولا يبتعد دريدا عن هذا الاتجاه إذ يتحدّث عن الشبكة النصية والروابط والنسيج النصي وانفتاح النص وغيرها من السمات المركزية للنص الإلكتروني[1].

وإذا جاز التصوّر من وجهة نظر بنيوية – يكون فيه النص والتناص واحدا – فإنّ ذلك يستلزم أن يكون النص الإلكتروني والترابط النصي واحدا[2]، فما الذي يجمع النص بالنص الإلكتروني؟ أشرنا سابقا إلى سمات الأدب الرقمي ومن أبرزها صفة التفاعل ولعلّها السمة التي يجتمع عليها كل من النص والنص الإلكتروني على نحو من الاختلاف في مظاهرها وطريقة تحقيقها في كلّ منها فالمتعاليات النصية عند جيرار جينيت سبيل لحصول التفاعل النصي لكن في النص التقليدي على خلاف ذلك فإنّ التفاعل في النص الإلكتروني نتوسله في التقنيات والبرمجيات كالضغط على الروابط والوصلات الترابطية.

ينبغي التمييز بين الترابط النصي من حيث هو الصفة المميّزة للنص المحققة لسمة التفاعل النصي وبين النص المترابط Hypertext باعتباره الفضاء الذي تتجلى فيه وتتحقّق عمليّات الترابط النصي، فليس كلّ نصّ إلكتروني نصّ مترابط إذا غابت عنه سمة الترابط النّصي.

وأفضت عملية حصر مصطلحات الأدب الرقمي في مجال مفاهيمي ترابطي (باعتبار صفة الترابط النصي) إلى المجالات المفاهيمية الفرعية المبينة في الجدولالآتي:

**جدول المجالات المفهومية الترابطية لمصطلحات الأدب الرقمي: (الجدول18)**

| الرقم | المصطلحات | المجالات المفهومية الترابطية |
|---|---|---|
| 01 | أدب ترابطي | **الحقل السرد الترابطي** |
| 02 | أدب توليدي | |
| 03 | رواية الوسائط التشعبية | |
| 04 | رواية تشعبية | |
| 05 | نص روائي تشعبي | |
| 06 | نص أدبي تشعبي | |
| 07 | أدب تركيبي ترابطي | |

[1]– ينظر/ سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ص124.

[2]– ينظر/ المرجع نفسه، ص126.

| | | |
|---|---|---|
| 08 | كتابة مساعدة | **حقل النقد الترابطي** |
| 09 | نص أدبي تشعبي | |
| 10 | نص تشعبي | |
| 11 | نص تشعبي تخييلي | |
| 12 | نص حاف | |
| 13 | نص شبكي | |
| 14 | نصية شبكية | |
| 15 | وثيقة تشعبية | |
| 16 | قراءة شذرية | |
| 17 | توليد النص | **حقل اللسانيات الترابطية** |
| 18 | كتابة تحريفية (لغة برمجة) | |
| 19 | لغة تعيين النصوص المتشعبة | |
| 20 | مولد آلي | |
| 21 | رابط، وصلة | **حقل التقنيات الترابطية** |
| 22 | قاعدة تشعبية | |
| 23 | قائمة | |
| 24 | مسلسل وسائط تشعبية | |
| 25 | وصلة مرجعية، رابط مرجعي | |

**مخطّط شبكة العلاقات الترابطية لمصطلحات الأدب الرقمي: (المخطّط04)**

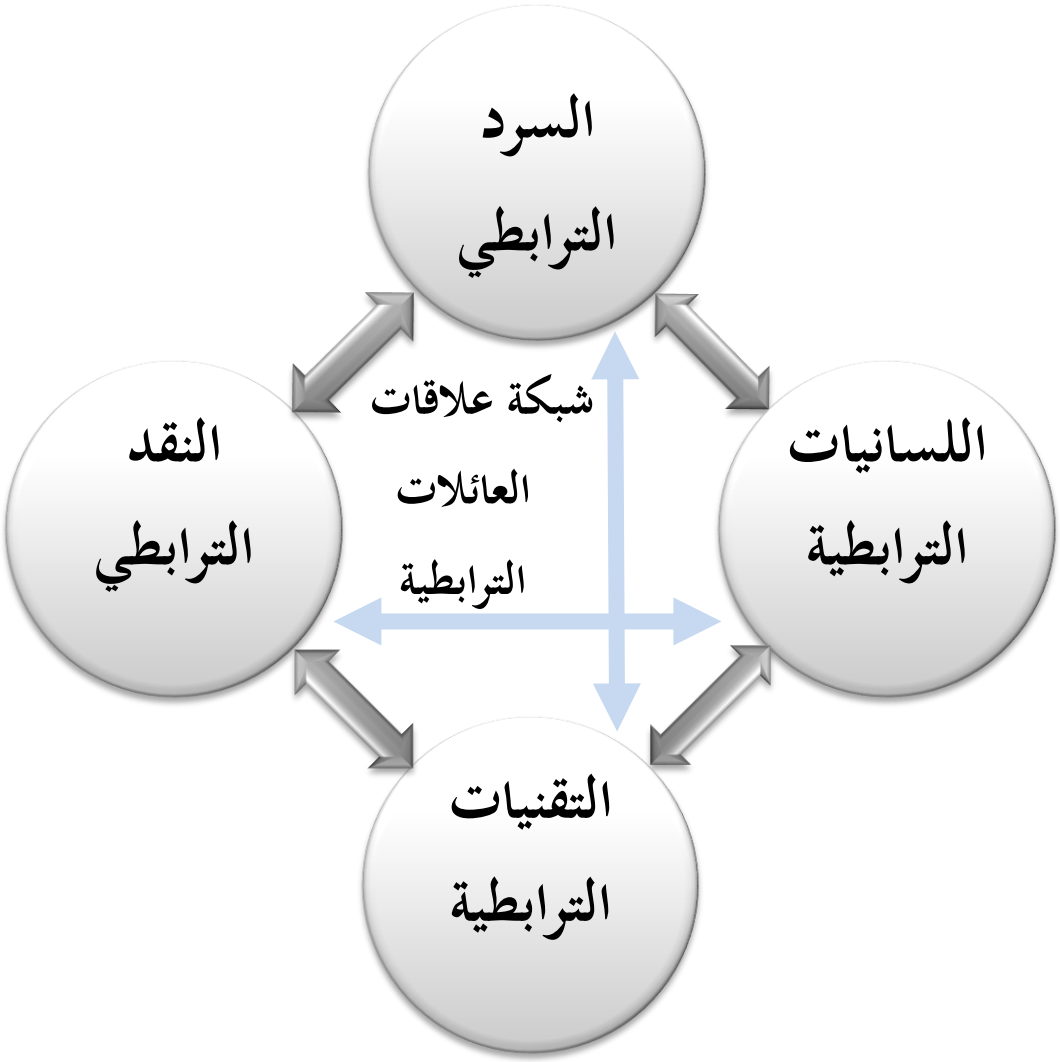


### 2.4.3. المجالات المفهومية لمصطلحات الأدب الرقمي باعتبار صفة التفاعلية:

ترى (فاطمة البريكي) أنّ مصطلح الأدب التفاعلي-والمراد به عندها الأدب الرقمي- إنّما نشأ نتيجة حالة التفاعلية التي تحكم النصوص الأدبية المقدّمة عبر الوسيط الإلكتروني، وتعني بالأدب التفاعلي الفنون الأدبية التي تنتج عن تقاطع الأدب مع التكنولوجيا الرقمية[1] والتصور هو الأجب الرقمي بجميع مسميّاته.

وتركز الباحثة في مبحثها عن التفاعلية على علاقتها المباشرة بالمتلقي، فلا تكتفي بمجرد حضور المتلقي ومشاركته في إنتاج النص وبناء معناه ببعيدا عن شروط الكيف والمدّة الزمنية، بل ترى أنّ التفاعلية تخترق تلك الشروط وتسعى إلى بناء النص وإنتاجه و«إنجاز كل ذلك في زمن أقل وبسرعة أكبر وبوجود

[1]- ينظر/ فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2006، ص49.

عدد لا يحصى من المتلقين مع خلق روح المنافسة بينهم لإبداع الأفضل بل والأكثر من هذا أصبحت التفاعلية تعني سيادة المتلقي على النص وحريته في اختيار نقطة البدء فيه والانتهاء به كيف يشاء هو وإلى غير ذلك من الأوجه الجديدة والمبتكرة للتفاعل»[1]، وإن كانت التفاعلية في الأدب الرقمي مطلبا فإنها لا تتأتى إلّا بحضور المكون الوسائطي والبناء الترابطي للنص تحقيقيا للسمة التفاعلية المنشودة في النّص الرقمي.

نظرا لأهمية السّمة التفاعلية في الأدب الرقمي فإننا حاولنا التماسها في مصطلحات الأدب الرقمي التي تنطوي مفاهيمها على مؤشرات التفاعلية، ويتنج عن ذلك خمس مجالات مفهومية فرعية في شكل عائلات مفاهيمية للمصطلحات التفاعلية نبيّنها في الجدول الآتي:

**جدول المجالات المفهومية التفاعلية لمصطلحات الأدب الرقمي: (الجدول19)**

| الرقم | المصطلح | المجالات المفهومية التفاعلية |
|---|---|---|
| 01 | أدب تفاعلي | **حقل السرد التفاعلي** |
| 02 | أدب رقمي تفاعلي | |
| 03 | خيال تفاعلي | |
| 04 | رواية البريد الإلكتروني | |
| 05 | رواية الواقعية الرقمية | |
| 06 | رواية تفاعلية | |
| 07 | شعر بصري | |
| 08 | قصيدة تفاعلية | |
| 09 | محكي أدبي تفاعلي | |
| 10 | مسرحية تفاعلية | |
| 11 | الثقافة الإلكترونية/ ثقافة الواقع الافتراضي | **حقل النقد التفاعلي** |
| 12 | القراءة عن بعد | |
| 13 | تفاعلي | |
| 14 | تفاعلية | |

[1]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، ص55.

| | | |
|---|---|---|
| 15 | واقعية رقمية | |
| 16 | النشر الإلكتروني | **حقل النشر التفاعلي** |
| 17 | شبكات التواصل الاجتماعي | |
| 18 | صالون أدبي إلكتروني | |
| 19 | كتاب إلكتروني | |
| 20 | مجلة أدبية إلكترونية | |
| 21 | محترف كتابة شبكة | |
| 22 | مكتبة افتراضية، خزانة افتراضية | |
| 23 | مكتبة رقمية | |
| 24 | منتدى أدبي إلكتروني | |
| 25 | موقع أدبي إلكتروني | |
| 26 | موقع أدبي إلكتروني تفاعلي | |
| 27 | ناشر إلكتروني | |
| 28 | كتاب رقمي | |
| 29 | إبحار، تصفّح | **حقل التقنيات التفاعلية** |

مخطّط شبكة العلاقات التفاعلية لمصطلحات الأدب الرقمي: (المخطّط05)

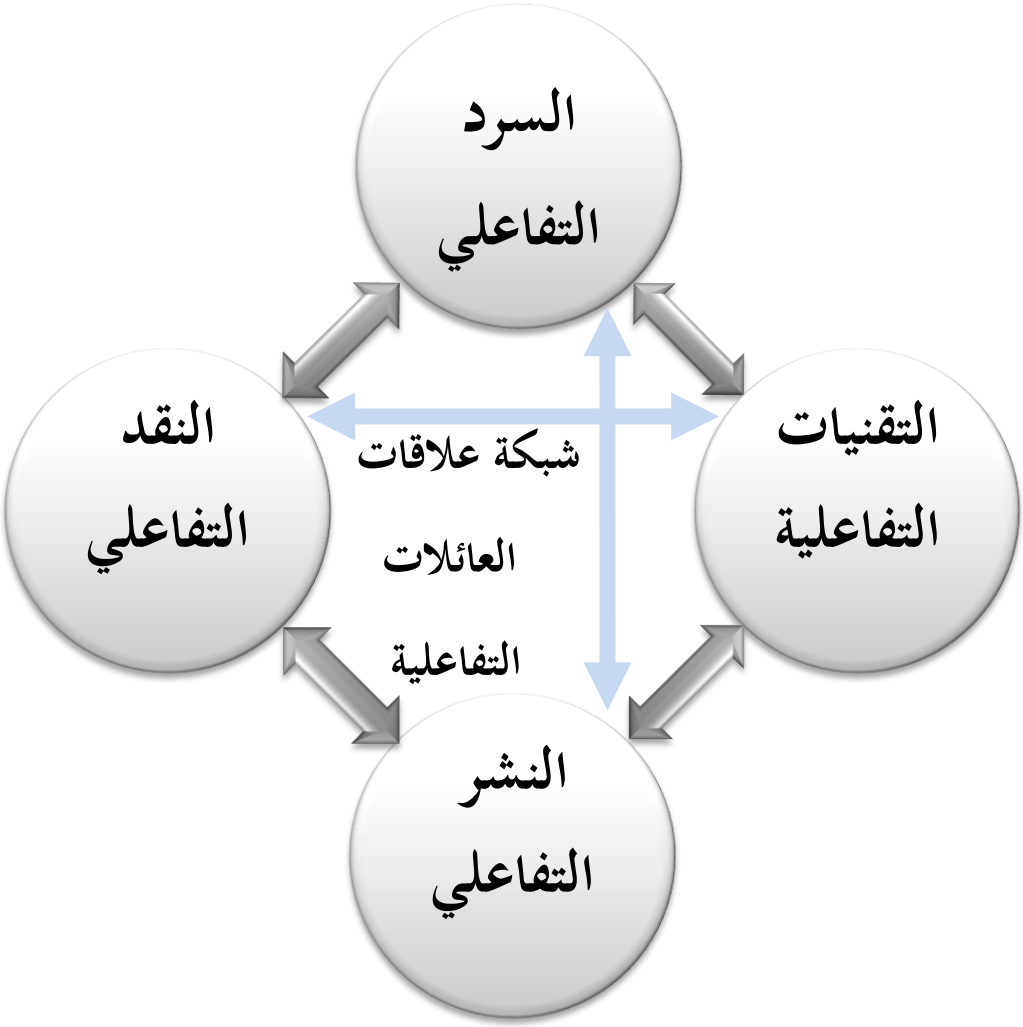


### 3. المستويات اللغوية في المعاجم الأدبيّة:

يراد بالمستويات اللغوية عند ابن دريد تأصيل كلام العرب، ولقد تنبّه إلى وجود مستويات لغوية تحكم كلام العرب، ويميّز في ذلك بين كلام العامّة وكلام العرب الفصيح[1]، فتطلق على المولّد والمعرّب والدّخيل والعامي، إلّا أنّ هذا التأصيل هو عند البعض «نوع من التأصيل للمفردات لا علاقة له بالمستويات اللغوية»[2]، ويقصد بها مستويات التحليل اللغوي وهي المستوى التركيبي النحوي والمستوى الصرفي والمستوى المعجمي والمستوى الصوتي.

---

[1]- ينظر/ عامر باهر اسمير الحيالي، أبحاث في المعجمية العربية، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ط1، 2015، ص 84.

[2]- حسن حمزة، المستويات اللغوية في المعجم الوسيط، في أروقة العربية سلسلة دراسات لسانية 3، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2016، ص106.

ويجدر بنا في هذا المقام الإشارة إلى مبادرة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في الطبعة الأولى من المعجم الوسيط الصادرة سنة 1960 إذ عمد فيه إلى تصنيف المفردات حسب مستويات لغوية نذكر منها: المولد، المعرّب، الدّخيل، المجمعي، المحدث، وإن كان في معجمه قد أورد رموزا لثمانية مستويات لغوية أشرنا لخمسة منها الأكثر تداولا في الدّراسات العربية[1].

يقسّم (إبراهيم بن مرّاد) المستويات اللغوية في المعاجم العلمية المختصة إلى صنفين: أحدهما يتناول ألفاظ اللغة العامة، أمّا الثاني فهو من اختصاص المصطلحات، وهو الأكثر شيوعا وينقسم بدوره إلى مصطلحات فنية ومصطلحات علمية، وإن كانت بعض المصطلحات متداخلة بين الصنفين، لذا كان من الصعب التفريق بينهما[2].

ويخضع تحديد المستويات اللغوية في المعاجم العربية إلى المعيارين الآتيين:

- **المعيار الأول:** حسب درجة التخصيص[3] والتعميم[4] في المدونة المعجمية، وهو معيار يرصد مظاهر وأعراض تطور اللغات بانتقال اللّفظ من الدّلالة العامّة إلى دلالة خاصّة والعكس، وهو «تطور يلحق معنى الكلمة نفسه كأن يخصص معناها العام فلا تطلق إلّا على بعض ما كانت تطلق عليه من قبل أو يعمم مدلولها الخاص فتطلق على معنى يشمل معناها الأصلي ومعاني أخرى تشترك معه في بعض الصفات أو تخرج عن معناها القديمة فتطلق على معنى آخر تربطه به علاقة ما وتصبح

---

[1]- ينظر/ حسن حمزة، المستويات اللغوية في المعجم الوسيط، في أروقة العربية سلسلة دراسات لسانية 3، ص ص105- 107.

[2]- ينظر/ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص84.

[3]- تخصيص الدّلالة: وهو الانتقال من الدّلالة العامة للّفظ إلى خصوصها، كأن يحمل لفظ الأدب دلالة عامّة تفيد كلّ ما يأدب (يدعو) الناس إلى المحامد وينهاهم عن المفاسد أي الاخلاق الحسنة، ثمّ يضيق مجال دلالة اللّفظ لينحسر في دلالة أخص فأخصّ فتنتقل دلالة الأدب ليعبّر عن الأدب شعرا ونثرا، ثمّ أدب الطفل، والأدب النسوي، والأدب الرقمي عند أهل الاختصاص. ما يمكن قوله عن تخصيص الدّلالة أنّ انتقال من اللفظ إلى الاصطلاح.

ينظر/ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 1976، ص ص 153-155

[4]- أمّا تعميم الدّلالة: وهو الانتقال من دلالة خاصّة إلى دلالة أعم «غير أنّ تعميم الدّلالات أقلّ شيوعا في اللّغات من تخصيصها وأقل أثرا في تطوّر الدّلالات وتغيّرها»، فهو من اختصاص أهل العلم والفكر والفلاسفة لأنّ من قبيل الكليّات، ويقلّ استخدامه عند العامّة من الناس لأنّهم «يكتفون بأقلّ قدر ممكن من من دقّة الدلالات وتحديدها، ويقنعون فيفهم الدّلالات بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب، ولا يكادون يحرصون على الدّلالة الدّقيقة المحدّدة التي التي تشبه المصطلح العلمي»، وما الزّهر في نظر العامّة إلّا ورد في عموم دلالته وإن كان يتمتع بخصوصيته العلمية ودلالته الدقيقة.

ينظر/ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص ص 153-155

حقيقة في هذا المعنى الجديد بعد أن كانت مجازا فيه أو تستعمل في معنى غريب كلّ الغرابة عن معناها الأول»[1]،

- **المعيار الثاني**: ويتأسس على درجة فصاحة وحدات المدونة المعجمية، ويُعبَّر عن مدى فصاحة الكلمة من عدمه في معاجمنا العربية بأربعة مستويات هي: مستوى العربي الفصيح، مستوى العربي المولد، مستوى العامي، مستوى الأعجمي (المعرب والدخيل)[2]. بالإضافة إلى مستويين آخرين هما المحدث والمجمعي عند نفر من الدّارسين والمعجميين والمجمعيين.

نرى أنّ دراستنا هذه تميل إلى تطبيق المعيار الأوّل بحكم أنّ المعاجم العلميّة المتخصّصة ذات علاقة بالمجالات المفهومية ودقّة المصطلح من حيث تخصيصه، أمّا المعيار الثاني فيتعلّق بدراسة البنية الشكلية للألفاظ وتطوّرها التاريخي ونموها اللغوي وما تتميّز به من خصائص، لذلك يمكن تطبيقه على اللفظ كما يمكن تطبيقه على المصطلحات المتخصص، لكنّ إشكالية المستويات اللغوية لا يزال يطرح إشكالا في الدّرس المصطلحي العربي ما يفرض علينا تطبيق المعيار الثاني لبيان مظاهر تطوّر المصطلح الأدبي والمستويات اللغوية للمصطلحات الوافدة على الثقافة العربية وتحديدا مصطلحات الأدب الرقمي.

### 3.1. المستوى الفصيح:

تنسب الفصاحة إلى فترة زمنية معيّنة وامتداد جغرافي محدّد، وحصرها الدّارسون في قبائل معيّنة في وسط شبه الجزيرة العربية في فترة امتدّت إلى نهاية القرن الثاني الهجري نهاية عصر الاستشهاد[3]، ويذكر (أبو نصر الفارابي) في كتابه: (الألفاظ والحروف)، أنّ قريشا كانت «أجود العرب انتقادا للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعا وأبينها إبانة عما في النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد فإنّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم»[4]، وعلى هذا تحدّدت البيئة الزمكانية للفصاحة وسماتها.

---

[1]- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط9، 2004، ص 314.

[2]- ينظر/ ينظر/ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص89.

[3]- ينظر/ تمّام حسّان، الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللّغوي عند العرب النحو فقه اللّغة البلاغة، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، 2000، ص97.

[4]- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج 1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، 1986، ص211.

ينقسم اللسان العربي إلى لفظ ومعنى، حتّى إذا وصفا بالفصاحة تباين الوصف بينهما، فقسم يردّ إلى الفصاحة وقسم يردّ إلى البلاغة، قسم «راجع إلى المعنى وهو خلوص الكلام من التعقيد وراجع إلى اللفظ وهو أن تكون الكلمة عربية أصيلة وعلامة ذلك أن تكون على ألسنة الفصحاء من العرب الموثوق بعربيتهم لا مما أحدثها المولدون ولا مما أخطأت فيه العامة وأن تكون أجرى على قوانين اللغة وأن تكون سليمة من التنافر»[1]، ويخرج من الفصاحة بذلك المولّد والعاميّ وكلّ ما خالف مقاييس اللّغة العربية وأبنيتها.

ويدعونا هذا التقسيم واختصاص الفصاحة باللّفظ والبلاغة بالمعنى إلى إيضاح نميّز فيه الكلام الفصيح من الكلام البليغ، ذلك أنّ الفصاحة تقتصر على اللفظ دون المعنى، أمّا البلاغة فهي وصف للّفظ مقترنا بالمعنى، فـ «لا يقال في كلمة واحدة لا تدلّ على معنى يفضل عن مثلها بليغة وإن قال فيها إنّها فصيحة، وكلّ كلام بليغ فصيح، وليس كل فصيح بليغا»[2]، ورغم اختلاف الفصاحة والبلاغة في الأصل إلّا أنّ الوظيفة واحدة والمعنى واحد لأنّ كلّا منهما هدفها الإبانة عن المعنى وإظهاره[3].

بالعودة إلى علماء العربيّة القدامى فإنّنا نجدهم يقرّون مذهب الاختلاف بين الفصاحة والبلاغة ويعلّلونه؛ «ذلك أنّ الفصاحة تمام آلة البيان فهي مقصورة على اللفظ لأنّ الآلة تتعلّق باللفظ دون المعنى والبلاغة إنّما هي إنهاء المعنى إلى القلب فكأنها مقصورة على المعنى»[4]، ويحتجّ في ذلك بأمثلة منها أنّ الببغاء يصحّ أن يسمّى فصيحا ولا يسمى بليغا لأنه مقيم للحروف لكنّه يفتقد إلى قصديّة المعنى.

أشرنا سابقا إلى بعض خصائص الكلام الفصيح إضافة إلى انتمائه إلى لغة عصر ومصر بعينه، أمّا على مستوى بنية الكلمة المفردة فيشترط لفصاحتها خلوصها من[5]:

- التنافر: ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل على اللسان وعسر النطق بها كلفظة الهُعخُع ومستشزرات

- الغرابة: أن تكون الكلمة وحشية لايظهر معناها فيحتاج في معرفتها إلى أن ينقر عنها (يبحث عنها) في كتب اللغة المبسوطة معناها كلفظة (تكأكأتم).

---

[1]- محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987، ص416.

[2]- أبو محمد عبد الله الخفاجي، سرّ الفصاحة، المطبعة الرحمانية، مصر، ط1، 1932، ص ص55-56.

[3]- ينظر/ أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1952، ص07.

[4]- المرجع نفسه، ص08.

[5]- السيوطي، المزهر، ص ص185-186

- مخالفة القياس اللغوي.

ولقد خصّص الخفاجي (ت 462هـ) في كتابه سر الفصاحة جزءا كبيرا يفصّل فيه لشروط فصاحة الكلمة المفردة وفصاحة المركّب (التأليف)[1]، وهي إجراءات تفتقر إلى الإجرائيّة فلا تقدّم آليات يمكن تطبيقها لمعرفة اللفظ الفصيح من غيره، بل تحتاج إلى معرفة واسعة بعلوم اللّغة من: نّحو وصّرف وبلاغة.

## 3.2. المستوى المولّد:

### 3.2.1. المولّد في التراث العربي القديم:

تتطوّر اللّغة بتأثير عدّة عوامل منها[2]:

- **الاكتساب الخارجي**: ويعني ذلك المادّة اللّغوية التي تفد إلى اللّغة الأصليّة من لغات أخرى حتى تتأصّل فيها وتصبح جزءا ثابتا منها، ونتاجه الدّخيل من الألفاظ في لغتنا العربية.
- **التولّد الذاتي**: وهو ما ينشأ في داخل اللّغة من ألفاظ مستحدثة عفوا أو قصدا وتوظيفها لأغراض ومعان جديدة، نشأ عنها المولّد في الكلام العربي.

معلوم أنّ من الأسباب المنطقيّة والظروف الحتميّة لظهور المولّد من الألفاظ في العربية هو تطوّر الحياة العربية في البادية والحاضرة بعد عصر الاحتجاج؛ حيث تغيّرت المفاهيم ووجد الإنسان العربي نفسه أمام واقع حضارة جديدة، بما حملته من معارف وثقافات ومذاهب وتيارات فكرية اتسعت فيها المفاهيم وتعدّدت وانحسرت الألفاظ والاصطلاحات المعبرة عن المعاني الجديدة[3]، « وإذا اتسعت العقول وتصوراتها اتسعت عباراتها وإذا ضاقت العقول والتصورات بقي صاحبها كأنّه محبوس العقل واللسان»[4] فكان من الضرورة استحداث وتوليد ألفاظ ومصطلحات تعكس تطوّر مستوى التفكير لدى الإنسان العربي.

ويشرح (إبراهيم أنيس) العلاقة بين المولّد وتغيّر الدلالة فيرى أن الإنسان «يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيي بعضها ويطلقه على مستحدثاته متلمسا في ذلك أدنى ملابسة،

---

[1]- ينظر/ أبو محمد عبد الله الخفاجي، سرّ الفصاحة.

[2]- ينظر/ أنيس مقدسي، الكلام المولّد في معاجمنا الحديثة، مجلّة المجمّع العلمي العربي، دمشق، مج 40، ج1، يناير 1965، ص ص 171-172

[3]- إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص92.

[4]- ابن تيمية، كتاب الرد على المنطقيين، إدارة ترجمان السنّة مطبعو معارف لاهور، باكستان، ط3، 1977، ص166.

وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الفوج الزاخر من الألفاظ القديمة الصورة الجديدة الدلالة»[1] ونضرب لذلك المثل بمفهوم السيّارة في التراث العربي القديم والسيّارة في الحياة المعاصرة، وغيرها من الألفاظ المولّدة كالطيّارة والدبّابة وما شاكلها.

### 3.2.2. تعريفات معاصرة للمولّد:

استمدّ (أحمد مطلوب) تعريفه للمولّد من التعريفات القديمة لعلماء اللّغة بما تضمّنته من إحياء للّفظ العربي القديم للدّلالة على مفاهيم حديثة، فيرى أنّ المولّد هو « البناء الذي يعطي معنى جديدا مختلفا عما كان يعرف به في اللغة العربية كالجريدة والقطار والسيارة والطيارة وغيرها من المستحدثات التي وضعت لها ألفاظ عربية على سبيل المجاز»[2]، ويؤيّد إبراهيم الحاج يوسف هذا التعريف ويرى أنّه تعريف يرتقي إلى الوصف العلمي أو يدنو منه لأنّه يضمن بقاء المعنى الأصلي للّفظ وإكسابه معنى جديدا، ويصوغ ذلك في تعريف شامل يجمع التصورات التراثية والتعريفات المجمعيّة مرتكزا في ذلك على ضوابط صياغة اللّفظ المولّد ليعبّر عن «كلّ لفظ عربي الأصل خرج من معناه الأصلي واصطلح على معنى جديد سواء بالاشتقاق أو الارتجال»[3]، وخصائص اللّفظ المولّد التي يحيل عليها هذا التعريف هي كالآتي:

- أن يكون اللّفظ عربيّ الأصل، ويقتضي ذلك، إحياء ألفاظ قديمة بمعاني جديدة، أو استحداث ألفاظ جديدة اشتقاقا أو ارتجالا.
- أن يلتزم مقاييس وأبنية اللغة العربية في اشتقاق الألفاظ أو ارتجالها.
- أن يحافظ اللّفظ على معناه الأصلي وتوليد معنى جديد له.

ويقترن اللّفظ المولّد بآلية التّوليد الموصلة إليه، لذلك فإنّنا نصادف تعريفات للتوليد والمراد بها المولّد، لأنّ المعرفة بالمستويات اللّغوية تستوجب معرفة بطرائق الوضع وآلياته، و هو ما يهيّئ لنا استصاغة وقبول تعريف التوليد على النّحو التالي:« نقصد بالتوليد عموما خلق وحدات معجمية جديدة تنضاف إلى المعجم العام (الكلمات) أو إلى المعجم الخاصّ (المصطلحات) أمّا التوليد المصطلحي فهو وضع أو

---

[1]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص146.

[2]- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربية في التعريب، دراسة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، منشورات كليّة الدعوة الإسلامية، سلسلة الرسائل الجامعية، طرابلس، ط1، 2002، ص51.

[3]- المرجع نفسه، ص 55.

صياغة مصطلح جديد يعبر عن مفهوم محدد اعتمادا على آليات لغوية تتحكّم في هذا الوضع، وهي عبارة عن وسائل لسانية مولِدة في اللغة (التعريب، التركيب، الترجمة، الاشتقاق، النحت، المجاز...) تنتج أو تولد تراكيب جديدة وتمكن اللغة من تغطية عجزها التعبيري»[1]، وعليه فالمولّد كل لفظ أو مصطلح أو تركيب تمت صياغته بوسائل لسانية لتأدية مفهوم لغوي أو اصطلاحي محدّد سدّا للعجز اللّغوي وإثراء للمدوّنة المعجميّة العربية.

بالعودة إلى المقابل الغربي نجد مفهوم المولّد يختلف بعض الشيء عن المفعوم العربي، فمصطلح Neologism هو «كلمة أو تعبير تتمّ صياغته مباشرة (ارتجالا)، وليس مشتقّا عن طريق التطوّر اللغوي العادي أو التّحريف»[2]، وعليه فإنّ المولّد عندهم له وجه وحيد هو الارتجال فلا مجال لإحياء ألفاظ من التراث ولا الاشتقاق اللغوي ممّا يدلّ على عدم العناية بالأبنية الصرفية في لغاتهم وعدم الخروج عليها، بل يوجّهون اهتمامهم نحو هدف مباشر هو استحداث المصطلح الذي يخدم المتصوّر الذهني الذي يرجون التعبير عنه، لذلك فإنّ الكلام في المولّد انتقل من اللفظ إلى المصطلح، ومن التوليد على مستوى البنية الشكلية إلى الحديث عن مستوى آخر هو المتصوّر الذهني لتوليد المصطلح حتى يضمن اتّصال المصطلح المولّد بشبكة العلاقات المفاهيمية.

### 3.3. المستوى العامي:

جاء في المعجم الوسيط: «العامي من الكلام ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي»[3]، ويعرّف حسن ظاظا العامي على أنّه «تحريف سوقي لألفاظ كانت من قبل عربية صحيحة»[4]، فهو تغيير يلحق أبنية الألفاظ فيخلّ بأحد شروط فصاحتها، فأنتج بذلك مستوى لغويا ثانيا كان سببا في ظهور اللهجات العاميّة، فصار مشكل الفصيح والعامي من صميم الدّراسات التي عنيت باللّغة العربية وتطوّرها.

---

[1]- عبد العزيز المطاد، المصطلح العربي وقضايا التوليد، مجلّة دراسات مصطلحيّة، العدد السادس، 2006، ص109.

[2]- النص الأصلي في الإنجليزية هو:

«A word or expression coined direct and not derived by the ordinary philological evolution or corruption», Percival Vivian, A Dictionary of Literary Terms, George routledge and sons Ltd, London, P117.

[3]- ـــــ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص629.

[4]- حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللّغة العربية، مكتبة الدّراسات اللغوية، د.ط، 1971، ص80.

ولا يمكن وضع تحديد زمني ثابت للهجات العاميّة أو تخصيصها بعصر دون غيره، بل تعدّ ظاهرة لغوية مصاحبة لكلّ عصر من العصور في التاريخ الإسلامي، ولعلّ من الدّارسين من يعدّ اللّحن من مظاهرها وأبرز صورها، ولكن اللّحن لم يكن متفشيا بين العامّة من الناس قصرا، لذا فإنّ نفرا من الدّرسين لا يعد شيوع اللّحن دليلا على نشأة العاميّة فقد عرف اللّحن في أوائل العصر الإسلامي وطال حتى ألسنة الطبقة المتعلّمة آنذاك[1]، إلّا أنّ ما يمكن قوله في هذا الباب هو الاحتجاج بمؤلفات تؤرخ للألفاظ العامية في إطار التطوّر التاريخي للّغة حتى نتمكّن من القول أنّ العاميّة « عرفت في أيام الخليل بن أحمد وأضرابه من النحويين واللغويين ونسب للكسائي أنّه ألف رسالة في لحن العامة»[2]، وتوالت مبادرات التأليف من بعد في معاجم العاميّة.

بدأت تظهر الألفاظ العاميّة في معاجمنا اللّغوية الحديثة أيضا، ولمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة سابقة في هذا النهج في معجم الوسيط ماجعله محلّا للدراسة بين مؤيّد ومخالف، ممّا جعل بعض الدّارسين تقدير تصوّر لحجج منطقية تجيز إدراج العاميّ في المعاجم العربية والمعاجم المتخصّصة، ويغدو من الطبيعي «أن يلجأ المعجم إلى العامي حين لا يكون في الفصيح ما يحلّ محله أي حين لا يكون في الفصيح مرادف له ونعني بغياب المرادف غياب لفظ فصيح يحمل المعنى وظلال المعنى في آن واحد أي فيه الدلالة الذاتية والدلالية الإيحائية للفظ العامي»[3]؛ أي: العاميّة يمكن أن تحلّ محلّ الفصحى إذا ثبت عجز هذه الأخير عن أداء المعاني والمفاهيم.

ويمكن أن تردّ ظاهرة شيوع العاميّة في بعض المعاجم العربية إلى ضعف القدرة على مواجهة الإنتشار الواسع لاستعمال بعض الألفاظ وتلبيتها لدلالات معيّنة، بحيث يصبح من الصعب إحلال ألفاظ ومفاهيم جديدة لا عهد للعامّة بها في سياق يكون فيه خطأ شائع خير من صواب مهجور، ويرى (رشاد حمزاوي) أنّ الاستعمال غلب على المجمعيين وجعلهم يقبلون ألفاظا عامية وإن كانت ويتساءل «هل ترك الحديث عنها صراحة خوفا من رد فعل محافظ لا يقرّ المعرب والمولد والمحدث ولا المجمعي المعتبرة كلها عامية؟»[4]، وهو سؤال يحمل في مظانّه الترجيح لا الإنكار.

### 3.4. المستوى الأعجمي:

---

[1]- ينظر/ إبراهيم السامرائي، دراسات في اللّغة، مطبعة العاني، بغداد، د.ط، 1961، ص195.

[2]- المرجع نفسه، ص197.

[3]- حسن حمزة، المستويات اللغوية في المعجم الوسيط، ص110.

[4]- رشاد حمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص517.

أطلق مصطلح الأعجمي عند القدامى على المعرّب الدّخيل ويدلّ على ما اقترضته العرب من الألفاظ الأعجميّة، ومن أوائل المؤلفات في هذا التصنيف كتاب (المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم) لصاحبه أبو منصور الجوالقي (ت 540هـ) الذي يشرح في مستهلّ مقدّمته دواعي التصنيف فيه فيقول: «هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ونطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح ففي معرفة ذلك فائدة جليلة وهي أن يحترس المشتقّ فلا يجعل شيئا من لغة العرب لشيء من لغة العجم»[1]، ويتضمّن كلامه هذا إشارة إلى الدّخيل و المعرّب لكنّ ذكرهما جاء بمعنى واحد.

أمّا الجهود اللّغوية الحديثة فتذهب إلى التفريق بين المعرّب والدّخيل باعتبار بنية اللّفظ الأعجمي المقترض، « فالمعرّب هو ما خضع لأوزان العربية ومقاييسها فاندمج فيها، والدخيل ما استعصى على المقاييس والأوزان العربية وبقي محافظا على بعض مظاهر عجمته أو جلّها»[2]، ومرجع التفريق في ذلك له أصوله عند علماء اللّغة القدامى، ويتّضح ذلك فيما نقله أبوحيان الأندلسي (745) عن تقسيم الجوالقي للأسماء الأعجميّة[3]، وهي كالآتي:

- قسم غيّرته العرب وألحقته بكلامها وذاك هو المعرّب.
- قسم غيّرته ولم تلحقه بأبنية كلامها وذاك هو الدّخيل.

ولقد قيّض الله لهذه اللّغة من أسباب حفظها وصونها من الألسنة العربية وأرباب البيان ممن خبر أسرارها لأنّ «العليم بأسرار هذه اللغة لا يختلط عليه الأعجمي والعربي ولا يلتبس عنده الأصيل والدخيل فإنّ للكلمة العربية نسيجها المحكم وجرسها المتناسق وإيقاعها المعبر ولم يضن علينا أئمة العربية بمقاييس نعرف بها عجمة الاسم لكي نتناوله بالتغيير إن شئنا صياغته على أوزان العربية أو نعرف حقيقته على الأقل إن آثرنا تركه على لفظه دون تبديل فيه»[4]، ووضع علماء العربية معايير لمعرفة اللّفظ الأعجمي من العربي نعدّدها كما ذكرها السيوطي في المزهر[5] بتصرف:

---

[1]- أبو منصور الجوالقي، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، مصر، ط4، 2002، ص03 (مقدمة المصنف).

[2]- إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص99.

[3]- أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998، ص146.

[4]- صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1967، ص323.

[5]- السيوطي، المزهر، ص270.

- أن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة العربية، أي أنّه يقرّ عجمة اللّفظ.
- إذا كان اللّفظ خارجا عن أوزان الأسماء العربية نحو إبرسيم ( إفعلين).
- أن يكون أوّله نون ثمّ راء (ن+ر) مثل (نرجس).
- أن يكون آخره زاي بعد دال (ز+د) مثل (مهندز).
- إذا اجتمع في الكلمة الصاد والجيم (ص+ج) مثل (صولجان).
- إذا اجتمع فيه الجيم والقاف (ج+ق) مثل (المنجنيق).
- أن يكون خماسيا أو رباعيا عاريا من حروف الذلاقة وهي: الباء، والرّاء، والفاء، واللام، والميم، والنون لأنّ الأسماء الرباعية والخماسية في العربية يكون فيها من حروف الذولقة.

ينقسم اللّفظ الأعجمي في عرف اللّغويين القدامى والمحدثين إلى قسمين هما المعرّب والدّخيل، ويؤكّد بعض الدّارسين الّذين أحاطوا بظاهرتي الدّخيل والمعرّب في اللغة العربية على أنّ المسألة خلافيّة بينهم حول دلالة المصطلحين إذ لم يقدّموا فهما موحّدا لها[1]، ولا يزال هذا الخلاف قائما والفرق بينهما في حاجة إلى توضيح بالرّغم تعامل اللّغويين العرب الأقدمين مع المصطلحين كمفهوم واحد[2] يمكن أن يجمعهما تحت مصطلح الأعجمي، وإن كانت الضرورة العلميّة وتحديث البحث اللّغوي يستدعي الفصل بينهما خاصّة مع ظهور آليات جديدة للتوليد المصطلحي نذكر منها التركيب المصطلحي على سبيل المثال.

### 3.4.1. المعرب:

يعرّف (السّيوطي) المعرّب بقوله: «المعرب ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها»[3]، فهو اقتراض معان أعجميّة بألفاظ عربية فصار أعجمي–عربي، أعجمي باعتبار الأصل، عربي باعتبار الحال، فلا يزال المعرّب ملحقا بصفته دخيلا، ولا يخرج قول الجوالقي عن هذا المعنى في حديثه عن المعرّب قائلا: «لفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربيا بتعريبها إياه فهي عربية في الحال

[1]– ينظر/ مسعود بوبو، أثر االدّخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، د.ط، 1972، ص44.

[2]– ينظر/ حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللّغة العربية، ص71.

[3]– السيوطي، المزهر، ص268.

أعجمية الأصل»[1]، وتتعدّد أمثلة ذلك في المعاجم الأدبيّة العربية، إلّا أنّنا نتقصّى ذلك في حقل مصطلحات الأدب الرقمي من خلال الجدول الآتي:

**جدول مصطلحات الأدب الرقمي ذات المستوى المعرّب: (الجدول20)**

| الرقم | المصطلح | الجذر | الوزن | اسم/ فعل/ مصدر | المستوى اللغوي |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | إبحار | ب/ح/ر | إفعال | مصدر | أعجمي معرّب |
| 02 | تصفّح | ص/ف/ح | تفعّل | مصدر | أعجمي معرّب |
| 03 | تفاعلي | ف/ع/ل | تفاعل | مصدر+ ياء النّسب | أعجمي معرّب |
| 04 | تفاعلية | ف/ع/ل | تفاعل | مصدر صناعي | أعجمي معرّب |
| 05 | حوسبة | ح/س/ب | فوعلة | مصدر | أعجمي معرّب |
| 06 | رابط | ر/ب/ط | فاعل | اسم فاعل | أعجمي معرّب |
| 07 | وصلة | و/ص/ل | فعْلة | مصدر | أعجمي معرّب |
| 08 | رقمنة | ر/ق/م | فعلنة | مصدر فعلن | أعجمي معرّب |
| 09 | رقمي | ر/ق/م | فعلْ | اسم+ ياء النّسب | أعجمي معرّب |
| 10 | شابكة | ش/ب/ك | فاعلة | اسم فاعل | أعجمي معرّب |
| 12 | شاشة | ش/ا/ش | | اسم | أعجمي معرّب |
| 13 | شبكة | ش/ب/ك | فعَلة | اسم | أعجمي معرّب |
| 15 | شريط | ش/ر/ط | فعيل | اسم | أعجمي معرّب |
| 16 | قائمة | ق/ا/م | فاعلة | اسم فاعل | أعجمي معرّب |
| 17 | متصفّح | ص/ف/ح | متفعّل | اسم مفعول | أعجمي معرّب |
| 18 | مدوّنة | د/و/ن | مفعّلة | اسم مفعول | أعجمي معرّب |

نعرض في الجدول لمصطلحات من الأدب الرقمي ذات أصول أجنبية نقلت إلى العربية، واستعملتها العرب في لغتها وصاغتها في قوالب لغوية عربية لإثراء اللغة العربية وحفاظا عليها من أثر الدّخيل على البنية الصوتية للأبنية العربية، إلّا أنّ إصدار أحكام تصنيفية لهذه المصطلحات في مستواها اللغوي يتراوح بين المولّد والأعجمي وإن كان موقفنا فيه ينحو إلى كونه أعجمي أكثر منه عربي مولد،

[1]- الجواليقي، المعرّب، ص20.

ذلك أنّ المصطلحات التي حواها الجدول هي من إنتاج ثقافة غربية وانتقل إلى العربية بفعل الترجمة والتعريب وآليات التوليد المعروفة، وإن لم يكن هذا الاعتبار صحيحا فإنّنا سنجد مصطلحات يحقّ عليها حكم المولّد باعتبارها ألفاظ عربية انتقلت من المعاجم اللغوية إلى معاجم متخصّصة بمعان جديدة، ومن الأمثلة على ذلك المصطلحات: **إبحار، تَصَفُّح**[1] **(Navigation)**/ **متصفّح (Fretfu)**[2]/ **مدوّنة (Blog)**[3]/ **تفاعلي (Interactive) وتفاعلية (Interactivity)**[4]/ **وصلة**

---

[1]- تَصَفُّح مصدر للفعل تَصَفَّحَ يأتي على وزن تفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وما إلى ذلك من المعاني التي يفيدها، والأغلب في معنى تفعّل أنّه يؤدي معنى صيرورة الشيء ذا أصله كأن نقول تأهّل أي صار ذا أهل وتأصّل إذا صار ذا أصل،فهو الانتقال من حالة إلى أخرى، ومن صورة إلى أخرى ومنه التّصفّح بمعنى الانتقال من صفحة إلى صفحة أخرى.

ينظر/ رضي الدين محمد بن الحسن الستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ج1، د.ط، 1982، ص ص 104، 107.

[2]- متصفّح اسم فاعل جاء على وزن متفعّل من تفعّل يتفعّل (تصفّح، يتصفّح) ثمّ أبدل حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل آخره. والمتصفّح اصطلاح أدبي خصّ بمتصفّح الكتاب الإلكتروني (ينظر/ المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة، ص67)، ليخرج بذلك من تصفّح الكتاب الورقي إلى تصفّح الكتاب الرقمي.

[3]- ظهرت كلمة مدوّنة في تراثنا العربي مقترنة بالتّخصّص كمصطلح فقهي استعمله سحنون بن سعيد التنوخي في كتابه (المدوّنة الكبرى) وهي مدوّنة جمع ورتّب وصنّف فيها مسائل الفقه الإسلامي، ثمّ تطوّر المصطلح للدّلالة على المدوّنة المعجميّة التي يتمّ جمعها استنادا إلى مدوّنة نصيّة لفترة من فترات حياة الأمم والمجتمعات، ومع التطوّر التكنولوجي تولّد معنى آخر يتمثّله مصطلح المدوّنة للدّلالة على تلك المواقع الإلكترونية التي يتمّ إنشاؤها من طرف الأفراد للتّعبير عن آرائهم وأفكارهم دون قيد أو التزام بقواعد محدّدة.

ينظر/ سحنون بن سعيد التنوخي، المدوّنة الكبرى لإمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس الأصبحي، دار الحديث، القاهرة.

ينظر/مجمّع اللّغة العربية بالقاهرة، معجم مصطلحات الأدب، ص202.

[4]- تفاعلي وتفاعليّة صيغتان تفيدان مشاركة أمرين فأكثر أو كون الشيء بين اثنين فصاعدا، وتأتي على زنة فاعَل وتفاعل ولا فرق بينهما في المعنى، (شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص99-101). وتختلف الصيغة الأولى (تفاعليّ) في كونه نسبة ألحقت به ياء مشدّدة في آخره وكسر ما قبلها (عبده الراجحي، ص139)، أمّا الصيغة الثانية (تفاعليّة) فهو مصدر صناعي تمّ صياغته بطريقة قياسية للدّلالة على الاتّصاف بالخصائص الموجودة في الاسم بزيادة ياء مشدّدة آخر الاسم تليها تاء(مربوطة) (عبده الراجحي، ص 73)، أي تاء النّقل من الوصفيّة إلى الاسميّة (محمود فهمي حجازي74)، واصطلح عليهما في الأدب الرقمي لحصول المشاركة بين المتلقي والنّص الرّقمي وبرامج الإنتاج.

ينظر/ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص ص 99، 101.

ينظر/ عبده الرّاجحي، التّطبيق الصرفي، دار النّهضة العربية للطّباعة والنّشر، بيروت، د.ط، د.س.ط، ص ص 139، 73.

ينظر/ محمود فهمي حجازي، اللّغة العربية عبر قرون، دار الثقافة للطّباعة والنشر، القاهرة، د.ط، 1978، ص74.

(**Link**)[1]، هي مصطلحات لها أصولها الأعجميّة من حيث المصدر، كما أنّها ألفاظ عربية حملت معنى جديدا ممّا يسمح بتصنيفها مصطلحات مولّدة.

إذا أخذنا مصطلح **إبحار أو تصفُّح** فإنّنا سنجده ينتقل من معناه اللغوي الأصلي ليحمل مفهوما جديدا في المنظومة المفاهيمية للأدب الرقمي وهو «الانتقال من موقع إلى آخر داخل فضاء الشابكة (الأنترنت)»[2]، حيث يصبح المصطلح مختصّا بالبيئة الرقمية مخالفا للبيئة التقليدية التي يكون فيها الإبحار في عوالم رقمية والتّصفّح لأوراق الكتب، هنا حدث توليد لمعان جديدة تجعل من المصطلح مولّدا، وكذلك بالنسبة لبقيّة المصطلحات التي جاءت بمعان جديدة غير معانيها اللغوية الأصليّة التي حوتها معاجم الألفاظ.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الضّرورة قد ألجأت المعجميين والمجامع اللّغوية إلى اشتقاق أبنية عربية جديدة قصد تبنّي مصطلحات جديدة ووضعها في قوالب عربية، ومن أمثلة ذلك مصطلحي حوسبة ورقمنة.

- **حوسبة Computerization**: على وزن (فوعلة) وهي مصدر من (فوعل) ذكرها في معجمه متن اللّغة في فصل المصادر القياسية للأفعال المزيدة وبرز المصطلح مع ظهور المعالجة الحاسوبية للمعلومات وتطوّرها في العقود الأخيرة مع انتشار الأنترنت.
- **رقمنة Digitalization**: على وزن (فعلنة) وهي مصدر (فَعْلَنَ) ، ونظرا «للكثرة في الاستعمال والاطّراد في النّظام الملحوظين في وزن فعلنة كلاهما يدفع باقتراح إلى المجامع اللّغويّة العربيّة فتدرج هذا الوزن ضمن الأوزان القياسية من أوزان المصدر الرّباعي خاصّة في معنى التحوّل والاتّصاف بصفته، وكذلك يجدر بها أن تنضاف إلى الثروة المعجميّة التي يحوزها متن العربيّة المعاصرة»[3]، وتمّ استعمالها واعتمادها من قِبَل مكتب تنسيق التعريب بالرباط في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب

---

[1]- وُصْلَة كلمة عربية أصيلة تأتي على وزن (فُعْلَة) وتفيد معنى اتّصال الشيء بالشيء (لسان العرب مادّة (و. ص. ل)، وقد أفاد المحدثون من هذا المعنى في العصر الحديث فأطلق اللّفظ كمصطلح للدّلالة على تقنية الرّابط الإلكتروني في حقل الأدب الرقمي الذي ينقلنا من الصّفحة إلى صفحة أخرى داخل أو خارج الموقع الإلكتروني (المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة، ص93)

[2]- المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة، ص108.

[3]- عبد الحميد الأقطش، التوليد اللّغوي على وزن فعلنة في الاستعمال العربي المعاصر، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة الأردني، السنة الرابعة، مج34، العدد79، 2010، ص49-76.

المعاصرة سنة 2015 فكان من نتاج ذلك مصطلح (رقمنة) الذي انتشر استعماله بكثرة في الآونة الأخيرة.

### 3.4.2. الدخيل:

يقع مصطلح الدّخيل في بعض الدّراسات العربية بمعنى «ولوج ذي أصل غريب في أصل آخر يخالفه وهو بهذا الاعتبار طارئ على ما سواه مجتلب إليه»[1]، ولقد عمد اللّغويون المحدثون إلى وضع أسس ومقاييس تمكّنهم من التمييز بين المعرّب والدّخيل، فمن الدّارسين من استند إلى المقياس الزمني لعصور الفصاحة ومنهم من أخذ بمقياس الأبنية العربية واشتقاقاتها.

ويقوم المقياس الثاني على وضع اللّفظ الأجنبي في قوالب الأبنية العربية فما خضع منها لوزن من الأوزان العربية فهو معرّب أمّا ما دخل العربية وحافظ على صيغته الأجنبية الأصليّة فهو دخيل وهو مذهب كلّ من إبراهيم أنيس وخليل حلمي وأحمد مطلوب[2]، فإذا سلّمنا بهذا التصوّر كان المعرّب: «كل لفظ أجنبي دخل العربية مع خضوعه لمقاييسها بالتغيير أو بدونه»،[3] على أن يتعاطى المقاييس العربية على أصالته (في صورته الأصيلة)، والدخيل: «كل لفظ أجنبي دخل العربية غير خاضع لمقاييسها»[4].

يتّضح المثال بمصطلح (**أنترنت**) الوافد من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ونلاحظ أنّه مصطلح يحافظ على هيئته الأصليّة (**Internet**)، كما أنّه غير قابل لمقاييس الأبنية العربية المعروف اشتقاقا، وبالرّغم من ترجمته بمقابلات عربية مثل شبكة وشابكة إلّا أنّ المجامع اللغوية حافظت على المصطلح في أصوله نظرا للانتشار الواسع للكلمة سواء في النطاقات العربية والأجنبيّة عبر العالم.

### 3.5. المستوى المركّب:

يستوقفنا في دراستنا المصطلحيّة انقسام المصطلحات إلى مفردة ومركّبة، ففي المصطلحات المفردة يمكن تحديد مستوى لغوي واحد فنقول أنّ المصطلح فصيح أو مولّد أو عاميّ أو معرّب أودخيل، لكنّ الأمر في المصطلحات المركّبة يضعنا أمام عدّة عناصر في المركّب المصطلحي فيأتي ثنائيا أو ثلاثيا وأكثر،

---

[1]- مسعود بوبو، أثر الدّخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، ص24.

[2]- ينظر/ إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربية في التعريب، ص54.

[3]- المرجع نفسه، ص55.

[4]- المرجع نفسه، ص55.

وهو ما تنشأ عنه مستويات لغويّة مركّبة تتشكّل من المستوى اللّغوي للعنصر الأوّل يضاف إليه المستوى اللغوي للعنصر الثاني ويمكن تصنيف المستويات اللّغوية المركّبة في ثلاثة انماط هي:

**أ, المستوى اللّغوي المركّب الأصيل:** وتكون فيه جميع عناصر المركب المصطلحي فصيحة (فصيح+ فصيح) مثل مركب (الأدب الرّقمي).

**ب. المستوى اللّغوي المركّب المؤشّب(المختلط):** وهو ما يشوب تركيبه عنصر دخيل(معرّب، دخيل)، ويضمّ الحالات الآتية (فصيح+مولّد)، (فصيح+معرّب)، (فصيح+دخيل) مثال ذلك مركّب (الأدب الإلكتروني)=(فصيح+دخيل).

**ج, المستوى اللّغوي المركّب الدّخيل:** ما كان جميع عناصر المصطلح فيه دخيلة (معرّب+معرّب) أو (دخيل+دخيل) أو (معرّب+دخيل) مثل المركّب المصطلحي (دريم ويفر).

تطالعنا الدّراسات اللّغوية على تراكيب تشترك في بنيتها الشكلية ولكنّها تختلف من حيث الوظيفة، وهي التعبير الاصطلاحي، اللفظ المركّب (المصطلح المركّب)، المركّب اللّفظي (المركّب الممصطلحي)، وكلّها تركيبات تحتوي على أكثر من عنصر لغوي، ويمكننا التمييز بينها كمايلي:

- **التعبير الاصطلاحي:** يكون حاصل معاني كلماته يختلف عن معناه الذي يدلّ عليه كأن نقول عبارة (بشقّ الأنفس) للدّلالة على الصعوبة.
- **اللّفظ المركّب (المصطح المركّب):** ويتآلف من عنصرين لغويين متّحدين وتكون اسما أو صفة أو فعلا نحو blackbird.
- **المركّب اللفظي والمركّب المصطلحي:** يتكوّن من كلمتين منفصلتين أو من كلمة ولفظة مركبة نحو black bird.

يستمدّ الاسم المركب معناه من حاصل جمع معاني الكلمات الأصلية المكونة له على خلاف التعبير الاصطلاحي[1]، فالتركيب اللّفظي يهتمّ بأقسام الكلم كلّها، أمّا المركّب المصطلحي فيركّز على الاسم بأشكاله المختلفة مصادر ومشتقّات وصفات باعتباره نواة التركيب المصطلحي فهو العنصر الأوّل الذي يقوم عليه التركيب والعنصر الأساس في بناء نظريّة التسمية المصطلحيّة.[2]

---

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص487.

[2]- ينظر/ جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، العدد 50، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2000، ص43.

وينسب المركّب المصطلحي إلى آليّة التّركيب كآليّة من آليّات التوليد المصطلحي وهو ما يجعله ذو صفات إجرائيّة، ف «المركبات المصطلحية هي نتاج عملية التركيب المصطلحي وهو المنهج الأهم في وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد عن كلمة واحدة وهو ما يخضع لمفهوم تركيب العبارة في النحو العربي»[1]، ويقصد بذلك المركّبات الإسناديّة بكلّ أنواعها (مسند+مسند إليه).

إنّ مسألة المركبات المصطلحية تطرح إشكالية علاقات الارتباط بين عناصرها، انطلاقا من مفهوم التّحديد ويعرف أيضا بالوظيفة المؤكّدة، أي ذات وظيفة تعريفية من خلال المحدّدات (المعرّفات)، ويقصد بالمحدِّد «الكلمة المكوّنة للتركيب الاسمي التي تحدّد رأس هذا المركّب الذي هو الإسم»[2]، فبه يتحقّق الاسم ويتأكّد تعريفه من عدمه.

تأتي أهميّة التّحديد في إطار نظريّة التسميّة، وتنبني هذه النّظرية على أساس العلاقة المنطقيّة بين المفاهيم ومنظوماتها المصطلحيّة، فكلّ مصطلح يخضع لعمليّة التّحديد بالنسبة لمعناه في التّخصّص ثمّ تحديد موقعه في منظومة مفاهيم التّخصّص التي ينتمي إليها[3]، ويقتضي التّحديد في المركّبات المصطلحية عنصرين أساسيين هما: المحدِّد ( المعرِّف) والمحدَّد (النّواة)، فلا يوجد متصوّر بسيط بل هو في كلّ الحالات مركّب من مكوّنات يتعرّف بها جوهره فيكون ثنائيّا على الأقل أو ثلاثيا أو أكثر من ذلك[4]، ويجعل جان ساجير نوى المصطلحات(جمع نواة) العنصر الثاني في التّركيب وتشير إلى الصنف الذي ينتمي إليه المفهوم، أمّا المعرِّفات فتمثّل العنصل الأوّل الذي يشير إلى تفرّعات العنصر الثاني النّواة،[5] يمكن التمثيل لذلك بالتّمثيل لذلك بالمركّب المصطلحي Digital Literature.

| **Digital** | **Literature** |
|---|---|
| العنصر الأوّل (المعرِّف) | العنصر الثاني (النّواة) |

[1]- جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، ص42.

[2]- المرجع نفسه، ص38.

[3]- ينظر/ جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، ص38.

[4]- خليفة الميساوي، المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013، ص131.

[5]- ينظر/ المرجع نفسه، ص38.

نشير إلى أنّ هذا الترتيب لعناصر المركّب المصطلحي في اللّغة الإنجليزية يختلف عن اللّغة العربية حيث يترجم مصطلح Digital Literature بالمصطلح العربي (الأدب الديجيتالي) وينقلب على إثره عناصر التركيب لتصبح النّواة هي العنصر الأوّل والمعرِّف هو العنصر الثاني على النحو الآتي:

**الأدب** **الديجيتالي**

العنصر الأوّل (النّواة) العنصر الثاني (المعرِّف)

تزخر المعاجم الأدبية العربية بالمركّبات المصطلحيّة وخاصّة المصطلحات المتعلّقة بحقل الأدب الرقمي في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة لمكتب تنسيق التعريب بالرّباط، حيث نسجّل84 مركّبا مصطلحيا في مقابل 18 مصطلحا مفردا من إجمالي عدد مصطلحات الأدب الرقمي البالغ عددها 102 مصطلحا في مدوّنتنا المصطلحيّة، تتوزّع كالآتي:

**جدول مصطلحات الأدب الرقمي ذات المستوى المركّب: (الجدول21)**

| الرقم | المركّب الاصطلاحي | المحدّد/المعرّف | نوع المركّب | علّة التصنيف | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | النقد الاصطناعي | اصطناعي | مركّب مؤشب | أصيل+ دخيل | |
| 02 | الثقافة الإلكترونية | إلكترونيّة | مركّب مؤشّب | أصيل+ دخيل | |
| 03 | ثقافة الواقع الافتراضي | الواقع الافتراضي | مركّب مؤشّب | أصيل+ دخيل | |
| 04 | القراءة عن بعد | عن بعد | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 05 | النشر الإلكتروني | إلكتروني | مركّب مؤشّب | أصيل+ دخيل | |
| 06 | شبكات التواصل الاجتماعي | التواصل الاجتماعي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 07 | أثر إلكتروني | إلكتروني | مركّب مؤشّب | أصيل+ دخيل | |
| 08 | أدب إلكتروني | إلكتروني | مركّب مؤشّب | أصيل+ دخيل | |
| 09 | أدب ترابطي | ترابطي | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 10 | أدب تفاعلي | تفاعلي | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 11 | أدب توليدي | توليدي | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 12 | أدب حاسوبي | حاسوبي | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 13 | أدب رقمي | رقمي | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 14 | أدب رقمي تفاعلي | رقمي تفاعلي | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | أدب مبرمج | مبرمج | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 16 | برمجة فضائية زمنية | فضائيّة زمنيّة | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 17 | برنامج معلوماتي | معلوماتي | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 18 | توليد النص | توليد | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 19 | جنس الأدب الرقمي | الأدب الرقمي | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 20 | حوسبة أدبية | حوسبة | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 21 | خيال تفاعلي | تفاعلي | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 22 | دراسات أدبية مدعومة | مدعومة | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 23 | دريم ويفر | ويفر | مركّب دخيل | دخيل+ دخيل | |
| 24 | برنامج تصميم المواقع الإلكترونية | تصميم المواقع | مركّب مؤشّب | أصيل+دخيل | |
| 25 | رواية البريد الإلكتروني | البريد الإلكتروني | مركّب مؤشّب | أصيل+دخيل | |
| 26 | رواية الواقعية الرقمية | الواقعية الرقمية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 27 | رواية الوسائط التشعبية | الوسائط التشعبية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 28 | رواية تشعبية | تشعبية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 29 | رواية تفاعلية | تفاعلية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 30 | شعر بصري | بصري | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 31 | صالون أدبي إلكتروني | إلكتروني | مركّب مؤشّب | دخيل +أصيل | |
| 32 | عمل رقمي غير مبرمج | غير مبرمج | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 33 | عمل رقمي مبرمج | مبرمج | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 34 | فضاء شبكي | شبكي | مركّب أصيل | أصيل + أصيل | |
| 35 | قاعدة بيانات | بيانات | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 36 | قاعدة تشعبية | تشعبية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 37 | قرص مدمج | مدمج | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |
| 38 | قرص مرن | مرن | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 39 | قصيدة تفاعلية | تفاعلية | مركّب أصيل | أصيل+ أصيل | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 40 | كتاب إلكتروني | إلكتروني | مركّب مؤشّب | أصيل+ دخيل | |
| 41 | كتابة تحريفية (لغة برمجة) | تحريفية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 42 | لغة تعيين النصوص المتشعبة | | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 43 | لقطة وسائطية | وسائطية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 44 | مجلة أدبية إلكترونية | إلكترونية | مركّب مؤشّب | أصيل+ دخيل | |
| 45 | محرك بحث | بحص | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 46 | محكي أدبي تفاعلي | أدبي تفاعلي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 47 | معالجة حاسوبية للنص | معالجة حاسوبية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 48 | مسرحية تفاعلية | تفاعلية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 49 | مسلسل وسائط تشعبية | وسائط تشعبية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 50 | مكتبة افتراضية، خزانة افتراضية | افتراضية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 51 | مكتبة رقمية | رقمية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 52 | منتدى أدبي إلكتروني | أدبي إلكتروني | مركّب مؤشّب | أصيل+دخيل | |
| 53 | موقع أدبي إلكتروني | أدبي إلكتروني | مركّب مؤشّب | أصيل+ دخيل | |
| 54 | موقع أدبي إلكتروني تفاعلي | إلكتروني تفاعلي | مركّب مؤشّب | أصيل+دخيل | |
| 55 | مولد آلي | آلي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 56 | ناشر إلكتروني | إلكتروني | مركّب مؤشّب | أصيل+دخيل | |
| 57 | نص أدبي تشعبي | أدبي تشعبي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 58 | نص إلكتروني | إلكتروني | مركّب مؤشّب | أصيل+دخيل | |
| 59 | نص تشعبي | تشعبي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 60 | نص تشعبي تخييلي | تشعبي تخييلي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 61 | نص حاف | حاف | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 62 | نص روائي تشعبي | تشعبي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 63 | نص أدبي تشعبي | تشعبي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 64 | نص شبكي | شبكي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 65 | نصية شبكية | شبكية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 66 | نظام الوسائط المتّصلة | الوسائط المتّصلة | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 67 | نقد مدعوم بالحاسوب | مدعوم بالحاسوب | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 68 | نهاية الكتاب | نهاية الكتاب | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 69 | واقعية رقمية | رقمية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 70 | وثيقة تشعبية | تشعبية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 71 | ورق إلكتروني | إلكتروني | مركّب مؤشّب | أصيل+دخيل | |
| 72 | وسائط متعددة | وسائط | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 73 | وصلة مرجعية | مرجعية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 74 | رابط مرجعي | مرجعي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 75 | أدب معلوماتي | معلوماتي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 76 | أدب تركيبي ترابطي | تركيبي ترابطي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 77 | برنامج معلوماتي للإبداع الأدبي | برنامج معلوماتي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 78 | ترجمة آلية | آلية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 79 | تواصل بواسطة الحاسوب | بواسطة الحاسوب | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 80 | توليد آلي | آلي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 81 | قرص صلب | صلب | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 82 | كتاب رقمي | رقمي | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 83 | معالجة معلوماتية للنص | معالجة معلوماتية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |
| 84 | قراءة شذرية | شذرية | مركّب أصيل | أصيل+أصيل | |

نتوصّل من خلال حيثيات العمل المعجمي والمصطلحي في المعاجم الأدبيّة إلى النتائج الآتية:

- يبدو أثر الصناعة المعجميّة الغربية واضحا في وضع أسس صناعة المعاجم الأدبية العربية، ويتجلّى ذلك من خلال المصادر الغربية التي نهل منها المصنّفون العرب المحدثون مع تسجيل إقلال في استعمال المصادر التراثية العربيّة ومردّ ذلك إلى حداثة الحقول الأدبيّة التي تتضمّنها المعاجم الأدبيّة.

- نلاحظ نوعا من التعتيم العلمي في ذكر أصول ومصادر المصطلحات ومفاهيمها في معاجم بعض الهيئات خاصّة بعد خضوع مادّتها المصطلحيّة لمصادقة وإقرار المنظمة العالمية للتقييس Iso، ممّا قد يحدّ من مسار البحث في المصطلح المصادق عليه وذلك لصعوبة التعرّف والحصول على مدوّنة المصادر في المعاجم الموحّدة، وإن كانت الإحالة على مصادر العمل المعجمي لا تشكّك في مصداقيّة القائمين على التأليف المعجمي في هاته الهيئات.
- تختلف المجالات المفهومية في حقل الأدب الرقمي عن المجالات المفهوميّة المألوفة (المجال السيميائي، المجال التداولي، المجال الأسلوبي...) حتى وإن أمكن تصنيفها على هذا النحو فإنّ خصوصيّة الأدب الرقمي هي التي تفرض طبيعة التصنيف التي تستجيب له حيث ينبغي أن يراعى في ذلك سماته المميّزة وهي: الوسيط، الترابط النّصي، التّفاعليّة.
- تتراوح المستويات اللّغويّة للمصطلحات الأدبيّة بين المولّد والأعجميّ (المعرّب والدّخيل) عبر آليات التوليد المصطلحي المعروفة، ولكن قد ينشأ مستوى جديد يخصّ المركّبات المصطلحيّة التي تجمع بين مستويين لغويين أو أكثر، وهو ما يدعونا إلى تصنيفه ضمن هاته المستويات وتمييزه عنها، ونطلق عليه تسميّة المستوى المركّب، الذي يصف لنا المركّبات المصطلحيّة.

# الفصل الرابع:

## آليات توليد المصطلح في المعاجم الأدبية

1. الوسائل اللغوية لتوليد المصطلحات الأدبية وتطبيقاتها.
2. ترتيب المداخل في المعاجم الأدبية.
3. أنماط التعريف في المعاجم الأدبية – مصطلحات الأدب الرقمي نموذجا

## 1. الوسائل اللّغوية لتوليد المصطلحات الأدبيّة وتطبيقاتها:

تعدّدت تعابير الدّلالة على سبل إثراء مدوّنة المصطلحات الأدبية، فيشار إليها بوسائل نمو العربية، وطرق نمو الثروة اللغويّة، ووسائل توليد الألفاظ، والوسائل اللسانية لتوليد المصطلح، وطرائق وضع المصطلح، وطرق بناء المصطلح، ومصادر المصطلح، المصادر الخلّاقة، وغيرها من العبارات ذات العلاقة بالإنتاج المصطلحي.

يتداول الباحثون آليات التوليد في الحقل اللغوي إلى درجة قد يحصل التوافق عليها، ولكنّها تتباين عندهم تصنيفا وترتيبا، ويقرّ عبد السّلام المسدّي ذلك فيرى أنّ المشكلة ناتجة عن « توارث تصورات تصنيفية ما انفكت تتضارب مع حقائق المعرفة اللسانية المتطوّرة ومدار هذا التصنيف ما يصطلح عليه بوسائل نمو اللغة العربية وفي ذلك منذ البدء بعض الخلط بين ناموس الحركة الذاتية في الظاهرة اللغوية ومطاطية جهازها في استيعاب الجديد من المدلولات»[1]، أي أنّ المشكل يظهر في معايير المصطلح التي تتحكّم في حركته وتمثّلها لمحمولاته المتجدّدة.

يتجلّى الخلط والتداخل أيضا في عرض طرائق وضع المصطلح وتصنيفها، ومردّ ذلك «أنّ معظم الذين كتبوا في هذه الطرائق لم يكونوا من اللغويين فلم يصنفوها من زاوية لغوية فبعضهم قد اقتصر على طريقتين وبعضهم فرّق بين أنواع الاشتقاق فعدّ النحت طريقة مستقلّة عنه، وعدّ بعضهم القياس من طرائق الوضع والحال أنّه أصل نحوي ودليل من أدلّة استنباط الحكم، كما عدّ القلب والإبدال والنحت طرائق مستقلّة في حين أنّها تعود إلى الاشتقاق كذلك أغفل بعضهم إحياء اللّفظ القديم، وتجاهل آخر الترجم»[2]، ونسوق لذلك أمثلة عن تعامل الباحثين مع هذه الآليات وتصنيفها

- الأمير مصطفى الشهابي: الاشتقاق، المجاز النّحت، التعريب[3].
- أحمد مطلوب: الوضع، القياس، الاشتقاق، الترجمة، المجاز، التوليد، التعريب، النحت[4].
- أحمد عيسى: الترجمة، الاشتقاق، المجاز، النحت، التعريب[5].

---

[1]- عبد السلام المسدّي، قاموس اللسانيات، ص26.

[2]- ينظر/ ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العلمية، ص13.

[3]- ينظر/ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، جامعة الدّول العربيّة، معهد الدّراسات العربيّة العالية، د.ط، 1955، ص ص9-10

[4]- ينظر/ أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ج1، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، 1989، ص17.

[5]- ينظر/ أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، مطبعة مصر، القاهرة، ط1، 1923، ص113.

- وجيه حمد عبد الرحمان: الاشتقاق، النحت، الاقتراض، التركيب[1].
- يحي عبد الرؤوف جبر: الإحياء، الاقتراض، التعريب، التوليد[2].
- حلمي خليل: الاشتقاق، النحت، التوليد، المجاز، الاقتراض اللغوي( المعرب والدخيل)[3].
- علي القاسمي: الاشتقاق، الاستعارة أو المجاز، التعريب، النحت، التراث[4].
- ممدوح خسارة: الترجمة، التوليد (الاشتقاق والمجاز والارتجال)، الاقتراض( التعريب والتدخيل)[5].

بدأت تكتسب طرائق الوضع والتوليد المصطلحي مسميات جديدة في الدراسات اللسانية الحديثة خاصّة الغربية منها وحتى العربية متأثرة بالمدارس اللسانية الغربية ولا غرابة في ذلك ونحن نشهد انفتاح مدونة المصطلح العربي على المصطلح الوافد من ثقافات أخرى. فمن الدّراسات الغربية نجد ستيفان أولمان يحصر المصادر الخلاقة للمصطلح في أربعة طرق هي: التركيب، الاشتقاق، المزج، المماثلة بين الكلمات عن طريق الربط الزائف، الاقتراض[6].

صدرت بعض المحاولات من بعض الدّارسين العرب الذين حاولوا إعطاء طرق ومنهجيات جديدة في سن المصطلحات وتوليدها، وإن كانت تستند في الحقيقة إلى الوسائل اللغوية التي اعتمدها سابقيهم، فقد نجد من طرق بناء المصطلح ما ينحو منحى منهجيا يتّسع ليشمل جملة من القواعد التي تسمح بإنتاج وتوليد مصطلحات جديدة، ومن جملة ذلك: الطريقة الإبداعية، والطريقة الاتّباعيّة، وطريقة النّقل، وطريقة الدّمج[7]، ثمّ تتمّ تعبئة هاته الطرق أو المحاور بآليات إجرائية لإثراء اللّغة بمصطلحات جديدة وهي في الغالب لا تخرج عن الآليات المتعارف عليها في الدّراسات، إلّا أنّها تكتسب أطرا

---

[1]- ينظر/ وجيه حمد عبد الرحمان، اللغة ووضع المصطلح الجديد، اللسان العربي، المجلد19، ج1، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1982، ص67

[2]- ينظر/ يحي عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، 1992، ص142.

[3]- ينظر/ حلمي خليل، المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية، 73.

[4]- لم يعتمد التراث مصدرا من مصادر المصطلحات الجديدة إلّا في وقت متأخر ونصّ عليه في ندوة توحيد المصطلحات العربية التي عقدت في مكتب تنسيق التعريب بالرباط عام 1981. ينظر/ على القاسمي، لماذا أهمل التراث المصطلحي، مجلة المناظرة، السنة الرابعة، العدد 6، الرباط، 1993، ص33.

[5]-ينظر/ ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العلمية، ص ص14، 58

[6]- ينظر/ ستيفان أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص134.

[7]- سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، إربد، ط2، 2008، ص ص354-361

تصنيفية تنظّمها، ومن بين هاته الإجراءات اللّسانية مايلي: استعمال الكلمة المفردة، إدخال السوابق والدواخل واللواحق، النحت، استخدام الوصف، استخدام الإضافة، تقييد الاسم بحرف من حروف الجر، إطلاق اسم المكتشف على المفهوم أو موضوع الكشف العلمي[1]، وغيرها من الآليات اللسانية التي تشكلّ جملة من الشروط المؤدية إلى إنتاج المصطلح.

نلفى بعض الباحثين يوسّع من مفهوم توليد المصطلح ليشمل جميع الآليات المولّدة له كما فعل وجيه حمد عبد الرحمان إذ يستعين بعدّة منهجيات لوضع المصطلح وهي كالآتي: الوضع لعلاقة ولغير علاقة (الارتجال)، التفريع (الاشتقاق)، النحت، الكنى والألقاب، قصر الدّلالة وتوسيعها، إقامة الجزء مقام الكل، الترجمة والتعريب، التصغير، الاستعانة بالدّارج، استعادة المفردات المهاجرة[2]. وعلى ذكر منهجيات وضع المصطلح لا يفوتنا الإشارة إلى منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي كما تقرّر في (ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي) المنعقدة في الرباط سنة 1981 وقد سبق الإشارة إليها سلفا.[3]

يعتبر مصطلح (توليد) مصطلحا مركزيّا عند القاسمي للدّلالة على سبل ووسائل وطرق وآليات إنتاج المصطلح، حيث يرى أنّ توليد المصطلح يكون بالتّوليد الصوتي، والتوليد النّحوي، والتوليد الدّلالي، والتوليد بالاقتراض، ويشير بالتوليد الصوتي إلى المحاكاة، ويضمّ التّوليد النّحوي (الاشتقاق العام، النحت، التركيب والإبدال)، أمّا التوليد الدّلالي فهو المجاز، وتعدّ التعريب من قبيل التوليد بالاقتراض.[4]

تعدّدت وتطوّرت الوسائل اللّغويّة مع تطوّر العلوم ومصطلحاتها، وتجدّدت تطبيقاتها عند المعجميين المحدثين وكذلك المجامع اللّغويّة والعلميّة. وتبقى أبرز الوسائل في صياغة المصطلحات العلميّة والأدبيّة، الاشتقاق (العام أو الصغير)، المجاز، النّحت، التّعريب، التركيب، ولا يهمّنا في ذلك انتماءاتها إلى التصنيفات السابقة، وإنّما الأهم هو أثرها ونجاعتها في إثراء مدوّنة المصطلحات الأدبيّة ولا سيما مدوّنة مصطلحات الأدب الرقمي.

### 1.1. الاشتقاق:

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج ، ص ص362-364.

[2]- ينظر/ وجيه حمد عبد الرحمان، اللغة ووضع المصطلح الجديد، المرجع السابق، ص ص149-15

[3]- ـــــ، ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، مجلد18، ج1، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1981، ص ص175-176.

[4]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، ص ص394-395.

### 1.1.1. الاشتقاق في العربية:

يعرّف الشريف الجرجاني الاشتقاق على أنّه: «نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة»[1]. وهو أيضا أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لفظا معنى حيث يدّل الثاني على المعنى الأصلي مع تغيير في الحروف والحركات[2]، يحتمل التعريف الأخير اشتمال الاشتقاق على المركبات أيضا فيكون التركيب بذلك وجها من أوجه الاشتقاق إذ يسمح بتشكيل مركب مصطلحي يكون فيه أكثر من كلمة، وقد أشرنا إلى ذلك في آليات توليد المصطلح عند القاسمي.

ويرى عبد الله أمين أنّ الاشتقاق هو « أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا»[3]، أي توليد كلمة مفردة من لفظ أو تركيب، ويدخل في ذلك النحت كوجه من أوجه الاشتقاق، إذ يسمح بنحت كلمة من كلمتين أو أكثر ويطلق عيه الاشتقاق الكبار، وقد عدّه القاسمي من قبيل الاشتقاق أيضا كما تقدّم ذكره. ولا يهمّنا في هذا الموضع البحث في انتماء آليات التوليد المصطلحي لأنّنا نصبو إلى اعتمادها وسائل إجرائية تساعدنا على معرفة أصول المصطلحات الأدبية عامّة ومصطلحات الأدب الرقمي تحديدا، كما أنّ التمكّن من استعمال العناصر اللّغوية يسهلّ على المعجمي والباحث توليد مصطلحات جديدة بالطرق المناسبة والأقرب لمجانسة المصطلحات وخصائص اللّغة العربية، أمّا آليتي النحت والتركيب فسيكون لنا عودة إليهما في هذا المبحث منفصلين عن عنصر الاشتقاق.

يتحدّد نوع الاشتقاق بتوفر ثلاثة عناصر في المشتقات هي[4]:

- الاشتراك في عدد الحروف وهو في اللّغة العربية ثلاثة حروف غالبا.
- أن تكون هذه الحروف مرتّبة ترتيبا واحدا في هذه الألفاظ.
- أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من الدّلالة ولو على تقدير الأصل.

---

[1]- الشريف الجرجاني، التعريفات، ص26.

[2]- ينظر/ خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965، ص246.

[3]- عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، الشركة الدّولية للطّباعة، القاهرة، ط2، 2000، ص05.

[4]- حلمي خليل، المولّد في العربية، ص78

ينشأ الاشتقاق بوجود هاته الشروط اللّغوية وتغيّراتها ويظهر في ثلاثة أنواع هي: الاشتقاق الصغير[1]، الاشتقاق الكبير ويعرف بـ (الاشتقاق بالقلب)[2]، الاشتقاق الأكبر ويعرف بـ (الاشتقاق بالإبدال)[3]، والمذهب في الاشتقاق عند علماء الصرف فهو الاشتقاق الصغير وقد كان علماء العربية القدامى لا يحفلون بالنوعين الآخرين من الاشتقاق، بل كان من اختصاص علماء اللّغة والعارفين بها[4].

تتضمّن المعاجم الأدبيّة العربية على العديد من المصطلحات مصدرا واشتقاقا، ولكّننا سنكتفي بأمثلة عن ذلك من مصطلحات حقل الأدب الرقمي في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، ونبيّن ذلك في الجدول الآتي:

**جدول مصطلحات الأدب الرقمي المشتقّة: (الجدول22)**

| الرقم | المصطلح | جذره | حالته الصرفية | نوع المصدر | فعل المصدر | نوع المشتق | فعل المشتق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | إبحار | ب/ح/ر | مصدر | مصدر عام | أبحر-يبحر | -- | -- |
| 02 | تصفّح | ص/ف/ح | مصدر | مصدر عام | تصفّح-يتصفح | -- | -- |
| 03 | تفاعلي | ف/ع/ل | مشتق | -- | -- | اسم فاعل | تفاعل-يتفاعل |

[1]- الاشتقاق الصغير، ويطلق عليه ابن جني مسمى الاشتقاق الأصغر وهو أن تأخذ كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بينهما في الحروف والترتيب وتناسب في المعنى.

ينظر/ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، ص10.

ينظر/ الشريف الجرجاني، التعريفات، ص26

ينظر/ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ج2، د.ط، 1955، ص133-134

[2]- الاشتقاق الكبير أو الاشتقاق الأكبر عند ابن جني أو الاشتقاق بالقلب على تسمية عبد اللّه أمين، هو أن تأخذ كلمة من أخرى مع تناسب في المعنى دون ترتيب في الحروف أي أنّه يعتمد على تقليب الحروف لتوليد صيغ جديدة.

ينظر/ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، ص10.

ينظر/ الشريف الجرجاني، التعريفات، ص26

[3]- الاشتقاق الأكبر أو الاشتقاق بالإبدال عند عبد اللّه أمين، هو أن تأخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى ومخارج الحروف أي إبدال حرف مكان حرف لتقاربهما الصوتي في المخرج.

ينظر/ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، ص10.

ينظر/ الشريف الجرجاني، التعريفات، ص26

[4]- ينظر/ خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص251.

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 04 | تفاعلية | ف/ع/ل | مصدر | مصدر صناعي | تفاعل-يتفاعل | -- | -- |
| 05 | حوسبة | ح/س/ب | مصدر | اسم مصدر | حسب-يحسب | -- | -- |
| 06 | رابط | ر/ب/ط | مشتق | -- | -- | اسم مفعول | ربط-يربط |
| 07 | وصلة | و/ص/ل | مصدر | اسم مرّة | وصل-يصل | -- | -- |
| 08 | رقمنة | ر/ق/م/ن | مصدر | اسم مصدر | رقمن- يرقمن | -- | -- |
| 09 | شابكة | ش/ب/ك | مشتق | -- | -- | اسم فاعل | شبك-يشبك |
| 10 | شبكة | ش/ب/ك | مصدر | اسم مصدر | شبك-يشبك | -- | -- |
| 11 | شريط | ش/ر/ط | مشتق | -- | -- | صفة مشبّهة | شرط-يشرط |
| 12 | قائمة | ق/و/م | مشتق | -- | -- | اسم فاعل | قام-يقوم |
| 13 | متصفّح | ص/ف/ح | مشتق | -- | -- | اسم فاعل | تصفّح-يتصفّح |
| 14 | مدوّنة | د/و/ن | مشتق | -- | -- | اسم مفعول | دوّن-يدوّن |

يلفت انتباهنا طريقة الاشتقاق في المقابل الأجنبي لبعض المصطلحات في الجدول ومنها: تفاعلي (Interactive)، تفاعليّة (Interactivity)، رقمنة (Digitalization)، حوسبة (Computerization)، حيث نكتشف عند تحديد جذورها أنّها تحتوي على إضافات في أوّلها أو آخرها وهو ما يعرف عندنا بالسوابق واللّواحق في الدّراسات المصطلحيّة العربية.

### 1.1.2. الاشتقاق في اللّغة الأجنبيّة:

لا تقلّ وسيلة الاشتقاق في اللّغات الأجنبيّة أهميّة عنه في اللّغة العربية إلّا أنّ تطبيقاته في اللّغات الأجنبيّة تختلف عن تطبيقاته في العربيّة، ويرى ستيفان أولمان أنّ التركيب composition والاشتقاق derivation هما الطريقتان المتفق على صحّتهما في صوغ المصطلحات[1]، ويكون الاشتقاق في اللّغات الأحنبيّة بإضافة عناصر صرفيّة متنوّعة تساعد على توليد كلمات جديدة منها السوابق واللواحق والدّواخل على اختلاف مسمياتها بين الباحثين[2].

---

[1]- ينظر/ ستيفان أولمان، دور الكلمة في اللّغة، ص136.

[2]- ترجم الباحثون العرب مصطلحي suffixes و prefixes إلى عدّة ترجمات منها: (السوابق واللواحق)، (سوابق وذيول)، (تتويج وتذييل)، (صدور ولواحق)، الزيادات، الأحشاء، (البدء والإلحاق)، (الصدر والكاسعة)، (اللاصق القبلي واللاصق البعدي). ينظر/ التهامي الراجي الهاشمي، كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد21، 1983، ص63

يفضّل الشهابي استعمال تسميات أخرى هي: الصدر والكاسعة والحشو للدّلالة على نفس العناصر الصرفية السالفة، ويشير إلى أنّ لها أصولها العربية ذات العلاقة بطريقة الاشتقاق بالإبدال، يقول: «في الحقيقة من المفيد معالجة موضوع الإبدال بالرّجوع إلى الكلمات الأحادية بالهجاء وإنعام النّظر فيما أضيف إلى أوّل الحرفين الثنائيين أو إلى وسطهما أو إلى آخرهما»[1]، ويقصد بها العناصر الصرفية المضافة إلى أصول الكلمات في اللّغات الأجنبية وهي: Suffixes، Prefixes، Infixes.

يذكر بعض الدّارسين أنّ اللّواصق Affixes هي عناصر كانت في الأصل كلمات مستقلّة بذاتها إلّا أنّ كثرة تكرارها في مواقع أخرى من كلمات مركّبة بدأ يفقدها استقلاليتها حتى آلت إلى مجرّد عناصر صرفيّة ملحقة قد تتكرّر في كلمات أخرى، وتعرف هذه العمليّة باللّصق أو الوصل والضم[2]Aglitunative، كما هو الشأن مع كلمة dom في كلمة حكمة wisdom، فاللّصق هو «إلحاق أدوات لا معنى لها، توضع هذه الأدوات أحيانا قبل الأصل فتسمى سابقة Prefixes وأحيانا بعده فتسمى لاحقة Suffixes ومعظمها كان في الأصل كلمات ذات دلالة ثمّ فقدت معانيها»[3]، بمعنى فقدت معانيها الأصلية وهي في حالتها المفردة، لكنّ القول بأنّها أدوات لا معنى لها غير وارد لأنّ إلحاقها بالكلمات يولّد كلمات جديدة بدلالات جديدة، ولا يمكن تجريدها من أي معنى لأنّ ترجمتها إلى العربية أثبتت لها دلالات ثابتة يمكن استعمالها في كلمات أخرى.

### 1.1.2.1. السوابق اللّغوية Préfixes:

تعرّف السوابق اللّغوية بكونها وحدة صرفيّة تظهر في بداية الوحدة المعجميّة (أصل الكلمة) أو قبل الزوائد الأخرى التي تضاف إلى تلك الوحدة المعجميّة[4]، وهي أيضا عنصر (لغوي) لا يتغيّر، يأخذ مكانه في الكلمات التي يلحق بأوّلها فيغيّر معناها وتصير الكلمة مركّبة (معنى السابقة+معنى الجذر=معنى

---

[1]- إذا أخذنا الأصل الثنائي (رم) على سبيل المثال وقمنا بتصديره بحروف في مقدمته على النحو الآتي (ث+رم، خ+رم، ش+رم) فإنّ حاصل الكلمات ثرم، خرم، شرم يعطينا معان متقاربة وهي على التوالي: كسر، ثقب، شقّ. ويحدث الأمر ذاته بإدخال حروف أحشاء تتوسّط حرفي الأصل الثنائي لتصير بذلك الكلمات رتم ورثم (بمعنى كسر) تحمل المدلول ذاته. كما أنّ تذييل آخر الأصل الثنائي (نب) بكاسعة في نبّ ونبح ونبس تحيل على رفع الصوت وخفضه.
مصطفى الشهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، ص11

[2]- ينظر/ ستيفان أولمان، دور الكلمة في اللّغة، ص139.

[3]- عبد الغفّار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة، القاهرة، ط5، 2004، ص169.

[4]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، ص498.

الكلمة المركّبة)[1]، نمثّل لذلك بمصطلح Hypertext المبدوء بالسابقة Hyper الدّالة على الفوقية اللّاصقة بالجذر text ليكتسب معنى النّص الفوقي أو النص الفائق.

### 1.1.2.2. اللّواحق اللّغويّة Suffixes:

تعرّف اللّواحق اللّغويّة بوصفها لاصقة تلي الجذع فتكوّن كلمة جديدة ذات دلالة جديدة[2]، فتغيّر من وظيفة الكلمة في الجملة لتأدية غرض جديد[3]، فمصطلح computerization على سبيل المثال يتكوّن من الجذر computerize ملحقة باللاحقة ation ليتحوّل المعنى من التحسيب إلى الحوسبة بتأثير اللاّحقة التي تجعله دالّا على المعالجة الحاسوبية.

### 1.1.2.3. أنواع اللّواصق من حيث وظيفتها:

#### 1.1.2.3.1. اللواصق التصريفية Flectional Affixes:

يقصد بها اللّواصق التي تلحق بالكلمة فتخصّص معناها، ومثالها اللّواصق التي تختصّ بالفعل لتحديد زمن الفعل وعدده وجنسه كأن يضاف إلى آخر الفعل حرف (s) لبيان حدوثه في الزّمن الحاضر، أو اللّاحقة (ed) إذا حدث في الماضي أو (ing) للفعل المستمر، كقولنا: walks، walked، walking. وهي في الغالب لواحق وصفيّة للكلمة لا تعنى بتوليد المصطلحات.

#### 1.1.2.3.2. اللواصق الاشتقاقية Derivational Affixes:

يقصد بها اللّواصق التي تلحق بالكلمة فيتولّد عن ذلك كلمة أو مصطلح جديد، أو تتحوّل الكلمة من قسم إلى آخر من أقسام الكلام وهي أربعة حالات[4]:

اللاصقة الفعليّة: تجعل الكلمة إلى فعلا (en+large) = (enlarge).

اللاصقة الاسميّة: تجعل الكلمة إلى اسما (educate+ion) = (education).

اللاصقة النعتية: تجعل الكلمة إلى نعتا (act+ive) = (active).

اللاصقة الظرفية: تجعل الكلمة ظرفا (month+ly ) = (monthly).

#### 1.1.2.3.3. مقترحات في كيفية التعامل مع اللواصق في نقل المصطلحات:

---

[1]- ينظر/ التهامي الراجي الهاشمي، كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية، مجلة اللّسان العربي، ص63.

[2]- ينظر/ علي القاسمي، المرجع السابق، ص499.

[3]- ينظر/ الحبيب الإدريسي، بناء المصطلح العلمي منهجيات وضع الزوائد في العربية ومشكلاتها، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد3، العدد، 7، يوليو 2022، ص491.

[4]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، ص500.

اشتغل بعض الباحثين على خاصيّة اللواصق في الكلمات الأجنبيّة، منهم محمد رشاد الحمزاوي، الراجي التهامي الهاشمي، صادق الهلالي، وتراوحت رؤاهم في كيفية التعامل مع اللواصق أثناء عملية نقل المصطلح الأجنبي بين الترجمة والنحت والإحياء، الاشتقاق، نحصر هاته التوجهات فيما يلي:

- يميل البعض إلى ترجمة اللواصق إلى العربية، ويفضّل آخرون تعريبها والاحتفاظ بها في صورتها الأجنبيّة، فترجمة مصطلح (Hypertext) تقتضي ترجمة اللاحقة فنقول (النص الفوقي) مثلا، أمّا تعريب المصطلح ونقله إلى العربية في صورته الأجنبية فيقتضي المقابل العربي (هايبرتكست).
- استخدام النحت في ترجمة المشتقّات، ويكون ذلك على وجهين نحت عربي(عربي+عربي) أو نحت هجين (عربي+أجنبي)، كأن نقول (تكنوأدبي).
- استخدام بعض اللواصق العربية الموروثة لتؤدّي معاني اللواصق الأجنبيّة.
- التعبير عن مصطلح أجنبي يشتمل على لاصقة بمصطلح عربي مشتق من غير ترجمة اللاصقة.

ويرى إبراهيم بن مراد في كيفية التعامل مع اللواصق أنّ الآراء تميل إلى ترجمتها ويستوحى ذلك من قرارات مجمع اللّغة العربية بالقاهرة الذي لم يتّخذ موقفا شاملا يدعو إلى ترجمتها أو تعريبها ولكنّه خصّ بعض السوابق واللواحق بقرارات تبيّن طريقة ترجمتها، «ويمكن أن نستنتج من هذه القرارات أنّ المجمّع يميل إلى ترجمة هذه الزوائد التي تعدّ مخالفة لطبيعة البنية في الكلمة العربية (...) فالاتّجاه العام إذن هو الميل إلى ترجمتها»[1]. وسيتبيّن اشتغال المعجميين على خاصية اللّواصق في المصطلحات الأجنبية من خلال هذا الجدول التصنيفي لمصطلحات الأدب الرقمي المشتملة على السوابق واللواحق.

### 1.1.2.3.4. اللّواصق في مصطلحات الأدب الرقمي: (الجدول23)

| الرقم | المصطلح | المقابل العربي للمصطلح | السابقة | اللاحقة | المقابل العربي أو المدلول اللاصقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 02 | dist**ance** | عن بعد | -- | ance | تحويل الفعل إلى اسم يدل على الحالة |
| 03 | Ergod**ic** literature | أدب إيركودي | -- | ic | لصياغة الصفات يتعلّق بـ / يتّصف بـ |

[1]- إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ص73.

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 04 | Numer**ical** book | كتاب رقمي | -- | ical | متعلق بـ / |
| 05 | navigat**ion** | إبحار/تصفّح | -- | ation | فعل/ عملية |
| 06 | **Com**bin**ation** literature | أدب ترابطي | -- | com ation | اتّحاد/ معاً لتكوين اسم فعل/ عملية |
| 07 | Automatic generat**or** | مولّد آلي | -- | or | لتكوين اسم فاعل (من يقوم بالفعل) |
| 08 | Digital**iz**ation (ize+ation) | رقمنة | -- | Ize ation | تحقيق/تطبيق الشيئ العملية/الفعل الناتج |
| 09 | **inter**act**ive** | تفاعلي | -- | inter ive | تبادل/ علاقة/تفاعل صفة/طبيعة/قدرة الشيء |
| 10 | Virtu**al** real**ity** | واقعية رقمية | -- | ual ity | متعلق بـ/ ذو طبيعة الحالة- طبيعة الشيء |
| 11 | **Cyber**critic**ism** | النقد الاصطناعي | -- | Ism cyber | فعل/ ممارسة رقمي/ شبكي |
| 12 | narra**tech** | سرديات النص الإلكتروني | -- | tech | تقنية |
| 13 | **Un**programmed digt**al** work | عمل رقمي غير مبرمج | Un al | -- | غير/ بدون متعلق بـ/ ينتمي إلى |
| 14 | **Hyper**media | نظام الوسائط المتّصلة | hyper | -- | فائق/ فوق |
| 15 | **multi**media | وسائط متعدّدة | multi | -- | متعدّد/ متنوّع |
| 16 | **epi**text | نص حاف | epi | -- | فوق/ مرافق |
| 17 | **meta**texts | نصوص معيارية | meta | -- | فوق/ ما وراء |
| 18 | **techno**literature | تكنوأدبي | techno | -- | علم/ فن/ تقنية |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 19 | Flash **macro**media | لقطة وسائطيّة | macro | -- | كبير/ واسع/ شامل النطاق |

تنقسم المصطلحات التي تضمّنها الجدول إلى مصطلحات مركّبة ومصطلحات معقّدة وتأتي على الشكل الآتي:

**أ- مصطلحات مركّبة:** جذر+ لاصقة (سابقة أو لاحقة)، مثل: digital = digit+al/ navigation=navigate+ion /hypertext =hyper+text.

**ب- مصطلحات معقّدة:** تأخذ عدّة أشكال منها:

- جذر+ لاحقتين أو أكثر، مثل: digitlazation = digit + al + ize + ation
- سابقة + جذر+ لاحقة، مثل: Inter + active + ity /hyper+text+al+ity بمعنى النصيّة المفرّعة.

### 1.2. المجاز

يتفق المحدثون على أهميّة ودور المجاز في إثراء اللغة العربية، لكنّ بيان نجاعته مقارنه بوسائل التوليد اللّغوي الأخرى، ويعتبر المجاز أيضا من مظاهر التطور الدّلالي لأن «التطور اللغوي إذا كان في معنى الكلمة ودلالتها فإنّه يكون من المجاز، لأنّ الحقيقة والمجاز ليستا سوى مظهر للتطور الدّلالي»[1]، والمظهران المراد بهما المعنى الأصلي للكلمة في حقيقتها والمعنى المولّد عن الكلمة مجازا.

يعرّف الشريف الجرجاني المجاز على أنّه « اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما كتسمية الشجاع أسدا ويأتي على وزن مفعل بمعنى فاعل من الفعل جاز إذا كان متعديا كالمولى بمعنى الوالي سمي به لأنّه متعدّ من محلّ الحقيقة إلى محلّ المجاز»[2]، أي انتقال دلالة اللّفظ من المعنى المألوف إلى معنى آخر يجاور الأوّل ويقاربه لمناسبة ومشابهة بينهما كعلاقة الإبحار في المياه والإبحار الافتراضي على شبكة الأنترنت.

---

[1]- فريحة محمد جوهر فلمبان، المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللّغة العربية، مذكرة ماجستير في النحو، جامعة الملك عبد العزيز، مكّة المكرّمة، 1981، ص100.

[2]- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص169.

استعمل المجاز لخدمة التطور اللّغوي الذي يسعى إلى سدّ الحاجة لتطور العلوم والمجتمعات، فكان من الضروري الانتقال باللّفظ إلى المصطلح، من المشترك اللّغوي الذي يسخّر للتواصل الإبلاغي إلى الرصيد المصطلحي الموجّه للتواصل العلمي والمعرفي[1].

تعدّدت مصطلحات المجاز في اللسانيات الحديثة فأطلق عليه مصطلحات (تعسف Abus)، (اغتصاب المعنى Viol)، (شذوذ Anomalie)، (انحراف Deviation)، (اقلاب Subersion)، (جنحة أو مخالفة Infraction)، (استعارة Metaphore)، ثم استقرّت الدراسات الغربية على مصطلح Metaphore وأصبح هو المصطلح الرّائج في الدّراسات المعجميّة، ويعني بالمجاز «مظهر التعبير الذي تتّخذ فيه المفردات دلالات تختلف عن دلالاتها الحقيقية»[2]، فالملاحظ إذن أنّ أثر المجاز يكمن في تغيّر الدّلالة وقد أشرنا إلى أوجه انتقال الدّلالة تعميما وتخصيصا في فصل سابق من بحثنا.

نشير إضافة إلى ذلك إلى مظهر آخر من مظاهر التطوّر الدّلالي يطلق عليه انتقال الدّلالة، وهو انتقال اللّفظ وتغيّره «من نقطه تداوله ومعناه الأوّلي إلى نقطة أخرى يجري استعماله فيها»[3] ويلغي ذلك المعنى الأوّل أو الأسبق وإنّما يتعايش المعنيان في الاستعمال حتى تحلّ الدلالة المتطوّرة محلّ الدّلالة الأولى، ويظهر هذا الانتقال في صورتين:

- الانتقال من الحسيّ إلى المجرّد: حيث يجمع الدّارسون على أنّ الدّلالة الحسيّة أسبق من الدّلالة المجرّدة، هذه الأخيرة التي تعدّ تطوّرا للدّلالة الأولى.[4]
- الانتقال من مجال إلى مجال آخر: ويكون عن طريق الاستعارة لمشابهة بين المدلولين، أو عن طريق المجاز المرسل إمّا بتعادل المدلولين، أو اختلافهما من حيث التعميم والتّخصيص كانتقال الدّلالة من المحلّ إلى الحال أو انتقال دلالة السبب إلى المسبب أو انتقال الدّال إلى المدلول.[5]

### 1.2.1.نماذج لمصطلحات الأدب الرقمي المولّدة توليدا مجازيا: (الجدول24)

---

[1]- ينظر/عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيات، ص43.

[2]- محمد شندول، المكون الدّلالي في علم المعجم المعاصر، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2018، ص 218.

[3]- عبد القادر سلامي، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص79.

[4]- ينظر/ المرجع نفسه، ص80.

[5]- ينظر/ المرجع نفسه، ص80، 90.

| الرقم | المصطلح | الدلالة الأصلية | الدلالة المجازية | أوجه التطور الدلالي |
|---|---|---|---|---|
| 01 | إبحار Navigation | كانت الكلمة تدلّ على ركوب البحر | عملية الانتقال من موقع إلى أخر داخل فضاء الشابكة (الأنترنت) | الانتقال من مجال إلى آخر |
| 02 | تصفّح Navigation | تصفّح الشيء نظر فيه ومنه تصفّح الكتاب نظر فيه | عملية الانتقال من موقع إلى أخر داخل فضاء الشابكة (الأنترنت) | الانتقال من الدلالة الحسيّة إلى الدّلالة المجرّدة |
| 03 | شبكة web | شرة الصياد في البر والبحر وهي من الخيط المشبك وكلّ متداخل متشابك ومنه شبكة المواصلات. | مجموعة من الخوادم المعلوماتية مرتبطة بعضها ببعض تمكّن محرر صفحة الويب من إدراج رابط لصفحة على خادم آخر حيث يصبح بإمكان المتصفح التنقل من خادم إلى آخر عبر وصلة تشعبية | الانتقال من الحسي إلى المجرّد |
| 04 | نهاية الكتاب | -- | إعلان عن بداية شكل جديد للكتاب الإلكتروني خلفا للكتاب الورقي | مجاز مرسل للدّلالة على الانتقال من مجال إلى آخر |

### 1.3. النحت:

#### 1.3.1. النحت في العربية:

يعرّف النّحت أو الاشتقاق الكبار[1]، على أنّه انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر يتناسب فيه المنحوت والمنحوت منه لفظا ومعنى[2]، أي أن تنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تحمل مدلول الجملة نفسها[3]، كأن تنحت كلمة (سبحل) من سبحان الله و(حمدل) من الحمد لله، فهو نوع من الاختصار لجأ إليه المتكلمون بالعربية لعدم جواز اشتقاق كلمة من كلمتين في مقاييس الصرف العربي.[4]

يرى عبد القادر المغربي أنّ النحت ضرب من ضروب الاشتقاق، ثمّ يشرح ذلك على أنّ النحت من قبيل الاشتقاق لأنّه انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على خلاف الاشتقاق الذي هو انتزاع كلمة من كلمة،[5] ولم يجز المتقدمون النحت وعدّوه سماعيا وعدّه أحمد بن فارس قياسيا، وذهب إلى أنّ أكثر الكلمات الرباعية والخماسية تألّفت منه.[6]

يقدّم عبد السلام المسدي النحت من منظور لساني تقابلي، إذ لا يمكن معرفة قيمته التوليدية ضمن طرائق نمو اللغة العربية إلّا بمعرفة خصائص اللغات، ومدى طواعية اللغة للنحت، لأنّ حركية اللغات تظهر في أحد النمطين «فمنها ما يتوخى سبل التوالد الانفجاري (...) ومنها ما يتكاثر بحركة استقطابية تحكمها ظاهرة التركيب الخارجي فيتولّد العنصر الجديد من مزج عنصرين أوليين على الأقل فإذا المزج انصهار لفظي فدلالي ييسره ما للّغة من طواعية التضام بحيث تتوافر القدرة التوليدية عبر القدرة الالتصاقية بين الأجزاء»[7]، فالنحت في اللغة العربية يختلف عنه في اللّغات الهندية الأوروبية ذات الخصائص الالتصاقية.

تباينت مواقف الباحثين في مسألة النحت بين مؤيّد ومعارض ومتردّد، أمّا حلمي خليل فيجيز استعماله باعتبار «حاجات علمية ومقتضيات حضارية وتطور ضخم في العلوم والترجمة»[8]، وتأتي معارضة استعمال النحت بحجّة أنّ اللغة العربية غير مؤهّلة لهذا النوع من التوسع اللّغوي، ومن أصحاب

---

[1]- ينظر/ صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1968، ص243.

[2]- ينظر/ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص14.

[3]- ينظر/ عبد القادر المغربي، كتاب الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، مصر، ط1، 1908، ص21.

[4]- ينظر/ حلمي خليل، المولّد في العربية، ص88.

[5]- ينظر/ عبد القادر المغربي، المرجع السابق، ص21.

[6]- ينظر/ رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، 2010، ط1، ص80.

[7]- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص29

[8]- حلمي خليل، المولّد في العربية، ص99.

هذا التوجّه الأب انستاس ماري كرملي، ذلك أنّ النحت في اللغة العربية قليل ولا يعتدّ به ولا يقوم على قاعدة فتجري مجراه[1]، ونلمس تحفظا في قبول استعمال النحت دون قيد أو شرط عند مصطفى الشهابي، فهو يقرّ بحاجتنا إلى النحت في ترجمة بعض الأسماء العلميّة ولكنّه يشترط الذوق السليم، ويفضّل التركيب على النحت خاصة في ترجمة الكلمة الأعجميّة[2].وتذكر الدّراسات إجازة مجمع اللغة العربية بالقاهرة النحت للضرورة العلميّة[3] أو لنقل المصطلحات العلميّة.

### 1.3.1.1. أقسام النحت في العربية وأقسامه:

أحصى الباحثون عدّة أقسام تمّ استقراؤها من الأمثلة التي أوردها الخليل بن أحمد الفراهدي وابن فارس[4]، نحصرها في أربعة أقسام [5]كالآتي:

أ- **النحت الفعلي**: نحت فعل من جملة يدلّ على حكاية القول أي على النطق بها أو حدوث المضمون كفعل بأبأ للدّلالة على قولنا (بأبي أنت)، وسبحل من (سبحان الله).

ب- **النحت الوصفي**: نحت كلمة من كلمتين تدلّ على صفة بمعناها أو أشد منها كقولنا ضبطر الرجل من ضبط وصبر.

ت- **النحت الاسمي**: ننحت من كلمتين اسما مثل جلمود من جلد وجمد.

ث- **النحت النسبي**: غالبا ما يكون من أعلام قبائل، وذلك بأن ننسب شخصا أو شيئا إلى بلدتين أو قبيلتين فينحت منهما اسم واحد ينسب له فيقال لمن كان ينتمي إلى (طبرستان) و(خوارزم) أنّه (طبرخي)،[6] كما قد ينسب لقبيلة واحدة من كلمتين كقبيلة (عبد شمس) فينحت له منها اسم واحد فيقال (عبشمي).

---

[1]- ينظر/ حسن عطيّة طمان، نحو نظرية وظيفية لنحت المصطلحات في اللّغة العربية، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 37، 1993، ص144.

[2]- ينظر/ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص15

[3]- ينظر/مجمع اللغة العربية، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما 1934-1984، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984، ص21-22.

[4]- ينظر/ فارس فندي البطاينة، النحت بين مؤيّديه ومعارضيه، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد34، 1990، ص122.

[5]- ينظر/ حلمي خليل، المولّد في العربية، ص90-91.

[6]- ينظر/ فارس فندي البطاينة، المرجع السابق، ص122.

ويظهر النحت في ثلاث صور تركيبية حسب أصل الكلمات المنحوت منها[1]، وهي على النحو الآتي:

- كلمة أجنبية + كلمة أجنبية مثل: تلغراف، تلفون
- كلمة عربية + كلمة عربية مثل: زمكاني
- كلمة عربية + كلمة أجنبية: كهرومغناطيسي.

لم نسجل إلّا النزر اليسير من مصطلحات الأدب الرقمي التي تمّ نقلها أو وضعها باستعمال النحت سواء في المعاجم الأدبية أو في بحوث الأكاديمية حول الأدب الرقمي، ومراعاة لمقتضيات البحث نسقط آلية النحت من منظورها العربي على ما أتيح لنا من مصطلحات، ومنها:

**تكنوأدبي:** كلمة أجنبية +كلمة عربية (تكنو+أدبي)، نحت وصفي لمصطلح التكنولوجيا الأدبيّة[2].

### 1.3.2. النحت في الثقافة الغربية مسمياته وأنواعه:

تعدّدت مسميات النحت كظاهرة لغوية في اللغات الأروبية، فيطلق عليه في اللغة الفرنسية عدّة مصطلحات مثل: les sigles، l'acronyme، l'abréviation، la troncation، les mots-valise، l'abrègement ، l'acrphonie، وفي اللغة الإنجليزية تصادفنا بعض المصطلحات الدّالة على الظاهرة مثل: Clipped words، shortening، contraction، telescoped words، portmanteau words، initial، truncation، compound words، acronym، abbreviation، haplology.[3]

يتّخذ قاموس اللغة واللسانيات الإنجليزي صورة أخرى النحت باستعمال الحرف الرمزي اختصارا (**Abbreviation**)، يطلق عليه يوسف وغليسي مصطلح الرمز الاختصاري وهو«تقصير shortening لبعض الأشكال اللغوية باختزال الوقت والجهد المستهلك في استعمالها في الكلام والكتابة على السواء»[4]، ويتفرّع إلى ثلاثة أنواع أخرى[5]:

---

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص472-473.

[2]- ينظر/ إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيّر الوسيط، الكليّة التربوية المفتوحة، بغداد، ط1، 2011، ص34.

[3]- ينظر/ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص98.

[4]- المرجع نفسه، ص98.

[5]- المرجع نفسه، ص98-99.

- **Acronym**: قد نسميه النحت الاستهلالي أو ألفاظ الحروف الفواتح مثل مختصر NATO الدّالة على حلف شمال الأطلسي North Atlantic Treaty Organization)).
- **Clipped words**: ويراد به الكلمات المختزلة، كما يترجم إلى كلمة (الاقتضاب)، الذي يعني أخذ القليل من الكثير أو الاجتزاء المقطعي، الذي يعني الاكتفاء بجزء أو مقطع واحد من مقاطع الكلمة مثل اختزال كلمة Laboratory في مقطع Lab.
- **Contractions**: نقلها بعض العرب بمعنى الاختصار وينقلها يوسف وغليسي بمصطلح (الإدغام التركيبي) ويطلق على ضرب مشكّل بحذف قسم من الكلمة أو الجملة مثل: نحت كلمة (You'd) من الجملة (You would).

يبدو أنّ من الباحثين من يجمع بين النوعين الأوّلين تحت مسمى واحد عندما يطلق ستيفن أولمان النحت عن طريق (المماثلة بين الكلمات عن طريق الربط الزائف) فيقول:« هناك طريقة ثانوية في صوغ الكلمات واكتسبت أهمية في عاداتنا اللغوية وهي ظهور الكلمات المجزوءة clipped words ومن الحالات القصوى في هذا المضمار الاكتفاء بالحروف الأولى من هذه الكلمات وبعض الطرق الأخرى للاختصار» مثل اختصار (R. A. F) التي هي اختصار مركب (Royal Air Force)[1]، حيث نلاحظ أنّ مصطلح (Clipped words) يحلّ محل النحت الاستهلالي (Acronym).

نسوق للنموذج الغربي في النحت مثالا من مصطلحات الأدب الرقمي- على قلّتها- منها مصطلح: **Html**: اختصار للمركب المصطلحي(**H**yper**T**ext **M**ark-up **L**anguage) ويقابلها في اللغة العربية (لغة تعيين النصوص المتشعّبة)، وهي إحدى لغات المستعملة في برمجة المواقع الإلكترونية أو لإنشاء صفحات الشابكة(أنترنت). ونلاحظ أنّ المصطلح المذكور تعرّض في لغته الأصليّة إلى آلية النحت الاستهلالي Acronym ولم يحظ بترجمة لحروف الاختصارHTML في العربية، ومثلها مصطلح **PC**[2] التي هي اختصار لمركب (**P**ersonal **C**omputer) بمعنى حاسوب شخصي، وكذلك مصطلح**DOS**[3] اختصارا للعبارة (**D**ata **O**perating **S**ystem) الذي ترجم بتعريبه بكلمة (دوس) برنامج بدل (نظام معالجة البيانات ) التي تشير إليها مركباته.

---

[1]- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص142.

[2]- فليب بوتز، ما الأدب الرقمي، تر: محمد أسليم، مجلّة علامات، العدد 35، ص111.

[3]- المرجع نفسه، ص111.

نورد مثالا آخر عن نموذج النحت بالاقتضاب في اللغة الأجنبية (Clipped Words) عبر مصطلح (Narrtech )[1]الذي تشكّل من نحت كلمتين أجنبيتين وهي: Narration+Technology باقتضاب جزء من من كلّ كلمة لذلك يسمى بالاجتزاء المقطعي وهو ما نعتبره من قبيل القاعدة العامة في النحت العربي، وقد ترجم إلى العربية ترجمة كاملة بمصطلح (سرديات النص الإلكتروني)، ويقصد بها تلك السرديات التي تستثمر مفاهيم المرحلة البنيوية وتحاول توظيفها في النص الإلكتروني باعتبار خصائصه من حيث الترابط النّصي والتفاعل النصّي.[2]

**E-Book**: كلمة أجنبية+ كلمة أجنبية (**E**lectronic+**Book**) وترجم المصطلح إلى العربية دون نحت إلى (كتاب إلكتروني)[3].

### 1.4. التعريب:

تحيا اللّغات وتتطوّر في ظلّ احتكاكها باللّغات الأخرى تأثيرا وتأثّرا إذ لا يمكن لأيّ لغة أن تنمو مكتفية بألفاظها وهو حال لغتنا العربية التي شهدت عدّة مفردات وافدة عليها من ثقافات وحضارات سامية أخرى، من الفارسية والهندية الأوروبية وغيرها، فما كان لها إلّا إن تعرّبها وتقوّمها وفق خصائصها حتى تجري مجراها، ولا يرى بعض الباحثين حرجا في وجود المعرّب في العربية[4] أو وجود دخيل عليها، فما المقصود بالمعرّب والتعريب؟

تتداول جلّ البحوث تعريفا شائعا للمعرّب للدّلالة على «ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها»[5] ويسمى أيضا الدّخيل، أمّا التعريب «ما تكلّمت به العرب من الكلام الأعجمي أو ما ألحقوه ببناء كلامهم مباشرة أو بتغييره ليناسب لغتهم»[6]، فالتّعريب هو عمليّة النقل أمّا المعرّب فهو المنقول من الكلام الأعجمي.

---

[1]- ينظر/ سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2005، ص187.

[2]- ينظر/ سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط ، ص187.

[3]- فليب بوتز، ما الأدب الرقمي، ص111.

[4]- ينظر/ عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص26

[5]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج1، ص268

[6]- مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كليّة الآداب جامعة بغداد، بغداد، د.ط، 2012، ص97

ويميّز الطاهر الجزائري بين التّعريب والمعرّب، فالتّعريب عنده «نقل الكلمة من العجمية إلى العربية — والمعرّب هو الكلمة التي نقلت من العجمية إلى العربية سواء وقع فيها تغيير أم لا-غير أنّه لا يتأتّى التعريب غالبا إلّا بعد تغيير ما في الكلمة»[1]، وفي حالات نادرة يقع التعريب دون وقوع التغيير في بنية الكلمة كما هو الحال مع كلمة (بخت) الفارسية المستعملة في العربية بمعنى الحظ.[2]

ويحدّ عبد السلام المسدّي مصطلح التّعريب من وجة نظر لسانيّة ذات وجهين الدّال والمدلول حيث يعالج اللّسان العربي ويعرّب الألفاظ الواردة من ألسنة غير عربيّة، فالتعريب «هو نعت لما يتبع نعت لما يتبع ظاهرة التداخل اللغوي حضاريا ولذلك دقّق القدماء التسمية فأسموا الظاهرة العامّة دخيلا وخصّوا قولبة اللّفظ الدّخيل بمصطلح التعريب»[3]، ويجرّنا الحديث عن القوالب اللّغوية إلى تعريف التعريب إجرائيّا من حيث هو «عملية صرفية قياسية تعتمد لفظة أصلها غير عربي تضمّ إلى اللغة العربية بشرط وزنها على أحد الأوزان العربية»[4]، وهو ما يفرّق بين المعرّب والدّخيل إذ يحافظ هذا الأخير على هيئته الأصليّة عند اقتراضه في العربية على خلاف المعرّب الذي يتكيّف وفق الأبنية الصرفية العربيّة.

### 1.4.1.قرار التعريب وإجازته:

أجازت المجامع اللّغويّة التعريب تصريحا أو تضمينا، ويفهم ذلك فيما تعرّضوا له من بحوث أو فيما وضعت هذه المجامع من مصطلحات في ميادين العلوم المختلفة[5] وهو إقرار ضمني من خلال اعتماده عملا لا تنظيرا، ومن أبرز القرارات التي تمّ إصدارها قرار مجمّع القاهرة الذي يجيز استعمال بعض الألفاظ الأعجميّة —عند الضّرورة-على طريقة العرب في تعريبهم[6]، وهو قرار يحتمل التأويل في مسألتين:

#### 1.4.1.1. مسألة البعضيّة:

تظهر في قوله (بعض الألفاظ الأعجميّة)، حيث يجيز تعريب بعض الألفاظ ولا يجيز التعريب بلا قيد[7]، فيخرج بذلك من الإطلاق إلى القيد، وتقييده بلفظ (بعض) دون جنس الألفاظ «يفيد أنّ المراد

---

[1]- طاهر بن صالح الجزائري، كتاب التقريب لأصول التعريب، المطبعة السلفية، مصر، د.ط، د.س.ط، ص03.

[2]- ينظر/ المرجع نفسه، ص03.

[3]- عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيات، ص12.

[4]- محمد المنجي الصيّادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط5، 1993، ص87.

[5]- ينظر/ إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربيّة في التّعريب، ص62.

[6]- ينظر/ مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عاما1934-1984، ص187

[7]- ينظر/ محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، ص148.

بعض الألفاظ الفنيّة والعلميّة التي يعجز عن إيجاد مقابل لها لا الأدبية ولا الألفاظ ذات المعاني العاديّة التي يتشدّق بها مستعجمة زماننا من أبناء العرب»[1]، وينقلنا الباحث إلى مسألة أخرى وهي العجز عن إيجاد مقابل عربي للألفاظ الأعجميّة ممّا يضعنا في محلّ الضرورة التي يفرضها غياب القوالب اللّغوية المؤدديّة للغرض.

### 1.4.1.2.مسألة الضرورة:

تظهر في قوله (عند الضرورة)، وقد اختلفت قراءات الباحثين لهذه العبارة ولعلّ أقرب الآراء في تفسير المراد من ضرورة التعريب ما ذهب إليه جميل الملائكة في قوله أنّها «تعذّر العثور على اللّفظ العربي المناسب الذي يمكن الاصطلاح به للتعبير عن الدّلالة العلميّة أو الحضاريّة للمصطلح الأجنبي وهذا يعني إخفاق جميع الوسائل التي تتّبع في وضع المصطلح العربي من مجاز أو اشتقاق أو إحياء لفظ ممات أو استعمال لفظ له أدنى علاقة بالدّلالة الاصطلاحيّة للّفظ الأجنبي أو أيّ من الأساليب الأخرى المتّبعة في اختيار المصطلح ووضعه»[2]، ويتّضح من القول أنّ مكمن المشكلة صادر عن العجز في إيجاد الألفاظ العربية البديلة للألفاظ الأعجميّة، وما يزيد الأمر صعوبة معرفة متى نرجّح الكلمة العربية ومتى نرجّح الكلمة المعرّبة[3]، والإجابة عن ذلك تخضع للبحث في المستويات الدّلالية والمفهومية للمصطلح المراد تعريبه.

### 1.4.2.مصطلحات الأدب الرقمي المعرّبة في المعاجم الأدبيّة: (الجدول25)

| الرقم | المصطلح المعرّب | المقابل في الإنجليزية | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| 01 | فيلم | Film | تعريب كلي للمصطلح |
| 02 | أنترنت | Internet | تعريب كلي للمصطلح |
| 03 | دريم ويفر | DreamWeaver | تعريب كلي للمصطلح |

[1]- أحمد الاسكندري الغرض من قرارات المجمّع والاحتجاج لها، مجلّة مجمع اللغة العربية الملكي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ج1، 1934، ص202.

[2]- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربيّة في التّعريب، ص66. منقول عن (جميل الملائكة، تعريب المصطلحات الهندسية، الموسم الثقافي الثامن، منشورات مجمّع عمّان، ط1، 1990، ص97)

[3]- ينظر/ الشهابي: ملاحظات على وضع المصطلحات العلمية، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، ج3، المجلد31، 1956، ص512.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 04 | النشر الإلكتروني | Electronic Publishing | تعريب جزئي للمصطلح |
| 05 | أثر إلكتروني | Electronic Effet | تعريب جزئي للمصطلح |
| 06 | أدب إلكتروني | Electronic Literature | تعريب جزئي للمصطلح |
| 07 | صالون أدبي إلكتروني | Electronic Literary Salon | تعريب جزئي للمصطلح |
| 08 | كتاب إلكتروني | Electronic Book | تعريب جزئي للمصطلح |
| 09 | مجلة أدبية إلكترونية | Electronic Literary Review | تعريب جزئي للمصطلح |
| 10 | منتدى أدبي إلكتروني | Electronic Literary Forum | تعريب جزئي للمصطلح |
| 11 | موقع أدبي إلكتروني | Electronic Literary Site | تعريب جزئي للمصطلح |
| 12 | موقع أدبي إلكتروني تفاعلي | Interactive Electronic Literary Site | تعريب جزئي للمصطلح |
| 13 | ناشر إلكتروني | Electronic Editor | تعريب جزئي للمصطلح |
| 14 | نص إلكتروني | Electronic Text | تعريب جزئي للمصطلح |
| 15 | ورق إلكتروني | Electronic Paper | تعريب جزئي للمصطلح |

نلاحظ على مصطلحات المدوّنة أنّ مصنّفي المعاجم الأدبيّة لا يميلون إلى تعريب مصطلحات الأدب الرقمي الأعجمية إذ يمكننا القول أنّ عدد المصطلحات التي تمّ تعريبها هي في المجمل أربع مصطلحات هي: فيلم، أنترنت، دريم ويفر، وكلمة (إلكتروني) التي جاءت جزءا في اثنا عشرة (12) مركبا اصطلاحيا، ويوحي ذلك التزام المجامع اللّغوية في اعتماد التعريب وسيلة نقل في نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربيّة لأنّ المصطلحات الأربعة التي تمّ تعريبها يحصل العجز في إيجاد مقابلات عربية لها أو وزنها على أوزان العربية.

### 1.4.3.مصطلحات الأدب الرقمي المعرّبة في الدّراسات العربيّة: (الجدول26)

| الرقم | المصطلح المعرّب | المقابل في الإنجليزية | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| 01 | السيبرنطيقا | Cybernetic | تعريب كلّي للمصطلح |
| 02 | اللوغاريتمية | Algorithmic | تعريب كلّي للمصطلح |
| 03 | السيبرنتيقا | Cybernetic | تعريب كلّي للمصطلح |
| 04 | السيبرناتية | Cybernetic | تعريب كلّي للمصطلح |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **05** | الويب | Web | تعريب كلّي للمصطلح |
| **06** | الداتا | Data | تعريب كلّي للمصطلح |
| **07** | السيرفر | Server | تعريب كلّي للمصطلح |
| **08** | ماكينتوش | Machintosh | تعريب كلّي للمصطلح |
| **09** | الفوتوشوب | Photoshop | تعريب كلّي للمصطلح |
| **10** | السكانير | Scanner | تعريب كلّي للمصطلح |
| **11** | السيناريوهات | Scinarios | تعريب كلّي للمصطلح |
| **12** | الفضاء السيبرنصي | Cybertext Space | تعريب جزئي للمصطلح |
| **13** | النص السيبرنطيقي | Cybernetic Text | تعريب جزئي للمصطلح |
| **14** | الأدب الديجيتالي | Digital Literature | تعريب جزئي للمصطلح |
| **15** | الأدب الروبوتي | Robotic Literature | تعريب جزئي للمصطلح |
| **16** | الأدب الويبي | Web Literature | تعريب جزئي للمصطلح |
| **17** | الكتابة الأنترنتية | Internet Writting | تعريب جزئي للمصطلح |
| **18** | الكتابة الفايسبوكية | Facebook Writting | تعريب جزئي للمصطلح |
| **19** | الأدب الإيركودي | Ergodic Literature | تعريب جزئي للمصطلح |
| **20** | الوسائط الإلكترونية | Electronic Multimedia | تعريب جزئي للمصطلح |
| **21** | نظام ويندوز | Windows System | تعريب جزئي للمصطلح |

لم تعد الضرورة تقدّر بقدرها فيما يبدو، فقد صار التعريب عند الدّارسين ابتذالا، يأتي أحدهم بتعريب المصطلح دون قيد أو شرط وحتى مع وجود المقابل العربي للمصطلح الأجنبي، فلسنا بحاجة إلى ترجيح مصطلح (الأدب الروبوتي) وبإمكاننا استخدام مصطلح (الأدب الآلي) والأمثلة على ذلك متعدّدة منها: الماسح الضوئي بدل سكانير، والمعطيات بدل داتا، والخادم بدل سيرفر.

### 1.4.4. طرق تعريب المصطلحات الأجنبية:

تطورت طرق تعريب المصطلح بين القديم والحديث، وقد حدّدها الطاهر الجزائري في التغييرات الآتية[1]: إبدال حرف بحرف، إبدال حركة بحركة، زيادة شيء، نقص شيء.

[1]- ينظر/ الطاهر بن صالح الجزائري، التقريب لأصول التعريب، ص03.

يقدّم الجدول الآتي أمثلة على طرق تعريب مصطلحات الأدب الرقمي، وهي في الغالب إبدال للحروف والحركات كما يتّضح من خلال المصطلحات المبيّنة في الجدول:

### 1.4.4.1. نماذج لطرق تعريب مصطلحات الأدب الرقمي: (الجدول 27)

| الرقم | المصطلح المعرّب | المقابل الأجنبي | طريقة التعريب | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| 01 | دريم ويفر[1] | Dreamweaver | ينقل الصوت Ea إلى ي<br>ينقل الحرفv إلى ف[2] | |
| 02 | سيبرنطيقا | Cybernetic | ينقل الحرف T إلى ط<br>ينقل الحرف C إلى ق | |
| 03 | سيبرناتية | Cybernetic | تنقل اللاصقة Ic إلى ية | |
| 04 | الويب | Web | ينقل الصوت E إلى ي | |
| 05 | سيرفر | Server | ينقل الصوت E إلى ي<br>ينقل الصوت v إلى ف | |
| 06 | السكانير | Scanner | ينقل الصوت E إلى ي | |
| 07 | السيناريوهات | Scinarios | ينقل الحرف Sc إلى س | |
| 08 | الأدب الديجيتالي | Digital literature | ينقل الحرف g إلى ج[3] | |

[1]- دريم ويفر مصطلح يبدأ بحرف ساكن وفي النظام الصوتي العربي تبدأ الكلمة بمتحرك ومن المحدثين –ومنهم أحمد شفيق الخطيب- من يجيز البدء بحرف ساكن لتأدية المسميات كما يلفظها الناس في أنحاء العالم، ويرى ممدوح خسارة أنّ ذلك يخرج بالكلمة عن خصائص البنية الصوتية العربية ولا يرشحها للاندماج مستقبلا في أوزان العربية لتصبح من وسائل تكثيرها ونموها. ينظر/ ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرق وضع المصطلحات في العربية، ص185.

[2]- تذكر الدراسات أنّ الحرف v كان يعرّب بالحرف العربي باء ثم الحرف واو ثمّ استحدث له مقابل آخر يتمثّل في الفاء الفارسية (فاء فوقها ثلاث نقاط)، أمّا الحرف فاء فوضع لتعريب الحرف الأجنبي p. ينظر/ ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرق وضع المصطلحات في العربية، ص ص 167، 158، 154. ينظر/ إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ص85.

[3]- يرى مصطفى الشهابي أنّه من الخطأ مقابلة الحرف الأجنبي g بالحرف العربي ج عند تعريبه. ينظر/ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ط2، 1965، ص ص172-173.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 09 | الأدب الإيركودي | Ergodic Literature | ينقل الحرف G إلى ك | |

### 1.5. التركيب:

يفيد التّركيب في النحو ضمّ كلمة إلى أخرى تشكلان وحدة معجميّة ذات مفهوم واحد ويحتفظ عناصر الكلمة المركبة بجميع صوامتها وصوائتها[1]، ويعرّفه علي رضا أنّه «قول مؤلّف من كلمتين أو أكثر سواء أفاد فائدة تامّة (...) أو ناقصة»[2]، أمّا التركيب في جانبه الصرفي فهو آلية تصريف كالاشتقاق تبني جذورا جديدة وتنتج الكلمة-الشكل (المركّب المصطلحي) بواسطة التركيب عند تسلسل وتجاور خطي لعدد من الجذور ولا يعني ذلك تسلسلا عشوائيّا للجذور.[3]

يأخذ تعريف التركيب في معناه المعجمي بعدا دلاليا من حيث إنتاجه لمعنى جديد ينسب له، فهو «المصطلح المكوّن من كلمتين أو أكثر ويدلّ على معنى اصطلاحي جديد مؤلّف من مجموع معاني عناصره»[4]، أي حاصل جمع معاني الكلمات المكوّنة له وهو في ذلك يختلف عن التعبير الاصطلاحي الذي لا يمثل معناه مدلول الكلمات المكونة له، فالتّعبير الاصطلاحي (بشقّ الأنفس) يعبّر به للدّلالة على الصعوبة البالغة.[5]

ينبغي التمييز بين المركّب المصطلحي والتركيب كعمليّة إنتاج له، فالتركيب هو منهج وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد عن كلمة[6]، ويعرّف محمود فهمي حجازي التركيب بأنّه «ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركّب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدّي معنى المصطلح الأوروبي»[7]، وتجتمع التعريفات الثلاثة النحويّة والصرفية والمعجميّة على صياغة آلية التركيب كوسيلة للتّوسع اللّغوي والتوليد المصطلحي، تشترك فيها بقية الوسائل من اشتقاق ومجاز وتعريب ونحت.

---

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص487.

[2]- علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ج1، دار الفكر، د.ط، د.س.ط، ص14.

[3]- ينظر/ آلان بولغير، المعجميّة وعلم الدّلالة المعجمي مفاهيم اساسية، تر: هدى مقنّص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012، ص91.

[4]- جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، العدد 50، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2000، ص43.

[5]- ينظر/ علي القاسمي، المرجع السابق، ص487.

[6]- ينظر/ جواد حسني سماعنة، المرجع السابق، ص42.

[7]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص77

### 1.5.1. التركيب والنحت:

قد يتماهى التركيب والنحت في تطبيقاتهما حتى نرى المركّب نحتا والعكس، ومصدر هذا التداخل اشتغالهما على كلمتين وضمّ إحداهما إلى الأخرى، لذلك وجب التفريق بينهما إجرائيا، ففي النحت تفقد العناصر المكوّنة للمصطلح المنحوت بعض صوامتها وحركاتها، في حين تحتفظ الكلمتان عنصرا المركب المصطلحي بجميع صوامتها وحركاتها، ويشكل هذا التفريق محور التفاضل بين الآليتين أيّهما أنسب في تطوّر اللغة العربية، حيث «يلاحظ ميل اللّغة العربيّة إلى التركيب لا إلى النحت، وأكثر الأبنية التركيبية في اللّغة العربية قد نشأت في العصر الحديث ترجمة لمصطلحات أوروبية»[1]، حيث أنّ ضرورة نقل العلوم وضرورة الترجمة هي التي أوجدت التركيب ودعت إلى تقديمه مقارنة ببعض وسائل نمو العربية.

### 1.5.2. أنواع التركيب الاصطلاحي:

اختلفت تقسيمات الباحثين لأنواع التركيب اللّفظي الاصطلاحي في اللّغة العربية إلّا أنّها في تتّفق في المجمل، ويتّضح ذلك من خلال المحاولات الآتية:

- محمود فهمي حجازي: التركيب المزجي العربي، التركيب الإضافي، التركيب المزجي المختلط.[2]
- جواد سماعنة: التركيب المزجي، التركيب الاسمي(الإسنادي، الإضافي، البياني الوصفي، العطفي)، التركيب الفعلي.[3]
- علي القاسمي: التركيب الإضافي، التركيب الوصفي، التركيب الإضافي الوصفي، التركيب المزجي، التركيب العددي، التركيب الإسنادي، التركيب الاتباعي.[4]
- علي رضا: الإسنادي، الإضافي، البياني(الوصفي، التوكيدي، البدلي، العطف)، المزجي، العددي.[5]

### 1.5.3. أنواع التركيب الاصطلاحي المتّبعة في نقل مصطلحات الأدب الرقمي:

حظيت مصطلحات الأدب الرقمي بعناية بعض المجامع اللّغوية وكذا الباحثين، ويبدو ذلك جليّا من خلال نقل عدد من مصطلحات هذا الحقل الأدبي بشتى الوسائل اللّغوية الموصلة لذلك، سواء بالاشتقاق أو التعريب أو الترجمة، وشكّل التركيب الاصطلاحي أداة بارزة في ذلك كلّه، وقد رصدنا

---

[1]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح ، ص77.

[2]- ينظر/ المرجع نفسه، ص77.

[3]- ينظر/ جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، ص ص40-46.

[4]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، ص ص488-492.

[5]- علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ج1، ص ص 14-15.

بعض أنواع التركيب التي أسهمت في نقل مصطلحات الأدب الرقمي، وسنقصر دراستنا على الظواهر التركيبية التي توفّرت عليها مدوّنة البحث، وهي كالآتي: التركيب الإضافي، التركيب الوصفي، التركيب الإضافي الوصفي.

### 1.5.3.1. التركيب الإضافي:

يتألّف من كلمتين تشكّلان وحدة معجميّة ذات مفهوم واحد تكون الكلمة الثانية فيه مضافة إلى الأولى (مضاف+مضاف إليه)، ويأتي التركيب الإضافي بسيطا يتكوّن من كلمتين أو معقّدا يتكوّن من ثلاث كلمات فأكثر[1]، ومن الأمثلة على مصطلحات الأدب الرقمي المركّبة تركيبا إضافيا المصطلحات الآتية:

- توليد النّص Text Generation: مركّب إضافي بسيط يتكوّن من الكلمتين:
  توليد (مضاف) + النّص (مضاف إليه).
- نهاية الكتاب End of Book: نهاية(مضاف) + الكتاب(مضاف إليه).
- قاعدة بيانات Data Base: قاعدة (مضاف)+ بيانات (مضاف إليه)

### 1.5.3.2. التركيب الوصفي:

يدخل التركيب الوصفي كوجه من أوجه التركيب البياني، ويتألّف من عنصرين أو أكثر أولهما العنصر النواة (اسما موصوفا) وثانيهما المحدّد (صفة للاسم الموصوف)[2]، ويحتفظ كلّ عنصر في التركيب على استقلاله[3]، فهذا النوع من التركيب ذو طابع وصفي بياني، وممّا يلاحظ كثرة التركيب الوصفي صوغ المصطلحات العلميّة والأدبيّة ولا سيما مصطلحات الأدب الرقمي، ومن الأمثلة الكثيرة على ذلك:

- النّقد الاصطناعي Cyber Criticism : النّقد (النواة- اسم موصوف)+ الاصطناعي (المحدّد- صفة)
- أدب تفاعلي Interactive Literature: أدب (اسم موصوف)+ تفاعلي (صفة للموصوف)
- فضاء شبكيCyberspace: كلمة (شبكي) صفة للموصوف (فضاء
- كتاب إلكتروني Electronic Book: صفة إلكتروني لاحقة بلفظة (كتاب) وموضّحة له.

---

[1]- ينظر/ جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، ص45.

[2]- ينظر/ المرجع نفسه، ص45

[3]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، ص489.

### 1.5.3.3. التركيب الإضافي الوصفي:

يجمع التركيب الإضافي الوصفي بين التركيبين السابقين (الإضافي+الوصفي) في تركيب واحد يأخذ الشكل الآتي: اسم مضاف + اسم مضاف إليه + صفة[1]، ومن أمثلته:

- ثقافة الواقع الافتراضيCyber Culture: ثقافة الواقع (مضاف + مضاف إليه) + الافتراضي (صفة)
- شبكات التواصل الاجتماعيSocial Media: شبكات (اسم مضاف)+التواصل (مضاف إليه)+ الاجتماعي(صفة).
- جنس الأدب الرقميDigital Literary Kind: مضاف + مضاف إليه + صفة
- رواية البريد الإلكترونيMail Romance: مضاف + مضاف إليه + صفة
- رواية الواقعية الرقمية Numeric Realism Romance : مضاف + مضاف إليه + صفة
- رواية الوسائط التشعبيّة Multimedia Romance : مضاف + مضاف إليه + صفة

وقد يأتي هذا النوع من التركيب في شكل آخر على النحو الآتي:

اسم + صفة مضافة + اسم مضاف إليه، ويعرف عند علي القاسمي بالتركيب الوصفي الإضافي[2].

## 2. ترتيب المداخل في المعاجم الأدبية:

يعدّ المحدثون التّرتيب الركن الأساسي في المعجم، ويصنّفون معاجمهم إلى مدارس بحسب الطرق المتّبعة في ترتيب مداخل المعجم[3]، بنى المصنّفون العرب معاجم على اللّفظ والمعنى، فبرزت معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، وتعدّدت طرقهم في ترتيب مادّتها في الأولى وقلّت في الثانية إذ لم يكن لهم سوى طريقة واحدة في ترتيب مداخلها.[4]

### 2.1. منهجيات الترتيب في المعاجم العربية:

أحصى بعض الدّارسين منهجيات ترتيب المداخل من خلال استقرائها في المعاجم العربية القديمة والحديثة وحصرها في ثمانية أنماط هي كالآتي:[5]

---

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية ، ص489.

[2]- ينظر/ المرجع نفسه، ص489.

[3]- ينظر/ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص105.

[4]- ينظر/ أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص175.

[5]- ينظر/ علي القاسمي، ترتيب مداخل المعجم، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مج19، ج1، 1982، ص15.

الترتيب العشوائي، الترتيب المبوّب، الترتيب الموضوعي، الترتيب الدلالي، الترتيب النحوي، الترتيب الجذري، الترتيب التقليبي، الترتيب الهجائي، وينقسم الترتيب الهجائي إلى(ترتيب صوتي، ترتيب أبجدي، وترتيب ألفبائي)، ويتفرّع هذا الأخير حسب الحروف إلى (ترتيب الأوائل، ترتيب الأواخر، ترتيب الأوائل والأواخر).

يهمّنا في دراستنا هذه الترتيب الهجائي لأجل تتبّع التطوّر التاريخي لطرق الترتيب في المعاجم العربية الأولى، ثمّ يليه الترتيب الموضوعي لأنّه يمثّل البدايات الأولى في تأليف المعاجم المتخصّصة، ثمّ نتناول الترتيب الدّلالي والمراد به الترتيب المفهومي المناسب لدراسة المصطلحات في حقول مصطلحية كحقل مصطلحات الأدب الرقمي والعائلات المفهومية التي تندرج تحته.

يصنّف الترتيب في المعاجم العربية عامّة صنفين رئيسيين هما الترتيب الهجائي والترتيب الموضوعي:

**2.1.1. الترتيب الهجائي:** ويراد به الترتيب على حروف المعجم، وهو ثلاثة أنواع: [1]

**2.1.1.1. النوع الأوّل: الترتيب المخرجي(الصوتي):**

أي بحسب مخارج الحروف الصوتية وعدد المعجم المؤلّفة في هذا النوع لا يتجاوز الخمسة وهي: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهدي، البارع في اللّغة لأبي علي القالي، تهذيب اللّغة للأزهري، المحيط لأبي القاسم اسماعيل بن عبّاد، المحكم لابن سيده.

**2.1.1.2. النوع الثاني: الترتيب الألفبائي العادي:**

بحسب تتابع حروف الهجاء على التصنيف الذي وضعه نصر بن عاصم الليثي (ت. 89هـ/707م) بحسب تتابع الحروف (أ، ب، ت، ث، ج،...)، وينقسم إلى ثلاثة:

أ- **ترتيب المداخل تحت الحرف الأوّل بعد تجريده من الزوائد:** مثل (كتاب الجيم) لأبي عمرو الشيباني(ت.210هـ/825م)، (الجمهرة في اللّغة) لابن دريد (ت. 321هـ/933م)، (المجمل) و(المقاييس) لابن فارس (ت.395/1005م).107

ب- **ترتيب المداخل تحت الحرف الأوّل دون تجريدها من الزوائد:** شاع هذا النوع في المعاجم المختصّة ولم يستعمل في المعاجم العامّة.107

ت- **ترتيب المداخل تحت الحرف الأخير:** منها ويعرف بنظام التقفية من القافية مثل معجم (تاج اللّغة وصحاح العربية) المشهور بـ (الصحاح) للجوهري (ت. 398هـ،1007م)، معجم (لسان

[1]- ينظر/ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص ص106-107.

العرب) لابن منظور (ت.711هـ/ 1311م)، و(القاموس المحيط) للفيروزابادي (ت. 817هـ/ 1415م).107

### 2.1.1.3. النوع الثالث: الترتيب الأبجدي:

بحسب تتابع الحروف (أ، ب، ج، د...)، ويختلف عن الترتيب الألفبائي، ولم يظهر هذا النوع في المعاجم العامة بل ظهر في المعاجم الخاصّة.

### 2.1.2. الترتيب بحسب المواضيع:

التصنيف بحسب المجالات المفهومية أو الدّلالية، لم يعرف في المعاجم العامّة، بل عرف في المعاجم الخاصّة، ولم يخرج عن نمط واحد من تبويب المداخل في المعجم وهو تجميعها تحت مواضيع بعينها تصنف حسبها، أشهرها (فقه اللّغة) لأبي منصور الثعالبي (ت.429هـ/1038م)، و(المخصص) لابن سيده.[1]

### 2.1.3. الترتيب المفهومي:

أي الترتيب بحسب المجالات المفهومية، ظهر هذا الترتيب في أوائل القرن العشرين في معجم شلومان وفي المعجم التقني لفيستر رائد المصطلحية الحديثة حيث رتّبت مصطلحاته وفق العلاقات المنطقيّة بين المفاهيم التي تمثّلها المصطلحات[2]. وقد أشرنا إلى سريان العلاقات المصطلحية في مبحث المجالات المفهومية.

## 2.2. علاقة الترتيب بالتعريف

يكتسي الترتيب أهميّة بالغة خاصّة في تشكّل التعريف الدّقيق للمصطلح وقد أشار إلى ذلك علي القاسمي من خلل علاقة الترتيب بصياغة التعريف سلبا وإيجابا في طرق الترتيب السالفة الذكر، حيث يرى أنّ الترتيب الألفبائي يؤدّي إلى تشتيت المنظومة المفهومية وهو ما يؤدّي إلى عدم الاقتصاد في التعريف، صعوبة الفهم، اضطرار مستعمل المعجم إلى العودة إلى أجزاء أخرى من المعجم لفهم التعريف.[3]

ينظر القاسمي إلى الترتيب الموضوعي من وجهة نظر إيجابية، من حيث أنّه يساعد على فهم المصطلح داخل الحقل العلمي الذي ينتمي إليه، كما يقلل من غموض المصطلح الوارد حدوثه في حال المشترك

---

[1]- ينظر/ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص108.

[2]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص801.

[3]- ينظر/ المرجع نفسه، ص800.

اللّفظي، فهو يميّز بين استعمالات المصطلح في حقلين علميين. أمّا مزيّة الترتيب المفهومي أنّه يحقّق الاقتصاد في لغة التعريف، ويساعد على فهم العلاقات بين المفاهيم.[1]

### 2.3. الترتيب في المعاجم الأدبية العربية:

يجرّنا الحديث عن المجالات المفهوميّة في المعاجم الأدبيّة إلى استدعاء ما أسلفنا ذكره حول الخصائص المعجميّة التي أفرزتها نظريّة المجالات المفهوميّة كمسألة ترتيب المداخل في المعاجم المتخصّصة ولا سيما المعاجم الأدبيّة منها، ونطرح السؤال الآتي: هل انتهجت المعاجم الأدبية العربية ترتيب المداخل بحسب المجالات المفهومية حفاظا على المنظومة المفهومية للحقل الأدبي، أم أنّها واصلت تبعيتها للترتيب الألفبائي؟

نتوصّل من خلال عملية مسح لعدد من المعاجم الأدبية العربية والاطلاع على الطريقة التي انتهجها المصنفون في ترتيب مداخل معاجمهم أنّهم يفضّلون طريقة الترتيب الألفبائي التي نألفها في معاجم اللغة العامة، حيث نلاحظ الغياب شبه تام لطريقة تصنيف المصطلحات حسب مجالاتها المفهومية في المعاجم الأدبية ، ويتّضح ذلك من خلال نتائج العملية الإحصائية المسجّلة في الجدول الآتي:

**جدول إحصائي لطرق ترتيب المداخل في المعاجم الأدبيّة العربيّة: (الجدول28)**

| المعجم | ترتيب المداخل في المعجم |
|---|---|
| معجم مصطلحات الأدب- مجدي وهبة | ترتيب ألفبائي |
| معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب- مجدي وهبة | ترتيب ألفبائي |
| المعجم الأدبي- جبور عبد النور | ترتيب ألفبائي |
| معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة- سعيد علوش | ترتيب ألفبائي وترتيب مفهومي |
| معجم المصطلحات الأدبية- إبراهيم فتحي | ترتيب ألفبائي |
| المعجم المفصل في اللغة والأدب- محمد التونجي | ترتيب ألفبائي (انظر مقدّمة المعجم) |
| معجم المصطلحات اللّغوية والأدبية- عليّة عزّت عيّاد | ترتيب هجائيا بالألمانية (انظر مقدّمة المعجم) |
| معجم المصطلحات الأدبية الحديثة- محمد عناني | ترتيب ألفبائي وترتيب مفهومي |
| المعجم الأدبي- نواف نصّار | ترتيب ألفبائي |

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص801.

| | |
|---|---|
| معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب- مجدي وهبة، كامل المهندس | ترتيب ألفبائي |
| قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية- إميل يعقوب، بسام بركة، مي شيخاني | ترتيب ألفبائي |
| معجم مصطلحات الأدب- مجمع اللغة العربية بالقاهرة | ترتيب ألفبائي (انظر مقدّمة المعجم) |
| المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة- مكتب تنسيق التعريب بالرباط | ترتيب ألفبائي (انظر مقدّمة المعجم) |

اتّبعت جلّ المعاجم الأدبيّة العربيّة طريقة الترتيب الألفبائي، وقد وتحصّلنا على هذه النتائج بطريقتين إحداهما المعاينة المباشرة لترتيب المداخل في متن المعجم أمّا الطريقة الثانية فهي وإقرار صاحب المعجم والتصريح المباشر في مقدّمة المعجم أوتصديره بانتهاجه لطريقة الترتيب الألفبائي وقد أشرنا إلى ذلك في الجدول. ويحدث الاستثناء في معجم سعيد علوش الذي يقرّ فيه أنّه جمع بين الترتيب الألفبائي والترتيب المفاهيمي كما نستشف ذلك في قوله «وفي اعتمادنا الترتيب الألفبائي كأساس كنّا نخرج عن هذا الترتيب في حالات مفهوميّة تتطلّب التّحلّل من الألفبائية الشكليّة واستبدالها بلاحق مفهومي للحقل السيميائي»[1]، لكن توجّهه هذا يعدّ من قبيل ضرورات الإيضاح لا من دواعي المنهج.

يقدّم عناني في معجمه المصطلحات الأدبية الحديثة نموذجا أقرب إلى المجالات المفهومية في الشق الأوّل من المعجم الذي يأتي في شكل مقالات في موضوعات أدبية ونقدية تتضمّن مصطلحات مجموعة من مصطلحات كل مجال مفهومي على حدة على الرغم من انتهاجه لطريقة الترتيب الألفبائي في الشق الثاني من المعجم ويعتبر معجما أدبيا ويضمّ في الأساس نفس المصطلحات الواردة في مقالات المعجم أي أنّ معجم عنّاني يعتمد الترتيب الألفبائي والمفهومي آن واحد، ونسوق فيمايلي نماذج من تصنيف المصطلحات الأدبية في مجالاتها المفهومية كما يبيّنه الجدول الآتي:

**جدول تصنيف المصطلحات الأدبيّة حسب المجالات المفهوميّة: (الجدول29)**

| المعجم | المجالات المفهوميّة | أمثلة عن المصطلحات |
|---|---|---|
| معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة – محمد عنّاني | القصة القصيرة | البناء أو التركيب Structure، موقف Situation، |

[1]- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص24.

| | | |
|---|---|---|
| | | صراع Conflict، التعقيد Complication، الانفراج Resolution، الحدث Action، الشخوص Characters، البطل Hero, main Character, |
| | المسرح والتمثيل | مسرح Theatre، ممثلين Actors, Players، جمهور Audience، النظّارة Spectators، الأداء Performance، استجابة الجمهور Response، مشاركة الجمهور Participation، المخرج Director، خشبة المسرح The Stage، كوميديا Comedy، تراجيديا Tragedy، الملهاة المأساوية Tragicomedy، مونولوج Monologue، |
| | الشكلية الروسية | الشكليين الروس Russian Formalists، مدرسة النقد الجديد The new criticism، الشكليّة Formalism، الشكل Form، مذهب التركيبية Constructivism |

| | | |
|---|---|---|
| | مدرسة براغ | الوظيفة Function، العلامة Sign، الإطار المرجعي Frame of reference، إطار المفاهيم المرجعي Conceptual frame of reference، الشفرات الرمزية Symbolic Codes، الشفرات النظرية Theorical Codes، الشفرات الجمالية Aesthetic Codes. |
| | مدرسة موسكو- تارتو | السميولوجيا، علم العلامات Semiology، سميوطيقا Semiotics، علم دلالة الألفاظ Semantics، التداولية Pragmatics، التزامن أو الآنية Synchrony، التعاقب الزمني Diachrony، المميّز Marked، غير المميّز Unmarked، النموذج اللّغوي Linguistic Model، الارتباط اللّفظي Syntagm، التناص Intertextual، داخل النص Intratextual، خارج النص Extratextual، النص الدّفين Subtext، البنية التحتيّة Infrastructure |

| | | |
|---|---|---|
| | التفكيكية | التفكيكية Deconstruction، المدلول المتعالي transcendental signified، علم الكتابة Grammatology، الاختلاف والإرجاء، العناصر الإحالية Pradigmatic، العناصر التركيبية Syntagmatic، الآنية Synchronic، عبر زمانية Diachronic، أفعال الكلام Speech act، الإحالية Referentiality، تقويض Undercutting، كتاب مغلق Self contained، الاستقطاب Polarization، خارج النص logocentrism، البنية السطحية أو الفوقية للنص Surface text أو Superstructure text. |
| | السيميوطيقا | الرمز أوالتمثيل (سيميوزيس) Semiosis، العلامة Sign، الشيء Object، المفسّر Interpretant، الوظيفة الإحالية Referential function، الوظيفة الشعرية Poetic function، الوظيفة العاطفية |

| | | |
|---|---|---|
| | | Emotiv function، الوظيفة النزوعية Conative function، وظيفة الصلات الكلامية Phatic function، الوظيفة الميتالغوية Metalingual function، التماسك الدلالي Coherence، |
| | النقد الأدبي النسائي | النقد الأدبي النسائي Feminist literary criticism، هوية النوع Gender identity، النوع Gender، |

ما لفت انتباهنا ونحن بصدد البحث في ترتيب المصطلحات في المعاجم الأدبية هو أنّ هاته الأخيرة لم تكن في الثقافة الغربية بأفضل من نظيرتها في الثقافة العربية، إذ لم نعثر على معاجم أدبية تصنّف مصطلحاتها على أساس المجالات المفهومية، وإنّما نجدها في الأغلب الأعم تعتمد طريقة الترتيب الألفبائي، إلّا فيما نعتبره استثناء ونموذجا مثاليا عن المعاجم الأدبية المرتّبة مصطلحاتها بحسب مجالاتها المفهومية فيما قدّمه معجم (Literary terms and criticism, A student's Guide) لـ: جون باك John Peck، ومارتن كويل Martin Coyle، وقد عمدا إلى تقسيم مصطلحات المعجم في ستة مجالات مفاهيمية هي[1]: الأدب الإنجليزي في أمريكا ودول الكومنوالث English American and commonwealth Literature، الشعر Poetry، الدراما Drama، الرواية The Novel، مفاهيم نقديةCritical Concepts ، مواقف ورؤى نقدية Critical Postions and Prespectives.

**3. أنماط التعريف في المعاجم الأدبية – مصطلحات الأدب الرقمي نموذجا:**

[1]- John Peck, Martin Coyle, Literary terms and criticism, A student's Guide, Macmillan publishers Ltd, London, 1984, 1st ed, P-P 1, 11, 74, 102, 127, 149.

يتداخل مصطلحا التعريف (Definition) والمفهوم (Concept)، على أنّه لا يمكن الفصل بينهما في الصناعة المصطلحيّة، وحتى نقف على ماهية التعريف لا بدّ من معرفة بالمفهوم وعلاقته بالمفاهيم الأخرى وعلاقته بالمصطلح داخل الحقل المصطلحي أو المجال المفهومي للحقل الذي يقع فيه.

### 3.1. المفهوم Concept:

تعرّض تعريف المفهوم لتطوّر معياري يمكّننا اعتماد التعريف المناسب وقد أشارت بعض الدّراسات إلى التعديلات والتغييرا التي طرأت على تعريف المفهوم في توصيات منظّمة التقييس العالمية ISO، حتى وصل إلينا التعريف الآتي: «المفهوم تمثيل فكري لشيء ما (محسوس أو مجرّد) أو لصنف من الأشياء لها سمات مشتركة ويعبّر عنه بمصطلح أو رمز»، وجاء هذا التعريف نتاج مراجعة للتّوصية رقم 1087 في بداية سنوات الثمانينات، وهذا يعني أنّ تعريف المفهوم مفتوح على تطروات وتعديلات محتملة في السنوات الأخيرة لم نعثر عليها أثناء بحثنا، وهو تعريف كفيل بتوضيح العلاقة بين مصطلحي المفهوم والتعريف والتفريق بينهما.

### 3.2. التعريف Definition:

يعرّفه الجرجاني بقوله «عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر»[1]، أي قيام المعرِّف بإزاء المعرَّف، فيشرح الأوّل الثّاني ويوضّحه، بقصد «تحصيل صورة الشيء في الذّهن وتوضيحها وتمييز ذلك الشيء عن غيره من الأشياء»[2]، وخصوصية الشيء وسماته المميّزة له تجعل التعريف دالّا ومتضمّنا كلّ قول خاصّ عن الشيء.[3]

يتناول بعض الباحثين التعريف من حيث علاقته بالحدّ فيقال الحّد والتعريف، أمّا الحدّ فهو التصور الذهني لماهية الشيء من حيث جنسه وفصله، والتعريف هو ما ينتج عن هذا التصوّر وجموع التعابير الدّالة على مضمون الحد[4]، والمراد بالحدّ المنطقي ويقابله التصور والمفهوم أي الفكرة المجرّدة الكليّة أو العامّة.

---

[1]- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص56.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص787.

[3]- بنظر/ خليفة الميساوي، المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، ص73

[4]- ينظر/ سمير شريف، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، 302.

يمكن أن نخلص إلى مقاربة التعريف كمايلي: «تحديد المفهوم الكلّي للشيء بذكر خصائصه ومميّزاته والتعريف الكامل ما يساوي المعرَّف تمام المساواة ويسمّى جامعا مانعا»[1]، أي أنّ العلاقة بين المعرِّف والمعرَّف تقوم على التصوّر المفهومي والسمات الدّلالية للشيء المعرَّف، ونمثّل لذلك بالخطاطة التوضيحية الآتية:

**مخطط توضيحي لعناصر التعريف**

**(المخطط06)**

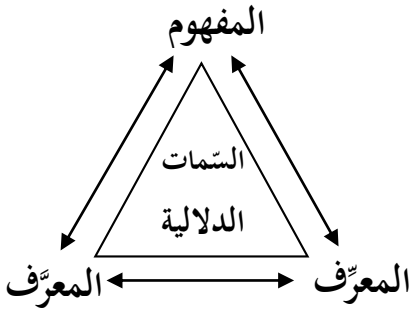


### 3.2.1. مستويات التعريف:

يتحدّد التعريف بمستويين اثنين هما التعريف Definition والسياق Context[2]:

أ- **المستوى الأوّل (التعريف)**: يعرّفه القاسمي أنّه «بلاغ يصف مجموع السمات الدّلالية التي تنتمي إلى المفهوم الذي يدلّ عليه مصطلح ما ويخبر عن طبيعة هذا المفهوم نفسه (...) يجب أن يكون شكله دقيقا»[3]، ويكون هذا بعد تشكّل المصطلح.

ب- **المستوى الثاني (السياق)**: يعرّفه القاسمي بأنّه «بلاغ يظهر فيه المصطلح الذي هو قيد الدّرس»[4]، أي أثناء تشكّله، ويمكن التّمييز بين أربعة أنواع من السياقات وهي:[5]

- **السياق التعريفي**: الذي لا يتّصف بالدّقة التي يتميّز بها التعريف لكنّه يفصح عن المحتوى المفهومي للمصطلح
- **السياق الموسوعي**: الذي يبيّن طبيعة الواقع الذي يعبّر عنه المصطلح وعن استعماله أو عن مظهر آخر لهذا الواقع وذلك دون أن يعرّفه

---

[1]- إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة، ج4، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 2006، ص570.

[2]- ينظر/ علي لغزيوي، مدخل إلى مشكلة التعريف المصطلحي في النّقد العربي الحديث، يوم دراسي: قضية التعريف في الدّراسات المصطلحيّة الحديثة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة وجدة، المغرب، ط1، 1998، ص ص71-72.

[3]- علي القاسمي، المصطلحية مقدّمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، العراق، د.ط، 1985، ص249.

[4]- المرجع نفسه، ص249

[5]- ينظر/ المرجع نفسه، ص249.

ينظر/ علي لغزيوي، مدخل إلى مشكلة التعريف المصطلحي في النّقد العربي الحديث، ص72.

- **السياق المدمج**: الذي يمكّن من ربط المصطلح بميدان خاص أو بمجموعة من المصطلحات المتّصلة
- **السياق اللغوي**: الذي يصوّر تصرّف المصطلح في الخطاب.

ويرى بعض الباحثين أنّ الميدان/ المجال المعرفي يقوم من المصطلح مقام السياق من الكلمة، فإذا كان السياق يسمح بتعدّد معاني الكلمة الواحدة فإنّ تعدّد الميادين المعرفيّة هو الذي يسمح بتعدّد مفاهيم المصطلح، إلّا أنّ إجراء الميدان المعرفي ينبغي أن يكون مصحوبا بإجراء التعريف نظرا لما قد يطرح من قضايا داخل الميدان نفسه، بالإضافة إلى تداخل الميادين المعرفية أحيانا، كما أنّ هاته الأخيرة قد تتفرّع إلى اتّجاهات متعدّدة قد تؤدّي إلى تعدّد مفاهيم المصطلح تبعا لها.[1]

### 3.2.2. أنواع التعريف في المعاجم العربية:

تعدّدت تصنيفات المعجميين لأنواع التعريفات ومنهجياتها، لكنّها لا تخرج عن ثلاثة أصناف كبرى، يضمّ كلّ صنف منها تقنيات للتعريف، ونقدّم ذلك في ثلاثة نماذج لجهود المعجميين على سبيل التمثيل وهي كالآتي:

- **تصنيف إبراهيم بن مراد**: التعريف المنطقي أو الموسوعي، التعريف اللغوي، التعريف المرجعي، التعريف الإحالي، التعريف التصحيحي، التعريف الوهمي.[2]
- **تصنيف علي القاسمي**: التعريف اللّغوي، التعريف المنطقي، التعريف المصطلحي. ولكلّ منها آلياته في صياغة التعريف.[3]
- **تصنيف الجيلالي حلّام**: التعريف الاسمي (التعريف بالكلمة الفذّة، التعريف بالكلمة المخصّصة، التعريف بالعبارة)، التعريف المنطقي (التعريف الحقيقي، التعريف المصطلحاتي، التعريف الموسوعي)، التعريف البنوي (التعريف بالحقل الدّلالي، التعريف المقوماتي، التعريف التوزيعي).[4]

ليس الهدف هنا البحث النظري أو التأريخي لأنواع التعريف وتطوراته، ولكن معرفة ما يناسب مدونة البحث، وقد توضّح أنّ التعريف في المعاجم العربية لا يخرج عن ثلاثة أصناف رئيسية هي:

---

[1]- ينظر/ عز الدّين البوشيخي، عن المصطلح والمفهوم وأشكال التعالق بينهما، يوم دراسي: قضية التعريف في الدّراسات المصطلحيّة الحديثة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة وجدة، المغرب، ط1، 1998، ص33

[2]- ينظر/ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ص ص133-147.

[3]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص ص789-800

[4]- ينظر/ الجيلالي حلّام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، د.ط، 1999، ص ص129-184

التعريف اللّغوي (المعجمي)، التعريف المنطقي الموسوعي، التعريف المصطلحي، وسيرتكّز العمل على التعريف المصطلحي المناسب للبحث في تقنيات التعريف في المعاجم الأدبية باعتبارها معاجم متخصّصة تشتغل على المجالات المفهومية ومنها مصطلحات الأدب الرقمي.

### 3.2.2.1. التعريف اللغوي:

يسمى كذلك (**التعريف المعجمي**) لأنّه يستخدم عادة في المعاجم العامة فهو يعنى بمعنى اللّفظ فيصيغه في كلمات، ويعرف كذلك بـ (**التعريف الاسمي**) لأنّه يختصّ بتعريف الأسماء وليس الأشياء، ويطلق عليه أيضا (**التعريف العلاقي**) نظرا للعلاقة التي تربط بين ألفاظ العبارة الواحدة داخل سياقها اللغوي[1]، فمعرفة معنى كلمة (سيّارة) يستدعي وضعها في سياقها اللغوي (أي وضعها في جملة) لفهم المعنى المقصود من الكلمة المعرّفة (سيّارة بمعنى قافلة، سيارة بمعنى وسيلة نقل، ...).

يصاغ التعريف اللّغوي بتقنيات لغويّة متعدّدة منها: التعريف بالمرادف، التعريف بالضد، التعريف بالمثال، التعريف الاشتقاقي، التعريف السياقي.

### 3.2.2.2. التعريف المنطقي:

يختلف التعريف المنطقي عن التعريف اللغوي فهو لا يهدف إلى تحديد معنى اللّفظ بقدر ما يهدف إلى معرفة ماهية الشيء، فالتعريف المنطقي يستنبط الصفات التي تصوّر مفهوم الشيء في خصوصيته المميّزة له عن غيره، وبذلك يطابق التعريف الشيء المعرّف إلّا أنّ هذا الأخير تعبير موجز أمّا التعريف فهو مفصّل.[2]

ينبني التعريف المنطقي على المعاني الكليّة والمتمثّلة في السمات والمكوّنات الدّلالية التي تميّز الشيء، وتصنّف المعاني الكلّية الحاملة لمكوّناته حسب منهج يحصرها في عشر مقولات هي:(الجوهر، الكميّة، الكيفية، الإضافة، الفعل، الانفعال، المكان، الزمان، الوضع، الحال)، كما تصنّف أيضا في الكليّات الخمس (الجنس، النوع، الفصل النوعي، الخاصّة، العرض العام)[3]، ونميّز في الكليّات بين الصفات الذاتية للشيء وبين الصفات العَرَضِيّة:

---

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص789.

[2]- ينظر/ المرجع نفسه، ص791.

[3]- **الجنس**: هو الكليّة التي تشتمل على أنواع مختلفة، مثلا جنس الحيوان يشتمل على عدّة أنواع مختلفة من الحيوان.

**النّوع**: هو الكليّة التي تنتسب إلى الجنس ويحمل خصائصه، كما يتميّز بصفات ذاتيّة تجعله مختلفا عن بقيّة الأنواع، فالإنسان نوع من جنس الحيوان.

أ- **الصفات الذاتيّة:** وهي صفات عامّة، ثابتة في الشي، وضروريّة أو رئيسية وهي الجنس والنوع والفصل.

ب- **الصفات العَرَضِية:** وهي صفات خاصّة بالشيء، غير ثابتة (متغيّرة)،وليست ضرورية (إضافية، ثانويّة) وهي الخاصّة والعَرَض العام.

ترى جوزيت راي دي بوف أنّ «التعريف الموسوعي نوع من الوصف لأنّه يجمع بين الخصائص الجوهرية والخصائص العرضية أثناء تلخيصه للمعارف الموجودة عن المعرّف(...) يقوم على الخصائص الذاتية للمعرّف وليس للخصائص غير الذاتية أهميّة حاسمة في تمثّل حقيقة المفهوم»[1]، لذلك ينبغي أن يصف التّعريف على الأقلّ الجنس والنوع والفصل النوعي للمعرّف، وما زاد عن ذلك فهو فضلة.

### 3.2.2.3. التعريف المصطلحي:

يتجاوز مجال اشتغال التعريف المصطلحي توضيح معاني الألفاظ أو ماهية الأشياء إلى تحديد شبكة العلاقات التي تربط مفهوم المصطلح بالمفاهيم الأخرى ذات العلاقة ضمن المنظومة المفهومية لحقل علمي أو مجال معرفي، ثم كشف الخصائص والسمات الدّلالية التي تميّز المفهوم عن بقيّة المفاهيم داخل المنظومة، فالتعريف على هذا الأساس حسب هلموت فلبر (H.fleber) «هو صيغة تصف مفهوما بواسطة مفاهيم أخرى معلومة وتميّزه عن المفاهيم داخل المجال المفهومي كما تحدّد موضعه فيها»[2]، فالتعريف المصطلحي هو تعريف مفهومي يتركّب من عناصر إنتاجيّة كما يوضّحه التمثيل الآتي:

---

**الفصل النوعي:** هو مجموع الصفات الجوهريّة التي تحدّد ماهيته وتفصله عن الأنواع الأخرى داخل الجنس الواحد، كأن نقول الإنسان حيوان، والذي يفصله عن بقيّة أنواع جنس الحيوان أنّه حيوان ناطق (الجنس: حيوان، النوع: إنسان، الفصل: ناطق).

**الخاصّة:** تنبثق عن الفصل النوعي الذي يحدّد ماهية الشيء، وتسمح الخاصّة بالتّمييز بين الأنواع عرضا، فالإنسان حيوان ناطق وله خاصّة أخرى أنّه ضاحك (والضحك خاصّة تتبع النطق الذي هو ماهية الشيء، إذ لو لم يكن الإنسان ناطقا-عاقلا لم يكن ضاحكا) على أن لا يشترك في هذه الخاصّة بقيّة أفراد النّوع.

**العرض العام:** هو صفة لاحقة بماهية الشيء ولكن هذه الصفة لاتميّز النوع عن غيره، فصفة البياض أو السواد في الإنسان صفات عرضيّة، وقد يشترك فيها أكثر من نوع.

ملاحظة: الجنس والنوع والفصل صفات جوهريّة، أمّا الخاصّة والعرض العام صفتان عرضيّتان.

ينظر/ جلال الدّين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفيّة، دار الجنوب للنشر، تونس، د.ط، 2004، ص376.

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص795.

[2]- الجيلالي حلّام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص138.

**مخطط توضيحي للتعريف المصطلحي (المخطّط07)**

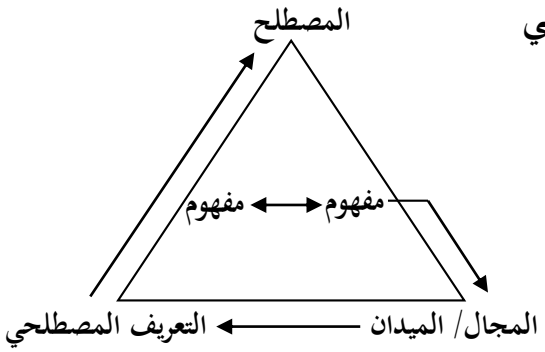


### 3.2.3. أسس التعريف المصطلحي:

**أ- إحالته على الخصائص الجوهرية للمفهوم:**

ينبغي أن يحيل التعريف المصطلحي على الخصائص الجوهرية للمفهوم (المقولات والكليّات)، وهو في ذلك لا يختلف عن التعريف المنطقي، ولعلّ ما حمل الجيلالي حلّام إلى تصنيفه كصورة من صور التعريف المنطقي وقد أشرنا إلى ذلك سالفا، ويمكن القول أنّ التعريف المصطلحي يتّبع المنهجيّة المنطقيّة في التعريف، من حيث وصفه الخصائص الذاتية والعرضية للمفهوم، والفرق بينهما يكمن في تفضيل المصطلحي للخصائص الوظيفية على الخصائص الشكلية والماديّة فمصطلح طائرة لم يتغيّر رغم تغيّر شكلها وتطورها لأن وظيفتها (الطيران) بقيت كما هي.[1]

**ب- تحديد موقع المفهوم في الحقل المفهومي وعلاقاته مع المفاهيم في الحقل المفهومي:**

يعتبر الأساس الذي ينبني عليه التعريف المصطلحي بتحديد المجال الذي ينتمي إليه المفهوم وما يجاوره من مفاهيم ذات العلاقة وما ينتج عنها من علاقات خطيّة ورأسيّة وشبكية.

### 3.2.4. وظائف المصطلح:

جاءت **التوصية رقم 704** للمنظمة الدولية للتقييس تلخّص أسس التعريف المصطلحي باعتبارها وظائف للمصطلح، وهي كالآتي:[2]

- وصف المفهوم في مستوى معين من التجريد.
- تمييز المفهوم من المفاهيم المجاورة له في المنظومة المفهومية التي ينتمي إليها.
- تحديد العلاقات القائمة بين المفهوم وبقيّة المفاهيم في المنظومة المفهومية.

**نماذج تعريفات مصطلحات الأدب الرقمي حسب الخصائص الجوهرية للمفهوم: (الجدول30)**

---

[1]- ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص799

[2]- ينظر/ المرجع نفسه، ص800.

| الرقم | المصطلح | تعريف المصطلح | الجنس | النوع | الفصل النوعي | الخاصة | العرض العام | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | قراءة شذرية | نوع من القراءة(1و2)، ظهر مع الثورة الرقمية وما أدّت إليه من توفر حشد كبير من النصوص في الأسندة الرقمية (أقراص ليّنة، مدمجة، شابكة أنترنت وشبكات)(3)، يكتفي بقراءة مقاطع من نصوص متعدّدة في آن واحد، بدل الانكباب على متن واحد طويل(4). | 1 | 2 | 4 | / | 3 | الخصائص الجوهريّة كاملة |
| 02 | قرص مدمج | قرص(1) يتضمّن ذاكرة مشفّرة (صوتية/ كتابية)(2) لحفظ عمل أدبي (شعري بصوت ناظمه) ونثري (روائي/ مسرحي) لإضفاء طابع فني تسجيلي على الأعمال التّخييليّة(3) | -- | 1 | 2 | / | 3 | الخصائص الجوهريّة ناقصة (الجنس) |
| 03 | أدب ترابطي | جنس من أجناس الأدب الرقمي (1و2) يتضمّن الأعمال التي تنتج ببرامج معلوماتية(3) تعتمد قواعد نحويّة وجمل أو فقرات أو أبيات شعريّة جاهزة يتولّى إعادة تنظيمها.(4) أشهر مثال في هذا الباب قصيدة ريمون كينو مائة ألف مليار قصيدة | 1 | 2 | 3 | 4 | / | الخصائص الجوهرية كاملة |
| 04 | موقع أدبي إلكتروني | صفحات(1) ترتبط بعضها ببعض بوصلات تشعّبيّة(2)، منشورة في الشابكة (الأنترنت)(3)، متخصّصة | / | 1 | 4 | 5 | 3 | الخصائص الجوهرية ناقصة |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | في مواضيع أدبيّة(4): قصائد شعرية، قصّة، رواية، أخبار منشورات مراجعات نقديّة، الخ.(5) | | | | | | |
| 05 | شبكات التواصل الاجتماعي | تعدّ من أهم أشكال الثقافة الإلكترونية(1و2)(...) وتهيئ هذه المواقع لمستخدميها وسيطا إلكترونيا يتم من خلاله تبادل الأخبار والأفكار والآراء والصور والتعليق عليها(3)(...) من خلال الصفحة الخاصة التي ينشئها عضو الموقع يضع فيها مايريد من معلومات وصورة شخصيّة، يبدأ في تكوين شبكته التي تربطه بأعضاء آخرين(4)(...) وقد يفرض الموقع على أعضائه الالتزام بتفاصيل معيّنة في كتاباتهم عبر صفحاتهم الإلكترونية ومن ذلك مثلا أن كلّ تغريدة tweet تكتب عبى الصفحة في twitter (5)(...) | 1 | 2 | 3 | 5 | 4 | الخصائص الذاتية والعرضية كاملة |

### 3.2.5. ضوابط التعريف في الدّراسات المصطلحية الحديثة:

يقصد بضوابط التعريف شروطه وما ينبغي مراعاته وما ينبغي تركه، على أنّ هذه الشروط تسري على كل أنواع المعاجم العربية سواء معاجم الألفاظ أو معاجم المصطلحات، وقد أفرزت الدّراسات عن

مجموعة من الملاحظات التي تضمّنت بعض المكونات التي ينبغي تركها في التعريف وبعض النقائص التي يجدر بالمصطلحي العناية بها وإضافتها، ولعلّ أهمّها مايلي[1]:

**3.2.5.1. ما ينبغي مراعاته:** ويراد بها شروط التعريف.

- التمييز بين ما هو ذاتي وما هو عرضي في المعرّف
- المساواة بين المعرّف والمعرّف
- مراعاة أفضليّة المعرّف على المعرّف من حيث الجلاء والوضوح
- التحرّز من استعمال المجاز لمنافاته الدقّة وإذا استعمل فلابدّ من قرينة صارفة واضحة موضّحة إن كان الأصل هو استعمال الحقيقة.
- التحرّز من استعمال المشترك اللّفظي إلّا إذا اقترن بقرينة ظاهرة معيّنة.

**3.2.5.2. ما ينبغي تركه:** ويطلق عليها عيوب التعريف.

- استعمال (أو) التي بمعنى الشكّ أمّا (أو) التقسيمية فجائزة.
- التعريف بالمرادف والضد
- التعريف بالأخفى ( المجهول).
- تعريف المصطلح بالمصطلح وفي ذلك تعريف بما يحتاج إلى تعريف وقد عبّر القدماء عن ذلك بالمساوي في الجهالة.
- أن يرد في التعريف لفظ مشتقّ من المعرّف .
- أن يكون في التعريف حشو وفي ذلك تشويش على الخصائص التي يقع بها التعريف
- التركيز على ما هو ثانوي في التعريف وإهمال ما هو مركزي.

**جدول توضيحي لعيوب التعريف في مصطلحات الأدب الرقمي (نماذج): (الجدول31)**

---

[1]- ينظر/ ـــــــ، ضوابط التعريف في الدّراسات المصطلحيّة الحديثة، يوم دراسي: قضية التعريف في الدّراسات المصطلحيّة الحديثة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة وجدة، المغرب، ط1، 1998، ص135

ينظر/ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص ص 804-806.

ينظر/ الجيلالي حلّام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص ص 67-72.

| الرقم | المصطلح | تعريف المصطلح | عيوبه | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| 01 | لغة تعيين النصوص المتشعّبة | اللّغة المستخدمة لإنشاء صفحات الشابكة (الإنترنت)، اخترعها تيم بيرنرز لي سنة 1990 لتبسيط عملية توصيل العلماء في جامعات مختلفة للبحوث التي سينشرونها ولكن المشروع أتى بما لم يتوقعه مخترعه إذ تبدت هذه اللغة أساس الشابكة على نحو ما نعرفه اليوم. | - أتى بما لم يتوقّعه مخترعه: عبارة غير مؤسّسة علميا تعبّر عن العشوائيّة.<br>- على نحو ما نعرفه اليوم: عبارة تقع بالمصطلحي في التعريف بالأخفى معناه تعريف المجهول بالمجهول عند علي القاسمي.[1] | |
| 02 | متصفّح | اصطلاح يطلق على متصفّح الكتاب الإلكتروني ... | من شروط تعريف المصطلح ألّا يعرّف بنفسه أي بذاته أو جزء منه[2]، أو بأحد مشتقّات المعرّف. | |
| 03 | مدوّنة | مدوّنة تفتح مواقعها من أجل التواصل الإلكتروني وتبادل المعلومات وتبادل الخبرات والدّردشات كسلطة رمزيّة ومضادّة للمؤسّسة | تعريف المصطلح بالمصطلح لم يقدّم تعريف المدوّنة ولكنه عرّف وظيفتها.<br>عبارة رمزيّة وضادّة تعريف بالأخفى وتحتاج إلى توضيح[3] | |
| 04 | نهاية الكتاب | إعلان عن بداية شكل جديد للكتاب الإلكتروني الذي استنفذ | استعمال المجاز بطريقة أدّت إلى غموض التعريف. | |

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة، ص805.

[2]- الجيلالي حلّام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص67.

[3]- العبارة أكثر جلاء ووضوحا في تعريف مصطلح مدوّنة في معجم مصطلحات الأدب لمجمع اللّغة العربية بالقاهرة. ينظر/ ـــــ، معجم مصطلحات الأدب، مجمّع اللّغة العربية بالقاهرة، ج3، ص202.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | طاقته عبر قرون بعد اختراق جوتنبرك. فكل الدّلائل تميل إلى الاحتفاء بالمستجدّات وإن لم يتمّ التخلّي عن الكتاب الذي أعلن وفاة مؤلّفه قبل وفاة مؤلّفه | | |
| 05 | تفاعلي | صفة تطلق على العمل الأدبي الرقمي الذي يتحقّق فيه التفاعل | عدم مساواة المعرّف للمعرّف لأنّ صفّة تفاعلي ليست حصرا على العمل الأدبي وصفة مشتركة بين الحقول المعرفيّة. | ينبغي ذكر سمات معيّنة للتفاعل في العمل الأدبي الرقمي قصد تخصيصه |
| | | | الثانوي والمركزي والحشو | |

### 3.2.5.3. صيغة التعريف المصطلحي ولغته:

#### 3.2.5.3.1. صيغة التعريف المصطلحي:

هي صيغة تخصّ الشيء المعرّف في مجال من مجالات المعرفة وكلّما تعدّدت المجالات تعدّدت الصيغ ولذلك لا توجد صيغة واحدة للتعريف المصطلحاتي، فصيغة تعريف المصطلح في مجال الكيمياء تختلف عن صيغة تعريف المصطلح ذاته في الطب مثلا. فالمجال المفهومي هو الذي يحدّد شكل الصيغة وفق خصائص مميّزة للمعرّف قد تختلف من مجال إلى آخر، لذلك فإنّ صيغة التعريف قد تأخذ حدّا أدنى وحدّا أقصى من الخصائص المميّزة. وعلى أساس حجم المعلومات والمضمون الدّلالي نميّز بين نموذجين من التعريف:[1]

أ- **التعريف الأدنى Minimale**: ينحصر في عبارة تمثّل الحد الأدنى من الكلمات مع قدرتها على تحديد المعرّف تحديدا كافيا وذكر خصائصه إجمالا دون إسهاب أو تفصيل.

[1]- الجيلالي حلّام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص75.

**ب- التعريف القالبي Stereotyque**: هو التعريف النموذجي شبه الموسوعي الذي قدّم صورة كاملة عن خواص الشيء وملامحه وأوصافه وكيفيات استعماله حتى يصبح المعرّف محّددا وواضحا كالنموذج الصوري.

**جدول نماذج تعريف مصطلحات الأدب الرقمي حسب صيغة التعريف: (الجدول32)**

| الرقم | المصطلح | تعريف المصطلح | صيغة التعريف | الخصائص |
|---|---|---|---|---|
| 01 | مدوّنة | مدوّنة تفتح مواقعها من أجل التواصل الإلكتروني وتبادل المعلومات وتبادل الخبرات والدّردشات كسلطة رمزيّة ومضادّة للمؤسّسة | تعريف أدنى | يتضمّن التعريف السمات الجوهرية باقتضاب يؤدّي المفهوم. |
| 02 | مدوّنة | تعدّ المدوّنات من أهمّ أشكال الثقافة الإلكترونية وأيضا من أهم وسائل التعبير عن الأفكار والآراء في العصر الحالي، فالمدوّن Blogger ينشئ صفحة على الشبكة، تكون بمثابة صوته الحر، يخصّصها للتعبير عن آرائه وأفكاره في موضوعات متعدّدة أو في موضوع محدّد يقع في مجال اهتماماته وذلك بدون الالتزام بقوانين أو قواعد محدّدة فيما يخصّ كلا من المحتوى والأسلوب.<br>وعلى هذه الصفحة الإلكترونية يقدم صاحب المدونة خلاصة أفكاره وآرائه بشكل دوري قد يكون يوميا أو أسبوعيا أو غير ذلك ويتمكن متصفحو المدوّنة بعد قراءة هذه الإضافات وتسمى تدوينات من | تعريف قالبي | تعريف موسوعي يتناول السمات الجوهريّة لمفهوم المدوّنة بشيء من التفصيل والإسهاب |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التعليق عليها، كما يمكنهم استعادة أيّ من التدوينات السابقة للاطّلاع عليها وقد يتيح لهم صاحب المدوّنة الانتقال عن طريق صفحته إلى مدوّنات، أو مواقع أخرى لها علاقة بموضوع مدوّنته.<br>وتنتشر المدوّنات العربية على الشبكة العنكبوتيّة في تنوّع هائل في الشكل والمضمون وفي تباين في نوعية اللغة العربية المستخدمة، التي تتراوح بين الفصحى التراثية من جهة، وعامية الشارع من جهة أخرى، مرورا بمستويات أخرى متعدّدة من الفصحى والعامية. وهكذا توفر هذه المدوّنات قدرا هائلا من النصوص التي يدخل بعضها في إطار الأنواع الأدبية التقليدية، ويتجاوز أكثرها هذه التقسيمات ليدخل في رحابة الدّراسات الثقافية التي ترى هذه النصوص جديرة بالتّحليل باعتبارها نصوصا ثقافية في المقام الأوّل.<br>وقد عرفت الشبكة أشكالا مستحدثة من الكتابة الأخرى مثل التويتر والفيس بوك، تتجاوز المدونات، وتدخل بدورها في الإنتاج الخاضع للتحليل الثقافي. | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | ومن الجدير بالذكر أنّ كلمة مدوّنة عرفتها العربية منذ القدم وهي مشتقّة من التدوين بمعنى الكتابة وإنشاء الدّواوين، وأبرز المدوّنات القديمة مدوّنة الإمام مالك. | | |

**3.2.5.3.2.لغة التعريف:** يضع سمير شريف متصورا لخصائص لغة التعريف نعدّدها فيما يلي:[1]

- ينبغي أن تكون لغة التعريف واضحة بعيدة عن الغموض.
- أن تكون لغة التعريف مختصرة ما أمكن الاختصار.
- أن تكون العبارة التي يجري بها التعريف مناسبة لمستويات الناس كافّة بحيث لا تكون لغتها عالية ولا يكون فيها شيء من الهبوط.
- يحسن استعمال السهل الممتنع من العبارات التي تجمع بين السهولة والقوّة.
- ينبغي تجنب تكرار الكلمات والعبارات لأنّ العمل المعجمي لا يحتمل مثل هذا التكرار.
- يفضّل توظيف الشواهد والأمثلة التي تكون قريبة من الناس مألوفة لهم بعيدة عن التجريد والإغراق في النظر العقلي.

### 3.2.6. منهجيّة تعريف مصطلحات الأدب الرقمي في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة:

يمكن استنتاج المكوّنات المنهجية المتّبعة في صياغة تعريفات مصطلحات الأدب الرقمي في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة وهي كالآتي:

**أ- المكوّن المفهومي:** يشتمل هذا المكوّن على الخصائص الجوهرية للشيء (الجنس، النّوع، الفصل النوعي)، والخصائص العرضية (الخاصّة، العرض العام) وتندرج ضمن الخصائص العرضية خصائص أخرى من سمات الأدب الرقمي وهي (الوسيط، الترابط، التفاعل).

**ب- المكون اللغوي:** ويتضمّن الخصائص المتعلّقة بصيغة التعريف والمتمثّل في التعريف الأدنى، وخصائص اللّغة الواصفة المؤدّية لسمات المعرّف بما تتيحه اللّغة العربية من وسائل اللّغة العلميّة (الوضوح، الإيجاز، الأسلوب السهل الممتنع، مستويات الكلام،...). فإذا تأمّلنا مصطلح (مسلسل

[1]- ينظر/ سمير شريف، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، 307.

وسائط تشعّبيّة) في هذا التعريف: حكاية خيالية تبثّ على الشابكة. لاحظنا أنّه بين الإيجاز، والسهولة، والوضوح.

ت- **المكون الإحالي المرجعي**: يشير إلى إحالة التعريف إلى مصادر ومراجع ذات العلاقة بالمصطلح والمفهوم. ومن أمثلة ذلك تعريف مصطلح (أدب رقمي تفاعلي): يطلق على الأدب الرقمي عندما يتم التركيز على القراءة التفاعلية وهو من ابتكار إسبن أرشيت في كتابه Prespectives on Ergodic Literature. حيث يحيل التعريف على صاحب المصطلح والكتاب الذي يمكّننا من التوسّع في فهم المصطلح.

ث- **المكون التاريخي**: ويمثّل الجانب التاريخي الذي يتتبّع مسار تطوّر المصطلح ومفهومه ويشير في الغالب إلى بدايات المصطلح والمفهوم وأوّل من استعمله ومناسبة ذلك أو الحيّز الجغرافي الذي ساد فيه. ومن أمثلة ذلك مصطلح (أدب إلكتروني) الذي جاء تعريفه كمايلي: إنتاج تولّد عن المزاوجة بين الحاسوب والعملية الإبداع. بدأ منذ نهاية خمسينيات القرن الماضي ، بالتّزامن في أمريكا وألمانيا وكندا، وشهد تطورّا كبيرا مع انتشار الحواسيب الشخصية وظهور شبكة الأنترنت. فهذا التعريف يتضمّن السياق الزمكاني للأدب الإلكتروني والزمان والمكان من المقولات العشر المساعدة في توصيف ماهية الشيء.

ج- **المكوّن الوظيفي**: يفضّل كثير من المصطلحيين تعريف المصطلحات وتمثيل مفاهيمها بالوظيفة التي تؤدّيها، لأنّ الوظيفة تقرّب المفهوم إلى الأذهان، وقد لاحظنا على تعريفات مصطلحات الأدب الرقمي أنّها كثيرا ما تعمد إلى هذا المكوّن. ومن أمثلة ذلك تعريف مصطلح (وسائط متعدّدة): تطبيقات حاسوبية تتيح توليد واستعمال وقيادة مختلف الوسائط: موسيقى، صوت، صورة، فيديو، واجهة تفاعلية للحوار بين الإنسان والآلة. حيث تمّ تعريف المصطلح من خلال وظيفة المعرَّف.

# خـــاتـــمة

**خاتمة:**

من خلال ما جاء في مباحث هذه الدّراسة يمكن أن نهتديَ إلى مجموعة من النتائج العامّة، يُمكنُ سردها على النحو الآتي:

- تنبّه الدّراسة على غياب تعريف لمصطلح (**المصطلح الأدبي**) في الدّراسات والمعاجم الأدبيّة العربية، وأنّ المصطلح الذي يحمل مفهوم المصطلح الأدبي هو المصطلح الأجنبي (**Convention**) الذي أريد به معنى المواضعة أو الاصطلاح في عموم معناه، إلّا أنّ معنى الواضعة التي يحيل عليها هي مواضعة أدبية تقابل الاصطلاح الأدبي. تقودنا هذه الملاحظة إلى النتيجة التالية.
- يتبيّن من خلال الملاحظة السابقة أنّ كلمة (مصطلح) عندما أطلقت أوّل الأمر لإفادة معنى المواضعة، إنّما أطلقت بمفهوم المصطلح الأدبي قبل أن يتمّ توسيع استعمالها في التخصصات المعرفيّة الأخرى، وإذا كانت المعادلة (**مصطلح = مصطلح أدبي**) فإنّه يمكن اعتماد تعريف مصطلح (**Convention**) كتعريف للمصطلح الأدبي.
- وضّحت الدّراسة أنّ مسميّات المعاجم المتخصّصة في حقل الأدب تراوحت بين مسمّى (المعاجم الأدبيّة) ومسمّى (معاجم المصطلحات الأدبيّة)، إلّا أنّ الدّراسات لم تفرّق بين الاثنين، فتطلق المسمّى الأوّل للدّلالة على المسمّى الثاني، وشتّان بينهما، فقد أطلعتنا الدّراسة أنّ المعاجم الأدبيّة تجمع كلّ ما ينتمي إلى نظريّة الأدب (مؤلّفين، عناوين مؤلّفات، مدارس أدبيّة، مصطلحات أدبيّة، حركات فكريّة، وغير ذلك)، أمّا معجم المصطلحات الأدبيّة فيجدر به أن ينحصر في مصطلحات مرتبطة بمفاهيم أدبيّة متعلّقة في الغالب بـ (مصطلحات المناهج نقديّة، مصطلحات الأجناس الأدبيّة، مصطلحات تحليل الخطاب، مصطلحات نظريّة الأدب).
- تميّز الدّراسة بين المعاجم الأدبيّة وبين المعاجم الأدبيّة المتخصّصة، حيث أنّ هذه الأخيرة يراد بها (تخصّص التّخصص)؛ أي: التّخصّص داخل تخصّص الأدب، فقد تكون المعاجم الأدبيّة المتخصّصة كمعجم المصطلحات النّقديّة، معجم السيميائيات، معجم أدب الأطفال، وغيرها من الحقول الأدبيّة، وقد بحثت الدّراسة في سبل تصنيف معجم بمصطلحات الأدب الرقمي باعتباره من المعاجم الأدبيّة المتخصّصة.
- بيّنت الدّراسة أنّ البدايات الأولى في تصنيف المعاجم الأدبيّة والتي كان يؤرّخ لها بظهور (معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة) سنة 1974، قد سبق هذا العمل بمبادرة أخرى تعود إلى سنة

1936 حيث تمّ جمع ونشر المصطلحات الآداب والفنون في مجلّة مجمّع اللّغة العربية الملكي(مجمّع اللّغة العربية بالقاهرة حاليا)، ويؤول بنا ذلك إلى النتيجة التالية.

- يتأكّد مع النتيجة المذكورة آنفا أنّ حيازة فضل السبق في تصنيف المعاجم الأدبيّة في الثقافة العربية ينسب لجهود الهيئات كجماعات رسميّة في إطار التّخطيط اللّغوي غير المبرمج آنذاك، وذلك بعدما كان ينسب الفضل لجهود الأفراد وإن كثر إنتاجها.
- كشفت الدّراسة عن الإشكال الجوهري الذي يطرحه المصطلح الأدبي في ازدواجية معاييره، إذ إنّ المصطلح يعبّر عن لغة العلم، فكيف للمصطلح الأدبي أن يجمع بين معايير الدقّة العلمية وبين المعايير الأدبيّة التي تميّز النّص الأدبي عن غيره من النصوص؟ وقدّمت الدّراسة نموذجا مناسبا لعرض الإشكالية من خلال مصطلحات الأدب الرقمي (العلم التقني+الأدب).
- تبيّن من خلال البحث أنّ إدراج مصطلحات الأدب الرقمي في المعاجم الأدبيّة جاء متأخّرا رغم البدايات المبكّرة لهذا الحقل الأدبي-حتى لا نقول الجنس الأدبي-، إذ نجد حضوره لا يتجاوز المصنّفين (معجم مصطلحات الأدب لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ج2، ج3، ومعجم مصطلحات الآداب المعاصر لمكتب تنسيق التعريب بالرّباط).
- أظهرت الدّراسة مدى تأثير الصناعة المعجميّة الغربيّة في وضع أسس صناعة المعاجم الأدبيّة العربيّة، ويظهر هذا التأثير جليّا من خلال المصادر الغربيّة التي نهل منها المصنّفون العرب المحدثون، مع إقلال في الرّجوع إلى المصادر التراثيّة العربيّة ومردّ ذلك إلى حداثة الحقول الأدبيّة التي تتضمّنها المعاجم الأدبيّة.
- كشفت الدّراسة أنّ منهجيّة المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة قد لا تخدم الصناعة المعجميّة المتخصّصة؛ لأنّها لا تحيل على مصادر المصطلحات والمفاهيم على طائلة أنّها تحوز على وسم ISO من المنظّمة العالميّة للتقييس، وهو ما يعدّ من قبيل التعتيم العلمي الذي يحدّ من جهود البحث المعجمي ويحصره في هيئة دون أخرى أو أفراد دون آخرين وهو ما قد يشكّك في مصداقيّة هيئة التصنيف.
- ثبت من خلال الدّراسة أنّ المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة يناط به توحيد المصطلحات وهو ما لا يمكن الجزم به، إذ نعثر على الكثير من مصطلحات الأدب الرقمي في هذا المعجم ونجد مرادفها في معجم أدبي آخر أو دراسات أكاديميّة أخرى، وهو ما يفسّر على أنّه معجم لا يحوز على الإجماع بين أهل الاختصاص.

- أبانت الدّراسة عن خصوصيّة تسم مفاهيم الأدب الرقمي، وهو ما أنتج لنا مجالات مفهوميّة تختلف عن تلك المجالات المفهوميّة جديدة تقوم على خصائصه المتمثّلة في (الوسيط، الترابط، التفاعل) فأنتجت لنا مجالات مفهوميّة وسائطيّة، ومجالات مفهوميّة ترابطيّة، ومجالات مفهوميّة تفاعليّة.
- تدعو الدّراسة إلى ترتيب المداخل في المعاجم الأدبيّة ترتيبا مفهوميا بدلا من الترتيب الألفبائي المنتشر في معاجمنا.
- أفرزت المستويات اللّغويّة في حقل مصطلحات الأدب بالرقمي عن مستوى مركّب يتكوّن من المحدّد والنواة إلّا أنّ كلّا منهما ينتمي إلى مستوى لغوي مغاير للثاني (فصيح+مولّد)، (فصيح+أعجمي) وغيرها من التراكيب التي تختلف فيها أصول المسند عن المسند إليه.
- أظهرت الدّراسة أنّ أكثر الوسائل اللّغويّة نجاعة في توليد مصطلحات الأدب الرقمي هي على الترتيب: الاشتقاق، التركيب، التعريب، وإن كان المجاز محلّ اهتمام الدّارسين كوسيلة في توليد المصطلحات الأدبيّة.
- تبيّن من خلال الدّراسة أنّ التعريف المصطلحي يناسب المعاجم المفهومية أكثر من التعريفين اللّغوي والمنطقي (الموسوعي).
- تضع الدّراسة تصوّرا يقضي بتعريف المصطلحات في المعاجم المتخصّصة-ومنها مصطلحات الأدب الرقمي- بمراعاة خمسة مكوّنات أساسيّة هي كالآتي: المكوّن المفهومي، المكوّن اللّغوي، المكوّن التاريخي، المكوّن الإحالي المرجعي، المكوّن الوظيفي.

تفضي هذه النتائج إلى خلاصة مفادها أنّ المعاجم الأدبيّة لا تتوافق وأسس الصناعة المعجمية الحديثة ولا تستجيب لمبادئ المصطلحية، وقد أظهرت الدّراسة قصورها في تحديد المجالات المفهوميّة، وترتيبها ترتيبا مفهوميا، كما تقدّم تعريفات تفتقد إلى بعض المكوّنات التعريفية ممّا يحول دون تحقيق تعريف جامع مانع.

وعلى ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم بعض المقترحات والتوصيات على النّحو التالي:

- تنظيم المجامع اللّغوية والجامعات دروات تدريبية في الصناعة المصطلحيّة وتصنيف المعاجم المتخصّصة حسب المجالات المفهومية.
- ينبغي إخضاع المعاجم والمصطلحات للتحيين الدّوري لتفادي النقص الحاصل فيه أو تعرضها لبعض الظواهر المعجمية منها: موت المصطلح، تطور المصطلح، وغيرها مما ينبغي إعادة النظر فيه.

- تكاد المعاجم الأدبية تتّسم بالموسوعيّة لكثرة التخّصصات التي تضمّها لذلك وجب الفصل بين الحقول الأدبيّة.
- وضع منهجيّة أكثر مصداقية وانفتاحا يشارك فيها كلّ الفاعلين في الحقل المعجمي والمصطلحي من خلال استحداث استبانة إلكترونيّة يشارك فيها الجميع لأجل إبداء آرائهم حول مصطلح معيّن أو التصويت له حتى يحظى بالقبول في الأوساط العلميّة.
- فتح مشاريع بحث في الجامعات تبحث في مصطلحات الأدب الرقمي وإشكالاته وتطبيقاته وسبل وضع معجم موحّد لمصطلحات الأدب الرقمي.
- تصنيف معجم مصطلحات الأدب الرقمي مع التركيز على إجرائيّة المصطلح تقنيا أكثر من الوصف.
- تفتح الدراسة المجال لمواكبة التحوّل الرقمي، فمن الضروري في هذا المقام دعوة الباحثين للاستفادة من خدمات الذكاء الاصطناعي وتطويعه لخدمة الصناعة المعجميّة والمصطلحيّة، وتحليل النّصوص وإعادة إنتاجها.

# مـــلاحـــق

## 1. المخطّطات التوضيحية:


| رقم المخطط | عنوان الخطط التوضيحي | الصفحة |
|---|---|---|
| المخطط01 | مخطط المنظومة المفهومية لمصطلحات الأدب الرقمي | 130 |
| المخطط02 | مخطط المجالات المفهومية الرئيسية والفرعية لمصطلحات الأدب الرقمي | 130 |
| المخطط03 | شبكة العلاقات الوسائطية لمصطلحات الأدب الرقمي | 134 |
| المخطط04 | شبكة العلاقات الترابطية لمصطلحات الأدب الرقمي | 137 |
| المخطط05 | شبكة العلاقات التفاعلية لمصطلحات الأدب الرقمي | 140 |
| المخطط06 | مخطّط توضيحي لعناصر التعريف | 198 |
| المخطط07 | مخطط توضيحي للتعريف المصطلحي | 202 |


## 2. الجداول:


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| الجدول01 | المعاجم الأدبية في الثقافة العربية | 33 |
| الجدول02 | معاجم المصطلحات الأدبية في الثقافة الغربية | 36 |
| الجدول03 | معاجم موضوعاتية في الأدب | 41 |
| الجدول04 | معاجم النقد الأدبي | 41 |
| الجدول05 | معاجم مصطلحات الشعر والعروض | 43 |
| الجدول06 | معاجم مصطلحات المسرح1 | 44 |
| الجدول06 | معاجم مصطلحات المسرح2 | 45 |
| الجدول07 | معاجم مصطلحات أدب الأطفال | 46 |
| الجدول08 | معاجم المصطلحات اللسانية | 46 |
| الجدول09 | معاجم مصطلحات السيميائيات | 48 |
| الجدول10 | معاجم مصطلحات التداولية | 49 |
| الجدول11 | معاجم المصطلحات السردية | 50 |
| الجدول12 | مدونة مصطلحات الأدب الرقمي (مدوّنة الدّراسة) | 101 |

| | | |
|---|---|---|
| الجدول13 | مصادر الجمع في المعاجم الأدبيّة العربية | 114 |
| الجدول14 | جدول توثيق المصطلح بواضعه | 117 |
| الجدول15 | مصادر الجمع العربية لمصطلحات الأدب الرقمي (في الدّراسات العربيّة) | 120 |
| الجدول16 | مصطلحات الأدب العربي أحادية المصدر (في الدراسات العربية) | 122 |
| الجدول17 | جدول المجالات الفهومية الوسائطية لمصطلحات الأدب الرقمي | 131 |
| الجدول18 | جدول المجالات المفهومية الترابطية لمصطلحات الأدب الرقمي | 135 |
| الجدول19 | جدول المجالات المفهومية التفاعلية لمصطلحات الأدب الرقمي | 138 |
| الجدول20 | جدول مصطلحات الأدب الرقمي ذات المستوى المعرّب | 150 |
| الجدول21 | جدول مصطلحات الأدب الرقمي ذات المستوى المركّب | 156 |
| الجدول22 | جدول مصطلحات الأدب الرقمي المشتقة | 166 |
| الجدول23 | اللّواصق في مصطلحات الأدب الرقمي | 170 |
| الجدول24 | جدول مصطلحات الأدب الرقمي المولّدة توليدا مجازيا | 174 |
| الجدول25 | مصطلحات الأدب الرقمي المعرّبة في المعاجم الأدبية | 181 |
| الجدول26 | مصطلحات الأدب الرقمي المعرّبة في الدّراسات العربية | 182 |
| الجدول27 | نماذج طرق تعريب مصطلحات الأدب الرقمي | 184 |
| الجدول28 | جدول إحصائي لطرق ترتيب المداخل في المعاجم الأدبيّة العربية | 191 |
| الجدول29 | جدول تصنيف المصطلحات الأدبية حسب المجالات المفهومية | 192 |
| الجدول30 | تعريفات مصطلحات الأدب الرقمي حسب الخصائص الجوهرية للمفهوم | 203 |
| الجدول31 | جدول توضيحي لعيوب التعريف في مصطلحات الأدب الرقمي | 206 |
| الجدول32 | جدول تعريف مصطلحات الأدب الرقمي حسب صيغة التعريف | 208 |


### 3. مصطلحات الأدب الرقمي في المعاجم الأدبية العربية:

| الرقم | المصطلح في اللغة العربية | المصطلح في اللغة الأجنبية |
|---|---|---|
| 01 | النقد الاصطناعي | Cyber Criticism |
| 02 | الثقافة الإلكترونية/ ثقافة الواقع الافتراضي | Cyber Culture |

| | | |
|---|---|---|
| 03 | القراءة عن بعد | Distance Reading |
| 04 | النشر الإلكتروني | Electronic Publishing |
| 05 | شبكات التواصل الاجتماعي | Social Media |
| 06 | إبحار، تصفّح | Navigation |
| 07 | أثر إلكتروني | Electronic Effet |
| 08 | أدب إلكتروني | Electronic Literature |
| 09 | أدب ترابطي | Combination Literature |
| 10 | أدب تفاعلي | Interactive Literature |
| 11 | أدب توليدي | Generative Literature |
| 12 | أدب حاسوبي | Computer Literature |
| 13 | أدب رقمي | Digital Literature |
| 14 | أدب رقمي تفاعلي | Ergodic Literature |
| 15 | أدب مبرمج | Programmed Literature |
| 16 | برمجة فضائية زمنية | Space Temporal Programming |
| 17 | برنامج معلوماتي | Informatic Software |
| 18 | تفاعلي | Interactive |
| 19 | تفاعلية | Interactivity |
| 20 | توليد النص | Text Generation |
| 21 | جنس الادب الرّقمي | Digital Literary Kind |
| 22 | حوسبة | Computerization |
| 23 | حوسبة أدبية | Literary Computing |
| 24 | خيال تفاعلي | Interactive Fiction |
| 25 | دراسات أدبية مدعومة بالحاسوب | Computer Assisted Literary Studies |
| 26 | دريم ويفر، برنامج تصميم المواقع الإلكترونية | Dream Waver |
| 27 | رابط، وصلة | Link |
| 28 | رقمنة | Digitalization |

| | | |
|---|---|---|
| 29 | رقمي | Digital |
| 30 | رواية البريد الإلكتروني | Mail Romance |
| 31 | رواية الواقعية الرقمية | Numeric Realism Romance |
| 32 | رواية الوسائط التشعبية | Multimedia Romance |
| 33 | رواية تشعبية | Hyper Novel |
| 34 | رواية تفاعلية | Interactive Romance |
| 35 | شابكة (أنترنت) | Internet |
| 36 | شاشة | Display |
| 37 | شبكة | Web |
| 38 | شعر بصري | Visual Poetry |
| 39 | صالون أدبي إلكتروني | Electronic Literary Salon |
| 40 | عمل رقمي غير مبرمج | Unprogrammed Digital work |
| 41 | عمل رقمي مبرمج | Programmed Digital work |
| 42 | فضاء شبكي | Cyberspace |
| 43 | فيلم/ شريط | Film |
| 44 | قاعدة تشعبية | Hyperbase |
| 45 | قائمة | Menu |
| 46 | قرص مدمج | CD-Rom |
| 47 | قرص مرن | Diskette |
| 48 | قصيدة تفاعلية | Interactive Poem |
| 49 | كتاب إلكتروني | Electronic Book |
| 50 | كتابة تحريفية (لغة برمجة) | Java Script |
| 51 | لغة تعيين النصوص المتشعبة | Hypertext Mark-up Language(Html) |
| 52 | لقطة وسائطية | Flash Macromedia |
| 53 | متصفح | Fretfu |
| 54 | مجلة أدبية إلكترونية | Electronic Literary Review |

| | | |
|---|---|---|
| 55 | محترف كتابة شبكة | Network Writing Workshop |
| 56 | محرك بحث | Search Engin |
| 57 | محكي أدبي تفاعلي | Interactive Literary Tale |
| 58 | مدونة | Blog |
| 59 | معالجة حاسوبية للنص | Processing Computer Text |
| 60 | مسرحية تفاعلية | Interactive Play |
| 61 | مسلسل وسائط تشعبية | Serial Hypermedia |
| 62 | مكتبة افتراضية، خزانة افتراضية | Virtual Library |
| 63 | مكتبة رقمية | Digital Library |
| 64 | منتدى أدبي إلكتروني | Electronic Literary Forum |
| 65 | موقع أدبي إلكتروني | Electronic Literary Site |
| 66 | موقع أدبي إلكتروني تفاعلي | Site Interactive Electronic Literary |
| 67 | مولد آلي | Automatic Generator |
| 68 | ناشر إلكتروني | Electronic Editor |
| 69 | نص أدبي تشعبي | Hypertext Literature |
| 70 | نص إلكتروني | Electronic Text |
| 71 | نص تشعبي | Hypertext |
| 72 | نص تشعبي تخييلي | Fiction Hypertext |
| 73 | نص حاف | Epitext |
| 74 | نص روائي تشعبي | Hypertext Novel |
| 75 | نص أدبي تشعبي | Hypertext Literature |
| 76 | نص شبكي | Cybertext |
| 77 | نصية شبكية | Cyber textulity |
| 78 | نظام الوسائط المتّصلة | Hypermedia |
| 79 | نقد مدعوم بالحاسوب | Computer Assisted Criticism |
| 80 | نهاية الكتاب | End of Book |

| | | |
|---|---|---|
| 81 | واقعية رقمية | Virtual Reality |
| 82 | وثيقة تشعبية | Hyper Document |
| 83 | ورق إلكتروني | Electronic Paper |
| 84 | وسائط متعددة | Multimedia |
| 85 | وصلة مرجعية، رابط مرجعي | Reference Link |
| 86 | أدب معلوماتي | Literary |
| 87 | أدب تركيبي ترابطي | Literature Combination |
| 88 | برنامج معلوماتي للإبداع الأدبي | Literacy |
| 89 | ترجمة آلية | Automatic Translation |
| 90 | تواصل بواسطة الحاسوب | Computer Mediated communication |
| 91 | توليد آلي | Automatic Generation |
| 92 | قرص صلب | Hard Disk |
| 93 | كتاب رقمي | Numerical Book |
| 94 | معالجة معلوماتية للنص | Informatic Text Processing |
| 95 | موقع إلكتروني | Website |
| 96 | قراءة شذرية | Aphoristic Reading |

**4. مصطلحات الأدب الرقمي في الدّراسات العربية:**

| الرقم | المصطلح | المصادر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| 01 | النص التشعبي | إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013، ط1 | 13 |
| 02 | الواجهات المضاءة رقميا the lit-digital interface | | 15 |
| 03 | المؤلف الافتراضي | | 16 |
| 04 | القارئ الافتراضي | | 16 |
| 05 | موت ثقافة الطباعة the death of print culture | | 17 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 06 | النص التفاعلي | | 19 |
| 07 | الرواية الواقعية الرقمية | | 21 |
| 08 | النقد التفاعلي | | 24 |
| 09 | القصة المترابطة | | 25 |
| 10 | القصة التفاعلية | | 25 |
| 11 | التناص التقني | | 26 |
| 12 | الناقد التفاعلي | | 59-58 |
| 13 | الاغتراب عن الأدب الحقيقي | | 63 |
| 14 | القصيدة التفاعلة | | 65 |
| 15 | الصورة الرقمية للكائن | | 100 |
| 16 | هوية افتراضية | | 100 |
| 17 | النص المفرع | حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، 2011. | 117 |
| 18 | النص المرفل | | 119 |
| 19 | وصلة link | | 125 |
| 20 | النص التكويني المغلق | | 127 |
| 21 | النص التكويني المفتوح | | 127 |
| 22 | الكلام المفرع hypertalk | | 128 |
| 23 | النصوص المعيارية metatexts | | 130 |
| 24 | الوصلة المفرعة hyperlink | | 153 |
| 25 | النصية المفرعة hypertextuality | | 157 |
| 26 | النص التفاعلي الرقمي | إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط، الكلية التربوية المفتوحة، بغداد، 2011، ط1 | 19 |
| 27 | الكاتب الرقمي | | 22 |
| 28 | التكنولوجيا الأدبية | | 34 |
| 29 | التكنوأدبي | | 34 |
| 30 | القصيدة الإلكترونية التفاعلية | | 34 |
| 31 | الأدب التفاعلي الرقمي | | 35 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 32 | النقد الرقمي | | 48 |
| 33 | النقد الأدبي الإلكتروني | | 51 |
| 34 | النقد الافتراضي | | 52 |
| 35 | السيبرناتية | رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، دار الينابيع للنشر والتوزيع، السويد، 2010، ط1. | 24 |
| 36 | الروابط المتفرعة | | 25 |
| 37 | التخييل المترابط | لبيبة خمار، النص المترابط فن الكتابة الرقمية وآفاق التلقي، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ط1. | 15 |
| 38 | الرواية المترابطة | | 18 |
| 39 | الفضاء السيبرنصي | | 27 |
| 40 | المؤلف التشاركي | | 37-36 |
| 41 | التفاعل الرقمي | | 50 |
| 42 | نظرية التفاعل النصي | لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي آليات السرد وسحر القراءة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ط1. | 25 |
| 43 | التفاعل النصي | | 31 |
| 44 | النص المترابط الشبكي | | 54 |
| 45 | الرواية التفاعلية التوليدية | | 84 |
| 46 | البرنامج الكاتب | | 85-84 |
| 47 | المولد الآلي | | 91 |
| 48 | ميتا كاتب | | 92 |
| 49 | ميتا كتابة | | 93 |
| 50 | مقاربة رقمية | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق مقاربة وسائطية، شبكة الألوكة، 2016، ط1. | 07 |
| 51 | مقاربة تفاعلية | | 07 |
| 52 | مقاربة وسائطية | | 07 |
| 53 | النص السيبرنطيقي | | 09 |
| 54 | أدب الصورة | | 09 |
| 55 | الأدب الديجيتالي | | 09 |
| 56 | الأدب الآلي | | 09 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 57 | الأدب الروبوتي | | 09 |
| 58 | الأدب المبرمج | | 09 |
| 59 | الأدب الحاسوبي | | 09 |
| 60 | الأدب اللوغاريتمي | | 09 |
| 61 | الأدب الإعلامي | | 09 |
| 62 | الأدب الويبي | | 09 |
| 63 | الكتابة الأنترنتية | | 09 |
| 64 | الكتابة الفايسبوكية | | 09 |
| 65 | أدب الشاشة | | 09 |
| 66 | الأدب الإيركودي | | 12 |
| 67 | الأدب الهاتفي | | 14 |
| 68 | رقمي | | 22 |
| 69 | الأدب المتعالق | | 24 |
| 70 | أدب رياضي | | 24 |
| 71 | أدب محوسب | | 25 |
| 72 | أدب رياضي منطقي | | 25 |
| 73 | التسنين الرقمي | | 26 |
| 74 | الانتشارية والفيدباك | | 30 |
| 75 | تفاعل الإبحار | | 33 |
| 76 | تفاعل التحكم | | 33 |
| 77 | تفاعل البيانات | | 33 |
| 78 | المحكيات الترابطية | | 35 |
| 79 | الوسائطية | | 35 |
| 80 | الصورة الرقمية | | 52 |
| 81 | الشاعر الروبوتي | | 84 |
| 82 | كاتب رقمي | | 85 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 83 | نص رقمي | | 85 |
| 84 | متلق رقمي | | 85 |
| 85 | الكتابة الرقمية | | 105 |
| 86 | المسرحية الرقمية | | 106 |
| 87 | القصة القصيرة الرقمية | | 106 |
| 88 | القصة القصيرة جدا الرقمية | | 106 |
| 89 | المقال الرقمي | | 106 |
| 90 | كتابة شذرية | | 108 |
| 91 | كتابة مهجنة | | 112 |
| 92 | كتابة مشفرة، | | 114 |
| 93 | كتابة أوتوماتيكية | | 114 |
| 94 | كتابة ديناميكية | | 114 |
| 95 | كتابة غير خطية | | 116 |
| 96 | كتابة ترابطية | | 118 |
| 97 | كتابة صوتية مسموعة | | 120 |
| 98 | كتابة بصرية | | 120 |
| 99 | كتابة تفاعلية | | 121 |
| 100 | كتابة توليدية | | 124 |
| 101 | كتابة مشهدية | | 125 |
| 102 | كتابة جماعية وتشاركية | | 125 |
| 103 | كتابة مبرمجة | | 126 |
| 104 | كتابة وسائطية | | 130 |
| 105 | كتابة افتراضية | | 131 |
| 106 | كتابة تناصية | | 134-133 |
| 107 | المقاربة الميديولوجية | | 144 |
| 108 | مستوى التشذير | | 147 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 109 | التصفح | جميل حمداوي، الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق مقاربة وسائطية، شبكة الألوكة، 2016، ط1. | 166 |
| 110 | التجوال | | 166 |
| 111 | الذاكرة | | 166 |
| 112 | الشبكة | | 166 |
| 113 | الرابط | | 166 |
| 114 | الشبكة الدلالية | | 166 |
| 115 | العوالم الافتراضية | | 166 |
| 116 | الواجهة | | 166 |
| 117 | الواقع الافتراضي | | 166 |
| 118 | الاتصال | | 166 |
| 119 | القراءة الرقمية | | 166 |
| 120 | البيئات الرقمية | | 166 |
| 121 | السياق الرقمي | | 166 |
| 122 | الكائنات الرقمية | | 166 |
| 123 | الشخصيات الرقمية | | 166 |
| 124 | الفضاء الرقمي | | 166 |
| 125 | الحدث الرقمي | | 166 |
| 126 | الخطيّة واللاخطيّة | | 166 |
| 127 | الويب | | 166 |
| 128 | عملية الربط | | 166 |
| 129 | عمليات الاتصال وفك الاتصال | | 166 |
| 130 | المرجع الرقمي | | 166 |
| 131 | الطابع التفاعلي | | 166 |
| 132 | النقر | | 166 |
| 133 | الانتقال النقري | | 166 |
| 134 | المسارات الرقميّة | | 166 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 135 | المعنى الرقمي | | 166 |
| 136 | المعلومات | | 166 |
| 137 | البيانات | | 166 |
| 138 | المعطيات | | 166 |
| 139 | الداتا | | 166 |
| 140 | الموسوعة الثقافية | | 166 |
| 141 | الآلية | | 166 |
| 142 | التقنية | | 166 |
| 143 | الحاسوب | | 166 |
| 144 | الإنتاج الرقمي | | 166 |
| 145 | التمثيل الرياضي للعالم | | 166 |
| 146 | المحيط الرقمي | | 167 |
| 147 | الكون الرقمي | | 167 |
| 148 | اللوائح والملفات الرقمية | | 167 |
| 149 | الرابط الترابطي | | 167 |
| 150 | العلاقة الارتباطية | | 167 |
| 151 | عملية النقل والإلصاق | | 167 |
| 152 | التناص | | 167 |
| 153 | الطابع الوسائطي المتعدّد | | 167 |
| 154 | المزج | | 167 |
| 155 | التهجين | | 167 |
| 156 | الملفات الحاسوبية | | 167 |
| 157 | النوافذ | | 167 |
| 158 | البرامج | | 167 |
| 159 | التحكم الآلي | | 167 |
| 160 | الروابط | | 167 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 161 | الحقول المعجمية الرقمية | | 167 |
| 162 | الذكاء الاصطناعي | | 167 |
| 163 | النص المتعالق | | 167 |
| 164 | الوسائط الإلكترونية | | 167 |
| 165 | المكتبة الإلكترونية | | 167 |
| 166 | المعلوميات | | 167 |
| 167 | الفأرة | | 167 |
| 168 | الوحدة المعلوماتية | | 167 |
| 169 | خرائط التصفح | | 167 |
| 170 | المعالجة، التنشيط الرقمي | | 167 |
| 171 | الملفات الرقمية | | 167 |
| 172 | البلاغة الرقمية | | 167 |
| 173 | الوسائط المتشعبة | | 167 |
| 174 | السيرفر(الخادم) | | 167 |
| 175 | المستندات المحمولة | | 167 |
| 176 | الأبعاد الثنائية والثلاثية | | 167 |
| 177 | نظام ويندوز | | 167 |
| 178 | الحاسبات | | 167 |
| 179 | الطابعات | | 167 |
| 180 | ماكينتوش | | 167 |
| 181 | الفوتوشوب | | 167 |
| 182 | الجهاز | | 167 |
| 183 | معالج النصوص (word) | | 167 |
| 184 | الماسح الضوئي(السكانير) | | 167 |
| 185 | المنتديات | | 167 |
| 186 | المكتبة الناطقة | | 167 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 187 | التخزين | | 167 |
| 188 | القص | | 167 |
| 189 | اللصق | | 167 |
| 190 | الملف النصي | | 167 |
| 191 | المبرمج | | 167 |
| 192 | السيناريوهات | | 167 |
| 193 | الزمن التكنولوجي | زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ط1. | 24 |
| 194 | المؤلف الرقمي | | 35 |
| 195 | القارئ الرقمي | | 38 |
| 196 | الرواية الإيميل (رواية البريد الإلكتروني) | | 42 |
| 197 | ميتا- محكي | | 44-43 |
| 198 | وضعية النص-الشاشة | | 52 |
| 199 | وضعية النص-المؤلف | | 52 |
| 200 | وضعية النص-المقروء | | 53 |
| 201 | النص المترابط التخييلي | | 53 |
| 202 | المحكي التفاعلي | | 56 |
| 203 | المحكي المترابط | | 56 |
| 204 | المحكي الأدبي التفاعلي | | 56 |
| 205 | الروابط التفاعلية | | 82 |
| 206 | الوسائط المتفاعلة | سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركزالثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2005، ط1. | 37 |
| 207 | شبكة الأنترنت | | 39 |
| 208 | سرديات النص الإلكتروني narratech | | 187 |
| 209 | فضاء للثقافة، | | 194 |
| 210 | وسيط للإبداع | | 194 |
| 211 | العالم المترابط | | 229 |
| 212 | الأقراص المدمجة | | 234 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 213 | الرواية المتفرعة | فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2006، ط1 | 24 |
| 214 | الأدب الصعب | | 29 |
| 215 | الأدب اللاخطي | | 29 |
| 216 | النصية الشبكية | | 29 |
| 217 | المنتديات الأدبية الإلكترونية | | 31 |
| 218 | الصالونات الأدبية الإلكترونية | | 33 |
| 219 | المواقع الأدبية الإلكترونية | | 37 |
| 220 | المجلات الأدبية الإلكترونية | | 39 |
| 221 | الكتاب الإلكتروني | | 40 |
| 222 | المحتوى الرقمي | | 43 |
| 223 | الشعر الرقمي | | 75 |
| 224 | الشعر الإلكتروني | | 75 |
| 225 | أدب الشبكة | | 75 |
| 226 | المسرحية التفاعلية | | 98-97 |
| 227 | الرواية التفاعلية | | 112-111 |
| 228 | المبدع الإلكتروني | | 136 |
| 229 | المتلقي الإلكتروني | | 139 |
| 230 | الكتابة الجماعية وتعدد المبدع | | 169 |

# قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع**

**الكتب العربيّة:**


1. إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013.
2. إبراهيم السامرائي، دراسات في اللّغة، مطبعة العاني، بغداد، د.ط، 1961.
3. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 1976.
4. إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993.
5. إبراهيم مراد، مسائل في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997.
6. ابن تيمية، كتاب الرد على المنطقيين، إدارة ترجمان السنّة مطبعو معارف لاهور، باكستان، ط3، 1977.
7. أبو العرفان محمد بن علي الصبان، حاشية على شرح السّلم للملوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1938.
8. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ج2، د.ط، 1955.
9. أبو الفرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ط1، 1302هـ.
10. أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، كتاب الحدود في الأصول، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1999.
11. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998.
12. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان و التبيين، تح : عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، مصر، ط7، 1998.
13. أبو محمد عبد الله الخفاجي، سرّ الفصاحة، المطبعة الرحمانية، مصر، ط1، 1932.
14. أبو منصور الجوالقي، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، مصر، ط4، 2002.
15. أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1952.
16. أحمد الاسكندري الغرض من قرارات المجمّع والاحتجاج لها، مجلّة مجمع اللغة العربية الملكي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ج1، 1934.
17. أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، مطبعة مصر، القاهرة، ط1، 1923.

**18.**أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، در العلوم، القاهرة، ط2، 2009.

**19.**أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة ، ط6، 1988.

**20.**أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، العراق، د.ط،2006.

**21.**آلان بولغير، المعجميّة وعلم الدّلالة المعجمي مفاهيم اساسية، تر: هدى مقنّص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012.

**22.**الأمير مصطفى الشّهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، سوريا، ط2، 1965.

**23.**الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، جامعة الدول العربية– معهد الدراسات العربية العالية، مصر، ط1، 1955.

**24.**الأمير مصطفى الشهابي، المطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ط1، 1955.

**25.**أنيس مقدسي، الكلام المولّد في معاجمنا الحديثة، مجلّة المجمّع العلمي العربي، دمشق، مج 40، ج1، يناير 1965.

**26.**إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط، الكلية التربوية المفتوحة، بغداد، ط1، 2011.

**27.**تمّام حسّان، الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللّغوي عند العرب النحو فقه اللّغة البلاغة، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، 2000.

**28.**جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، شبكة الألوكة، ط1، 2016.

**29.**جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص، مجلّة اللسان العربي، الرباط، العدد48، ديسمبر 1999.

**30.**جيرار جينيت، مدخل لجامع النص، تر: عبد الرحمان أيوب، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية، بغداد، د.ط، د.س.ط.

**31.**الجيلالي حلّام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، د.ط، 1999.

**32.**حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرغ، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، 2011.

**33.** حسن ابن الحاج عمر بن عبد الله السيناوني، الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، مطبعة النهضة، تونس، ج1، د.ط، 1928.

**34.** حسن حمزة، المستويات اللغوية في المعجم الوسيط، في أروقة العربية سلسلة دراسات لسانية 3، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2016.

**35.** حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللّغة العربية، مكتبة الدّراسات اللغوية، د.ط، 1971.

**36.** حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط1، 1988.

**37.** حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، مصر،د.ط، 1998.

**38.** خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965.

**39.** خليفة الميساوي، المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013.

**40.** رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، 2010.

**41.** رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، دار الينابيع للنشر والتوزيع، السويد، ط1، 2010.

**42.** رضي الدين محمد بن الحسن الستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ج1، د.ط، 1982.

**43.** الرواية كملحمة بورجوازيّة، جورج لوكاتش، تر: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1979.

**44.** زهور كرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.

**45.** سحنون بن سعيد التنوخي، المدوّنة الكبرى لإمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس الأصبحي، دار الحديث، القاهرة.

**46.** سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التّخطيط اللّغويّة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2002.

**47.** سعيد يقطين، من النص إلى النصّ المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005.

**48.** سمير شريف إستيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، العراق، 2008.

**49**.شوقي ضيف، مجمّع اللّغة العربيّة في خمسين عاما 1934-1984، مجمّع اللّغة العربيّة، القاهرة، ط1، 1984.

**50**.صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1967.

**51**.طاهر بن صالح الجزائري، كتاب التقريب لأصول التعريب، المطبعة السلفية، مصر، د.ط، د.س.ط.

**52**.عامر باهر اسمير الحيالي، أبحاث في المعجمية العربية، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ط1، 2015.

**53**.عبد الرحمان الحاج صالح، منطق العرب في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2012.

**54**.عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج 1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، 1986.

**55**.عبد السلام المسدي، التخطيط اللغوي والأمن اللغوي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 2015.

**56**.عبد العزيز المطاد، المصطلح العربي وقضايا التوليد، مجلّة دراسات مصطلحيّة، العدد السادس، 2006.

**57**.عبد الغفّار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة، القاهرة، ط5، 2004.

**58**.عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللّغوية والتّخطيط مسار ونماذج، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللّغة العربية، الرياض، ط1، 2014.

**59**.عبد القادر المغربي، كتاب الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، مصر، ط1، 1908.

**60**.عبد القادر سلامي، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

**61**.عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، الشركة الدّولية للطّباعة، القاهرة، ط2، 2000.

**62**.عبده الرّاجحي، التّطبيق الصرفي، دار النّهضة العربية للطّباعة والنّشر، بيروت، د.ط، د.س.ط.

**63**.عزّت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ط، 2002.

**64**.علي القاسمي، المصطلحية مقدّمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، العراق، د.ط، 1985.

**65**.علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط3، 2004.

**66.**علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 2019.

**67.**علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ج1، دار الفكر، د.ط، د.س.ط.

**68.**علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط9، 2004.

**69.**لبيبة خمار، النص المترابط فن الكتابة الرقمية وآفاق التلقي، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2018.

**70.**لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي آليات السرد وسحر القراءة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014.

**71.**مجمع اللغة العربية، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما 1934-1984، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984.

**72.**محمد الأمين بن أحمد زيدان الجنكي، مراقي السعود إلى مراقي السعود، تح: محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1993.

**73.**محمد المنجي الصيّادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط5، 1993.

**74.**محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين من كلام سيّد المرسلين، مدار الوطن للنشر، السعودية، ط1، 1427هـ.

**75.**محمد حاج هنّي، المعاجم المتخصّصة في اللغة العربية –نشأتها وتطوّرها، ألفا دوك، الجزائر، ط1، 2017.

**76.**محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1988.

**77.**محمد شندول، المكون الدّلالي في علم المعجم المعاصر، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2018.

**78.**محمد علي الزركان، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، ط1، 1998.

**79.**محمود حافظ، معاجمنا العلمية المختصّة بين الأصالة والمعاصرة، مجلّة مجمع اللغة العربية، ج37، القاهرة، 1993.

**80.** محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2002.

**81.** محمود فهمي حجازي، اتّجاهات السياسة اللّغوية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1، 2015.

**82.** محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، مصر، د.ط، د.س.ط.

**83.** محمود فهمي حجازي، اللّغة العربية عبر قرون، دار الثقافة للطّباعة والنشر، القاهرة، د.ط، 1978.

**84.** مسعود بوبو، أثر االدّخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، د.ط، 1972.

**85.** مصطفى عوض، مي ذياب، التّخطيط اللّغوي والتّعريب، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلّة التّعريب، العدد42، جوان2012.

**86.** ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح طرائق وضع المصطلحات، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط2، 2013.

**87.** مهدي صالح سلطان الشمري، المصطلح ولغة العلم، جامعة بغداد، د.ط، 2012.

**88.** يحى عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، العدد 36، سنة 1992.

**89.** يسرى عبد الغني عبد الله، معاجم المعاجم العربية، دار الجيل بيروت، ط1، 1991.

**90.** يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008.

**الكتب المترجمة:**

**91.** ستيفان أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشير، مكتبة الشباب، د.ط، د.س.ط.

**المعاجم العربية**

**92.** ابن القاصح البغدادي علي بن عثمان بن محمد، مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، تح: عطية أحمد بن محمد الوهيبي، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2006.

**93.** ابن فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى، التعريف بالمصطلح الشريف، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1988.

**94.**أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، لبنان، ط02، 1998.

**95.**أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1989

**96.**أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، مركز الدراسات و البحوث اليمني، اليمن، ط1، 1994.

**97.**أبو نصر الفارابي، الألفاظ المستعملة في المنطق، تح: محسن مهدي، دار الشرق، لبنان، ط2، 1968.

**98.**أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكّاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987.

**99.**أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي، رسائل الكندي الفلسفية، تح: محمد عبد الهادي أبو ريدة، مطبعة حسّان، مصر، ط2، 1978.

**100.**أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ج1، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، 1989.

**101.**إميل يعقوب، بسام بركة، مس شيخاني، قاموس المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.

**102.**إميل يعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفصّل في اللّغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.

**103.**جلال الدّين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفيّة، دار الجنوب للنشر، تونس، د.ط، 2004.

**104.**جمال الدين أبو الفضل محمد ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، د.ط، د.س.ط.

**105.**حسن ابن الحاج عمر بن عبد الله السيناوي، الأصل الجامع لإيضاح الدّرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، مطبعة النهضة، تونس، د.ط، د.س.ط.

**106.**زكريا بن محمد الأنصاري، تح: مازن المبارك، الحدود الأنيقة و التعريفات الدقيقة، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط1، 1991.

**107.**سعيد علوش، محمد أسليم، المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ط1، 2015.

**108**.سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985.

**109**.سعيد علّوش، معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، ط1، 2019.

**110**.سعيد علوش، معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الكتاب الجديد المتّحدة، ليبيا، ط1، 2019.

**111**.سيف الدين الآمدي، المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين، تح : حسن محمود الشافعي، مكتبة وهبة، مصر، ط2، 1993.

**112**.عبد السّلام المسدّي، قاموس اللسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح، الدّار العربيّة للكتاب، د.ط، د س.ط.

**113**.عبدالرؤوف بن المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، ط1، 1990.

**114**.علي بن محمد الدين الشاهرودي البسطامي، الحدود والأحكام الفقهية، دار الكتب العلمية، ط1، 1991.

**115**.علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، د.س.ط.

**116**.مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005.

**117**.مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

**118**.مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1974

**119**.مجمّع اللّغة العربية بالقاهرة ، معجم مصطلحات الأدب، ج2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د.ط، 2014.

**120**.مجمّع اللّغة العربية بالقاهرة، معجم مصطلحات الأدب، ج1، مجمع اللغة العربية القاهرة، مصر، ط1، 2007.

**121**.مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم مصطلحات الأدب، ج3، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د.ط، 2022.

**122**.مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط04، 2004.

**123**.محمد التونجي، المعجم المفصّل في اللغة والأدب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط2، 1999.

**124**.محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1989.

**125**.محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، لبنان، د.ط، د.س.ط.

**126**.محمد عنّاني، معجم المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، ط3، 2003.

**127**.ميجان رويلي، سعد البازغي، دليل النّاقد الأدبي، المركز الثّقافي العربي، بيروت، ط3، 2002.

**128**.نوّاف نصّار، المعجم الأدبي، دار ورد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

**المعاجم الأجنبية**

**129**.Dictionnaire de l'Académie Française,5eme édition, 1978.

**130**.H. Leclercq, what about the determination of the term « Term » ?, Infoterm. Series 07, P137.

**131**.J.A. Cuddon, Dictionary of literary terms and literary theory, penguin books, london, 5th edition, 1992.

**132**.J.A.Cuddon, A Dictionary of Literary Terms and Literary Theory, Wiley Blackwell, USA, 5th edition, 2013.

**133**.John Peck, Martin Coyle, Literary Terms and Criticism A student's Guide, The Macmillan Press, 2nd edition, 1993.

**134**.Julian Wolfreys, Ruth Robbins, Kenneth Womack,Concepts in Literary Theory, Edinburg University Press, 2nd edition, 2006.

**135**.M.H. Abrams, Aglossary of Literary Terms, Heinle and Heinle, Thomson Learning, USA, 1999.

136.Peter Childs, Roger Fowler, The Routledge Dictionary of Literary Term, Routledge Taylor and Francis Group, London and New york, 3rd Ed, 2006.

**الموسوعات**

**137**.إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة، ج4، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 2006.

**138**.الكتب المترجمة:

**139**.رنيه ويليك، أوستن وآرن، نظرية الأدب، تع: عادل سلامة، دار المريخ للنشر، السعودية، د.ط، 1992.

**140**.فاسولد رالف، علم اللّغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح محمد المقلاي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، ط1، 2000.

**141**.هنري بيجوان، فليب توران، المعنى في علم المصطلح، تر: ريتا خاطر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009.

**المجلّات العربية:**

**142**.البشير ضيف اللّه، الكتابة الرقمية وإشكال الأجناسية قراءة في الأشكال، مجلة أفكار، العدد 36.

**143**.التهامي الراجي الهاشمي، كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد21، 1983.

**144**.جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، العدد 50، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2000.

**145**.الحبيب الإدريسي، بناء المصطلح العلمي منهجيات وضع الزوائد في العربية ومشكلاتها، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد3، العدد، 7، يوليو 2022.

**146**.حسن عطيّة طمان، نحو نظرية وظيفية لنحت المصطلحات في اللّغة العربية، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 37، 1993.

**147**.دليل مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2016.

**148**.زكي طليمات، مصطلحات في المسرح، مجلّة اللسان العربي، العدد02، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1965.

**149**.عبد الحميد الأقطش، التوليد اللّغوي على وزن فعلنة في الاستعمال العربي المعاصر، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة الأردني، السنة الرابعة، مج34، العدد79، 2010.

**150**.عبد الرحمان السليمان، هندريك كوكارت، أهمية المنظمة الدولية للتقييس (الإيزو) واللجنة التقنية 37 الخاصة بالتقييس المصطلحي، مجلة مصطلحيات، العدد 08، نوفمبر 2015.

**151**.عبد النبي أصطيف، المصطلح الأدبي في الثقافة العربية الحديثة مشكلات الدّلالة ومواجهتها، مجلّة مجمّع اللغة العربية دمشق، مج75، ج1، دمشق، 2000.

**152**.عز الدين البوشيخي، نحو جديد لبناء المعجم العلمي العربي المختص، معجم المصطلحات اللسانية نموذجا، مجلّة مجمّع اللغة العربية دمشق، المجلّد 78، ج4، دمشق، 2003.

**153**.على القاسمي، لماذا أهمل التراث المصطلحي، مجلة المناظرة، السنة الرابعة، العدد 6، الرباط، 1993.

**154**.علي القاسمي، ترتيب مداخل المعجم، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مج19، ج1، 1982.

**155**.فارس فندي البطاينة، النحت بين مؤيّديه ومعارضيه، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد34، 1990.

**156**.فليب بوتز، ما الأدب الرقمي، تر: محمد أسليم، مجلّة علامات، المغرب، العدد 35، 2011.

**157**.مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة الملكي، العدد 03، المطبعة الأميرية، بولاق، 1937.

**158**.محمد حاج هنّي، معاجم المصطلحات الأدبية في العصر الحديث-قراءة في الأهداف والوظائف، مجلّة الواحات للبحوث والدراسات، مج09، ع02، جامعة غرداية-الجزائر، 2016.

**159**.مصطفى الشهابي، ملاحظات على وضع المصطلحات العلمية، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، ج3، المجلد31، 1956.

**160**.ناجح الراوي، اتّحاد المجامع اللّغويّة العلميّة العربيّة، مجلّة المجمّع العلمي العراقي، مجلد49، جزء01،

**161**.وجيه حمد عبد الرحمان، اللغة ووضع المصطلح الجديد، اللسان العربي، المجلد19، ج1، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1982.

**162**.يحيى عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، 1992.

**المجلات الأجنبية**

163. Gérard Vergnaud, La théorie des champs conceptuels, Recherches en didatique des mathématiques, Vol.10, N° :23, 1990

164. Hocheol jeon, A Reference Comments Crawler for Assisting Research Paper Writing, The International Arab Journal Of Information Technology, Vol.11, N° : 05, September 2014.

**السلسلات العلمية والندوات والمؤتمرات**

165. ـــــــ، ضوابط التعريف في الدّراسات المصطلحيّة الحديثة، يوم دراسي: قضية التعريف في الدّراسات المصطلحيّة الحديثة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة وجدة، المغرب، ط1، 1998.

166. جواد حسني عبد الرحيم، ندوة اتّحاد المجامع العلميّة اللّغويّة العربيّة بالرباط 26-29 نوفمبر 1984، مجلّة اللّسان العربي، العدد24، جامعة الدّول العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التّعريب، 1984.

167. عز الدّين البوشيخي، عن المصطلح والمفهوم وأشكال التعالق بينهما، يوم دراسي: قضية التعريف في الدّراسات المصطلحيّة الحديثة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة وجدة، المغرب، ط1، 1998.

168. علي لغزيوي، مدخل إلى مشكلة التعريف المصطلحي في النّقد العربي الحديث، يوم دراسي: قضية التعريف في الدّراسات المصطلحيّة الحديثة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة وجدة، المغرب، ط1، 1998.

169. اللسان العربي، ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، مجلد18، ج1، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1981.

**الرسائل الجامعيّة:**

170. إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربية في التعريب، دراسة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، منشورات كليّة الدعوة الإسلامية، سلسلة الرسائل الجامعية، طرابلس، ط1، 2002.

171. فريحة محمد جوهر فلمبان، المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللّغة العربية، مذكرة ماجستير في النحو، جامعة الملك عبد العزيز، مكّة المكرّمة، 1981.

**المواقع والروابط الإلكترونيّة:**

172. http://www.arabterm.org/index.php?id=3&L=3
173. http://www.arabterm.org/index.php?id=41&L=3&tx_3m5techdict_pi1[filterCategory]=70
174. http://www.arabterm.org/index.php?id=52&L=3
175. https://chat.openai.com.
176. https://directory.eliterature.org/
177. https://eliterature.org/

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

مقدّمة: ..... أ–ز
الفصل الأوّل: المعجم الأدبي في الثقافتين العربية والغربية ..... 2
1.المصطلح الأدبي في الثقافة العربية والثقافة الغربية: ..... 2
1.1.المصطلح في الثقافة العربية والثقافة الغربية ..... 2
1.2.المصطلح الأدبي: ..... 17
1.3.مصطلحات مفتاحية: ..... 22
2.المعاجم المتخصّصة: ..... 25
2.1.تعريف المعاجم المتخصّصة: ..... 26
2.2.الإرهاصات الأولى لظهور المعاجم المختصّة في الثقافة العربية: ..... 27
2.3.أنواع المعاجم المتخصّصة: ..... 28
2.4.أهداف المعاجم المتخصّصة: ..... 28
3.المعاجم الأدبية في الثقافة العربية و الثقافة الغربية: ..... 29
3.1.المعجم الأدبي: ..... 29
3.2.أهداف المعجم الأدبي ووظائفه: ..... 31
3.3.المعاجم الأدبية في الثقافة العربية والثقافة الغربية:.....33
الفصل الثاني: المعجم الأدبي في الثقافتين الغربية والغربية وصف ونقد..... 65
1.جهود الأفراد في تصنيف المعاجم الأدبيّة: ..... 53
1.1.المعاجم الأدبية العربية: ..... 53
1.2.المعاجم الأدبيّة الغربيّة: ..... 66
2.جهود الجماعات والهيئات في تصنيف المعاجم الأدبيّة: ..... 69
2.1. جهود الجماعات العربية غير الرّسميّة: ..... 69

2.2. جهود الجماعات الغربية غير الرسميّة: ..... 75
2.3.الجهود المعجميّة للهيئات والمؤسسات الحكوميّة في تصنيف المعاجم الأدبيّة: ..... 77
3.حقل مصطلحات الأدب الرّقمي في المعاجم الأدبيّة العربيّة: ..... 92
3.1.الأدب الرّقمي، الماهية والمصطلح والإشكالات: ..... 93
3.2.الأدب الرّقمي جنس أم حقل أدبي؟ ..... 95
3.3.الاضطراب المصطلحي في مسميات الأدب الرّقمي:..... 97
3.4.رأي في الأدب الرّقمي:..... 99
3.5.مصطلحات الأدب الرّقمي في المعاجم الأدبية:..... 99
الفصل الثالث: أسس الجمع في المعاجم الأدبية .....107
1.مصادر الجمع في المعاجم الأدبيّة: .....107
1.1.مصادر الجمع في الثقافة العربية:.....108
1.2.مصادر الجمع التراثية والحداثية في المعاجم الأدبية ومصطلحات الأدب الرقمي: .....113
2.المجالات المفهومية في المعاجم الأدبيّة: .....124
2.1.نظرية الحقول الدّلالية :.....126
2.2.المجال المفهومي/ المفاهيمي:.....128
2.3.الحقل المفهومي والمنظومة المفهومية: .....128
2.4.المجالات المفهوميّة في حقل مصطلحات الأدب الرقمي:.....129
3.المستويات اللغوية في المعاجم الأدبيّة: .....140
3.1.المستوى الفصيح: .....142
3.2.المستوى المولّد:.....144

3.3.المستوى العامي: ..... 146
3.4.المستوى الأعجمي: ..... 147
3.5.المستوى المركّب: ..... 153
الفصل الرابع: آليات توليد المصطلح في المعاجم الأدبية ..... 162
1.الوسائل اللّغوية لتوليد المصطلحات الأدبيّة وتطبيقاتها: ..... 162
1.1.الاشتقاق: ..... 164
1.2.المجاز ..... 172
1.3.النحت: ..... 174
1.4.التعريب: ..... 179
1.5.التركيب: ..... 185
2.ترتيب المداخل في المعاجم الأدبية: ..... 188
2.1.منهجيات الترتيب في المعاجم العربية: ..... 188
2.2.علاقة الترتيب بالتعريف ..... 190
2.3.الترتيب في المعاجم الأدبية العربية: ..... 191
3.أنماط التعريف في المعاجم الأدبية – مصطلحات الأدب الرقمي نموذجا: ..... 196
3.1.المفهوم Concept: ..... 197
3.2.التعريف Definition: ..... 197
خاتمة: ..... 213
مـــلاحـــق ..... 218
1.المخطّطات التوضيحية: ..... 218
2.الجداول: ..... 218
3.مصطلحات الأدب الرقمي في المعاجم الأدبية العربية: ..... 219

4.مصطلحات الأدب الرقمي في الدّراسات العربية: ..... 223

قائمة المصادر والمراجع ..... 234

فهرس الموضوعات ..... 248

**ملخّص البحث:**

ترصد هذه الدّراسة خصائص المعاجم الأدبيّة المتخصّصة، وتركّز على مصطلحات حقل الأدب الرقمي، من حيث استجابة مصطلحاته لأسس الصناعة المعجميّة الحديثة، وتحديد مصادرها التي استمدّت منها مفاهيمها وتصوّراتها، وتحديد المجالات المفهومية والمستويات اللّغوية لمصطلحات الأدب الرقمي، وبيان آليات التوليد المصطلحي المتّبعة في ذلك، وأنماط التعريف الموضّحة لدلالاته.

تحيل المعاجم الأدبيّة على مجالات مفهومية متنوّعة، منها، مجال المصطلحات الأسلوبيّة والسيميائية والتداولية، ويكشف حقل مصطلحات الأدب الرقمي عن مجالات جديدة –غير مألوفة– تتلاءم وخصائصه المفهومية، حيث نجد مصطلحاته تنقسم إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي: مجال المصطلحات الوسائطية، مجال المصطلحات الترابطية، مجال المصطلحات التفاعلية، وتكوّن هذه المجالات شبكة من العلاقات المفهومية فيما بينها. وتشير فكرة المجالات المفهومية إلى ضرورة ترتيب مداخل المعجم ترتيبا مفهوميا بدلا من الترتيب الألفبائي السائد في جلّ المعاجم الأدبية.

يعدّ المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة– الصادر عن مكتب تنسيق التعريب– من أبرز المعاجم الأدبيّة العربية التي عنيت بحقل مصطلحات الأدب الرقمي، ولقد تضمّن مصطلحات غربيّة في مجملها، سجّلت حضورها في معاجم المصطلحات الأدبيّة العربية عن طريق التعريب والترجمة، واعتمدت في ذلك على وسائل التوليد المصطلحي، الاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب، إلّا أنّ عدد المصطلحات المركّبة والمشتقّة يفوق عدد المصطلحات الموضوعة بالمجاز والنحت.

تعدّ صياغة تعريف للمصطلحات والمفاهيم أهمّ أركان الصناعة المعجميّة فهو الذي يفسّر مضامين المادّة المعجميّة ويحدّد السمات الجوهرية للمفاهيم، ومكوّناته المفهوميّة واللّغوية والإحالية المرجعية، والتاريخية والوظيفية، وتصنّف هذه المكوّنات من خصائص التعريف المصطلحي الذي اهتمّ به المعجميون.

عرفت الدّراسات المعجميّة والمصطلحيّة تقدّما في معالجة مشاكل المصطلح الأدبي، ومع ذلك لا تزال مصطلحات الأدب الرقمي تعاني مشاكل منهجيّة تعكس قصورا في توظيف تقنيات المصطلحية الحديثة، فلم تواكب أسس الصناعة المعجميّة الحديثة، لذا وجب على الدّارسين العناية بآليات وضع مصطلحات الأدب الرقمي ونقلها، وتحري مصادرها الأصيلة، وأجرأة مفاهيمها وضبط تعاريفها.

**الكلمات المفتاحية:** الصناعة المعجميّة، المصطلح الأدبي، المعجم الأدبي، الأدب الرقمي، التعريف.

**Summary :**

This study examines the characteristics of specialized literary dictionaries, with a particular focus on the terminology of the digital literature field. It investigates the extent to which these terms conform to the principles of modern lexicographic practice, identifies the sources from which their concepts and frameworks are derived, and delineates the conceptual domains and linguistic levels of digital literature terms. Furthermore, the study analyzes the mechanisms of term formation employed in this field and the definitional patterns used to clarify their meanings.

Literary dictionaries encompass a variety of conceptual domains, including stylistic, semiotic, and pragmatic terms. However, the terminology of digital literature reveals the emergence of novel -previously unfamiliar- domains that align with its conceptual nature. These terms can be categorized into three main conceptual areas: media-related terminology, hypertextual terminology, and interactive terminology. Together, these domains form a network of interrelated conceptual fields. The notion of conceptual domains suggests the necessity of organizing dictionary entries thematically, rather than relying on the traditional alphabetical arrangement prevalent in most literary dictionaries.

One of the most notable Arabic literary dictionaries addressing the field of digital literature terminology is the Unified Dictionary of Contemporary Literary Terms, published by the Arabization Coordination Bureau. This dictionary incorporates a broad range of Western-origin terms that have entered Arabic literary lexicons through processes of Arabization and translation. The dictionary relies on various methods of term formation -derivation, metaphor, blending, and compounding- with a notable predominance of derived and compound terms over those formed through metaphor or blending.

The formulation of precise definitions for terms and concepts represents a cornerstone of lexicographic practice. Definitions serve to elucidate the content of dictionary entries and to specify the essential features of the associated concepts, including their conceptual, linguistic, referential, historical, and functional components. These components are considered essential attributes of terminological definitions and are given considerable attention by lexicographers.

Although terminological and lexicographic studies have made significant progress in addressing issues related to literary terminology, digital literature terms still face methodological challenges. These challenges reflect a lack of alignment with the principles of modern terminological theory. As such, scholars are urged to devote greater attention to the mechanisms of term creation and transfer in digital literature, to investigate their original sources, and to refine the definitions and operationalization of these concepts.

**Key words** : Lexicography, Literary lexicon, Literary term, Digital literature, Definition.

**Résumé :**

Cette étude examine les caractéristiques des dictionnaires littéraires spécialisés, en se concentrant particulièrement sur les termes relevant du domaine de la littérature numérique. Elle analyse dans quelle mesure ces termes répondent aux fondements de l'industrie lexicographique moderne, identifie les sources dont sont issus leurs concepts et représentations, délimite les domaines conceptuels et les niveaux linguistiques des termes de la littérature numérique, et met en lumière les mécanismes de formation terminologique utilisés ainsi que les types de définitions explicatives de leurs significations.

Les dictionnaires littéraires renvoient à divers domaines conceptuels, notamment ceux des termes stylistiques, sémiotiques et pragmatiques. Cependant, le champ de la terminologie de la littérature numérique révèle l'émergence de domaines nouveaux -inhabituels- qui correspondent à ses spécificités conceptuelles. Ces termes se répartissent en trois grands domaines: la terminologie médiatique, la terminologie hypertextuelle et la terminologie interactive. Ensemble, ces domaines forment un réseau de relations conceptuelles interdépendantes. Le concept de domaines notionnels implique la nécessité d'un classement thématique des entrées du dictionnaire, en remplacement du classement alphabétique dominant dans la majorité des dictionnaires littéraires.

Le Dictionnaire unifié des termes littéraires contemporains, publié par le Bureau de coordination de l'arabisation, constitue l'un des dictionnaires littéraires arabes les plus marquants s'étant intéressés à la terminologie de la littérature numérique. Il comprend en grande partie des termes d'origine occidentale, introduits dans les dictionnaires arabes par le biais de l'arabisation et de la traduction. Ce dictionnaire s'appuie sur différents procédés de formation terminologique tels que la dérivation, la métaphore, la composition et l'amalgame, avec une prédominance notable des termes dérivés et composés par rapport à ceux issus de la métaphore ou de l'amalgame.

La formulation de définitions précises pour les termes et les concepts constitue l'un des piliers fondamentaux de l'activité lexicographique, car elle permet d'expliquer le contenu de l'article lexical et de déterminer les traits essentiels du concept, ses composantes notionnelles, linguistiques, référentielles, historiques et fonctionnelles. Ces composantes sont considérées comme des caractéristiques essentielles de la définition terminologique, auxquelles les lexicographes accordent une attention particulière.

Bien que les études lexicographiques et terminologiques aient connu des avancées notables dans le traitement des problématiques liées à la terminologie littéraire, les termes de la littérature numérique souffrent encore de difficultés méthodologiques, traduisant une insuffisance dans l'application des techniques terminologiques modernes. Il est donc nécessaire que les chercheurs accordent une attention accrue aux mécanismes d'élaboration et de transfert des termes de la littérature numérique, qu'ils en explorent les sources originelles et qu'ils s'emploient à opérationnaliser leurs concepts et à en affiner les définitions.

**Les mots clés :** Lexicographie, Lexique litéraire, Terme litéraire, Littérature numérique, Définition.